

جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 6 جمادى الآخرة 1417هـ - 1996/10/18م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6534
London - Friday - 18 October 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6534

بعد الملاذ السوداني كلام عن ملاذ في الصومال

انقسام في قيادة «طالبان» حول مصير «الأفغان العرب»

لندن: من أمير طاهري

اكدت مصادر افغانية وباكستانية امس ان عددا من زعماء «الافغان العرب» بينهم اسامة بن لادن واثنان على الاقل من شركاء احمد رمزي يوسف، غادروا افغانستان خلال الاسبوعين الماضيين، وان الافغان العرب «رحلوا بجوازات سفر جديدة منحتهم اياها حركة «طالبان» الحريصة على مغادرتهم البلاد بأسرع ما يمكن».

المتحدث باسم الحكومة الافغانية احمد ولي، اوضح في تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط» ان «طالبان» اخذت المئات من «جوازات السفر الفارغة» من مقر وزارة الداخلية في العاصمة الافغانية كابل الى معقلها قندهار، حيث تحتجز ما لا يقل عن ثمانين من «الافغان العرب» منذ نهاية الشهر الماضي. في حين ذكر امس مصدر في الاستخبارات الباكستانية طلب عدم الافصاح عن اسمه ان بن لادن وتسعة اخرين من «الافغان العرب» عادوا الى السودان عبر الاراضي الباكستانية، الا ان جهات حكومية سودانية لا تزال تنفي وجودهم في السودان وتشير الى تقارير صحافية بريطانية مؤداها ان بن لادن مايزال في افغانستان في حماية جناح من اجنحة «طالبان».

لكن كنوت دريزيير، الاخصائي الالماني في شؤون افغانستان، والذي سبق له الالتقاء بن لادن في مخبئه، قال امس انه ابلغ عن طريق «اتصالات متبادلة» بأن بن لادن ترك افغانستان يوم 3 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي ويرجح انه عاد الى السودان. واضاف دريزيير انه علم من

التتمة .... ص 4

ضغوط مكثفة لوقف إطلاق النار في أفغانستان

لندن - كابل: «الشرق الأوسط»

تكثفت امس الجهود الدبلوماسية الهادفة إلى انهاء الحرب الأفغانية، وبدت الأمم المتحدة، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، وعدد من القوى الاقليمية على وشك التوصل الى صيغة لوقف اطلاق النار.

وتشمل الصيغة، التي ناقشها مجلس الأمن، تجريد العاصمة كابل من السلاح، وسحب كل الأسلحة الثقيلة الى مسافة تبعد 15 كيلومترا عن المدينة، على ان يلي ذلك محادثات في كابل بين جميع الأطراف لتشكيل حكومة انتقالية جديدة تحت اشراف الأمم المتحدة.

وقال نائب وزير الخارجية عبد الرحيم غفورزاي لـ «الشرق الأوسط» ان الصيغة

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص الدوليات

صحيفة معارضة تتهم الخرطوم بالتغطية على أعمال بن لادن

لندن: «الشرق الأوسط»

اتهمت احدى صحف المعارضة السودانية حكومة الخرطوم بالسماح لشركات اسامة بن لادن بالعمل تحت غطاء شركة الخطوط البحرية (الحكومية). وفي عددها الاخير لشهر اكتوبر (تشرين الاول) الحالي قالت الصحيفة التي توزع سراً ان حكومة الخرطوم بدأت عملية التمويه بحل مجلس ادارة الشركة وتعيين سوداني بارز مديراً في الشركة. وهذا المدير المعين كان ممثلاً للجانب العربي في ادارة اعمال بن لادن في السودان.

وسبق ان تولى هذا المدير مهمة الاشراف على طريق التحدي، وادارة شركة مقاولات وادي العقيق المسؤولة عن تنفيذ خزان كجبار ومطار بورتسودان.

التتمة .... ص 4

قرار يلتسين يعيد إلى الأذهان تحجيم روتسكوي

عزل ليبيد يعدل «سيناريو» الخلافة في الكرملين

موسكو: من سامي عماره

صعق الرئيس الروسي بوريس يلتسين الساحة السياسية الروسية مساء امس بعزله الجنرال الكسندر ليبيد. ففي خطاب اذاعه التلفزيون قال يلتسين انه «لم يعد يستطيع الصبر اكثر... وتحمل مثل هذا الموقف»، من ثم فانه بات مضطرا الى توقيع إقالة ليبيد من جميع مناصبه (اي من منصبي سكرتير مجلس الأمن القومي الروسي ومساعد الرئيس لشؤون الأمن القومي).

اما عن المبررات فقال يلتسين ان ليبيد «ارتكب عدة اخطاء لا يمكن التسامح فيها بالنسبة لروسيا»، إلا انه لم يوضح ماهية هذه «الاخطاء» وان اشارت المعطيات الى انها قد تتصل بما قاله وزير الداخلية الجنرال اناتولي كوليكوف عن ان ليبيد «حاول تشكيل ما اسماه بالفيلق الخاص من ممثلي شتى القوات المسلحة والامنية»، الى جانب ما زعم «من استعداد القوات الشيشانية لامداده بفصيل عديده الف وخمسمائة مقاتل لمساندته في محاولة الاستيلاء على السلطة بالقوة». يضاف الى تلك الاتهامات التي وجهها اليه انصار يلتسين، ومنهم اناتولي تشوبايس رئيس ديوان الكرملين، عن «رغبته في خلافة يلتسين رغم ان الرئيس ما يزال على قيد الحياة».

وكانت الحكومة الروسية قد عقدت اجتماعا صباح امس برئاسة رئيسها فيكتور تشيرنوميردين في اعقاب اجتماع مماثل اقتصر على وزراء الدفاع

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص الدوليات

وزير داخلية ليبيا لـ «الشرق الأوسط»

الأمن مستقر ولا أزمة علاقات بين طرابلس وأنقرة

القاهرة: من سوسن ابوحسين

نفى وزير الداخلية الليبي محمد الحجازي وساطة بلاده بين القاهرة والخرطوم لانهاء الأزمة بينهما، غير انه أكد ان جولته الحالية في كل من مصر والسودان «تستهدف دعم التعاون الأمني، ومكافحة الارهاب».

ونفى الحجازي ايضا - في حديث خاص لـ «الشرق الأوسط» - مطالبة بلاده حكومة افغانستان بتسليمها الافغان الليبيين، الذين ترددت انباء عن احتجاز حركة طالبان مجموعة منهم، مشيرا الى ان عدد الافغان الليبيين لا يتجاوز 40 شخصا.

وحول أزمة الفلسطينيين المبعدين من ليبيا، والمقيمين على الحدود مع مصر، قال ان «ليبيا لم ولن تطرد ايا من الفلسطينيين، ولكنها تقدم تسهيلات لعودتهم الى بلادهم»، مشيرا الى اتصالات مكثفة تجريها بلاده مع السفير الفلسطيني في طرابلس، لحل كل المشاكل التي يواجهونها، تمهيدا لعودتهم الى فلسطين. وفي ما يتعلق بالازمة الطارئة بين تركيا وليبيا بسبب تصريحات العقيد القذافي خلال زيارة رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان لليبيا حديثا، قال الحجازي انه ليست هناك اية أزمة، مؤكدا استعداده لزيارة تركيا اذا تلقى دعوة بذلك.

وتناول وزير الداخلية الليبي الوضع الأمني في بلاده، وخاصة في طبرق، حيث ترددت انباء حول اعلان حظر التجول هناك، في اعقاب الاضطرابات الأمنية التي شهدتها اخيرا، وأكد استقرار الأوضاع في ليبيا، ووصف تلك الأنباء بانها مجرد شائعات مغرضة.

نص الحديث ص 5

في «الشرق الأوسط»

إحجام عن الترشيح لغرفة تجارة الرياض

● تسبب تنظيم طلب الترشيح لعضوية مجالس إدارة للغرف التجارية والصناعية في السعودية في إحجام عدد من كبار رجال الأعمال عن ترشيح أنفسهم لانتخابات غرفة تجارة الرياض. (ص اقتصاد)

تطوير القسم العربي في «بي بي سي»

● اكد رئيس القسم العربي في هيئة الإذاعة البريطانية ان هناك خططاً لتوسيع نشاط القسم وتطوير ادائه.
(ص إذاعة وتلفزيون)

مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى (ص2)

المغرب يقاطع اجتماع نتنياهو مع ممثلي الدول العربية

الرباط: من منصف السليمي

افادت مصادر مطلعة في الرباط ان المغرب قاطع اجتماعا عقده امس الاول بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء بممثلي الدول العربية التي لها سفارات ومكاتب اتصال باسرائيل، وابرزت المصادر ان طلال غفراني مسؤول مكتب الاتصال المغربي في تل أبيب لم يحضر الاجتماع الذي حضره سفيرا مصر والأردن ومسؤولو مكاتب اتصال عمان وتونس وموريتانيا.

وأكدت مصادر مغربية لـ «الشرق الأوسط» ان مقاطعة المغرب للاجتماع الذي دعا له نتنياهو تعبر عن استياء مغربي

التتمة .... ص 4
رأي «الشرق الأوسط» .... ص الرأي

شرحتا لـ «الشرق الأوسط» أسباب غياب العمليات الانتحارية

«حماس»: اسألوا استخبارات السلطة «الجهاد»: الفرصة غير مواتية

لندن: من علي الصالح

حملت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» و«الجهاد الاسلامي» في فلسطين السلطة الوطنية الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات واجهزتها الامنية، مسؤولية غياب العمليات الانتحارية في اسرائيل منذ شهر مارس (آذار) الماضي واتهمتها بإحباط عدد من العمليات. واكدت «الجهاد الاسلامي» على لسان امينها العام الدكتور رمضان عبد الله شلح «ان القرار باستمرار العمل العسكري موجود والشباب الاستشهادي موجود والسلاح موجود لكن الفرصة غير موجودة بسبب اجهزة امن عرفات العديدة وتعاونها مع اجهزة الامن الاسرائيلية».

وكانت الحركتان تردان على سؤال لـ «الشرق الأوسط» حول اسباب غياب العمليات العسكرية التي ادت الى هزيمة رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس في انتخابات مايو (ايار) الماضي وجاءت بزعيم اليمين الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى السلطة.

وقال ابراهيم غوشة المتحدث الرسمي لـ «حماس»: «ان هذا السؤال يجب ان يوجه الى سلطة الحكم الذاتي ودوائر مخابراتها واستخباراتها التي قامت منذ فبراير (شباط) ومارس الماضيين بحملة منظمة ضد الكوادر العسكرية والسياسية لـ «حماس» في الضفة الغربية وقطاع غزة. وزجتها في السجون ونكلت بها». واضاف غوشة «ان السؤال حول عدم قيام «كتائب القسام» بعمليات استشهادية يجب ان يوجه الى أمين الهندي (رئيس المخابرات العامة) ومحمد دحلان (رئيس الامن الوقائي في غزة)

التتمة .... ص 4
تفاصيل........ ص 4 ومقالات .... ص الرأي

عمال الإنقاذ يعاينون جثث القتلى في استاد جواتيمالا امس (أ ب)

82 قتيلا في كارثة كروية بجواتيمالا

جواتيمالا سيتي: «الشرق الأوسط»

لقي اثنان وثمانون شخصا حتفهم واصيب 150 آخرون بجروح في ملعب ماتيو فلوريس الوطني في جواتيمالا قبل ساعة من بدء مباراة كرة قدم بين جواتيمالا وكوستاريكا ضمن تصفيات كاس العالم مساء اول من امس.

وذكر المتحدث الرسمي باسم الدفاع المدني ان 74 شخصا لقوا حتفهم على الفور بسبب تدافع المشجعين قبل المباراة في حين توفي ثمانية آخرون في طريقهم الى المستشفى او بعد وصولهم لتلقي العلاج، مشيرا الى ان عددا كبيرا من الجرحى ما زالوا في حالة الخطر الشديد. وقد اعلن

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص الرياضة

دعا واشنطن إلى إيجاد حل أو الرحيل

البارزاني يلوح بطلب المساعدة من العراق

لندن: «الشرق الأوسط»
عواصم: وكالات الأنباء

اعلن مسعود البارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني امس انه يمكن ان يلجأ مرة اخرى الى طلب مساعدة الحكومة العراقية، اذا ما استمر الضغط على قواته من القوات المنافسة التابعة للاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال الطالباني، واتهم الولايات المتحدة والغرب بعدم احترام «التزاماتهما بحمايتنا من الغزو الايراني»، بينما قال الاتحاد الوطني ان قوات من الحرس الجمهوري العراقي تحركت بالفعل من بغداد باتجاه الشمال وحذر من وقوع عمليات هجرة جماعية جديدة للاكراد عبر الحدود، وهي معلومات نفاها مسؤولون في وزارة الدفاع الاميركية.

وفي غضون ذلك ناشدت مصر الدول المجاورة للعراق عدم التدخل في شؤونه الداخلية والامتناع عن محاولة استغلال الاحداث الجارية في الشمال.

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2

في الجولة الثانية اليوم من «خليجي 96»

لقاء مصيري بين منتخبي الإمارات والبحرين

مسقط: من مجدي وعدو

تدخل دورة كاس الخليج الثالثة عشرة المقامة حاليا في مسقط منعطفا حاسما لمنتخبي الامارات والبحرين اللذين يلتقيان اليوم على استاد السلطان قابوس اذ ان خسارة اي منهما تعني ابتعاده عن المنافسة على المراكز الأولى نهائيا.

فمنتخب الامارات وجد نفسه في موقف لا يحسد عليه، لانه كان المرشح الاول مع السعودية للقب، وفجاة وبعد خسارته امام قطر اصبح مهددا فعليا بالخروج ويخوض الفريق الاماراتي مقابلة اليوم وهو واقع تحت ضغوط نفسية، فهو يلعب للفوز ولا بديل عنه، ويزيد من صعوبة ذلك المستوى الفني الكبير الذي قدمه منتخب البحرين امام الكويت، والامر نفسه ينطبق على منتخب عمان الذي سيلتقي في المباراة الثانية نظيره الكويتي، فخسارته تعني ابتعاده تماما عن المنافسة، الامر الذي سيلقي بظلاله على مصير مدربه محمود الجوهري.

ورغم ان «خليجي 96» ما زالت في مرحلتها الثانية، فان الاوساط الرياضية في عمان، بانتظار ما ستؤول اليه نتيجة مباراة السعودية وقطر غدا فالمنتخب القطري، يقول انه يستعد لاسقاط المرشح الثاني اي منتخب السعودية بعدما اسقط المرشح الاول، منتخب الامارات.

تفاصيل........ ص الرياضة

بغداد: حركة البضائع مع الشمال لم تتأثر بالحرب بين الفصيلين الكرديين

بغداد - أ.ف.ب: اعلن وزير التجارة العراقي، محمد مهدي صالح، ان حركة انتقال البضائع من والى محافظة السليمانية ضمن منطقة الحكم الذاتي مستمرة ولم تتأثر بالتغييرات التي وقعت قبل ايام. (يقصد القتال الدائر بين الاتحاد الوطني الكردستاني، بزعامة جلال الطالباني، وخصمه الحزب الديمقراطي الكردستاني، بزعامة مسعود البارزاني).

وقال صالح ان «حركة التجارة بين المحافظات العراقية ومنطقة الحكم الذاتي ما زالت تشهد نشاطا كبيرا وان السلع تتحرك بشكل طبيعي منذ شهر». وردا على سؤال لوكالة فرانس برس عما اذا كانت عودة سيطرة الاتحاد الوطني الكردستاني على مدينة السليمانية قد اثرت على حركة التجارة قال وزير التجارة «حصل بعض الانكماش ولكنه ليس انكماشا كليا. هناك سلع داخلة من السليمانية وسلع موردة الى السليمانية من بغداد وكركوك».

واضاف وزير التجارة الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي لمناسبة افتتاح معرض بغداد الدولي «ان حركة التجارة بين المحافظات جميعا اصبحت ضمن اجراءات التجارة الاعتيادية وان التجار في هذه المحافظات يبرمون يوميا الصفقات ويتنقلون بين المحافظات دون اي قيود».

وكانت وزارة التجارة العراقية قد الغت الشهر الماضي جميع الاجراءات الاستثنائية امام حركة التجارة مع منطقة الحكم الذاتي تنفيذا لاوامر الرئيس صدام حسين بتسهيل انتقال المواطنين بين المحافظات.

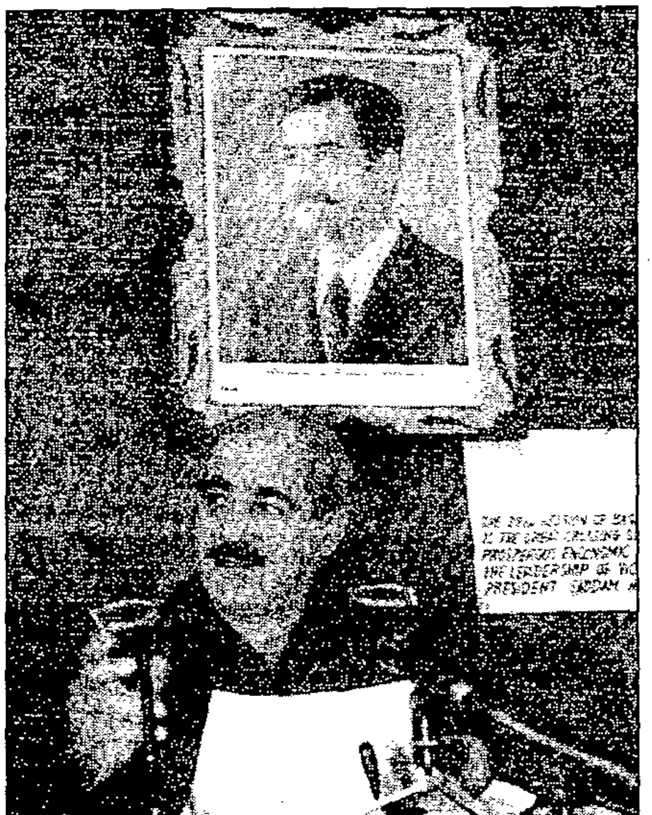
واعتبر وزير التجارة العراقي زيادة عدد الدول المشاركة في الدورة الجديدة لمعرض بغداد الدولي التي تبدأ مطلع الشهر المقبل مؤشرا على «رغبة دول العالم في بناء علاقات اقتصادية مع العراق رغم ظروف الحصار».

وقال الوزير صالح ان عدد الدول المشاركة بلغ هذا العام 16 دولة منها ثماني دول عربية تشكل ضعفي عدد الدول التي شاركت العام الماضي. وتشارك في المعرض 45 شركة من جنسيات مختلفة. وعن التوسع في مشاركة الدول والشركات في دورة المعرض هذا العام قال وزير التجارة «اعتقد ان الحكومات تدفع حاليا لتشارك شركاتها كمرحلة اولى لمشاركات لاحقة. ان الدول التي لم تتمكن من اتخاذ قرار المشاركة على المستوى السياسي لحد الآن تدفع بشركاتها الى المشاركة».

وقال «ان العراق يرحب بعرض السلع المسموح باستيرادها ولكن لا نمانع بعرض سلع غير مسموح باستيرادها ونعيد اخراجها بعد انتهاء المعرض». واعلن وزير التجارة العراقي ان 25 شركة مصرية ستقيم في السادس والعشرين من اكتوبر (تشرين الاول) الجاري معرضا لمنتجاتها في بغداد وتستمر في العرض بعد ذلك خلال معرض بغداد الذي يدوم اسبوعين.

وردا على سؤال عن امكانية توقيع عقود خلال المعرض قال الوزير صالح ان «وزارة التجارة والوزارات الاخرى مستعدة لتوقيع عقود مع اي شركة اعتمادا على البضائع التي تنتجها». واضاف «ان البضائع والمنتجات المسموح بها بموجب قرارات مجلس الامن الدولي مثل الغذاء والدواء سيتم توقيع العقود الخاصة بها. ولكن بالنسبة الى البضائع والمنتجات غير المسموح بها ستتم المناقشة حولها وتوقيع عقودها ويتم تنفيذها بعد رفع الحصار».

غير ان الوزير العراقي لم يتطرق الى مزيد من التفاصيل. وقال ان معيار السعر سيكون في مقدمة المؤشرات التي ستعتمد ومنها مواصلة التعاون مع العراق في زمن الحصار.



وزير التجارة العراقي، محمد مهدي صالح، يتحدث في المؤتمر الصحافي في بغداد امس (أ ب)

قبل اتفاق سلمي أو جولة قتال جديدة

حشود متقابلة شرق أربيل بين قوات البارزاني والطالباني

لندن: «الشرق الأوسط» عواصم - وكالات الانباء:

واصل الحزبان الكرديان المتصارعان في شمال العراق حشد مقاتليهما (البيشمركة) في جبهة كوي سنجق - بيجلة الى الشرق من اربيل انتظاراً لما تسفر عنه الجهود الدبلوماسية الاميركية لاقناع قيادتي الحزبين بعبثية هذا القتال ولزوم التوصل الى حل سياسي لمشاكلهما وخلافاتهما.

وربما كان التطور الابرز ميدانياً امس هو اعلان الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال الطالباني) ان قوات الحرس الجمهوري العراقي تتحرك شمالاً من بغداد لمهاجمة مواقع مقاتليه حاثاً الولايات المتحدة ودولا اخرى على التدخل. وقال الاتحاد في بيان ان هذه القوات تتحرك من منطقة بغداد باتجاه الشمال «استعداداً لعمل هجومي عدواني وشيك ضد محافظتي اربيل والسليمانية الكرديتين». ولم يؤيد اي مصدر مستقل هذه المعلومات.

ووجه البيان نداء الى العالم وخاصة الولايات المتحدة لمنع هجوم قوات الرئيس العراقي صدام حسين ضد شعب كردستان العراقية». وقال الاتحاد الوطني ان احتمالات وقوع كارثة انسانية جديدة قائمة وانه «في مواجهة عدوان عراقي اخر يشعر كثير من الاكراد انه لا خيار امامهم غير الفرار الى الجبال والانضمام الى عشرات الالوف الاخرين الموجودين هناك بالفعل».

وقال المتحدث العسكري باسم الاتحاد الوطني الكردستاني سيمكو دزه ئي في اتصال لوكالة فرانس برس به في مكتبه بمدينة السليمانية (شمال العراق) ان «مائة دبابة ومدرعة عراقية تحركت صباح اليوم (امس) الخميس نحو اربيل» كبرى مدن كردستان العراق. واضاف ان «هذه القوات انطلقت من كركوك (المتاخمة للمناطق الكردية) لتعزيز القوات العراقية المنتشرة على بعد 10 كلم من اربيل»، واعتبر «انه تحذير لنا واعلان حرب».

وتتمركز مدرعات عراقية على بعد 20كلم جنوب شرق اربيل في قوش تبة منذ ان ساعدت القوات الحكومية الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني على اخراج الاتحاد الوطني الكردستاني من اربيل في 31 اغسطس (اب) الماضي.

من جهة اخرى اكد دزه ئي ان الجيش العراقي ارسل امس عشرة مدافع ثقيلة الى قرية جمجمال التي تبعد خمسين كلم غرب السليمانية التي استولى عليها الاتحاد الوطني الكردستاني يوم الاحد الماضي. وكان الاتحاد الذي طرد من جميع انحاء كردستان تقريبا مطلع سبتمبر (ايلول) الماضي قد شن الاسبوع الماضي هجوماً اتاح له استعادة قسم كبير من مواقعه السابقة باستثناء مدينة اربيل عاصمة الاقليم الكردي العراقي.

ويحاول الاتحاد تضييق الخناق على اربيل وتعويض الخسائر التي مني بها في اغسطس (اب) الماضي لصالح الحزب الديمقراطي، وقال ان ستة آلاف فرد من مقاتليه يتجمعون شمال شرقي اربيل قرب طريق استراتيجية تؤدي الى المدينة. وتسيطر قوات هذه الجماعة على طرق رئيسية اخرى تؤدي الى اربيل تقع الى الجنوب والشرق من قوات الحزب الديمقراطي. وقال جلال الطالباني زعيم حزب الاتحاد الوطني الكردستاني انه لن يحاول اقتحام اربيل التي يسكنها 800 الف نسمة..

وقال الاتحاد اول من امس ان ستة آلاف من مقاتليه تجمعوا عند وادي باليسان الواقع على بعد 70 كيلومتراً شمال شرقي مدينة اربيل التي سبق وان استولى عليها الحزب الديمقراطي بمساعدة القوات العراقية التي دخلت الى المدينة وهو ما اثار غضب الولايات المتحدة التي اطلقت صواريخ على اهداف عسكرية في جنوب العراق ردا على دخول اربيل.

ومن المفترض ان يكون مسؤولون اميركيون قد اجتمعوا امس في واشنطن مع وفد زائر من قيادة حزب البارزاني واجروا مباحثات بشأن الاوضاع في شمال العراق. وقد اعلنت الولايات المتحدة انها ستوفد الاسبوع المقبل مساعد وزير خارجيتها لشؤون الشرق الاوسط روبرت بيلليترو الى المنطقة للاجتماع بالبارزاني والطالباني في مسعى جديد لاقناعهما بحل مشاكلهما سلمياً.

الى ذلك قالت وكالة الانباء الايرانية ان الانخفاض المفاجئ لدرجات الحرارة وهطول الامطار زاد من محنة عشرات الالاف من اللاجئين الاكراد الذين فروا من العراق الى ايران. وقالت الوكالة «هطول الامطار الغزير على مدى الاربع والعشرين ساعة وانخفاض الحرارة 15 درجة زاد من صعوبة عمليات اغاثة اللاجئين الاكراد العراقيين». وذكرت ان اللاجئين بحاجة الى «اجهزة تدفئة وملابس شتوية». ونقلت الوكالة عن سيد قاسم حسين زاده مسؤول الهلال الاحمر الايراني قوله ان الامدادات المتاحة تكفي لتغطية احتياجات اللاجئين لمدة شهر واحد فقط.

وقالت ايران في اواخر شهر سبتمبر (ايلول) الماضي انها تاوي 65 الف لاجئ وحذرت من ان اللاجئين سيعيشون في مخيماتهم الجبلية وسط مناخ قاس في فصل الشتاء وحملت المجتمع الدولي مسؤولية محنتهم.

وفر هؤلاء اللاجئون بسبب القتال بين حزبي البارزاني والطالباني في الشهر الماضي. وقالت ايران يوم الاثنين الماضي ان بعض اللاجئين بدأ رحلة العودة عبر الحدود بعد ان استرد الاتحاد الوطني بعض الاراضي من الفصيل الكردي المنافس.

أرادت إسقاطه فسقطت

المعارضة تلقت ضربة قاسية من رئيس الوزراء التركي

اسطنبول: من ابراهيم إلياس

سجل رئيس الائتلاف التركي الحاكم، نجم الدين أربكان، فوزاً أضاف الى قوته بقدر ما جاء اضعافا لمعارضته اجتمعت عليه ثم فشلت في اسقاطه او حتى احراجه. بعبارة اخرى جاءت محاولة اسقاط اربكان سقوطا للمعارضة في جلسة البرلمان التركي ليلة امس.

وكان البرلمان قد رفض استجواب الحكومة حول رحلة اربكان الافريقية مما ادى الى سقوط جميع امال المعارضة بعد ان صوت 275 نائبا ضد الاستجواب مقابل 256 صوتوا الى جانب طلب الاستجواب. وبذلك خرجت حكومة اربكان الائتلافية اكثر قوة وسطوة، في حين انكفأت المعارضة في حسابات المراقبين، ولم يبق امامها الا متابعة سير الحكومة والاضطلاع لمهمة المعارضة «البناءة» في التعاون مع الحكومة من اجل تنفيذ المشاريع الكبرى لحل الازمتين الاقتصادية والكردية في البلاد».

وكانت المعارضة قد فشلت في جمع الاصوات الكافية لتحويل الاستجواب الى طرح الثقة بالحكومة، رغم استقالة احدى اعضاء حزب «الطريق القويم» (الشريك في الائتلاف مع الرفاه) وما تردد عن وجود خلافات حادة في الحزب.

ومن جهة اخرى صرح اربكان، بعد سقوط استجواب المعارضة، بان وسائل الاعلام الكبرى ذات الاتجاهات الغربية قد خدعت المعارضة من خلال نشر الاخبار الكاذبة حول زيارته الافريقية، ولذلك فقد رفض البرلمان تصديق اقوال المعارضة وقرر التصويت لصالح الحكومة. وكانت تلك الصحف قد نشرت تحذيرا من سبعة سفراء يمثلون تركيا في العواصم الغربية موجها الى وزيرة الخارجية نائبة رئيس الوزراء تانسو تشيلر، يؤكدون فيها ان فرصة انضمام تركيا الى الاتحاد الأوروبي قد تضاءلت بعد ان بدأت السياسة الخارجية تسير في تعرجات خطرة، اضافة الى عدم التزام الحكومة التركية بتنفيذ وعودها للمجلس الاوروبي حول التعديلات الدستورية والديمقراطية وحل المشكلة الكردية. وقد فسرت اوساط حزب «الرفاه» هذه «المذكرة الدبلوماسية» بانها موجهة ضده، وطالب المتحدث، حسن حسين جيلان، بضرورة فتح التحقيق حول هذا الموضوع وعن تسرب التقارير السرية الى بعض وسائل الاعلام التركية.غير ان ناطقا باسم وزارة الخارجية نفى وصول تلك المذكرة السياسية الى الوزارة، واكد ان قضية المذكرة مختلقة اساسا.

يضاف الى ذلك ان الاوساط المقربة من اربكان تؤكد انه يتهيأ للقيام بالرحلة الغربية الى كل من ايطاليا والمانيا من اجل توثيق علاقات بلاده بالدول الأوروبية. فاذا ما نجحت هذه الزيارة التي لم يحدد موعدها بعد فان اربكان قد يزور بريطانيا والبوسنة والهرسك ايضا. ويستهدف اربكان من رحلته الغربية تطوير التجارة وتعديل الميزان التجاري لصالح تركيا ورفع المبادلات التجارية الى مستويات عالية.

والمعروف ان حجم التبادل التجاري بين ايطاليا وتركيا يبلغ اليوم حوالي خمسة مليارات دولار، ويتردد ان أربكان يريد رفعه الى عشرة مليارات دولار سنويا. اما بالنسبة الى المانيا التي يعمل فيها حوالي مليون ونصف المليون عامل تركي (بل ان الكثير منهم اصبحوا ارباب عمل فيها) فان اربكان يولي اهمية كبيرة لزيارته الى هذا البلد، فبالاضافة الى رغبته في اجراء الحوار مع زعماء الاتراك هناك لحل مشاكلهم فانه سيسعى لتطوير علاقاتهم الاقتصادية مع وطنهم الام تركيا، من خلال استثمار رؤوس اموالهم او جزء منها في المشاريع الاستثمارية بتركيا.

وكانت محاولات المعارضة جمع الاصوات اللازمة لاسقاط الحكومة قد اخذت تترنح حتى قبل التصويت ليلة امس في البرلمان.

فرغم جميع محاولات المعارضة ووسائل الاعلام الكبرى ذات الاتجاهات الغربية والامنيات التي ساقها زعيم المعارضة مسعود يلماز بان هناك حوالي خمسة من جماعة «دوغان غونش» رئيس اركان الجيش السابق كانوا يعتزمون الانفصال عن حزب «الطريق القويم» للانضمام الى حزبه «الوطن الأم» فان هذه المجموعة البرلمانية اكدت على لسان «غونش» قبل التصويت ان هذه الأمنيات لا تعدو كونها سرابا، رغم حدوث امر غير متوقع في حزب «الطريق القويم» عندما قدمت كنجاي كورون المعروفة باتجاهاتها العلمانية والكمالية استقالتها من حزب «الطريق القويم» امس الأول واصبحت نائبة مستقلة في البرلمان.

كما اعلن محسن يازيجي اوغلو، زعيم حزب الوحدة الكبرى، بأن حزبه قرر الامتناع عن التصويت، وهو امر اضاف فرصة جديدة لفوز الحكومة.

رواية عراقية حول وجود المبعوث الرئاسي في طهران

عمان : من معد فياض
طهران: أ.ف.ب

نفى العراق ان يكون الرئيس صدام حسين قد ارسل مبعوثاً شخصياً الى الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني. وقالت وكالة الانباء العراقية امس ان مصدراً عراقياً مسؤولاً علق على ما اذاعته وكالة الانباء الايرانية من ان الرئيس رفسنجاني استقبل مبعوثاً عراقياً في طهران. ونقلت الوكالة عن متحدث عراقي قوله «ان المبعوث العراقي كان في طهران في مهمة قبل الاحداث الاخيرة في شمال العراق وان لقاءه مع الرئيس رفسنجاني كان بترتيب من الجانب الايراني».

وكانت وكالة الانباء الايرانية قد بثت خبراً يوم الاول من امس قالت فيه ان الرئيس رفسنجاني استقبل مبعوثاً شخصياً من الرئيس صدام حسين.

وكانت العلاقات العراقية - الايرانية المتوترة اصلاً زادت توتراً يومي امس والاول من امس بسبب اتهام العراق لايران بدعم زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال الطالباني في شمال العراق، وبسبب تصريحات كان قد ادلى بها الرئيس رفسنجاني نشرتها مجلة «دير شبيجل» الالمانية اخيراً واوردتها وكالة الانباء الايرانية الرسمية يوم الاول من امس، وهي التصريحات التي قال فيها الرئيس الايراني ان العراق لم يدع المنطقة تتمتع بالهدوء وان السياسة الاميركية حريصة على ابقاء الوضع على ما هو عليه في العراق لان العراق لا يسبب اي ضرر لاميركا.

وفي اول نشاط اعلامي له منذ تسلمه مهامه وزيراً للثقافة والاعلام بداية الاسبوع الحالي عقب حامد يوسف حمادي على تصريحات الرئيس رفسنجاني قائلاً انه لمن المؤسف حقاً ان يهين رفسنجاني ذكاء ووعي الشعوب الايرانية بمثل هذه الاستنتاجات المضحكة التي ان دلت على شيء فإنما تدل على ان عقلية ونهج الحكم في ايران لم تتغير ولم تنضجها التجارب.

في طهران، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الصحف الايرانية تعبيرها عن الارتياب حيال حصول تقارب مع بغداد وشككت في صدق النوايا العراقية «بعد الزيارة التي قام بها الى طهران موفد من الرئيس العراقي».

واعتبرت صحيفة «طهران تايمز» (المحافظة) ان «من الطبيعي ان تبدي ايران شكوكا في الطلب الذي قدمه العراق من اجل حصول تقارب». وقالت «لم يبد العراقيون حتى الآن اي برهان على حسن نواياهم». واضافت «يجب اولا ان يثبتوا صدقهم، وان يبرهنوا على ان التقارب مع ايران ليس تكتيكيا».

وكانت وكالة الانباء الايرانية قد ذكرت اول من امس ان الموفد العراقي نقل رسالة من الرئيس صدام حسين اثناء لقائه مع رفسنجاني. وقالت ان المندوب العراقي والرئيس الايراني اكدا ضرورة تطوير «علاقات حسن الجوار» بين ايران والعراق فيما يزداد التوتر بين البلدين بسبب ازمة كردستان العراقية.

وقالت صحيفة «ايران نيوز» القريبة من وزارة الخارجية في طهران ان «بغداد تستمر مع الأسف في انتهاج سياستها القديمة المعادية لايران وان تصرف المسؤولين العراقيين مليء بالتناقضات». واضافت «اذا كان العراق صادقا في نواياه فينبغي ان يحرص على توفير مناخ من الثقة المتبادلة مع ايران». ولم يكشف عن المضمون الدقيق لرسالة الرئيس العراقي لكن صحيفة «ايران نيوز» اوضحت انها تتعلق بالمسائل الاقليمية وخصوصا مسألة كردستان العراقية.

في زيارته الأولى بعد تقرير لم يبرئ ذمة العراق

إيكيوس يعود إلى بغداد غدا لمتابعة البحث عن المحظورات

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: أ.ف.ب

يعود الى بغداد غدا المبعوث الدولي، رولف ايكيوس، رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة (يونسكوم) المكلفة بنزع أسلحة الدمار الشامل العراقية. ووصف مصدر في اللجنة الزيارة بأنها روتينية، لكنها من حيث التوقيت تكتسب أهمية خاصة كونها الزيارة الأولى بعد التقرير نصف السنوي الذي رفعه ايكيوس الى مجلس الأمن قبل أسبوع وأوضح فيه أن اللجنة لا تستطيع التأكيد أن العراق قد تخلص من جميع المحظورات لديه.

كذلك تكتسب الزيارة اهمية على صعيد التوقيت لأنها تأتي بالتزامن مع تدهور أوضاع الشمال عسكريا في أعقاب التطورات التي وقعت قبل نحو ستة أسابيع وادت الى الحشد العسكري الأميركي ثم القصف الصاروخي لقواعد عراقية في جنوب البلاد اضافة الى تأجيل البت في تنفيذ القرار 986 (قرار النفط مقابل الغذاء) الذي يمكن بغداد من بيع ما قيمته مليارا دولار من النفط في ستة أشهر قابلة للتجديد لشراء الطعام والدواء للشعب.

وقال المصدر في اللجنة الخاصة ان ايكيوس «سيبحث مع المسؤولين العراقيين خلال زيارته التي تستغرق خمسة ايام، في عمل اللجنة الدولية» لنزع اسلحة الدمار الشامل. والمعروف ان ايكيوس يزور بغداد مرة كل شهرين بموجب اتفاق مع السلطات العراقية للتحقق من التزام السلطات باتفاقات ابرمت سابقا وتتعلق بعمليات التفتيش على مواقع عراقية ترتاب فيها فرق التفتيش الدولي.

وكان ايكيوس في تقريره الى مجلس الامن يوم 11 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري قد اكد ان اللجنة الدولية ليس باستطاعتها بعد الاعلان ان العراق وفى بالتزاماته الدولية ولم يعد يخبئ اسلحة محظورة.

واضاف ايكيوس في هذا التقرير ان اللجنة الدولية لا تزال تعتقد ان هناك كميات «محدودة ولكن ذات مغزى كبير» من العتاد المحظور قد تكون موجودة بعد في العراق. واكد التقرير ان «سياسات وعمليات الاخفاء التي تمارسها السلطات العراقية وضعت عراقيل امام انجاز سريع» لمهام اللجنة، الامر الذي يؤخر رفع جميع العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق منذ اجتياحه الكويت عام 1990.

وتقضي قرارات الامم المتحدة بالابقاء على الحظر المفروض على العراق على اثر اجتياحه الكويت ما لم تتأكد اللجنة الخاصة من ان العراق دمر جميع اسلحته او سلمها جدولا بجميع اسلحة الدمار الشامل. وكان مساعد رئيس اللجنة الخاصة، تشارلز دويلفر، قد زار بغداد في مطلع اكتوبر وتسلم 9 «رسائل تفسيرية» من السلطات العراقية حول برامج الاسلحة العراقية.

وسبق للمبعوث الدولي ان اعلن في ختام زيارته لبغداد يوم 28 اغسطس (آب) الماضي أنه خرج بـ«تعهد عراقي قوي» مفاده ان العراق لن يعترض مهام المفتشين الدوليين عن الأسلحة في اي موقع يختارونه، لكن ايكيوس، قياسا على تجارب سابقة، استدرك سريعا ليقول: صحيح اننا تمكنا من تفادي ازمة جديدة مع العراق (في هذا الوقت بهذا التعهد) لكن العبرة بالتنفيذ، أي الالتزام الفعلي.

«وتقريري لن يكون كله ايجابيا، ولكن على الاقل تمكنا من تفادي الازمة». واضاف «حصلنا على تأكيدات مهمة من قبل السلطات العراقية، لكننا يجب ان نختبر قيمتها فعليا خلال مهام التفتيش المقبلة».

موجز

دعوة مجندين عراقيين للالتحاق بالخدمة

● دعت مديرية التجنيد العامة في وزارة الدفاع العراقية الدفعة الرابعة لمواليد عام 1978 الى الالتحاق بالخدمة العسكرية. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن وكالة الانباء العراقية يوم امس ان الدعوة شملت المؤجلين من الدفعة الثالثة من نفس المواليد والراسبين في مدارسهم وخريجي البكالوريا من غير المقبولين في الجامعات وخريجي الجامعات.

وحذر مدير التجنيد العام من عدم الالتحاق بالخدمة العسكرية، حيث ستتخذ بحق المخالفين الاجراءات القانونية.

عراقيون في الأردن يقيمون دعوى على الحكومة البوسنية

● كلف عدد من العراقيين الذين ابعدوا من البوسنة الى الاردن انهم كلفوا محاميا يتولى اقامة دعوى على الحكومة البوسنية لانها قامت بإبعادهم دون سبب رغم ان لديهم تأشيرات دخول من تلك الحكومة.

وقالت مصادر عراقية مطلعة على هذه القضية لـ«الشرق الاوسط» في عمان ان اضرارا مادية ومعنوية تكبدها هؤلاء وسيطالبون بها الحكومة البوسنية امام القضاء الاردني باعتبار ان التأشيرات صدرت عن السفارة البوسنية في عمان.

العراق وفرنسا يوقعان اتفاقا للتعاون الاجتماعي

بغداد - أ.ف.ب: وقع العراق وفرنسا اتفاقا للتعاون في مجال الرعاية الاجتماعية. وقالت وكالة الانباء العراقية ان الاتفاق ابرم في بغداد ليلة امس ووقعه عن الجانب الفرنسي رئيس شعبة رعاية المصالح الفرنسية في بغداد، جان فرنسوا نوبينو، وعن الجانب العراقي عبد الرحمن علي خميس، المدير العام لدائرة الرعاية الاجتماعية.

ولم توضح الوكالة مضمون الاتفاق. لكنها نقلت عن نوبينو قوله ان الاتفاق «سيشكل خطا جديدا للتعاون المشترك ويخدم مصالح شعبي البلدين الصديقين». ووصف المسؤول العراقي من جهته الاتفاق بانه «خطوة جديدة لتعميق علاقات الصداقة والتعاون التي تربط العراق وفرنسا».

وكانت فرنسا التي وقعت في مطلع اكتوبر (تشرين الاول) مع العراق اتفاق تعاون في المجال الطبي والصيدلي قد فتحت شعبة لرعاية المصالح في بغداد في مطلع عام 1995 بعد قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين بمبادرة بغداد في يناير (كانون الثاني) 1991. واعلنت باريس ان الدبلوماسي الفرنسي جاك سارنيلي المستشار التجاري السابق في هانوي (فيتنام) سيصل قريبا الى بغداد وسيشرف على تنظيم المساعدة الانسانية الفرنسية في العراق كما سيعاون المؤسسات الفرنسية العاملة في اطار قرار مجلس الامن الدولي 986.

وكان وفد من ارباب العمل الفرنسيين قد زار في الربيع الماضي بغداد حيث فتح «مجلس التجارة والصناعة الفرنسي العراقي» (هو هيئة مكلفة بتشجيع العلاقات الاقتصادية بين البلدين) مكتبا. ويعتزم المجلس المذكور تنظيم معرض زراعي فرنسي في مطلع عام 1997 في بغداد تمثل فيه مختلف القطاعات.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0263-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750,
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G Street NW 750
Washington, D. C. 20005 U.S.A.

موجز

نتنياهو يوقف اجتماعا بسبب إصابة ابنه

● قال شاي بازاك المتحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لوكالة الصحافة الفرنسية ان نتنياهو اوقف امس اجتماعاً سياسياً بعدما علم باصابة ابنه بجراح طفيفة في وجهه حينما كان يلعب. واضاف بازاك ان نتنياهو كان مجتمعا مع ممثلي المستوطنين اليهود في الاراضي الفلسطينية حينما اعلن له ان ابنه نقل الى مستشفى هداسا. واوضح المصدر نفسه ان الطفل يائير الذي يبلغ من العمر اربع سنوات كان يلعب في روضة الاطفال عندما سقط على وجهه.

مرشح آخر لخلافة شيمعون بيريس

● ذكرت الصحف الاسرائيلية الصادرة امس ان وزير الصحة الاسرائيلي السابق افرايم سنيه اعلن ترشيحه لخلافة شيمعون بيريس في رئاسة حزب العمل لانتخابات رئيس الوزراء عام 2000. وكان وزير الخارجية ورئيس الاركان السابق ايهود باراك حسب وكالة الصحافة الفرنسية، قد اعلن ايضا ترشيحه الشهر الماضي. واكد سنيه الطبيب والجنرال السابق في لقاء مع انصاره بالقرب من حيفا انه يعتزم متابعة «النهج السياسي» الذي كان يتبعه رئيس الوزراء ورئيس حزب العمل الراحل اسحق رابين. وانتقد سنيه ايضا باراك دون ان يسميه مؤكدا انه لا يريد ان يكون «نسخة طبق الاصل عن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو».

اليهود المتدينون يعارضون إعلانات «تشيزبيرجر»

● تعتزم محطة التلفزيون الاسرائيلية الخاصة «القناة 2» منع بث اعلانات شركة «مكدونالدز» الاميركية للوجبات السريعة لان اليهود المتدينين اكدوا ان سندوتشات «تشيزبيرجر» ليست حلالا. واطلق الحزب القومي الديني عضو الائتلاف الحكومي حسب وكالة الصحافة الفرنسية، هذه الحملة ضد اعلانات مكدونالدز. واشار الحزب الى ان سندوتشات التشيزبيرجر تخالف القواعد الغذائية اليهودية التقليدية التي تحظر مزج اللحوم بمنتجات الالبان.

رفض في حديث لـ «الشرق الأوسط» أي حوار مع السلطة على أرضية أوسلو

الأمين العام لـ «الجهاد الإسلامي»: لا قرار بوقف العمليات العسكرية وما يشاع عن خلافات في صفوفنا هدفه إثارة البلبلة

لندن: من علي الصالح

قال الامين العام للجهاد الاسلامي في فلسطين الدكتور رمضان عبد الله شلح ان الجهاد الاسلامي لم تتخذ قرارا باي شكل من الاشكال «لوقف العمليات العسكرية والاستشهادية».

واضاف الدكتور شلح قائلا في حديث هاتفي لـ«الشرق الأوسط»: «لن انبع سرا ان قلت انه منذ مارس (آذار) الماضي كان هناك عدد من المحاولات لكن التوفيق جانبها لاسباب تتعلق باجراءات على الارض اضافة الى الاساليب القمعية التي يتعرض لها اعضاؤنا وانصارنا في الضفة الغربية وقطاع غزة على ايدي اجهزة الحكم الذاتي وسلطات العدو الصهيوني».

واكد الدكتور شلح تماسك حركة الجهاد وقال ان ما تشيعه اسرائيل عن وجود خلافات في صفوفها انما يهدف الى التحريض وخلق بلبلة في الحركة.

واعرب الامين العام للجهاد عن قناعته بان الانتفاضة مقبلة وان الاوضاع في فلسطين ستنفجر قريبا بسبب التراكمات وسياسات اسرائيل الاستيطانية واستمرارها في فتح نفق القدس والاغلاق والحصار الاقتصادي على مناطق الحكم الذاتي.

وحيى شلح في حديثه موقف رجال الشرطة الفلسطينية الذين اطلقوا النار على جنود الاحتلال الاسرائيلي خلال انتفاضة النفق مؤكدا ان اطلاق النار جاء بمبادرات شخصية وليس بامر من السلطة الفلسطينية التي ادان مطالبتها رجال الشرطة الكف عن اطلاق النار.

ورفض الدكتور شلح اجراء اي حوار مع السلطة الفلسطينية على ارضية سياسية عنوانها اتفاق اوسلو.

واكد وجود اعداد كبيرة من كوادر الحركة في سجون السلطة وطالبها بالافراج عنهم الى جانب بقية المعتقلين السياسيين من الفصائل الاخرى.

وفي ما يلي نص الحديث:

● البعض يقول ان حركة الجهاد الاسلامي وكذلك «حماس» اوقفتا العمل العسكري بعد موجة للعمليات الانتحارية في فبراير (شباط) ومارس (آذار) الماضيين والتي اسقطت رئيس الوزراء السابق شيمعون بيريس في انتخابات مايو (ايار) الماضي واتت باليمين المتشدد بزعامة بنيامين نتنياهو الى السلطة في اسرائيل. فما هو ردكم على هذه الاتهامات؟

- استطيع ان اقول ان السؤال عن غياب العمليات العسكرية يجب ان يوجه الى سلطة (الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات) التي ليس لها وظيفة او عمل سوى حماية العدو الصهيوني وتصفية المقاومة.

واؤكد شخصيا انه ليس هناك قرار بوقف العمليات العسكرية والاستشهادية. واؤكد ايضا ان القرار باستمرار العمل العسكري موجود والشباب الاستشهادي موجود والسلاح موجود لكن الفرصة غير موجودة بسبب اجهزة امن عرفات العديدة وتعاونها مع اجهزة الامن الاسرائيلية.

وللاسف لقد وصل الوضع في مناطق الحكم الذاتي لكثرة لجهزة امن عرفات وتعددها الى حد انه اذا اردت ان تفتح نافذة منزلك يطل عليك منها الامن الوقائي واذا فتحت باب منزلك فسيطل عليك الامن الرئاسي واذا خرجت الى حديقة منازلك يواجهك الامن العسكري. اما اذا خرجت الى الشارع يقابلك جهاز المخابرات العامة.

لكن رغم ذلك اؤكد لكم شخصيا ان العمل العسكري لن يتوقف لانه سيظل التعبير عن ارادة شعبنا وسيستمر هذا الجهاد باذن الله.

● لكن هناك من يقول ان غياب العمليات الانتحارية يثبت ما ترديه السلطة الفلسطينية عن وجود تنسيق وتعاون ما بين اليمين الاسرائيلي والحركات الاسلامية خاصة الجهاد...

- ان اشاعة التعامل مع اليمين الصهيوني ليست الا مزحة سخيفة من عرفات. ان جهادنا غير مربوط بوجود اليمين او اليسار في الحكم في اسرائيل. وهو ايضا غير مربوط بمناسبات ومواسم. ان ما يتحكم بالعمليات الاستشهادية في الدرجة الاولى هو الفرصة المواتية على الارض.

ولا انبع سرا اذا قلت انه منذ شهر مارس الماضي كانت هناك عدة محاولات للقيام بعمليات استشهادية لكن التوفيق جانبها لاسباب تتعلق باجراءات على الارض اضافة الى الاساليب القمعية التي يتعرض لها اعضاؤنا وكوادرنا في الضفة الغربية وقطاع غزة على ايدي اجهزة الحكم الذاتي وسلطات العدو الصهيوني.

● اتخذت الاجهزة الامنية الاسرائيلية والفلسطينية اجراءات احتياطية لمواجهة عمليات انتحارية تخطط لها الجهاد الاسلامي كما تقول هذه الاجهزة بمناسبة اقتراب الذكرى الاولى لاغتيال الدكتور فتحي الشقاقي الامين العام السابق للجهاد. فهل تستند هذه الاحتياطات الى اي دليل مادي على ذلك؟

(الدكتور فتحي الشقاقي اغتيل في مالطا عندما كان في طريق عودته من ليبيا الى دمشق في 25 اكتوبر (تشرين الاول) 1995. ورغم ان جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «الموساد» لم يعلن رسميا مسؤوليته عن عملية الاغتيال الا ان كل اصابع الاتهام تشير اليه. وتوعدت الجهاد بالانتقام لمقتله).

- كما قلت لك فان جهادنا ليس مرتبطا بمواسم او مناسبات. والحديث عن مناسبات معينة هدفه تشويه صورة الجهاد. المسألة غير ذلك على الاطلاق رغم ان جريمة اغتيال الشهيد الدكتور الشقاقي بشعة والحركة تود الرد عليها في اي وقت وبشكل يؤلم العدو، لكن هناك ظروفا موضوعية الان تتحكم بتنفيذ اي عملية في الوقت الحاضر.

● ثمة اشاعة رددتها صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية عن وجود خلافات داخل الجهاد وان هناك نوعا من التمرد على الدكتور رمضان شلح. فما هوى مدى صحة هذه الاشاعات؟

- سمعت عن هذه الاشاعة التي نشرتها صحيفة «هارتس» ونقلتها بعض الصحف العربية عنها وتقول ان بعض الاعضاء في الحركة لا يلتزمون منذ اغتيال الشهيد الشقاقي بقرارات الامين العام الحالي للجهاد. وهذه حملة تحريض من الاعلام هدفها إحداث البلبلة في صفوف الجهاد. ان مرددي هذه الاشاعات يحاولون بكل الوسائل شن حرب دعائية ضدنا. لذلك كان حرص الاخوة في الداخل على تأكيد التزامهم بالحركة وامينها العام.

● فتحت اسرائيل النفق تحت اساسات ساحة المسجد الاقصى المبارك في البلدة القديمة من القدس، وتفجر الوضع بسبب ذلك واستشهد اكثر من 70 فلسطينيا وتوقفت التظاهرات فهل نسي النفق واصبح امرا واقعا على الجميع ان يقبل به.

- نحن ننظر الى موضوع النفق على انه عنوان لمعركة السيادة على القدس. ونتنياهو يعرف ذلك جيدا وكذلك السلطة الفلسطينية. لذلك جاءت قمة واشنطن وانتهت وكان الرابح الوحيد فيها نتنياهو. ان الشيء الوحيد الذي اتفقت عليه هذه القمة فقط هو التفاوض على اتفاقات سابقة بما فيها اعادة الانتشار في مدينة الخليل وكان هذا هو المطلب الاسرائيلي الذي على اساسه شارك نتنياهو في القمة الرباعية في واشنطن.

ان العودة الى المفاوضات مع الاسرائيليين دون اغلاق النفق وبقائه مفتوحا الى الابد كما اعلن نتنياهو، جريمة. نحن نفهم ان كل لحظة تمر ويسكت فيها الفلسطينيون عن النفق هو تنازل عن القدس.

● ما الذي يمكنكم عمله في هذا الصدد؟

- لا يزال الاحتقان الشعبي موجودا والمعاناة اليومية للشعب الفلسطيني مستمرة على نحو تراكمي. ونحن نعتقد بان الانفجار قادم لا محالة.

● الدعوة التي وجهتها بعض الفصائل للشعب الفلسطيني للتظاهر والخروج الى الشوارع بعد صلاة الجمعة التي عقبت قمة واشنطن للتعبير عن الغضب ازاء النفق باءت بفشل ذريع وثبت عدم قدرة هذه الفصائل على تحريك الشارع الفلسطيني. فما هو تعليقك على ذلك؟

- هناك محاولة مستمرة من سلطة عرفات لمنع استمرار او تطوير الانتفاضة وتحجيم حركة الشارع بكل الوسائل المتاحة لديها.

على اي حال حركة الجهاد لم تكن من الفصائل التي دعت الى التظاهر في ذلك اليوم ولا أعرف الظروف التي ادت الى توجيه هذه الدعوات.

لكن برغم ذلك انا اعتقد بانه ستكون هناك فرصة في المستقبل القريب لان ينفجر الوضع من جديد. التراكم لا يزال موجودا. وسياسات اسرائيل ومخططات تهويد القدس وتوسيع المستوطنات وكذلك كل سياساتها العدوانية مستمرة كما انه ليس هناك بوادر للتراجع عنها. وهذا حتما سيؤدي الى الانفجار. وساعة الانفجار لن تفيد دعوات السلطة الى التهدئة.

● هل هناك خطة لاستغلال الظروف المواتية والوضع للتفجر وكذلك الغليان الشعبي الذي خلفه فتح النفق وسياسة الاغلاق الاسرائيلية لعمل شيء ما يحسب لكم لا عليكم ؟.

- حركة الجهاد الاسلامي وكذلك حركة «حماس» هما جزء من الشارع الفلسطيني ومرتبطان بتحركهما بنبض الشارع وانفعاعاته برغم كل محاولات السلطة واجهزتها الامنية لتحجيمها. وعندما يتحرك الشارع سنكون دوما في الطليعة.

● هل كنتم في الطليعة ساعة انفجار النفق وهل شاركتم عسكريا في الاشتباكات التي وقعت مع جنود الاحتلال الاسرائيلي وشارك فيها رجال الشرطة الفلسطينية الامر الذي رفع اسهمهم عاليا على الصعيد الشعبي؟.

- اعرف انه كان هناك مشاركة في شكل انتفاضي شمل الجميع. والتقليد السائد في اوساط الشعب الفلسطيني هو ان الانتفاضة غير مسلحة.. انتفاضة شعبية تاخذ شكل تظاهرات ورشق بالحجارة. اما حالات اطلاق النار التي وقعت خلال انتفاضة النفق فقد كانت للدفاع عن النفس. فعندما اطلق الجنود الاسرائيليون النيران على رجال الشرطة ما كان امامهم الا ان يدافعوا عن انفسهم.

● مشهد رجال الشرطة الفلسطينية على شاشات التلفزيون وهم يطلقون النار على الجنود الاسرائيليين في رام الله وغزة ونابلس وغيرها من المدن الفلسطينية. هل غير من نظرتكم من جهاز الشرطة بشكل عام؟

- ان ما حصل يؤكد قناعتنا ويثبت مصداقية ما قلناه ولا نزال نقوله في اتفاقات اوسلو، ان ماحدث من انفجار عقب افتتاح النفق اثبت ان العدو لا يريد سلاما. ان من يطلق النار على المتظاهرين العزل ويستخدم الطائرات لاطلاق النار عليهم لا يريد سلاما. فاي سلام يتحدثون عنه. وما حدث يؤكد رؤيتنا وهي ان ما جلبه اتفاق اوسلو ليس سلاما بل استسلام. لذلك عليهم ان يكفوا عن التعلق بهذا الحل ويعدوا العدة للمقاومة.

بالنسبة لرجال الشرطة الذين اطلقوا النار فاننا نحيي مواقفهم. لكننا نعتقد في ذات الوقت ان اطلاق النار لم يتم بامر من السلطة لانها في الحقيقة كانت تطالبهم بالكف عن اطلاق النار. وفي هذا السياق فاننا نستنكر موقف السلطة ومحاولاتها لاحتواء وتحجيم انفاضة النفق.

● ونحن في صدد السلطة هل هناك اي نوع من انواع الحوار معها في الوقت الحاضر؟

- ليس هناك اي نوع من الحوار مع السلطة. والحوار معها على ارضية سياسية عنوانها اتفاق اوسلو مرفوض.

● افرجت السلطة عن بعض المعتقلين. فهل لا تزال هناك اعداد كبيرة من عناصر الجهاد في سجون السلطة الفلسطينية؟.

- ما زال هناك اعداد كبيرة من كوادر الجهاد وقياداتها على رأسهم ابراهيم النجار وعبدالله الشامي، في سجون سلطة عرفات. وفي الحقيقة ان موجة الاعتقالات لم تتوقف. فقد اعلنت السلطة قبل يومين عن اعتقال اعضاء في الجهاد في جنين وبيت لحم

ان الجهاد تطالب دوما عبر خطابها وموقفها السياسي بالافراج عن المعتقلين السياسيين من الجهاد وكذلك جميع المعتقلين السياسيين من الفصائل الاخرى. ولكن للاسف لا تعبأ السلطة بهذه الدعوات وكل ما يهمها هو ارضاء الاسرائيليين ونتنياهو.

وهذه السلطة رغم الدعوات والحشد السياسي الفلسطيني والعربي والاسلامي الناجم عن تشدد نتنياهو، لا تزال تعمل سجانا عند نتنياهو.

والا فما ذنب هؤلاء القابعين في سجونها سوى انهم يقاتلون العدو. ان السلطة تعتب على الانظمة والشعوب العربية لانها حسب رايها لم تفعل شيئا من اجل القدس فلماذا تتوقع ان يفعل الناس شيئا بينما هي تسجن المناضلين من اهل القدس وغيرها من الاراضي المحتلة.

فكرة

مصطفى امين

في روسيا صراع على السلطة، الورثة يتخانقون على الرياسة ولا يزال الرئيس على قيد الحياة. اتهم وزير الداخلية علنا سكرتير مجلس الأمن الروسي بتدبير انقلاب عسكري للاستيلاء على السلطة بالقوة، منتهزا غياب الرئيس بوريس يلتسين بسبب مرضه نزولا على الحكمة التي تقول: اذا غاب القط إلعب يا فار!

والقط لم يغب، بل هو في اجازة تعده لاجراء عملية جراحية، ولكن الورثة لم ينتظروا اجراء العملية، بل قرروا ان الرئيس لا بد أن يموت، ولهذا بدأ الصراع على الميراث. وقد تنجح العملية ويعيش يلتسين خمس سنوات الى ان تنتهي مدة رياسته. ولو كنت مكان الرئيس لطردت المتصارعين على خلافتي، ويحثت عن وزراء آخرين ينشغلون بادارة الدولة بدل ان ينشغلوا بالميت وهو لا يزال على قيد الحياة!

ان الجنرال الكسندر ليبيد متمسك بانه أصلح المرشحين، ولكن عيبه انه يريد حكما عسكريا، ويحاول أن يعيد الديكتاتورية الى روسيا.

ولا أظن ان الشعب الروسي الذي ذاق سبعين سنة حلاوة حكم الفرد وطغيان الديكتاتور يقبل أن يذوق هذه الحلاوة من جديد فلايزال طعمها المر في فمه، ولن يقبل ان يحكم بالظلام بعد أن رأى بعض النور بضع سنوات. فالمعتقلات والسجون والتعذيب ومستشفيات المجانين اذا عادت من جديد، فمعناها عودة الجحيم من جديد. صحيح ان الشعب الروسي لم يذق طعم الجنة ذلك ان الحكام اكتفوا ببعض الديمقراطية بدلا من كل الديمقراطية، وتوهموا ان الشعب الروسي سيذوق المش متوهما انه يذوق الكعك والجاتوه!

الصراع على الحكم في روسيا سيؤدي الى الخراب والدمار، وقد يؤدي الى حرب أهلية، ولكن الديكتاتورية لن تكون الدواء، ولكنه سيكون أشبه بمداواة الانفلونزا بالدواء الذي يعالج مرض السرطان.

أقر بتشكيل ميليشيا «أليشع» العسكرية لحماية المستوطنين

مجلس المستوطنات في الضفة الغربية يسعى لإحياء تنظيم إرهابي لضرب مسؤولين فلسطينيين

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

اقر اجتماع طارئ لقيادات المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة عقد مساء اول من امس خطة تحرك شاملة لتعزيز الاستيطان اليهودي في الضفة والقطاع ومقاومة اية خطوات قد تتخذها الحكومة الاسرائيلية بشأن اعادة الانتشار في مدينة الخليل المحتلة، اضافة الى اقرار تشكيل ميليشيا عسكرية خاصة بمجلس المستوطنات اليهودية والذي يطلق عليه اسم «اليشع». واكد ذلك ناطق باسم المستوطنين في الخليل اتهم ينوون تشكيل ميليشيات الدفاع عن النفس بعد اعادة الانتشار في المدينة. وقال الناطق ان المستوطنين غير مرتاحين للضمانات التي يقدمها المسؤولون العسكريون في ما يتعلق بامنهم.

وقالت مصادر مطلعة شاركت في الاجتماع لـ «الشرق الأوسط» ان قادة المستوطنين من جميع مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة تجمعوا الليلة الماضية في القدس الغربية لبحث تفاصيل خطتهم التي وزعت مسبقا من قيادة مجلس المستوطنات المركزية.

وتدور الخطة حول اربعة محاور رئيسية هي في جوهرها خطة طوارئ وذلك حسب وصف رئيس مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة والقطاع بنحاس فالبرشتاين. ففي محورها الاول تشير الى ضرورة البدء بحملة استيطانية شاملة في جميع اراضي الضفة الغربية والتي تصنف حسب حسب اتفاق اوسلو بالمناطق «ج»، وهي مناطق المستوطنات التي لا تزال خاضعة امنيا واداريا لسلطة الجيش الاسرائيلي. وتشكل هذ المناطق ما مجموعة 75 % من مجمل مساحة الضفة الغربية البالغة 65400 كليومتر مربع.

واعرب قادة المستوطنين وهم يناقشون هذه النقط عن غضبهم من وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي الذي حسب وصفهم جمد كل اقتراحاتهم ببناء مستوطنات جديدة.

وقال اوري ليبرمان ممثل مستوطنة مدينة شومرون المقامة على اراضي محافظة نابلس «ان صبرنا في مجال توسيع المستوطنات او بناء مستوطنات جديدة قد بدأ ينفد»، وكشف رئيس المجلس فالبرشتاين عن وعود قدمها له رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بعد انتخابه وقال «لقد أكد لي نتنياهو انه سيعمل على بناء المزيد من المستوطنات جديدة وعلى توسيع المستوطنات القائمة».

اما المحور الثاني من الخطة فيدور حول البدء بتشكيل جهاز ميليشيا عسكرية خاص بمجلس المستوطنات «اليشع»، وابرزت مناقشات قادة المستوطنين ان عمل هذا الجهاز سيتركز في منطقة الخليل. وقال قائد احدى التجمعات الاستيطانية في مدينة الخليل نوعام ارنون ان تشكيل هذا الجهاز قد بدئ العمل به منذ اكثر من شهر. واضاف «اننا لم نقتنع بالاجابات الامنية التي حصلنا عليها من قادة الجيش الاسرائيلي بخصوص ما حدث في قبة راحيل في بيت لحم او في قبر يوسف بنابلس». وذلك في اشارة منه لأحداث الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة والتي عقبت فتح اسرائيل نفقا في القدس المحتلة الشهر الماضي. واضاف «في حالة اعادة الانتشار في مدينة الخليل ما الذي سيحدث لنا لو سارت مسيرة فلسطينية ضد التجمع الاستيطاني في منطقة بيت هداسا الواقع في قلب المدينة. هل سيستطيع الجيش حمايتنا. اننا متأكدون من انه لن يستطيع. ولذلك فاننا ستعمل على حماية ارضنا بانفسنا».

المحور الثالث وهو المحور السياسي فيتعلق بالاحتجاج ضد الحكومة الحالية ولكن بشرط عدم اسقاطها.

واعلن احد قادة مجلس «اليشع» نيسيم شلوميانسكي «ان الهدف هو عدم اسقاط حكومة نتنياهو وانما ايضا الضغط العكسي عليها لاجبارها على عدم الرضوخ للضغط الفلسطيني والعربي والدولي» وقال: «ان آلاف المستوطنين ينتظرون قرارنا بالنزول الى الشوارع».

اما المحور الرابع وهو المحور الذي لم يناقش بشكل مفصل وانما برز من احاديث العناصر المتطرفة في مجلس المستوطنات فكان متعلقا باعادة احياء التنظيم الارهابي السري لضرب عدد من قادة السلطة الفلسطينية. وقالت المصادر الاسرائيلية لـ «الشرق الأوسط» ان هناك جناحا من بين قيادة المستوطنين مستعد للقيام باي شيء من اجل تكثيف الاستيطان وايقاف اي تقدم في مجال المفاوضات مع الفلسطينيين.

وقالت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان عضو الكنيست عن حزب الليكود جدعون عيزرا الذي شغل حتى وقت قريب منصب نائب رئيس جهاز الشاباك الاسرائيلي قد حاول تهدئة قادة المستوطنين. واضافت هذه المصادر ان عيزرا قال للمستوطنين في اجتماعهم ان حكومة نتنياهو ملزمة بتطبيق الاتفاق وانه على اتصال مستمر مع قادة اجهزة الامن الفلسطينية وخاصة مع العقيد طارق زيد مسؤول الامن الفلسطيني في منطقة الخليل وانه متأكد من اهتمام المسؤولين الفلسطينيين بضمان امن المستوطنين. واضافت المصادر ان مشادة كلامية وقعت بين عيزرا الذي يعتبر مقربا جدا من نتنياهو وبين الياكيم هعتسني الذي يعتبر من قادة المستوطنين الايديولوجيين.

وعلى صعيد آخر قال شهود عيان ان مستوطنين يهودا بداوا امس يمدون سياجا حول منطقة مملوكة لعرب على قمة احد المرتفعات بالقرب من الخليل في خطوة قال فلسطينيون انها ستزيد من التوترات في المدينة.

وقال الشهود ان حوالي 30 مستوطنا معظمهم طلبة في سن المراهقة دقوا اوتادا حول المنطقة بالقرب من مستوطنة كريات اربع وبداوا يحيطونها باسلاك شائكة. ودخل المستوطنون في جدال استمر فترة قصيرة مع اصحاب الارض الفلسطينيين قبل ان تفصل قوات الامن بين الجانبين وتأمر المستوطنين بوقف العمل. وقال علي جابر وهو احد ملاك الارض، ان الارض مملوكة للفلسطينيين وانهم ورثوها أبا عن جد ولديهم وثائق ملكيتها.

مستوطنون يهود يضعون اسلاكا شائكة حول أرض فلسطينية يحاولون الاستيلاء عليها قرب مستوطنة كريات اربع في منطقة الخليل امس (أ. ب)

المفاوضات قد تتواصل حتى صباح اليوم في طابا

روس يقدم للمفاوضين الفلسطينيين والإسرائيليين نقاط تفاهم قد تكون أساسا لاتفاق بشأن الخليل

القاهرة: من سوسن أبو حسين
القدس المحتلة - غزة:
«الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

واصل الاسرائيليون والفلسطينيون في منتجع طابا المصري المطل على البحر الاحمر امس المفاوضات حول اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل، وذلك في محاولة لكسر الجمود الذي يحيط بهذه القضية. وقد تستمر المفاوضات حتى صباح اليوم حسب متحدث اسرائيلي.

وقال مفاوضون من الجانبين ان منسق السلام الاميركي دنيس روس تقدم بنقاط تفاهم مفصلة يمكن ان تكون اساسا للاتفاق. واضافوا ان المفاوضين يبحثون الوثيقة الاسرائيلية المقترحة بتعمق اكبر.

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد اعتبر هذه الوثيقة، التي تحمل تعديلات يطالبون بها في اتفاق اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل، من اجل الموافقة على تطبيقه، وثيقة هدفها تقسيم المدينة الى مدينتين عربية ويهودية.

في غضون ذلك قال ديفيد بار ايلان مستشار نتنياهو للشؤون الإعلامية للاذاعة العسكرية ان «عرفات اشاع كذبة كبيرة عندما تحدث عن الفصل العنصري وعن العنصرية في الاجراءات التي ترغب اسرائيل في تطبيقها لضمان امن المستوطنين الاسرائيليين في الخليل». واضاف بار ايلان ان «مثل هذه التصريحات لا تتماشى مع ارادة التوصل الى السلام».

واعتبر وزير الخارجية المصري عمرو موسى الوثيقة انها لا تصلح لاقرار السلام العادل والشامل في المنطقة وقال في تصريحات صحافية: «اننا نؤيد الموقف الفلسطيني في اصراره على تنفيذ اسرائيل للاتفاقيات المبرمة وعدم الالتفاف عليها او تقديم بدائل واوراق وافكار لا علاقة لها بعملية السلام» وافاد بان الموقف العربي مازال يتمسك باستمرار التفاوض والعمل على دفع عملية السلام وفقا لقرارات القمة العربية.

وكان الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد قد تلقى نص الوثيقة الاسرائيلية التي حصل عليها الجانب الفلسطيني في المفاوضات الجارية الخاصة بالنواحي المدنية في الخليل. وقال مساعد الامين العام للجامعة العربية لشؤون فلسطين سعيد كمال: اننا ننتظر نتائج مفاوضات طابا وايلات التي بدأت امس بحضور دنيس روس للمنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط.

وختم كمال تصريحاته الصحافية بقوله ان هذا الانتظار اما ان يعقبه انفراج في عملية السلام على اساس استمرار المفاوضات حول قضايا الحل النهائي، أو انفجار العملية السلمية.

وقال سفير فلسطين في القاهرة زهدي القدرة لـ «الشرق الأوسط» ان المفاوضات ستستمر دون موافقة الوفد الفلسطيني على كل الاوراق التي يقدمها المفاوضون الاسرائيليون بعيدا عن مضمون الاتفاقيات الفلسطينية الاسرائيلية.

واضاف القدرة «ان الرئيس عرفات لايزال ينتظر تحرك المجتمع الدولي للضغط على حكومة نتنياهو وخاصة في ظل الاتصالات التي اجراها من مقر اقامته في القاهرة اول من امس مع سفراء الدول العربية والمجموعة الاوروبية في القاهرة.

وفي طابا استأنف المفاوضون امس المحادثات حول اعادة نشر القوات الاسرائيلية. وقال مسؤول اسرائيلي كبير ان الجانبين باشرا العمل على شكل لجان في منتجع طابا بشأن تنفيذ ما تبقى من قضايا عالقة من اتفاق السلام الفلسطيني الاسرائيلي لعام 1995.

وقال المسؤول الاسرائيلي «الاسرائيليون يريدون التركيز على الخليل في حين يريد الفلسطينيون التركيز على مسائل اخرى. وسيتضح في ما بعد ما اذا كانوا سيتفقون» واضاف ان المفاوضين الاسرائيليين «مستعدون تماما» بمقترحات حول كيفية كسر الجمود.

وردا على ذلك قال المفاوض الفلسطيني حسن عصفور ان منظمة التحرير مهتمة بتنفيذ الاتفاقات الموقعة وليس باي مقترحات جديدة. وقال عصفور «لن نستمع الى اي اقتراح لا يتضمن آلية لتنفيذ الاتفاق».

وقال رئيس وفد التفاوض الفلسطيني صائب عريقات ان المنظمة لا تريد مناقشة اتفاق الخليل فحسب وانما تنفيذ كل القضايا المعلقة بما في ذلك عمليات اعادة نشر اخرى في مناطق ريفية في الضفة الغربية وهي مثل الخليل جزء من اتفاق ابرم في سبتمبر (ايلول) عام 1995 لتوسيع الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية. واستنادا الى مسؤولين اسرائيليين نقلت عنهم الاذاعة الاسرائيلية الرسمية ان «تقدما احرز بالنسبة لمسائل الامن ونقل السلطات المدنية، في الخليل».

لكن دنيس روس قال للصحافيين «هناك الكثير من الخلافات والكثير مما يجب عمله». وصرح المتحدث باسم فريق المفاوضات الاسرائيلي موشيه فوجل بان المحادثات قد تستمر حتى صباح الجمعة.

وقال المتحدث باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز الليلة قبل الماضية «نعتقد انه لا يزال هناك عقبات كبيرة قبل ان يتمكن الفلسطينيون والاسرائيليون من التوصل الى اتفاق بخصوص اعادة الانتشار في الخليل»، ووصف بيرنز تصريحات الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس بانها «مريرة جدا». وكان عرفات قد اتهم اسرائيل بانها طرحت خطة «عنصرية بغيضة» لتقسيم الخليل بين اليهود والعرب.

سيناريو الانقلاب العسكري في إسرائيل يصعب تصوره لكنه ليس مستحيلا

تقرير اخباري

القدس المحتلة - ا.ف.ب: الجيش يتولى قيادة الدولة ويبعد رئيس الوزراء المطاح: هذا السيناريو الذي لا يتصوره احد في اسرائيل تطرق اليه احد ابرز الخبراء الاستراتيجيين في الدولة العبرية.

وقال مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب زئيف ماعوز لوكالة الصحافة الفرنسية ان «ازمة الثقة بين الجيش وبنيامين نتنياهو وصلت الى درجة لا يمكن معها ان نستبعد تماما حدوث انقلاب رغم ان هذه الفكرة لا تزال بعيدة الاحتمال».

وسرعان ما أثارت هذه التصريحات الخارجة عن المألوف استياء كبار الضباط والمسؤولين السياسيين. فقال رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك للاذاعة «انها دعاية تهدف الى تزويد الصحف الشعبية مادة دسمة».

لكن البروفسور ماعوز يصر على رايه، منكرا بالذعر الذي اثاره اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين بيد متطرف يميني في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 «لو سئلت قبل عام عن احتمال ان يتعرض رئيس وزراء للاغتيال برصاص جندي احتياطي لما اعتقدت ذلك. اليوم لا استبعد شيئا».

واضاف ان محاولة استهداف الرأس ستكون اقوى بسبب اختيار رئيس الوزراء عبر الاقتراع العام المباشر وتكديسه بذلك صلاحيات كثيرة في يده.

واكد ماعوز ان «تدخل الجيش لا يفترض ان يأخذ بالضرورة شكل انقلاب. يمكننا تصور توجيه انذار مثل ذلك الذي حصل قبل حرب حزيران (يونيو) 1967، لكن في اتجاه مختلف».

وكان جنرالات مارسوا ضغوطا كبيرة جدا على رئيس الوزراء انذاك ليفي اشكول لكي يشن حربا على مصر.

اما في المؤسسة السياسية فلم تؤخذ اراء ماعوز على محمل الجد. وقال رئيس لجنة الدفاع والشؤون الخارجية في الكنيست النائب عوزي لاندو (ليكود) «انقلاب عسكري؟ من يعرف الجيش الاسرائيلي يعلم انه مجرد افتراض سخيف».

اما سلفه النائب اوري اور من حزب العمل فلم يكن اقل حزما. «الامر ليس جديا. ليس فقط ان قيادة الجيش متمسكة كثيرا بالقواعد الديمقراطية بل ايضا ليس هناك اي قوة عسكرية قادرة على القيام بعمل من هذا النوع»، منكرا بان ثلثي الجيش من الاحتياطيين.

لكن بعض الخبراء لا يجادل في عمق الازمة. وقال خبير الشؤون العسكرية في صحيفة «هارتس» امير اورين لوكالة الصحافة الفرنسية «في الواقع ان نتنياهو هو الذي قام بانقلاب ضد الجيش لانه لا يستشيره حتى».

واشار في هذا الصدد الى ان نتنياهو رفض استشارة رئاسة الاركان قبل ان يتخذ في سبتمبر (ايلول) الماضي قرارا بفتح مدخل جديد في نفق يمتد تحت المسجد الاقصى في القدس الشرقية، ما ادى الى اندلاع اشتباكات دامية.

واضاف ان رئيس الوزراء يأخذ على كبار المسؤولين العسكريين تضامنهم مع حزب العمل بزعامة شيمعون بيريس وتاييدهم اتفاقات الحكم الذاتي مع الفلسطينيين. واشار اورين الى ان الجنرالات الذين يحظون بدعم وزير الدفاع الجنرال الاحتياطي اسحق مردخاي، قلقون من سلوك نتنياهو ومن «خفض محتمل لميزانية الجيش في وقت تزيد فيه سياسة الحكومة من مخاطر الحرب».

بعد 5 أشهر من إطلاق مفاوضات السلام في آيرلندا الشمالية

الأحزاب اتفقت على «جنون الأبقار» ومفاوضاتها تسير بسرعة السلحفاة

بلفاست: من علي ابراهيم

تتراوح هموم ايرلندا الشمالية بين مخاوف العودة الى العنف الكامل اذا حدثت عملية جديدة لـ«اي.آر.ايه» الجيش الجمهوري الايرلندي، قد تنهي وقف اطلاق النار المعلن من قبل الميليشيات الاتحادية والقلق من مستقبل المفاوضات بين الاحزاب التي لم تستطع بعد خمسة اشهر سوى الاتفاق على جدول اعمال افتتاح المفاوضات، وبين تاثيرات الضربة التي تلقاها اقتصاد الاقليم من جراء ازمة جنون الابقار والتي وحدت السياسيين الاتحاديين والوطنيين والجمهوريين في طلب معاملة خاصة لابقار ايرلندا الشمالية من قبل الاتحاد الاوروبي واثارة الموضوع في مجلس العموم في ويستمنستر من اجل تقديم طلب رسمي بريطاني بذلك رغم الظلال السياسية لخطوة مثل هذه. والحجة المقدمة في طلب هذه المعاملة الخاصة عدد الاصابات المحدود للغاية وان ايرلندا الشمالية لديها نظام دقيق لتسجيل تاريخ الـ 1.5 مليون بقرة هناك على الكومبيوتر، وهناك ابحاث حول وضع اقراص ممغنطة داخل كل بقرة تتيح مراقبة تحركاتها بالاقمار الصناعية.

من جانبها تسعى الحكومة البريطانية التي تفرض الامن هناك عبر حشد من 13 الف شرطي و17.5 الف جندي من الجيش حاليا الى اظهار ان الحياة مستمرة رغم الصورة التي تنقلها وسائل الاعلام عن العنف هناك، وهو امر حقيقي، فهناك استثمارات وشركات تعمل في الاقليم المضطرب ابرزها شركة صناعة الطائرات والاسلحة (شورتس) التي توجد لها علاقات اعمال قوية بدول الخليج العربية وتوظف 6500 عامل في الاقليم. وعلى حد قول البارونة دانتون نائبة وزير الاقتصاد للتنمية الزراعية والاقتصادية في لقاء خلال جولة لمجموعة من الصحافيين العرب نظمته في بلفاست هيئة المراسلين التابعة للخارجية البريطانية فان هناك ثلاث فئات لم تدخل دوامة العنف والصراع السياسي في ايرلندا الشمالية وهم رجال الاعمال والنساء وقطاع كبير من الشباب، ولكن هناك دلائل على محاولة رجال الاعمال الضغط على السياسيين من اجل الوصول الى تسوية سياسية. فلاول مرة يجتمع ممثلو قطاعات الاعمال ويصدرون بيانا صباح اليوم الذي حدث فيه انفجار السيارتين الملغومتين في قاعدة الجيش البريطاني ويؤكدون انهم لا يستطيعون ان يبنوا للمستقبل وسط هذا المناخ.

لكن ممثلي الاحزاب المشتركين في المفاوضات مازالت مواقفهم متباعدة الى حد كبير حول المواقف الاساسية بما يوحي بان المفاوضات قد تستمر سنوات وسنوات اذا لم تحدث تنازلات بينما مازالت الشين فين، الجناح السياسي للجيش الجمهوري، الحاضر - الغائب.

وعلى حد قول احد المعلقين السياسيين من الـ بي بي سي في غداء عمل فان جوهر المشكلة في ايرلندا الشمالية هو ان الاحزاب تتصور ان التنازل والتسوية استسلاما، وان جوهر الازمة ان هناك عدم يقين حول المستقبل من الجانبين الاتحاديين اللذين يريدان البقاء تحت السيادة البريطانية والجانب الاخر الذي يريد الانفصال ووحدة الجزيرة الايرلندية شمالا وجنوبا، فالفريق الاول لا يثق تماما في نوايا الحكومة البريطانية ويشعر انها قد تتخلى عنهم في يوم من الايام بينما الفريق الثاني يراهن على مستقبل آخر مختلف تماما. وفي لقاءين منفصلين مع اكبر احزاب الجهتين نفى بينيس هوهي متحدث الشؤون الخارجية في حزب العمال الاجتماعي والديمقراطي (اس.ال دي.بي) الذي حصل على 29 في المائة من الاصوات في الانتخابات الاخيرة في الاقليم ان تكون المشكلة دينية بين البروتستانت الذين يطالبون بالبقاء تحت السيادة البريطانية والكاثوليك الذين يطالبون بالانضمام الى الجمهورية الايرلندية مثل حزبه، واكد انه مشكلة سلطة بين فئتين في الاقليم، المواطنون الذين ينحدرون من اصول بريطانية والذين ينحدرون من اصول ايرلندية والصدفة هي التي جعلت الاولى (بروتستانت) والثانية (كاثوليك)، وفند ما يقال عن الخيار الديمقراطي والانصياع للاغلبية لانه في رأيه انه ما حدث هو وضع خط يفصل بين الاقليم وبقية ايرلندا وبشكل يكفل اغلبية البروتستانت فيه التي ستكون اغلبية دائمة تنتخب على اساس عرقي وليس كبقية الديمقراطيات عندما تكون الاحزاب اغلبية في اوقات واقلية في اوقات اخرى على اساس سياسي. ولكنه اكد ان حزبه يتمسك بالحوار، ويحاول اقناع الجمهوريين باعلان وقف اطلاق النار من جديد.

وقال ان حزبه يؤمن بضرورة ايجاد صيغة تكفل وحدة ايرلندا ولكن في اطار يحترم حقوق وروابط الاتحاديين مع بريطانيا. وقال ان الشين فين الذين حصلوا على 15.1 في المائة من اصوات الناخبين اخذوا اصواتا مؤيدة لحزبه لان الناس كانوا يريدون تشجيعهم على دخول الحوار السياسي من جانبه قال بيت وير من حزب الستر اكبر الاحزاب الاتحادية والذي لديه 30 ممثلا في المجلس الذي شكل بعد الانتخابات من 120 عضوا للحوار ان عملية نزع السلاح تظل المشكلة الرئيسية مع الشين فين التي اعتبرها الوجه الثاني للجيش الجمهوري وقال ان انهاء وقف اطلاق النار من جانبهم اثبت عدم رغبتهم في التخلي عن السلاح واستخدامه عندما لا تسير المفاوضات كما يرغبون.

واكد ان وجهة نظر الاتحاديين هي البقاء تحت السيادة البريطانية مع روابط قوية مع الجمهورية الايرلندية لا تهدد هذه السيادة. واتفق ممثلا الحزبين على ان الاتفاق الاخير بينهما على جدول الاعمال وبدء المناقشات حول نزع السلاح بعد تقدما ضئيلا للمفاوضات بعد 5 اشهر من بدئها حيث ظل المتحاورون يتجادلون حول مسائل اجرائية حتى الآن.

الملاحظة الرئيسية حول المفاوضات هي ان جورج ميتشل السناتور الاميركي السابق الذي يرأس المفاوضات واثارتعيينه معارضة قوية من الاتحاديين في البداية اصبح يحظى الان بثقة واحترام الجانبين بعد الحيادية التي اظهرها.

وعلى الصعيد الامني عادت بعض الاجراءات التي كانت تفرض قبل اعلان وقف اطلاق النار في 1994 مثل الحواجز المسلحة التي يشترك فيها الجيش واغلاق بعض الطرق ولكن ليس بشكل كامل.

وقال احد ممثلي الشرطة ان الشرطة ابطلت مفعول قنبلة في احد الاسواق قبل اسابيع كانت ستحدث اضرارا كبيرة وانه خلال وقف اطلاق النار كانت هناك حوالى 22 قنبلة صغيرة و23 قتيلا، وقدر الاعضاء النشطين في الجيش الجمهوري بـ 400 - 500 عضو وضعفي هذا الرقم لاعمال المساندة بينما تبلغ ميليشيات الاتحاديين بين 200 و300 وضعفي هذا الرقم للمساندة.

في المناظرة الرئاسية الأميركية الثانية والأخيرة

كلينتون فاز بالنقاط بعدما فشل دول في تسديد ضربة قاضية

لندن - واشنطن: «الشرق الاوسط»

جاء بوب دول، المرشح الجمهوري في انتخابات الرئاسة الاميركية بامل الفوز بالضربة القاضية، وراح يسدد اللكمات على مدى 90 دقيقة او اكثر بسرعة وقوة، ولكن عندما انتهت المناظرة التلفزيونية الرئاسية الثانية والختامية في جامعة سان دييجو بولاية كاليفورنيا مساء الاربعاء كان الرئيس بيل كلينتون ما يزال واقفا، اما دول فقد فشل ثانية في انتزاع زمام المبادرة نحو النصر المستحيل. دول الذي سال انصاره بعد المناظرة خلال لقاء كبير عما اذا كان قد «لكم كلينتون بالشدة الكافية»، وتلقى الرد «نريد المزيد... المزيد» طلب مناظرة ثالثة، الا ان هذا المطلب بعيد المنال. خاصة ان نحو ثلثي مشاهدي المناظرتين التلفزيونيتين اعتبروا ان كلينتون فاز فيهما بفارق كبير. اذ اظهر استطلاع رأي فوري بعد المناظرة التي استغرقت 90 دقيقة ان 58 في المائة اعتبروا كلينتون فائزا مقابل 28 في المائة أعطوا السبق لدول.

ركز دول في هجومه الشرس في سان دييجو على موضوع «الافتقار الى الاخلاق» المزعوم في رئاسة كلينتون، الا انه تجنب مهاجمة الرئيس مباشرة ولم يذكر ايا من الفضائح الجنسية التي ربطت باسم كلينتون. كذلك تحاشى مس كلينتون بشيء حين اتهمه بانه «انزل» المستويات الاخلاقية للحياة العامة في اميركا الى «درك ادنى» لكي يرى البعض ان اختيار دول موضوع الاخلاق محوراً لهجومه كان اختياراً خاطئاً. فقد شتت ذلك جهوده وابعده عن التركيز على ما كان مطلوباً اثارته من القضايا المعيشية الاساسية. وتميزت المناظرة الثانية عن سابقتها ان الاسئلة التي طرحت على الرئيس ومنافسه وجهت من قبل مواطنين اختيروا بشكل متوازن، واقتصر دور المذيع التلفزيوني جيم ليهرر، الذي وجه الاسئلة في المناظرة الاولى بين المرشحين، هذه المرة على ادارة المناظرة دون تدخل باي سؤال. وتبعاً لهذا التغيير بدت المناظرة الثانية اكثر حيوية واقل مللاً من سابقتها ولا سيما ان المتنافسين توجها بالاجابة الى السائلين مباشرة.

اما كلينتون فبدا طوال المناظرة، رغم موقفه الدفاعي، اكثر ثقة بالنفس وارتياحاً من منافسه، الذي حسب ما يبدو لم تحقق استراتيجيته واستراتيجية مستشاريه الهجومية هدفهم لكسب المزيد من التأييد الشعبي. مما جعل الخبراء في الشؤون الانتخابية يرون ان المناظرة كانت الفرصة الاخيرة لدول امام الناخبين، وانه بات الآن بحاجة الى شيء خارق غير عادي ليفوز باصواتهم في الخامس من الشهر المقبل عندما يتوجهون الى صناديق الاقتراع.

وتركز حوالي 90 في المائة من وقت المناظرة على القضايا والشؤون والمشاكل المحلية وفي طليعتها خفض العجز في الميزانية وخفض الضرائب وتوفير فرص العمل ومعالجة مشاكل التمييز العنصري والجريمة. ولوحظ ان منطقة الشرق الاوسط وعملية السلام لم تحظ الا بسؤال واحد فقط من احد المشاهدين يتعلق باقتراح رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات ارسال قوات اميركية في اطار قوات دولية لحفظ السلام اذا اريد لعملية السلام ان تنجح وطلب السائل رد المرشحين على الاقتراح. وردا على ذلك قال كلينتون بعدما تطرق الى ما بذله وادارته من اجل احلال السلام وموقف بلاده وبعد قوله ان اميركا لا تستطيع فرض السلام، وان الاطراف المعنية هي في النهاية التي تقرر ذلك، دون ان يستبعد ارسال قوات اميركية قائلا انه سيفكر في الامر وانه يريد معرفة ما تريد الاطراف.. وان اي طرف لم يتقدم بطلب ارسال قوات اميركية.

فتى أفغاني يحمل امس نسخة من جريدة «هيواد» اي «الوطن» التي اصبحت الجريدة الرسمية الناطقة بلسان حركة طالبان (رويتر)

دورة انتخابية ثانية في موريتانيا اليوم

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

يتجه الناخبون الموريتانيون اليوم في دورة انتخابية ثانية الى صناديق الاقتراع في 11 دائرة انتخابية لاختيار نواب من بين اللوائح التي لم تستطع حسم النتائج لصالحها في الدورة الاولى وسط حشد من قوات الامن في العاصمة لمنع وقوع اي اضطراب.

وينفرد «حزب العمل من اجل التغيير» من بين احزاب المعارضة بالمشاركة في اقتراع اليوم، بعد ان اعلن حزبا «اتحاد القوى الديمقراطية» و«الطليعة البعثي» المقاطعة الكاملة للانتخابات، مع دعوة ناخبيهما للاقتراع غدا لصالح مرشحي حزب «العمل» الذين يتقدمون في دائرة السبخة في نواكشوط ونواذيبو ثاني اهم مدن البلاد، وكذلك في كيهيدي معقل انصار الحزب.

واعلن مرشحو اتحاد القوى الديمقراطية الذين يتقدمون في اثنتين من دوائر العاصمة الانسحاب من السباق بسبب ما يعتقدون انه «تزييف شامل للانتخابات»، واصدر الحزب بيانا رأى فيه ان العملية الديمقراطية وصلت الى طريق مسدود.

غير ان حزب العمل من اجل التغيير الذي شارك لاول مرة في انتخابات تعددية منذ الاعلان عن تأسيسه رفض الاذعان لطلب الاحزاب الاخرى بالمقاطعة، وقال مسعود ولد بلخير زعيم الحزب ان المشاركة ستعطي لحزبهم فرصة تبليغ خطابه السياسي والظهور بالمظهر المناسب.

ومن المعتقد ان تعطي نتائج انتخابات اليوم مقعدين لحزب العمل في دائرتي السبخة وكيهيدي في حين ستشكل نواذيبو عقبة كبيرة امام الحزب في المدينة ذات الاهمية السياسية والاستراتيجية للحزب الحاكم.

وكان مسعود ولد بلخير زعيم حزب العمل دعا انصار حزبه الى مقاومة اي شكل من اشكال التلاعب بالنتائج في المدينة وهو ما اعتبر وقتها دعوة الى التلويح بالعنف وتحتشد قوات امن كبيرة في المدينة لمواجهة الآثار المترتبة على نتائج الانتخابات.

خلل في الاتصال عطل حضور النواب

جلسة لم تثمر شيئا لمجلس الأمة الكويتي

الكويت: من فارس السلمان

اخفق نواب مجلس الامة الكويتي في تحقيق اي تقدم في بحث النقاط الثلاث التي اجتمعوا من اجلها في لقاء غير رسمي بديوانية النائب عدنان عبد الصمد.

وقال النائب عدنان عبد الصمد: ان «النواب فضلوا التريث في تقييم التشكيل الحكومي لحين تتقدم الحكومة ببرنامجها». وأكد في تصريح مقتضب أدلى به للصحافيين ان الاجتماع يعد استكمالا للاجتماع السابق الذي عقد بديوانية النائب الدكتور فهد الخنة، مشيرا الى «ان النواب طرحوا تصوراتهم بشأن التشكيل الحكومي الجديد». وأكد ان «النواب اتفقوا على الاستمرار في التشاور بهدف تنسيق المواقف».

وعن عدد النواب الذين تغيبوا عن الاجتماع قال عبد الصمد: «ان خللا حصل في الاتصالات» مؤكدا ان «بعض النواب لم يعلموا بموعد هذا الاجتماع».

ولوحظ ان موعد الاجتماع كان في الساعة العاشرة صباحا، الا ان النواب لم يبدأوا بالوصول الا في الساعة 12.30 بعد الظهر وذلك بسبب قلة عدد الذين حضروا والذين بلغ عددهم 21 نائبا خرج منهم اثنان لاسباب غير معروفة. وطوال هذا الوقت نشطت الاتصالات ببقية النواب الا ان الاتصالات لم تفلح. واضافة الى ذلك فان الاجتماع لم يتمكن من التوصل الى صيغة محددة لموضوع رئاسة المجلس كما ان النواب لم يوفقوا في بلورة توجهاتهم حيال التشكيل الحكومي.

وقال نائب طلب عدم ذكر اسمه ان ردة الفعل التي نتجت عن بعض النواب بعد الاعلان عن التشكيل الحكومي الجديد قد غيرت حسابات عدد كبير من زملائهم، مشيرا الى انهم فضلوا مقاطعة الاجتماع خشية ان تحسب هذه المواقف السياسية ضدهم.

واضاف النائب ان المجتمعين طرحوا موضوع الرئاسة، الا ان تباين آراء النواب حول هذا الموضوع حدا بالمبادرين الى الحديث باستحياء عن التراجع وعدم المواصلة. واستدرك قائلا «ان النواب اتفقوا على اهمية دور الرئاسة وخاصة بعد التشكيل الوزاري الجديد».

وعن آلية العمل التي تم طرحها في الاجتماع قال «اننا لم نناقش الطريقة التي يتم بها التصويت» مشيرا الى «ان هذا الامر متروك لقناعة كل نائب على حدة حيث يرى بعض النواب ان هذه الاجتماعات غير دستورية وان القضايا الرئيسية يجب حسمها تحت قبة البرلمان».

صالح يبحث مع أحزاب اللقاء انتقاداتهم للجنة الانتخابات اليمنية

صنعاء: من حسين الجرباني

التقى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس الامناء العامين لاحزاب اللقاء (التجمع اليمني للاصلاح الشريك في الائتلاف الحاكم واحزاب مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة). وخصص الاجتماع لبحث مواقف الاحزاب من اللجنة العليا للانتخابات ومطالب هذه الاحزاب باعادة تشكيلها وفقا للقانون الانتخابي الجديد الذي صدر في 31 اغسطس (آب) الماضي. وكذلك النظر في المرحلة التمهيدية لقيد وتسجيل الناخبين الجدد والتي بدأت في الاول من يوليو (تموز) الماضي وانتهت في 31 اغسطس.

واتفق في هذا اللقاء على احالة الدعاوى والطعون الانتخابية للقضاء للبت فيها. وفي ما يتعلق باللجنة العليا للانتخابات فقد ارجئ موضوع مناقشة وضعها الى وقت يحدد في ما بعد. وكان هذا الموضوع قد اثار خلافات بين الائتلاف الحكومي والمعارضة والحكومة.

ويعقد اليوم لقاء ودي في منزل الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب رئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح يشارك فيه ممثلون عن الائتلاف الحكومي الذي يقوده المؤتمر الشعبي العام والشريك الثاني التجمع اليمني للاصلاح وكذلك ممثلون عن اللجنة العليا للانتخابات لبحث الهم الانتخابي الذي اضحى يسيطر على الشارع السياسي في اليمن.

ويأتي هذا اللقاء بناء على اتفاق عقد بين قيادتي الائتلاف الذي عقد الاربعاء الماضي وسيركز في هذا الاجتماع لكي يعرض كل طرف وجهة نظره وحججه القانونية من اجل احداث تقارب في المواقف.

واتفق ايضا على ان يواصل الامين العام للمؤتمر الشعبي الدكتور عبد الكريم الارياني ومحمد عبد الله اليدومي الامين العام لحزب الاصلاح لقاءاتهما لوضع جدول عمل للفترة المقبلة في اطار الائتلاف والتنسيق بين التنظيمين. كما اتفق ان يعد رئيسا الدائرتين السياسيتين في الشعبي والاصلاح مشروعا لميثاق العمل السياسي ثم يطرح كورقة مشتركة للنقاش مع الاحزاب والقوى السياسية.

ومن جانب آخر عقدت اللجنة الرباعية الممثلة لحزبي المؤتمر الشعبي والاشتراكي اجتماعها المقرر امس وذلك في اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام والتي تضم ممثلين عن المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي اليمني حيث يمثل المؤتمر الشعبي الامين العام المساعد عبد الملك منصور والدكتور عبد الهادي الهمداني رئيس الدائرة السياسية، ويمثل الاشتراكي احمد السلامي عضو المكتب السياسي ورئيس الكتلة البرلمانية للاشتراكي. وقد اتفقت اللجنة على ان يقدم ممثلو كل حزب ورقة ليتم مناقشة الورقتين يوم السبت المقبل. وفي الوقت الذي كان فيه الرئيس صالح مجتمعا مع الامناء العامين لاحزاب اللقاء كان ممثلون عن هذه الاحزاب يعقدون مؤتمرا صحافيا في فندق تاج سبأ بصنعاء بغرض توضيح موقف هذه الاحزاب في رد اللجنة العليا للانتخابات على رسالة هذه الاحزاب التي كانت قد رفعتها الى الرئيس صالح في اواخر سبتمبر (ايلول) الماضي. وأكد المتحدثون على عدم شرعية اللجنة العليا للانتخابات بعد صدور القانون 31، كون القانون قد ذكر في مادته الثانية في تعريفه للجنة بقوله «اللجنة العليا للانتخابات هي اللجنة التي تشكل بموجب هذا القانون».

واعلن عبد القدوس المضواحي رئيس الدائرة السياسية للوحدوي الشعبي الناصري ان احزاب مجلس التنسيق ستقاطع الانتخابات المقبلة اذا لم يجر تصحيح المسار الانتخابي باعادة تشكيل اللجنة العليا والخروقات التي شهدتها مرحلة قيد وتسجيل الناخبين.

السودان يجدد انتقاداته لموظفي الأمم المتحدة

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

جدد السودان اتهامه لموظفي الأمم المتحدة الذين رافقوا الباخرة الدومة في الجنوب الشهر الماضي بالتراخي والبطء والغموض في الموقف.

وقال الدكتور عبد الرحمن القاضي مفوض عام العون الانساني في السودان ان موقف موظفي برنامج الغذاء العالمي المرافقين للباخرة الدومة حيال عملية الاختطاف التي تعرض لها موظفا العون الانساني الشهر المنصرم يكتنفه كثير من الغموض مما يجعله مدعاة لاثارة الريبة والشك، كما ان احد موظفي الغذاء العالمي كان يستخدم جهاز الاتصال ويتحدث باللغة السواحلية دون استخدام الانجليزية والعربية وهما المتعارف عليهما في الاتصال عبر اجهزة شريان الحياة.

واضاف الدكتور عبد الرحمن اتهامه في مؤتمر صحافي امس وبحضور الموظفين المختطفين قائلا ان موقف الامم المتحدة اتسم بالبطء والتراخي في العمل على اطلاق سراح المحتجزين، الأمر الذي ادى الى اطالة الفترة التي قضياها في الأسر والبالغة خمسة ايام.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

انقسام

اقران بن لادن الباكستانيين ان مكوثه في افغانستان كان وجيزا كما هو مقرر منذ البداية، وانه احتفظ بمنزله في الخرطوم مخططا للعودة اليها.

الا ان النفي السوداني المستمر يبرز تكهنات بأن بن لادن واصحابه ربما اتجهوا الى الصومال التي يقول بعض المحللين العرب انها تتحول الى «افغانستان افريقية». وكانت عائلات العديد من «الافغان العرب» قد وصلت الى مدينة بيشاور الباكستانية، هربا من اندلاع القتال في ولايات كونار وباكتيا ولوجر الافغانية. ويقول أنوشر دانشوار، المتحدث باسم اللجنة العليا للاجئين، ان نحو 150 عائلة في المتوسط تعبر الحدود كل يوم، بينها نساء افغانيات متزوجات من «افغان عرب» مع اطفالهن.

من جهة اخرى اثار وزير الداخلية الباكستاني نصر الله خان بابار موضوع «الافغان العرب» في مباحثات عقدها مع «أمير» حركة «طالبان» الملا محمد عمر في قندهار يومي أول من امس وامس.

وافادت مصادر باكستانية رفيعة المستوى ان بابار ابلغ امير «طالبان» بأن «اجلاء الافغان العرب عن افغانستان» شرط مسبق اساسي لاعتراف الاسرة الدولية بالحكومة الجديدة في كابل، وخاصة الولايات المتحدة. مع العلم انه حتى باكستان التي تواصل مساندة دعم الحركة دبلوماسيا وسياسيا لم تعترف بها رسميا بعد. وفي الفترة الاخيرة اكدت عدة دول عربية أيضا انها لن تعترف بحكومة «طالبان» ما لم تحل قضية «الافغان العرب» وترحل الحركيين منهم المتهمين بارتكاب اعمال ارهابية في اوطانهم الاصلية.

وبينما يحيط الغموض بمصير «الافغان العرب» الذين يقدر عددهم بنحو 3000، بمن فيهم الكثير ممن يحتفظون بمنازل في باكستان، يقول محمد داوود، المتحدث باسم وزارة الدفاع الافغانية، ان ملفا مفصلا عن اماكن انتشار «الافغان العرب» سلم الى «دولة غربية» لم يكشف النقاب عن اسمها، في اغسطس (آب) الماضي، حين زار السناتور الأميركي هانك براون العاصمة كابل.

واردف «لقد سلمنا المعلومات المطلوبة للمعنيين بالقضية هوية الافغان العرب واماكن وجودهم». واذا صح هذا القول فلا يمكن استبعاد التقارير القائلة بتجنيد عدد من جماعات المجاهدين لاصطياد «الافغان العرب» خلال الاضطرابات الحالية.

ولكن يبدو ان حركة «طالبان» ذاتها منقسمة حول هذا الموضوع. اذ يريد بعض اعضاء القيادة الامساك بقيادة ما يعتبرونها حركة جهادية عالمية الانتشار، وقد رحب هؤلاء بفكرة انضمام «الافغان العرب» الى الحرب الدائرة الى جانب «طالبان». ويقال ان زعيم «طالبان» في قندهار يؤيد هذه الفكرة كما تهتم حركة «طالبان» بالافادة من الموارد المالية الكبيرة التي يقال ان «الافغان العرب» جمعوها خلال السنوات الـ 15الماضية. الا ان ثمة كتلة في قيادة «طالبان» وخاصة رئيس الحكومة الملا محمد رباني ووزير خارجية الملا حاج محمد غوث، تميل الى بيع «الافغان العرب» مقابل الحصول على اعتراف دبلوماسي ودعم اقتصادي.

ضغوط مكثفة

تتمتع «بالدعم الكامل» للحكومة المخلوعة التي يترأسها برهان الدين رباني. وقال «نريد لحمام الدم ان يتوقف حالاً». وجاء دعم صيغة وقف اطلاق النار، ايضا، من معسكر الزعيم الأوزبكي عبد الرشيد دوستم.

وقال عبد المجيد روزي، المتحدث باسم دوستم، لـ«الشرق الأوسط» ان الزعيم الأوزبكي ارسل وفدا الى قندهار لاجراء محادثات مع «أمير» طالبان ملا محمد عمر على أمل التوصل الى وقف فوري لاطلاق النار. ورفض التقارير التي أشارت الى ان قوات دوستم قد اتخذت مواقع لمهاجمة قوات طالبان في شمال كابل دعما لقوات الحكومة.

وقال روزي «نريد لوجودنا ان يؤدي دور سياسة ضامنة. فاذا ما شنت قوات طالبان هجوما على مواقع مسعود فاننا سنتجه الى نجدته. ولكن طالما ان مسعود يبعد قوات طالبان عن الاراضي الخاصة بها، فاننا لن نرى حاجة الى التدخل».

وكان دوستم، بالرغم من ذلك، قد اعد قوات، ودبابات، ومدفعية ثقيلة في القطاعات الرئيسية من جبهة القتال، وربما لم يكن قادرا على جعل افراد قواته في حالة الانذار القصوى لفترة طويلة دون رميهم الى أتون المعركة. ويعتقد ان روسيا، التي طرحت مشروع قرار بدعم من اوزبكستان، وقرغيزيا، وتاجيكستان في مجلس الأمن، تقوم بمحادثات غير رسمية مع الولايات المتحدة بأمل التوصل الى موقف مشترك.

وقد خففت الولايات المتحدة، الى حد كبير، من لهجة موقفها الايجابي الاولي تجاه طالبان، غير انها تدعم جهود باكستان لتنظيم مؤتمر سلام افغاني داخلي.

ومن المتوقع ان يشارك في المحادثات الراهنة نوربرت هول المبعوث الخاص للامم المتحدة، وابراهيم بكر مبعوث منظمة المؤتمر الاسلامي. وتنشغل حكومة رباني، في الوقت الحاضر، في المحادثات بصورة غير مباشرة، الى حد كبير من خلال تقارير تسلمها من دوستم.

غير ان مصادر دبلوماسية تقول ان صيغة وقف اطلاق النار الجديدة ستمكن الحكومة من الدخول في محادثات السلام، بدون ان تخاطر بفقدان الشرعية.

وفي غضون ذلك نشأ مأزق جديد في جبهة القتال، وفقا لما تذكره معظم التقارير. فقد استقرت هذه الجبهة عند نقطة على طريق كابل - سالانج حيث تقع مدينة شاريكار الى الشمال، وقاعدة باغرام الجوية الى الشرق، ومدينة قرباغ التجارية الى الغرب. اما في مناطق البلاد الأخرى فقد افادت التقارير امس، بوجود قتال متفرق في محافظات فرح وهيرات التي تقع في الغرب ومحافظة جور التي تقع وسط البلاد.

صحيفة معارضة

واضافت الصحيفة ان السوداني البارز بدأ عمله في الشركة بتقديم نفسه قائلا «انا رجل المهمات ومبعوث البشير لهذه الشركة»... وتناولت صحيفة «الميدان» السرية، لسان حال الحزب الشيوعي السوداني المحظور نماذج من الفساد على حد تعبيرها قائلة ان المدير هدد العاملين في الشركة بفصل 90 في المائة منهم، وبالفعل فصل 46 موظفاً بعضهم قضى في خدمة الشركة 14 عاما وهم من المهندسين والبحارة والاقتصاديين، وعين بدلا منهم 40 موظفا بمخصصات عالية.

عزل ليبيد

والداخلية والأمن حضره تشوبايس ولحق بهم ليبيد في اللحظة الأخيرة في محاولة من جانبه لمنع فرض وجهة نظر من جانب واحد.

وكان تشيرنوميردين قد اطلع يلتسين على ما دار في الاجتماع الأول واعتزم لقاءه للتشاور حول ما جرى. ثم ادان في تصريحاته محاولات توتير الموقف من الجانبين (كوليكوف وليبيد) وطالب كوليكوف وكذلك وزير الدفاع الجنرال ايجور روديونوف «تهدئة الأوضاع» في النسق الأعلى لوزارتيهما، واتخاذ الاجراءات الامنية الاحتياطية «تحسبا لمواقف طارئة قد تشهدها الساحة الروسية». وعلى الرغم مما قيل عن ارسال البرقيات التي تطالب الوحدات الامنية برفع درجة تأهبها في كل انحاء البلاد فان موسكو لم تشهد بعد تصعيدا للاجراءات الوقائية وان ظلت كل الاجهزة في ترقب مستمر.

من ناحية اخرى ترى مصادر دولية ان ما حصل في الأمس يشكل نصرا حاسما في بدايات معركة خلافة يلتسين. وتعتقد المصادر ان حاجة يلتسين التكتيكية لاصوات القوميين في انتخابات الرئاسة الأخيرة حملته على الاستعانة بلبيد، تماما كما فعل في انتخابات الرئاسة الروسية ضد رئيس الوزراء الشيوعي السوفياتي السابق نيكولاي ريجكوف، عندما استعان بالجنرال الشيوعي المستقل الكسندر روتسكوي ورشحه نائبا له، غير انه سرعان ما حجمه الى ان ازاحه بعد محاولة «انقلاب اغسطس» (آب) 1993.

ويبدو الآن - حسب المصادر - ان القوى المخلصة ليلتسين وفي مقدمها تشوبايس وتشيرنوميردين ضربت ضربتها الآن قبل غياب يلتسين عن المسرح وسط التساؤلات عن مصير العملية الجراحية المعلقة. و قال المتحدث باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان الحكومة الروسية مستقرة، وان وزير الدفاع الاميركي وليم بيري في موسكو وبحث مع المسؤولين هناك في الوضع الراهن، وجدد ثقة الولايات المتحدة بقيادة الرئيس بوريس يلتسين قائلا اننا سنستمر في التعاون معه.

واضاف ان روسيا تمر منذ خمس سنوات في فترة انتقالية تاريخية، وان اميركا ستظل تعمل لمساعدة روسيا على التقدم والاصلاح ولتنضم روسيا الى اسرة الدول الغربية.

وقد ظل الرئيس كلينتون وكبار المسؤولين في ادارته على اطلاع ومتابعة ساعة بعد ساعة للوضع في روسيا بعد اعلان الرئيس يلتسين اعفاء مستشاره لشؤون الامن القومي الجنرال ليبيد من منصبه، لما قيل انه كان يعد لانقلاب ليستولي على السلطة.

وعما اذا وقعت محاولة انقلاب، قال بيرنز: اننا لسنا في موقع للتعليق على هذا الامر، وان القرار كان قرار يلتسين الذي هو نفسه عزل ليبيد.

المغرب يقاطع

من تعثر عملية السلام في الشرق الأوسط ورفضه للسياسة التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية الجديدة ازاء عملية السلام على المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية.

وتعد مقاطعة المغرب لاجتماع نتنياهو مع سفراء ومسؤولي مكاتب اتصال الدول العربية المذكورة، خطوة مغربية جديدة في اتجاه الاشارات التي وجهها لحكومة نتنياهو منذ بضعة أشهر بسبب عدم التزامها بتنفيذ اتفاقات السلام، وتعتبر المرة الأولى التي يقاطع فيها المغرب اجتماعا يشارك فيه الجانب الاسرائيلي مع دول عربية، منذ توقيع اتفاقيات السلام الفلسطينية - الاسرائيلية في 13 سبتمبر (أيلول) 1993 بواشنطن وقرار تبادل مكاتب الاتصال بين الرباط وتل أبيب في سبتمبر 1994.

وأوضحت المصادر ان حكومة نتنياهو منذ تعيينها قبل بضعة أشهر تلكأ في تنفيذ اتفاقيات السلام الفلسطينية - الاسرائيلية، كما رفضت الحكومة الاسرائيلية العودة لطاولة المفاوضات مع الجانب السوري انطلاقا من أرضية جولة ميريلاند التي تمت في فترة حكومة شيمعون بيريس. وأبرزت المصادر أن حكومة نتنياهو انتهكت من خلال عملية حفر نفق تحت المسجد الاقصى، الأسس المتفق عليها بشأن وضع مدينة القدس الشريف ضمن المرحلة النهائية من المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية. وقد أعرب العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بصفته رئيس لجنة القدس والرئيس الحالي لمؤتمر القمة الاسلامي، نهاية شهر سبتمبر الماضي عن استنكاره للانتهاكات الاسرائيلية لوضع القدس، وذلك في خطاب وجهه بهذا الشأن لمجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة، ودعا عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية المغربي ابانها في اجتماعات الدورة العادية للجمعية العامة، المجتمع الدولي لتحمل مسؤوليته لحماية عملية السلام والحفاظ على معالم القدس الشريف.

وقالت المصادر ان الرباط أطلقت خلال الأشهر الخمسة الماضية اشارات واضحة للحكومة الاسرائيلية حول خطورة النهج الذي تتعامل به مع التزامات ومقتضيات اتفاقيات السلام، وان الرباط تتحفظ حاليا حول الاتصالات التي تسعى الحكومة الاسرائيلية القيام بها مع المغرب لأن على نتنياهو أن يقطع من جانبه خطوة أولى وفعلية باتجاه الالتزام باتفاقيات السلام. وكانت الرباط قد رفضت استقبال بنيامين نتنياهو بداية الشهر الحالي، حينما أراد التوقف بالرباط في رحلة عودته من واشنطن الى تل أبيب. كما لم تستجب الرباط لطلب دافيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي بزيارة المغرب.

وتكتسب الخطوة المغربية أهمية خاصة، كونها تصدر عن بلد عربي ساهم مبكرا في عملية السلام وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني أول رئيس دولة عربية يستقبل مسؤولين اسرائيليين في بداية السبعينات وفتح قنوات مفاوضات مباشرة بين مصر واسرائيل.

«حماس»

وموسى عرفات (رئيس الاستخبارات العسكرية) وغيرهم من رؤساء الاجهزة الامنية في سلطة عرفات الذين احبطوا عددا من العمليات الجهادية التي كان الاسلاميون يخططون للقيام بها، وقدموهم على اطباق من فضة او ذهب الى العدو الصهيوني».

واضاف «لقد قامت السلطة واجهزتها بضرب البنى التحتية للحركة في المؤسسات والمدارس والمساجد وغيرها ارضاء للحكومة الصهيونية».

اما الدكتور شلّح فقال «ان السؤال يجب ان يوجه الى سلطة عرفات التي ليست لها وظيفة او عمل سوى حماية العدو الصهيوني وتصفية المقاومة». وتابع القول «لن اذيع سراً اذا قلت انه منذ مارس الماضي كان هناك عدد من المحاولات، لكن التوفيق جانبها لاسباب تتعلق باجراءات على الارض اضافة الى الاساليب القمعية التي يتعرض لها اعضاؤنا وكوادرنا في الضفة الغربية وقطاع غزة على ايدي اجهزة الحكم الذاتي وسلطات العدو الصهيوني».

وعن اتهامات السلطة لـ«الجهاد» تحديدا بالتعاون مع اليمين الاسرائيلي في قضية العمليات الانتحارية قال الدكتور شلح «ان اشاعة التعامل مع اليمين الصهيوني ليست الا امزجة سخيفة من عرفات. ان جهادنا غير مربوط بوجود اليمين او اليسار في الحكم في اسرائيل. وهو ايضا غير مربوط بمناسبات ومواسم. ان ما يتحكم بالعمليات الاستشهادية في الدرجة الاولى هو الفرصة المواتية على الارض».

82 قتيلا

الرئيس الجواتيمالي الفارو ارزو الحداد الوطني لمدة ثلاثة ايام، وتم الغاء المباراة.

وذكر المعلقون ان الملعب الذي يتسع لـ45 الف متفرج دخله 55 الفا، في حين كان 20 الفا يحاولون الدخول فخلع أحد الأبواب من جراء الضغط وتدافع المتفرجون داخل الملعب. وقد قتل معظم الضحايا اختناقا او بدهسهم تحت الاقدام، وما زال هناك عدد كبير من الجرحى في حالة خطرة.

ووصف الرئيس الجواتيمالي الذي كان سيحضر المباراة مع نظيره الكوستاريكي خوسيه ماريا فيجيريس ما حصل بانها «اسوأ كارثة في جواتيمالا».

وجاء في تقرير للاتحاد الدولي امس ان تذاكر مزورة ربما اثارت موجة التدافع التي اسفرت عن الكارثة.

البارزاني

وجاء اعلان البارزاني في مؤتمر صحافي عقده في مقر عمله ببلدة صلاح الدين (شمال اربيل) امس، حيث نسبت اليه وكالة رويتر قوله انه «اذا تعرض الشعب الكردي لضغط شديد من جانب الاتحاد الوطني الكردستاني فسوف نطلب العون من العراق». واضافت ان الزعيم الكردي تساءل «اذا كان من حق ايران ان تساند الاتحاد الوطني الكردستاني فلماذا لا يكون من حقنا ان نطلب المساعدة من العراق؟».

وفي نبأ لها عن المؤتمر الصحافي قالت «فرانس برس» ان البارزاني لم الولايات المتحدة والغرب عموماً لانهما «لا يحترمان التزاماتهما بحمايتنا من الغزو الايراني».

وردا على سؤال عن الجهود الاميركية لاعادة الهدوء الى كردستان رد البارزاني «اما ان تجد الولايات المتحدة حلا جذريا او تترك المنطقة». واضاف: ان «الاميركيين يستطيعون الاضطلاع بدور مهم اذا ارادوا»، موضحا ان الولايات المتحدة ابلغته بالزيارة المقبلة التي سيقوم بها مساعد وزير الخارجية الاميركي روبرت بيليترو الى المنطقة. واعلن البارزاني انه «ليس مستعدا للقاء الطالباني خارج كردستان» لكنه يوافق على اللقاء به في كردستان.

وانتقد الزعيم الكردي ايران بشدة ورفض الوساطة التي اقترحتها لوقف المعارك في كردستان. وقال ان «ايران هي سبب المعارك وايران هي التي اعادت الطالباني الى كردستان فكيف تستطيع القيام بوساطة؟». واضاف: ان «هدف ايران الا يعيش الاكراد باستقرار والطالباني اداة جيدة بيد ايران لتنفيذ ما تريد».

واشار البارزاني الى ان الطالباني «هرب مذعورا الى ايران ولم يحمل معه غير الاسلحة الخفيفة، بعد سقوط مدينة السليمانية في التاسع من سبتمبر (ايلول) الماضي في ايدي الحزب الديمقراطي الكردستاني، وتساءل «كيف حصل على هذه الاسلحة الثقيلة وكيف يقوم بهذا القصف الثقيل؟». وقال ان رجاله عثروا على «هويات ايرانية» مع قتلى سقطوا في ساحة المعركة.

وكان البارزاني قد اتهم ايران بتقديم مساعدات عسكرية مباشرة للاتحاد الوطني الكردستاني في صراعه مع الحزب الديمقراطي الكردستاني. وعلى اساس هذه الاتهامات طلب البارزاني معونة الجيش العراقي لاخراج قوات الطالباني من مدينة اربيل العاصمة الاقليمية للشمال العراقي في 31 اغسطس (اب) الماضي. واسفرت تلك العملية عن فقدان الاتحاد الوطني مناطق نفوذه في السليمانية ايضاً، لكنه عاد نهاية الاسبوع الماضي واستعاد السليمانية وعدداً من البلدات العراقية الى الشرق من اربيل. وقال حزب البارزاني ومصادر كردية مستقلة ان قوات الطالباني المهاجمة حظيت بـ«دعم لوجستي وتمويني فعال» من ايران.

في المقابل قال الاتحاد الوطني في بيان امس ان قوات من الحرس الجمهوري (نخبة الجيش العراقي) تحركت من منطقة بغداد باتجاه اربيل والسليمانية لمهاجمة قوات الاتحاد. ودعا البيان الولايات المتحدة والدول الاخرى الى «التدخل الفوري لحمل بغداد على وقف تحركاتها العسكرية» وحذر من ان هذه التحركات قد تدفع الاكراد الى «الفرار الى الجبال». الا ان مسؤولين في وزارة الدفاع الاميركية قالوا انهم لم يروا علامات على تحرك للحرس الجمهوري العراقي شمالا.

ويبدو أمس ان الطرفين الكرديين المتصارعين يحشدان قواتهما الرئيسية في منطقة كوي سنجق - ديجلة الاستراتيجية على الطريق بين السليمانية واربيل. وبينما يضغط الاتحاد الوطني لاستعادة اربيل فان الحزب الديمقراطي يحاول منع ذلك، وربما يبقى الوضع على الارض على حاله هذه الى ان تتبين نتيجة المباحثات التي بدأت امس في واشنطن بين وفد زائر من الحزب الديمقراطي ومسؤولين في الادارة الاميركية التي اعلنت انها سترسل الاسبوع المقبل مساعد وزير الخارجية الاميركي روبرت بيليترو الى المنطقة (تركيا على الارجح) لمقابلة البارزاني والطالباني كل على انفراد في محاولة لاقناعهما بالركون الى الخيار السلمي لحل مشاكلهما.

وفي القاهرة طالبت مصر امس الدول المجاورة للعراق بعدم التدخل في الشؤون العراقية والامتناع عن محاولة استغلال الاحداث الجارية في كردستان العراق.

وقال بيان لوزارة الخارجية ان مصر «تتابع بقلق بالغ تطور الموقف في شمال العراق وتداعياته العسكرية والتي تهدد استقلال العراق وسلامة اراضيه وتعرض حياة مواطنيه لاخطار بالغة».

وفي واشنطن، كرر مسؤول في الادارة الأميركية انه ليس من مصلحة الاكراد في شمال العراق على الاطلاق استمرار القتال بين حزبيهما الرئيسيين هناك. كما ليس من المصلحة ايضا الاستعانة سواء بايران او العراق ضد الطرف الآخر. وقال في رد على سؤال عن قول مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني امس انه قد يطلب المساعدة من الحكومة العراقية في صراعه مع حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال الطالباني: ان موقف الولايات المتحدة واضح ومعروف جيدا للطرفين المتنازعين، وكرر ما اعلنه نيكولاس بيرنز الناطق باسم الخارجية الاميركية وهو ان الولايات المتحدة تراقب الوضع عن كثب، وانها على اتصال مع الطرفين وتحثهما على وقف القتال والتوصل الى وقف للنار وبدء محادثات ومفاوضات سياسية جادة لحل الخلافات بينهما بدلا من ساحة القتال. وكرر تحذير كل من ايران والعراق من التدخل الى جانب اي طرف من الطرفين المتصارعين وحث الطرفين على ان يبقيا بعيدا عن القتال وان اي مشاركة منهما لا تخدم المصلحة الكردية اطلاقا.

وجاء قول البارزاني بانه سيطلب المساعدة من بغداد قبيل بدء المحادثات بين وفد من حزبه ومساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الأوسط روبرت بيليترو في الخارجية الاميركية امس، مما اوجد جوا غير مريح للمحادثات.

محمد الحجازي وزير الداخلية الليبي في حديث لـ«الشرق الأوسط»

نعمل لتنسيق إقليمي لمكافحة الإرهاب ولا أزمة بين طرابلس وأنقرة

القاهرة: من سوسن أبو حسين

اكد محمد الحجازي امين اللجنة الشعبية العامة للعدل والأمن العام في ليبيا (وزير الداخلية) اهمية التعاون الامني بين طرابلس والدول المجاورة لها، وقال ان جولته الحالية في كل من مصر والسودان تاتي في هذا الاطار.

واضاف - في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» - انه لا توجد ازمة في العلاقات بين ليبيا وتركيا، كما ان بلاده لم تطالب افغانستان بتسليم متطرفين من «الافغان العرب الليبيين». وفيما يلي نص الحديث.

● ما هو الهدف من زيارتكم لكل من مصر والسودان في هذا التوقيت، الذي سبقته زيارة جمعة الفزاني وزير الوحدة الليبي للسودان؟

- زياراتي لمصر كثيرة دائما، وهناك تعاون وثيق ومتواصل بين وزارة الداخلية المصرية واللجنة الشعبية العامة للعدل والامن العام (وزارة الداخلية) في ليبيا، اضافة للجهود التي تبذلها كل من مصر وليبيا في مجال مكافحة الارهاب، والتنسيق في مجالات التدريب الفني، ومن هنا نستطيع القول ان التعاون الامني بين البلدين يعد تعاونا كاملا.

اما بالنسبة لزيارتي للسودان، فهي استجابة لدعوة رسمية من وزير الداخلية السوداني، وكان من المفروض ان تتم منذ 3 اشهر، وتاتي في إطار التعاون الامني والمصلحة المشتركة للبلدين، واعتقد ان دول الجوار تحتاج لتعاون امني، مثل تشاد والنيجر ومالي والجزائر وتونس ومصر، لمكافحة الارهاب وتبادل المعلومات.

● تردد ان السودان طلب وساطة ليبيا لحل مشكلة انعقاد اللجنة الامنية، التي كان من المقرر لها ان تعقد في مصر منذ شهرين؟

- زيارتي للسودان تبدا اليوم، وليست لدي فكرة عن المطالب السودانية، ولكن جدول الاعمال الذي احمله يركز على التعاون مع السودان في مجال مكافحة الارهاب.

● هل يتجاوب السودان معكم في هذا المجال دائما؟

- استطيع القول بان هناك تجاوبا.

● هل لزيارتكم الى السودان علاقة بموضوع الافغان العرب ومكافحة الارهاب؟

- التنسيق في مجال مكافحة الارهاب يسير على قدم وساق على مستوى وزراء الداخلية العرب، وهناك استراتيجية واتفاقيات للتعاون بشكل جماعي وثنائي، خاصة اننا نعتبر ظاهرة الارهاب عالمية، وتحتاج لتنسيق جماعي بين كل الاقطار العربية، بعيدا عن الجهود الفردية لانها لا تسفر عن شيء.

● زرتم باكستان منذ 20 يوما، هل كانت الزيارة تستهدف الافغان العرب الليبيين؟

- تربطنا بباكستان علاقات امنية قوية، وزيارات متبادلة واتفاقيات للتعاون الكامل، ولكنني لم ابحث في باكستان مسالة تسليم الافغان العرب الليبيين.

● كم يصل عدد الافغان العرب الليبيين؟

- لدينا بيانات ومعلومات تؤكد ان عددهم لايتجاوز 40 ليبيا.

● هل انتهت الأزمة بين ليبيا وتركيا بعد زيارة نجم الدين اربكان لطرابلس حديثا؟

- لاتوجد من جانبنا اي ازمة مع تركيا، ونحن نطرح مواقفنا، والخلاف في الرأي لايعتبر ازمة، والخلاف في المواقف لايفسد للود قضية.

● هل تعتزم زيارة تركيا لابرام اتفاقية امنية لمكافحة الارهاب، بعد توقيع اربكان اتفاقية التعاون الاقتصادي معكم؟

- نحن نتعاون مع دول المنطقة العربية أولا على المستوى الامني، واذا وجهت لي الدعوة فسوف ابحث وادرس هذا الموضوع.

● هل تعتزم ليبيا فتح ملف الفلسطينيين المقيمين بها، خاصة في ظل وجود حوالي 240 فلسطينيا على الحدود المصرية الليبية؟

- أولا لايوجد شيء اسمه ان ليبيا تطرد الفلسطينيين، وانما هناك حاجة اسمها العودة للوطن، وهذا حل لكل الشعوب، وتعطيه اسرائيل لكل اليهود المقيمين في العالم، ولكن اصرار اسرائيل على موقفها من الفلسطينيين المقيمين في ليبيا، يؤكد ما طرحته ليبيا بالنسبة لعملية السلام في الشرق الاوسط، وهو عدم جدية اسرائيل في السلام مع العرب، وللاسف تثبت الاحداث ويشكل يومي - وخاصة بعد وصول نتنياهو للحكم - انه لايوجد سلام، وانما توجد مشاكل تطرحها اسرائيل في المنطقة، بدءا من مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، وانتهاء باعمال الارهاب والتخريب في المنطقة العربية.

اما بالنسبة للمقيمين على الحدود المصرية - الليبية، فالحل الوحيد هو عودتهم الى فلسطين، فالموقف واضح ولا يحتاج لتفسير، ومع ذلك فنحن على اتصال دائم مع سفير فلسطين في طرابلس، لمعالجة كل المشاكل بالنسبة لهذه المجموعة، حتى تتم تسوية وضعهم، وتقبل اسرائيل بدخولهم الى أراضيهم خاصة وان هذه المجموعة بالذات ترفض العودة الى ليبيا، وتصر على حقها في العودة لفلسطين، وهذا امر واضح لايحتاج لنقاش او جدل.

● هل هناك جديد بالنسبة لأزمة لوكربي؟

- المفروض ان يكون الجديد من جانب الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا، بالتجاوب مع المرونة الكاملة التي ابدتها ليبيا.

● هل يعتزم العقيد القذافي زيارة عدد من الدول العربية لرفع الحصار المفروض على ليبيا؟

- الاخ القائد معمر القذافي التقى كل القادة العرب اثناء انعقاد القمة العربية في القاهرة، وعلاقته بالمنطقة العربية جيدة، اما مسالة الزيارات هذه فكانت تتم باستمرار قبل الحصار المفروض على ليبيا، كما ان كل المسؤولين في ليبيا وكذلك الشعب الليبي يعانون من مشقة السفر بالبر، الذي يستغرق الأيام على الطريق.

● هل يفكر العقيد القذافي في أداء فريضة الحج أو العمرة قريبا؟

- لم لا، ولكن ليس لدي فكرة، وسبق ان قام قائد الثورة الليبية بعمل اكثر من عمرة وحج.

● لنا عتاب على المسؤولين في ليبيا في ما يتعلق بالتزام الصمت والامتناع عن الادلاء بالاحاديث للاعلام، خاصة عندما تحدث في ليبيا أية مشاكل؟

- وأنا لي عتاب على وسائل الاعلام العربية، التي تنقل احيانا كلاما غير صحيح، ولا علاقة له بما يحدث في ليبيا، في الوقت الذي تقول فيه نحن على استعداد لمساعدة الاعلام في توضيح المواقف، خاصة ان ليبيا تتعرض من وقت لآخر لحملات اعلامية.

● تردد حديثا ان مدينة طبرق تعرضت لحظر تجوال، هل لهذا الأمر علاقة بقانون التطهير؟

- نحن تعودنا على الشائعات التي تدور حول ليبيا دائما لمصالح مغرضة، ومن افراد لا يرغبون في استقرار ليبيا، والشيء المؤسف ان ما يقال غير حقيقي بالمرة، وان موضوع حظر التجوال هذا لا نستخدمه، لان الامن مستقر في بلادنا والحمد لله.

اما بالنسبة لقانون التطهير فهذا امر طبيعي، خاصة وان القانون اصدرته المؤتمرات الشعبية الأساسية، وهذا يعني انه من حق الوزارة المختصة القيام بتنفيذه، وبالفعل تم تشكيل لجان لممارسة مهامها، ودورها إيجابي ولصالح الشعب والدولة، مثل التاكد من وجود تراخيص للتجار، والتزامهم بدفع الضرائب، اذن المسالة تنظيمية في الأساس.

اضافة لذلك تراجع هذه اللجان ايضا موضوع الثراء غير المشروع والكسب غير القانوني، فلا بد من ايقاف هذه الظاهرة ووضعها في إطارها القانوني، ومساءلة الناس من أين لكم هذا؟.. خاصة ان هذا الثراء قد يكون نتيجة رشوة أو عمولات.

● لكن يتردد أن مسألة التطهير هذه نالت حتى مؤسسات النفط الوطنية، لصالح افراد بعينهم في ليبيا؟

- قانون التطهير موضوع في كل الدنيا، ولكن على شكل رقابة في وزارة المالية او مؤسسات الضرائب، ولكن تصورنا وقناعتنا - من خلال تجاربنا - أملت علينا تشكيل لجان التطهير هذه، وفي إطارها القانوني، وهي لا تحارب الفساد في الشارع الليبي فقط، وانما في كل المؤسسات الوطنية، بما في ذلك قطاع النفط، وتقوم اللجان برد الكسب غير المشروع الى خزينة الدولة، ومع ذلك نستطيع القول بان من يملك اجراءات سليمة لا يخاف من قانون التطهير.

● يتردد ان المعارضة الليبية لن تكف عن محاولتها تنفيذ انقلاب على الحكم، اضافة لجهود الجماعات الاسلامية المتطرفة، كيف ترون ذلك؟

- هذا الكلام غير صحيح ولا اساس له، وأي معارضة في الخارج لا تمثل أي شيء او وزن بالنسبة لنا، وكذلك الحال بالنسبة للمعارضة في أي دولة في العالم، والمعارضة الليبية لا تمثل اكثر من 5 أو 6 افراد، يتحدثون لوسائل الاعلام في إطار مصالح شخصية بعيدا عن مصالح البلاد.

الحكومة الجديدة تنتظرها مصاعب جمة

تحركات عمالية ونقابية لمعالجة الملفين الاقتصادي والاجتماعي في لبنان والحريري يستعد لحوار ينزع فتيل الألغام

بيروت: «الشرق الأوسط»

تنتظر الحكومة اللبنانية الجديدة المزمع تاليفها نهاية الشهر الجاري برئاسة الرئيس رفيق الحريري مسؤوليات جسام خصوصاً في المجالين الاقتصادي والاجتماعي، اذ تلوح في الافق اللبناني مؤشرات على تحركات نقابية مطلبية يتوقع ان تنطلق خلال الشهرين المقبلين.

غير ان ملف الفساد الاداري الذي أعيد فتحه في ضوء ما اكتشف من اختلاسات في وزارة المال على يد بعض الموظفين فيها وما جرى الحديث عنه من هدر في بعض الصناديق والوزارات الاخرى، سيطرح نفسه بنداً اول في جدول اولويات الحكومة المقبلة ذلك ان الطريقة التي فتح بها يصعب معها على أي جهة ان تقفله خصوصاً ان القضاء اللبناني وضع يده عليه ولن يتركه الا بعد كشف كل ملابساته والتفاصيل.

وتقول مصادر وزارية لـ«الشرق الأوسط» في هذا المجال ان الحكومة ستكون ملزمة بالتصدي مجدداً لموضوع الفساد الاداري عبر اعادة فتح ملف الاصلاح الاداري الذي لم تتمكن الحكومة المستقيلة والحكومة التي سبقتها من ايجاد والمعالجات الناجعة له بسبب ما حصل من تدخلات سياسية حالت دون تطهير الادارة اللبنانية من العناصر الفاسدة او المفسدة فيها، وادت الى اجراء تعيينات ادارية غلب عليها طابع المحاسيب لهذا المسؤول او ذاك.

واعتبرت هذه المصادر ان اول خطوة ينبغي على الحكومة ان تتخذها للوصول الى الاصلاح والتطهير الاداريين هو اجراء اعادة نظر شاملة في اوضاع الموظفين المعيشية ومدى تلاؤم رواتبهم مع حاجاتهم المعيشية، بحيث يصار الى تحديد سلم جديد للرتب والرواتب بما يمنع اي موظف من تقاضي الرشاوى او اللجوء الى بعض الاساليب لتحقيق الكسب المادي غير المشروع على حساب الادارة والمال العام، حتى اذا ارتكب عندئذ اي موظف من نفسه او اساء استخدام وظيفته يعاقب بموجب القوانين والانظمة المرعية الاجراء.

واعربت هذه المصادر عن اعتقادها بان السنتين المقبلتين ستكونان قاسيتين على لبنان اقتصادياً ومعيشياً، اذا لم تتمكن الدولة من توفير المعالجات الناجعة للمشكلات الاقتصادية والمعيشية، واذا لم يتحقق اصلاح اداري يجعل الادارة اللبنانية اكثر انتاجية في تامين الخدمات العامة للمواطنين، مشيرة الى ان ما يحصل في الادارة حالياً من هدر للمال العام سواء باختلاسات او غيرها مرده الى الاخطاء التي ارتكبت في التعيينات الادارية او في بعضها وذلك تحت وطأة التدخلات السياسية التي حصلت فيها مما ادى في بعض الاحيان الى تعيين الرجل غير المناسب في المكان غير المناسب.

وقالت هذه المصادر ان المطلوب لنجاح اي اصلاح اداري هو ان يرفع السياسيون يدهم عن الادارة اللبنانية ليكون ولاء كل موظف فيها لوظيفته ولإدارته والمسؤولين عنها، لا ان يكون ولاؤه لسياسيين يستقوي بهم ليرتكب المخالفات من دون ان يابه لمرؤوسيه الاداريين مهدداً اياهم «بالويل والثبور وعظائم الامور» ان حاولوا الوقوف في طريقه.

واكدت ان رفع الغطاء السياسي عن اي موظف مفسد في الادارة من شانه ان يقضي على الفساد مهما كان حجمه، وحتى يتحقق هذا الامر فإن المطلوب من المسؤولين الكبار اولاً ان تتوافر لديهم ارادة التخلي عن التدخل في ادارات الدولة وموظفيها ويتصرفوا على اساس ان هذه الادارات هي لخدمة الشعب كله لا لفئة او لهذه الجهة السياسية او تلك.

واضافت هذه المصادر ان «وثيقة الوفاق الوطني» قالت ان الوزير هو راس الهرم في وزارته، اي انه المسؤول عنها جملة وتفصيلا، لكن ما يجري في بعض الوزارات ان هذا المدير العام او ذاك في هذه الوزارة او تلك يصل احياناً الى حد الصدام مع الوزير بحيث يسمع توجيهات الطرف السياسي الذي كان وراء توظيفه ولا يسمع توجيهات الوزير الذي له صلاحية الرقابة على عمله وقد ادى هذا الهرم احياناً الى شل العمل في عدد من الادارات.

ووصفت هذه المصادر ما قاله وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط في شان الفساد الاداري ووضع ادارات الدولة والممارسات حيالها بمثابة «نقد ذاتي»، وقالت إن جنبلاط ابدى استعداده لالتزام القوانين المرعية الاجراء في شان الضرائب على الاموال المنقولة وغير المنقولة، فيما ذهب بري الى الطلب من النواب في البرلمان الجديد التصريح عن ثرواتهم. لكن هذه المصادر قالت ان احداً لم يتحدث بعد عن تنفيذ قانون «من اين لك هذا؟»

واشارت الى ان فتح هذا الملف امر مهم لكن ملاحقته تحتاج الى قرار سياسي واضح، والا فان كل ما يطرح يذهب هباء ويستخدم لغايات سياسية على ابواب تاليف الحكومة الجديدة.

وفي اي حال فإن الواضح من الاولويات التي ستتصدى لها الحكومة الجديدة هو ان الملف الاجتماعي سياخذ الحيز الاكبر من هذه الاولويات تداركاً للتحركات العمالية التي برزت طلائعها من خلال تعاطف النقابات العمالية مع العاملين في وسائل الاعلام المرئي والمسموع التي لم يرخص لها اخيراً، واطلاق بعض القيادات النقابية مواقف تهديد ووعيد للحكومة اذا اغفلت المطالب المعيشية للطبقة العاملة.

ويبدو ان الرئيس الحريري ياخذ هذا الموضوع في الاعتبار، ولذلك سيحاول فتح حوار مع العمال بعيد تاليف حكومته لينزع من امامها الغاماً من شانها ان تفجرت ان تعيق اكمال ما بداته الحكومة المستقيلة والتي قبلها من خطط انمائية واعمارية. خصوصاً ان هيئة التنسيق النقابية سبق ان علقت تحركاتها المطلبية والتصعيدية في انتظار تاليف الحكومة الجديدة.

سقف السياسة في لبنان يخفي قضايا مهمة وخطيرة (2 من 2)

الترخيص لجمعيات بالجملة لملء الفراغ السياسي

بيروت : من سامي نبيان

اعطت وزارة الداخلية اللبنانية تراخيص لاكثر من ستين جمعية ورابطة خلال سنة انتهت في مطلع سبتمبر (ايلول) الماضي، ومستعدة لاعطاء اكثر من هذا العدد بكثير لانها ترى ومعها السلطات اللبنانية كلها ان هذه الجمعيات والروابط هي البديل للاحزاب السياسية التي تراجعت كليا بعد الحرب، وهناك من يقول انها سقطت كليا في صيغتها السابقة المتعارف عليها.

في وقت يحكي وزير بارز في الحكومة اللبنانية الحالية ، وبتحببه، ان الرئيس رفيق الحريري قطع خطوات في التحضير لاعلان حزب يضم الجماهير التي اثبتت انها في صفه ومعه ومع الكثيرين من حلفائه. وحكايات كثيرة تزخر بها بيروت من المجمع السكني التجاري الضخم في وسط بيروت هذه، الى حكاية المدينة الرياضية، ودورية الشرطة والسيارات المصادرة، وغيرها الكثير.

اما تراخيص وزارة الداخلية للجمعيات فهي اجراءات يجري اتخاذها بشكل متوازن بين الطوائف والمناطق والعائلات والاتجاهات كافة ، تقضي بقبول ما يسمي بـعلم وخبر، من جانب الوزارة يسمح باقامة جمعية عائلية او رابطة اجتماعية او ندوة ثقافية، او اي تجمع له صفة بيئوية او اكاديمية او حتى اعلامية، وذلك كله من اجل املاء الفراغ الذي يعصف بالساحة اللبنانية سياسيا واجتماعيا التي كانت تملاها احزاب سياسية رئيسية وفاعلة.

مسؤول في الداخلية قال ان لا عودة الى الوضع السابق، وان قانون الاحزاب سيعدل بحيث يمكن التخفيف من عدد الاحزاب الموجودة، والحيلولة دون قيام احزاب جديدة، او طلب احزاب وتنظيمات قائمة شرعنتها عن طريق الترخيص لها من الداخلية.

والواقع ان الاحزاب لا تقوم بمحض ارادة شخص او جماعة، وانما بفعل ظروف موضوعية عامة تكون مؤاتية لقيامها. ويري خبير مختص بالشؤون الاجتماعية ان الظروف الحالية في لبنان لم تعد مناسبة لا لقيام احزاب جديدة ولا لعودة الاحزاب الحالية الى ما كانت عليه من اهمية، ومن ملء كامل للساحة السياسية والحيز الاجتماعي كله، اضافة الى تعاط مع الوقائع الاقتصادية ايضا، وكافة الامور في الوطن وما يتعلق بالمواطنين، في نوع من الخطا جاء عليها وعلى الوطن والمجتمع ككل بالوبال فاصبحت مرفوضة كاحزاب، بنسبة كبيرة.

وفي هذا السياق يكشف وزير بارز، ما يعتبره سرا، وهو ان رئيس الحكومة رفيق الحريري سبق ان رفض الاخذ بنصيحة مقربين منه تقول بالعمل لتاليف حزب يستند اليه في عمله السياسي، اما الان فيقول الوزير البارز ان الحريري اعطى الضوء الاخضر لمجموعة من ابرز المقربين منه المشاركين في صنع سياسته بالتحضير الجدي لاطلاق حزب له الصفة الاجتماعية والاقتصادية اكثر من الصفة السياسية. يريد حزبا يرتبط اسمه بالقضايا الاجتماعية، وبكل ما يتعلق بشؤون الناس من اسكان وتعليم وعمل، بحيث تترك السياسة للحريري رئيس الحكومة الدائم بعد انتخابه نائبا وزعيما لكتلة نيابية تقارب العشرين نائبا، ويبقى للحزب دور الضاغط والموجه وحتى المنتقد لسياسته. وينقل الوزير عن الحريري قوله انه مهتم بالعمل الوطني ويريد لهكذا حزب ان يقدم نفسه اطارا لهكذا عمل.

وفي ملامسة سريعة لمشاهدات ومعلومات توفرت هنا وهناك في بيروت، مع الحرص على ما يمكن قوله والمسموح به، تبين ان رجل اعمال لبنانيا كبيرا اجتاح ثلثي الارض التي تقام عليها مقابر وسط بيروت لاقامة مجمع سكني وتجاري ضخم في قلب العاصمة اللبنانية مقابل مبالغ دفعت في كل اتجاه.

اما حكاية المدينة الرياضية فهي ان المشرف على اشغالها استفاد من ظروف امنية مرت بلبنان فطلب زيادة المبالغ المخصصة لاعادة تاهيل هذا المرفق الرياضي الضخم، وكذلك مد الفترة المخصصة لانجازه. وتصل الحكاية الى القول ان ذلك اثار اشمئزاز البريطانيين العاملين في تنفيذ هذا المشروع لانهم هم المعنيون بالعمل ولم يتهدد وضعهم الامني لكن فرضت عليهم عطلة قسرية كان هدفها واضحا.

وفي حكاية عن مصادرة عشرين سيارة دفعة واحدة في ليل بيروت، تبين ان دورية الشرطة التي قامت بذلك طلبت من السائقين اللحاق بها في طابور كبير الى المخفر فجر ذلك اليوم، وكانت الساعة الثالثة صباحا.

وفي المخفر اصطفت السيارات والسائقون فيها امام المخفر، ونسيهم رجال الشرطة حتى الساعة السادسة صباحا.

وحتى عندما انتبهوا لوجودهم اختلفوا في ما بينهم عليهم بين من يريد السماح لهم بالذهاب، وبين من يريد معاقبتهم، انتهى الامر بان طلب منهم الانصراف كان شيئاً لم يكن دون ان يعرفوا لماذا تم جرهم الى هناك وحرموهم من النوم في منازلهم.

الحكايات كثيرة في بيروت عن الغبار، وعن الانفاق تحت الارض وعن اختناق السير في العاصمة مع اطلالة الشتاء وعن اخر النكات التي تتناول كيف يحيط الحريري بكل شيء لقدراته لكن الناس يقولون ليس في الامكان افضل مما تحقق بظروف البلد والمنطقة.

ثم ان الطبيعة اللبنانية تشفع، وكذلك اخطاء الماضي للكثيرة سياسيا وحزبيا يتخذها الكثيرون مبررا للكثير من تجاوزاتهم.

في بيروت بقي هناك من لا يزال قادرا على التفكير، وقد تطل هذه العاصمة بالكثير.

إظهارا لتباين وجهات النظر الفرنسية والإسرائيلية

شيراك يعفي وزير خارجيته من مرافقته في زيارة إسرائيل

باريس - بيروت : «الشرق الأوسط»

قبل 48 ساعة من بداية جولته الشرق اوسطية اتخذ الرئيس الفرنسي جاك شيراك قرارا هو الاول من نوعه اذ دعا وزير خارجيته هيرفيه دو شاريت الى عدم مرافقته في زيارته المقررة الى اسرائيل، وذلك لاظهار التباين في وجهات النظر بين الجانبين الفرنسي والاسرائيلي حول وضع مدينة القدس وتاكيد باريس على تمسكها بالموقف الاوروبي الموحد الذي يدعو الى ابقاء الوضع القائم الحالي «الستاتيكو» في المدينة في انتظار المفاوضات على الوضع النهائي والدائم، كما نصت عليه اتفاقات الحكم الذاتي الفلسطيني. واشارت الناطقة باسم الرئاسة الفرنسية كاترين كولونا الى ان احترام الوضع القائم يؤدي الى الابقاء على المؤسسات الموجودة في القدس، وان الدول الاوروبية الخمس عشرة اتفقت بالاجماع على انه في كل مرة يقوم وزير خارجية لاحدى الدول الاعضاء في الاتحاد بزيارة رسمية الى القدس لا بد ان يزور بيت الشرق.

وكشفت الناطقة ان فرنسا ابلغت الحكومة الاسرائيلية رغبتها في احترام هذا القرار الاوروبي، وقد اطلع شيراك رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو على هذه النية الفرنسية خلال لقائهما الاخير في باريس في نهاية الشهر الماضي. الا ان السلطات الاسرائيلية ابلغت الجانب الفرنسي معارضتها للزيارة ولم تسمح المشاورات المستمرة بازالة هذه العقبة. وانطلاقا من تمسك فرنسا بهذا الموقف المبدئي فان شيراك قرر «وباسف» عدم مرافقة دو شاريت له خلال المحطة الاسرائيلية في الجولة، بينما سيكون الاخير في عداد الوفد الرسمي المرافق خلال زيارته لبقية المحطات (سورية، الاردن، لبنان ومصر). وفي المقابل قرر شيراك ايضا ان يقوم سكرتير الدولة المكلف بشؤون الصحة هيرفيه جيمار بزيارة الى بيت الشرق، خلال فترة زيارة الرئيس الفرنسي الى اسرائيل، وجرى اطلاع السلطات الاسرائيلية والفلسطينية وشركاء فرنسا الاوروبيين على هذا القرار.

هذا الموقف المزدوج والحازم من قبل فرنسا لا بد ان يترك اثرا على علاقاتها مع اسرائيل والتي تميزت ببعض البرود منذ وصول نتنياهو الى الحكم واللافت ان شيراك سيكون اول رئيس دولة اجنبية يلقي كلمة امام المجلس التشريعي الفلسطيني في رام الله اضافة الى زيارته لغزة.

يذكر ان الرئيس شيراك سيصل الى بيروت في 24 الجاري آتياً من عمان ثم سينتقل الى مصر للاجتماع الى الرئيس حسني مبارك.

وفي بيروت قال السفير الفرنسي في لبنان جان بيار لافون ان للرئيس الفرنسي جاك شيراك سيمضي ليلة في القصر الجمهوري في بعبدا كداستثناء في جولته الشرق اوسطية ودرسالة موجهة ليس فقط الى المنطقة بل الى العالم، مؤكداً «ان فرنسا لا تريد ان يكون لبنان ضحية خضات يمكن ان تحصل في المنطقة».

وقال لافون بعد زيارته مقر وزارة الخارجية اللبنانية تحضيراً لزيارة شيراك المقررة في 24 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري: «ان لبنان ارض للتعايش والتوافق ويشهد عملية اعمار لما تهدم في مواجهات دامية وقعت في السنوات الماضية، وكل هذه المعطيات لا تسمح بايقاف عملية الاعمار او المساس بها وابقاء لبنان رسالة أمل».

واضاف لافون: «ان الرئيس شيراك سيقوم بزيارة عمل للبنان تستغرق حوالي عشرين ساعة ويرغب في ان يبيت ليلة في قصر بعبدا ليبرهن ان فرنسا تولي لبنان اهمية خاصة».

«اللقاء الثلاثي» يندد بسياسة «استملاك الإعلام» في لبنان

لندن: «الشرق الأوسط»

ندد اركان «اللقاء الثلاثي» اللبناني بسياسة «استملاك الاعلام» التي تمارسها الحكومة اللبنانية واستنكروا في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس، تجاهل قوى الأمن اللبنانية لحرمة كنيسة الوردية في حراجل (كسروان) الأحد الماضي حيث اعتقلت عددا من المصلين «متخطية بذلك كل الحرمات التي لم يسبق ان حصلت في عهد السلطنة العثمانية».

وكان اركان «اللقاء الثلاثي» المعارض، الرئيس امين الجميل والعماد ميشال عون ودوري شمعون، وقد عقدوا اجتماعا في باريس اول من امس بحثوا فيه التحضيرات الجارية للاعلان عن تاسيس «التجمع الوطني» المعارض في لبنان عشية ذكرى الاستقلال اللبناني في 21 نوفمبر (تشرين الثاني) 1996.

وقال بيان «اللقاء الثلاثي» ان المجتمعين توقفوا عند «الوضع المعيشي المأسوي» السائد في لبنان والناتج عن «السياسة المالية والاقتصادية والانمائية «التي ستؤدي حتما الى افلاس الخزينة».

وهاجم «اللقاء الضغوطات الممارسة حيال زعماء المعارضة بهدف استمرار ابعادهم عن البلاد في هذه الحقبة حيث الوطن بحاجة الى كل طاقاته وقياداته».

لجنة الهدنة تواصل اجتماعاتها في الناقورة وبيروت تصر على إدانة اعتداءات إسرائيل

بيروت: «الشرق الأوسط»

تابعت لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان، امس، ولليوم الرابع على التوالي، البحث في شكوى لبنان ضد اسرائيل لخرقها «تفاهم ابريل - نيسان» بقصفها الاسبوع الماضي المدنيين في بلدة صفد البطيخ والتسبب بجرح 12 مدنياً بترت ايدي وارجل بعضهم.

وكانت اللجنة التي انبثقت عن «التفاهم» الذي اوقف في ابريل الماضي اعتداء اسرائيلياً واسعاً على لبنان، بدات اجتماعاتها الاثنين الماضي واجرى فريقان ميدانيان انبثقا عنها كشفاً حسياً على اماكن القصف الاسرائيلي (الثلاثاء الماضي) ثم على مرابض المدفعية الاسرائيلية في برعشيت والتي قالت قوات الاحتلال انها تعرضت للقصف من اماكن مدنية.

ويطالب الوفد اللبناني برئاسة العقيد ماهر طفيلي «بادانة الخرق الاسرائيلي لتفاهم ابريل وتحميل اسرائيل مسؤولية التعويض عن الاضرار التي لحقت بالمدنيين اللبنانيين» فيما يطالب رئيس الوفد الاسرائيلي الجنرال - ديفيد تمير بادانة «حزب الله» اللبناني بحجة استخدامه القرى الآهلة في اطلاق الصواريخ على القوات الاسرائيلية».

ويتخاطب الجانبان عبر رئيس اللجنة الدبلوماسي الاميركي ديفيد جريتلي، في الاجتماعات التي يشارك فيها ايضا الجانبان الفرنسي برئاسة جان ميشال جوسو والسوري برئاسة العميد عدنان بلول.

واجتماع اللجنة امس هو الرابع الذي عقد هذا الاسبوع بطلب من لبنان، وحتى المساء لم يكن قد انتهى الى شيء علماً ان اوساط الوفد اللبناني اشارت الى «ان لبنان يصر على اصدار بيان واضح بادانة اسرائيل قبل اعلان رفع الاجتماع رسمياً».

وتعقد اجتماعات اللجنة في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية في الناقورة (عند نقطة الحدود اللبنانية الاسرائيلية) وسط تدابير امنية مشددة يتخذها جنود القبعات الزرق ويتنقل الوفود اعضاء اللجنة بواسطة المروحيات التي تحمل علم الامم المتحدة.

وفي بيروت قال السفير الفرنسي لدى لبنان جان بيار لافون «إن التصويت في اجتماعات لجنة المراقبة يتم بالاجماع لذلك تستغرق الجلسات وقتاً طويلاً نظراً للدول التي تتشكل منها اللجنة، ونفى علمه باية معلومات حول الاجتماعات الدائرة في الناقورة».

ولفت الى «اهمية تشكيل بعثة التحقيق الميدانية التي كانت قد زارت يوم الثلاثاء الماضي بلدة صفد البطيخ ومواقع المدفعية الاسرائيلية حيث انطلقت منها القذائف الى البلدة، وقال: «إن طول الجلسات لا يعني بان هناك ازمة مستعصية بل هذا يدل على الرصانة في العمل والمناقشة والتعمق للوصول الى الحقيقة».

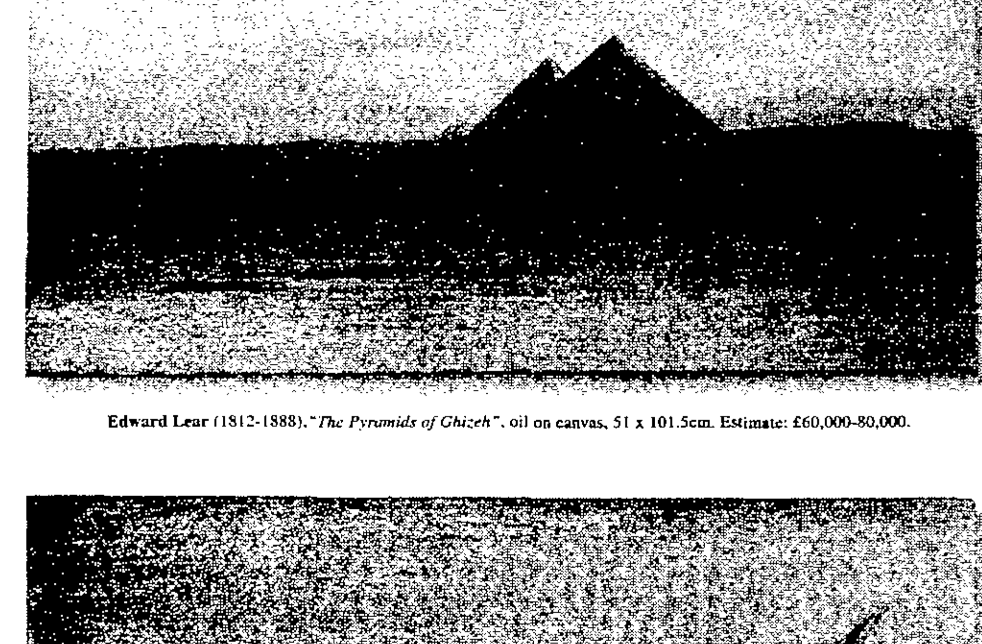
وقد تواصلت اجتماعات لجنة المراقبة في الناقورة امس، على ايقاع الخرق الإسرائيلي لتفاهم ابريل، وجديده اقدام قوة اسرائيلية على نصب حاجز على طريق ارنون - يحمر الشقيف (جنوب شرقي مدينة النبطية) واقدم الجنود الاسرائيليون على احتجاز عشرين مواطناً لبنانياً في خمس سيارات اقتيدوا الى الموقع الإسرائيلي في قلعة الشقيف حيث احتجزوا في منزل مهجور.

وافاد مندوب «الشرق الأوسط» في جنوب لبنان ان المواطنين خضعوا لاستجواب دام ثلاث ساعات حول تحركات عناصر المقاومة اللبنانية للاحتلال ومسؤولي «حزب الله» في المنطقة وتعرض بعضهم للضرب قبل ان يفرج عنهم وقد عرف منهم: بلال جابر، محمود زهور، حسين جابر، عبد الله حمدان، عدنان داود، يوسف حمدان، حسين برجاوي، محاسن سعيد، حسين ريحان، موسى حايك، نعيم عبد الله، غازي عليق، يوسف بركات وحبيب جابر.

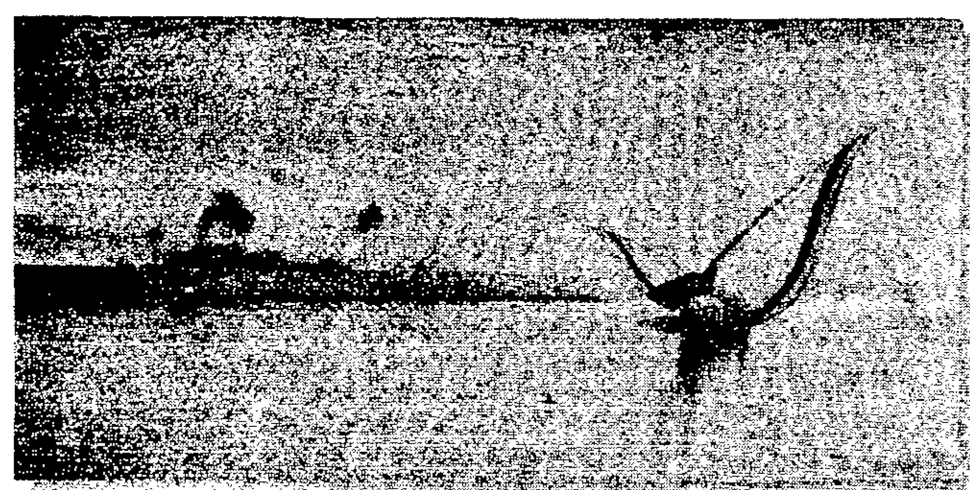
والتقط الجنود الاسرائيليون صوراً فوتوغرافية للمواطنين اللبنانيين، ثم انسحبوا تحت غطاء من القذائف الدخانية وتحليق الطيران الحربي الذي بلغ اجواء العاصمة بيروت حيث اخترق جدار الصوت.

والقت الطائرات الاسرائيلية بالونات متعددة الالوان فوق النبطية والقرى المجاورة كانت تنفجر بمجرد وصولها الى الارض وقد حذرت القوى الامنية اللبنانية المواطنين من لمس هذه البالونات وعمد مئات الجنود اللبنانيين الى جمعها لمعاينتها وتحديد ما اذا كانت تحتوي مواد معينة.

واعرب مصدر امني عن «استغرابه لاطلاق الطائرات الاسرائيلية هذه البالونات، وقال «ان احداً لم يعرف بعد الهدف من هذا التصرف».



Edward Lear (1812-1888). "The Pyramids of Ghizeh", oil on canvas, 51 x 101.5cm. Estimate: £60,000-80,000.



Edward Lear (1812-1888). "Nilebonts near Deir El Kadige", Noon, signed with monogram EL 1.; oil on canvas, 24 x 46cm. Estimate: £12,000-18,000.

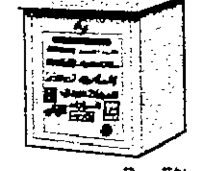
جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96/1997

المطبوعة	الإصدار	سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم ريال	1 (10%)	2 (14%)	3 (18%)	4 (22%)	5 (25%)	6 (28%)	7 (31%)	8 (34%)	9 (37%)	10 (40%)	11 (43%)	12 (46%)	13 (50%)
الشرق الأوسط	يومية	1400	1260	1204	1148	1092	1050	1008	966	924	882	840	798	756	700
الرياضية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
الاقتصادية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
المجلة	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
سيدتي	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
الرجل	شهرية	420	378	361	344	328	315	302	290	277	265	252	239	227	210
[logo]	11 عدد في السنة	390	351	335	320	304	293	281	269	257	246	234	222	211	195
المسلمون	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
باسم	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
[logo]	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
السيارات	شهرية	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
تي في	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
الجميلة	11 عدد في السنة	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
الإجمالي		6870													3435

عرض خاص: خصم قدره 35 % عند اشتراكك في arab news
سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)

نظام الاشتراك:

- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع.
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا.
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات.
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصما إضافيا قدره 5% للعام الثاني فقط. ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتبارا من حملة ٩٦/٩٧.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الإئتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها.
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارئ المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل.
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 1997/2/28م (1417/10/21) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/5/1997م (1418/1/9) هـ.



فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض	01-4779444	الطائف	02-7454222	جيزان	07-3220104	الخفجي	03-7671947	الدوادمي	01-6422211
مكة المكرمة	02-5585078	أبها	07-2270647	الإحساء	03-5927707	الجوف	04-6251882	الجبيل	03-3615660
جدة	02-6530909	القصيم	06-3243070	حائل	06-5321555	القريات	04-6421296	الباحة	02-7271175
الدمام	03-8410840	حفر الباطن	03-7223293	ينبع	04-3225834	شرورة	07-5321750		
المدينة المنورة	04-8470125	تبوك	04-4231812	نجران	07-5225098	المجمعة	06-4323168		

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

الهاتف المجاني: 0076 244 - 800

الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 0014 244 - 800

قسيمة إشتراك

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ ( ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1	-2	-3	-4	-5
-6	-7	-8	-9	-10
-11	-12	-13	-14	-15

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: ....

العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

يمكن تصوير هذه القسيمة

جمهورية الأمر الواقع الكرواتية قد تنسف اتفاقيات دايتون

موستار: من كولين وودوارد *

تقف «الجمهورية الكرواتية» المسماة هرسك بوسنة، عقبة حقيقية في طريق التطبيق الشامل لبنود اتفاقية دايتون للسلام في البوسنة. وعلى طول خط سير الرحلة الى هذه الدويلة «الافتراضية» لا يلاحظ الزائر سوى آثار الدمار التي خلفتها الحرب الشرسة التي دارت هناك فور اندلاع القتال في يوغوسلافيا السابقة. وتكاد تكون المنطقة خالية من اي نوع من الحياة بعد ان اتت الحرب فيها على الاخضر واليابس.

اسست جمهورية هرسك بوسنة الكرواتية عام 1992 برعاية الرئيس الكرواتي فرانيو توديمان الذي عاد ليعلن الغاءها كدولة قبل حوالي شهر بعد الاتفاق مع المبعوث الاميركي الخاص جون كورنبلوم. الا ان الزائر للمناطق الكرواتية في البوسنة والهرسك يلاحظ استمرار وجود هذه الجمهورية الكرواتية ككيان مستقل خلافا لما تم التوقيع عليه في اتفاقية دايتون وانتهاكا لما نصت عليه.

ويعتبر تفكيك هذه «الدويلة» من اهم التحديات التي تواجه عملية تطبيق بنود اتفاقية دايتون التي نصت بوضوح على ذلك. وهذه هي العقبة التي يواجهها المسؤولون الدوليون المعنيون بالاشراف على تطبيق بنود الاتفاقية.

وكما يقول درلجان جاسيك المتحدث باسم ادارة المجموعة الاوروبية في مدينة موستار، فإن نصوص اتفاقية دايتون - الخاصة بالاتحاد المسلم الكرواتي ووضع مدينة موستار - ستظل ابعد ما تكون عن التطبيق في ظل واقع التقسيم الذي تعاني منه موستار حاليا. ويعتقد جاسيك ان مرارات الحرب لم تترك اي مساحات للثقة المتبادلة بين السكان هناك.

اما الذين ينوون زيارة منطقة وسط موستار فلا يستطيعون العبور من الجزء الشرقي المسلم الى موستار الغربية التي اعلنت من قبل عاصمة للجمهورية الكرواتية لهرسك بوسنة. ولا بد للزائر من تغيير سيارة الاجرة عند الخط الفاصل. اذ ان السيارات التي تحمل لوحات بوسنية لا يرحب بها في الجزء الكرواتي الذي لا تريد السلطات البوسنية من جهتها، رؤية اي سيارة تابعة له داخل اراضيها.

وبالرغم من الاجتماعات المنتظمة لعمدة المدينة الكرواتي ونائبه المسلم مع مسؤولي الامم المتحدة، فإن مؤشرات الاندماج والتعايش بين سكان هذا الجزء غير موجودة على ارض الواقع. فموستار الغربية لا تزال عاصمة الجمهورية الكرواتية لهرسك بوسنة. ويلاحظ الزائر وجود المنتجات وكذلك الشركات وحتى اللافتات الكرواتية فقط كما ان الكونا الكرواتية هي العملة الرسمية، بالاضافة الى ان «حزب الاتحاد الكرواتي الديمقراطي» الحاكم لا يعدو ان يكون فرعا من الحزب الحاكم في جمهورية كرواتيا.

ولا تقتصر المسألة على مجرد تطابق اسم الحزبين. فاعضاء وقيادات الاتحاد الديمقراطي الكرواتي للجمهورية الكرواتية في هرسك بوسنة يحضرون المؤتمرات الحزبية والجلسات البرلمانية في زغرب عاصمة جمهورية كرواتيا.

ويعتقد جون فوسيت، نائب مدير «مجموعة الازمات الدولية» ان كروات البوسنة ظلوا يتحايلون باستمرار على كل الاجراءات الهادفة الى الاندماج في جمهورية البوسنة والهرسك حسب نصوص اتفاقية دايتون. ويقول انهم في الوقت نفسه يحاولون باستمرار تغيير ملامح المجتمع هناك لاستيعابه داخل «كرواتيا الكبرى» على امل خلق امر واقع يصعب تغييره في ما بعد.

والسبب في الشكوك الدائرة حول مدى التزام زعماء موستار الغربية تجاه اتفاقية دايتون يتلخص في انهم لم يوافقوا على حل جمهوريتهم وتفكيكها الا بعد ان تعرضوا لضغوط مستمرة من الولايات المتحدة من خلال الرئيس الكرواتي فرانيو توديمان. وحسبما يعتقد دبلوماسي غربي، فقد ابدى توديمان تعاونه في هذا الجانب سعيا لقبول عضوية جمهوريته في المؤسسات الاوروبية.

ويعتقد درلجان جاسيك ان التعاون الموحد حاليا بين جزءي مدينة موستار ما كان له ان يتحقق لولا مساعدة زغرب. ويرى ان تدخل زغرب «كان ايجابيا رغم انه من الصعب معرفة النوايا الحقيقية لجمهورية كرواتيا».

ينص دستور البوسنة على تكوين حكومة مركزية ضعيفة مع تركيز الصلاحيات والسلطات في يد الكيانين الرئيسيين الممثلين في الاتحاد المسلم الكرواتي من جهة وجمهورية صرب البوسنة من جهة اخرى. الا ان الاتحاد المذكور سيظل مشلولا ومقعدا عن الحركة اللازمة لتكوين مؤسسات الحكم الاتحادي لتمارس مهامها بشكل فعال في ظل استمرار سيطرة هرسك بوسنة على نصف الاراضي.

ويقول زعماء هرسك بوسنة انهم على استعداد لحل جمهوريتهم فقط في حال تكوين مؤسسات وهياكل حكومية بوسنية مشتركة. الا ان حزب الاتحاد الديمقراطي الكرواتي رفض تسليم مجلس المدينة لسلطة جديدة منتخبة عقب فشل مرشحين في الفوز بمقاعد كافية في الانتخابات البلدية التي اجريت في مدينة موستار اواخر يونيو (حزيران) الماضي.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

خفايا صراع الكرملين الذي أفضى الى إقصاء ليبيد

موسكو: من سامي عماره ووكالات الأنباء

في تطورات سريعة على الساحة الروسية، اعلن الرئيس بوريس يلتسين أمس عبر التلفزيون اقالة الجنرال ليبيد من منصب الامين العام لمجلس الامن القومي. وقال الرئيس الروسي: «لا استطيع السكوت على هذا الوضع. وانا مضطر الى اعفاء الجنرال ليبيد من منصبه لأنه اخفق في التعاون مع القيادة الروسية» مشيرا الى تحركات ليبيد «التي لم ينسقها معي». واضاف يلتسين: «الانتخابات الرئاسية لن تجرى قبل عام 2000 وها هو الكسندر ليبيد يبدأ سباق الانتخابات فعلا. لم يعد بوسعي السماح بهذا الوضع وقد اضطررت الى اعفاء الجنرال ليبيد من منصبه امينا لمجلس الامن».

واضاف «ابلغت ليبيد بان عليه ان يتعلم العمل مع هيئات اخرى في الدولة وزعماء آخرين. لكنه لم يتعلم درسه، وسمح لنفسه في الآونة الاخيرة بارتكاب عدد من الاخطاء تمس مصالح الدولة التي لا يمكن السماح بها». وكان يلتسين قد ضم ليبيد الى فريقه بعد ان حصل جنرال الاحتياط على 15 في المائة من الاصوات في الجولة الاولى من انتخابات الرئاسة. لكن ليبيد لم يكسب كثيرا من الاصدقاء في الكرملين. وكان فيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء قد بادر قبيل اجتماع الحكومة الى عقد لقاء خاص مع وزراء الدفاع والداخلية والامن بحضور اناتولي تشوبايس رئيس ديوان الكرملين وشارك فيه «في اللحظة الاخيرة» الجنرال الكسندر ليبيد.

وتقول المصادر ان مشاركة ليبيد وايجازه لوجهة نظره ساهمت في تجنيب رئيس الحكومة تبني وجهة نظر احادية الجانب شأن تلك التصريحات التي كان قد اعلنها قبل ذلك حول «محاولة البعض توتير الموقف» وان اشار الى انه بعيد عن تقبل ما يقال حول تدبير الانقلابات والتمرد في نفس الوقت الذي اصدر فيه تعليماته حول «تشديد اجراءات الأمن في كل الاتجاهات التي قد تتضمن الخطورة».

وكانت المصادر الروسية الرسمية قد اكدت توارد البرقيات الى الاقاليم بشأن رفع درجة الاستعداد. واشارت المصادر الى ان الجنرال كوليكوف وزير الداخلية ونيكولاي كوفاليوف رئيس جهاز الأمن والمخابرات بعثا بهذه البرقيات فجر امس الى العديد من مناطق ومقاطعات الشرق الاقصى بهدف تعزيز دوريات الأمن لمواجهة احتمالات وقوع احداث طارئة. وعلى الرغم من اعلان هذا الموقف في موسكو فلم تشهد العاصمة الروسية اي تغييرات طارئة على الموقف الأمني. وعلى الرغم من ان تشيرنوميردين اعلن لدى افتتاحه لاجتماع الحكومة الروسية ان عددا من تصريحات (اتهامات) كوليكوف التي اعلنها مساء الأربعاء الماضي يتفق مع الحقيقة ولا سيما في ما يتعلق بتشكيل «الفرقة الخاصة» الموالية لليبيد، قال جهاز الأمن والمخابرات عدم وجود اي دلائل تقول ان الجنرال ليبيد يسعى الى الاستيلاء على السلطة بالقوة.



الجنرال الكسندر ليبيد (الوسط) يراجع مذكرة أعدها لاجتماع طارئ لمجلس الوزراء قبيل عزله امس (أ ب)

واكدت مصادر المخابرات العسكرية للقوات الاتحادية في الشيشان عدم صحة ما قاله الجنرال كوليكوف بشأن ان رجال المقاومة الشيشانية يستعدون لتشكيل الفصائل الخاصة لدعم الجنرال ليبيد. وقالت انها «راجعت مختلف القنوات لكنها لم تحصل على اي تأكيد بهذا الشأن».

واشارت المصادر الأخرى الى ان تصريحات كوليكوف كانت «مفاجأة» لقوات المقاومة الشيشانية. وثبت ذلك من البرقيات الشفرية التي توالت ليلة امس بين زعماء المقاومة الذين دعوا الى التزام كل فصائل المقاتلين للانضباط والهدوء. اما مولودي اودوجوف النائب الاول لرئيس الحكومة الشيشانية ووزير الاعلام السابق فقد وصف هذه التصريحات بأنها «عبثية». وقال ان الشيشان لم ولن تتدخل ابدا في اي قضايا داخلية لدول اجنبية». واعرب عن استعداده لمساعدة الجميع وليس ليبيد وحده في مسألة اقرار السلام في الشيشان. لكنه اعترض على «محاولة استخدام الورقة الشيشانية في شتى الدسائس السياسية» على حد قوله.

من جانبه عاد تشيرنوميردين ليطالب وزارة الداخلية والدفاع بتوضيح الموقف لكبار قيادات القوات المسلحة والداخلية والتمسك بالهدوء وضبط النفس وعدم الجنوح نحو توتير الموقف. وقال تشيرنوميردين انه قدم الى الرئيس يلتسين الوثائق والمعلومات اللازمة. واشار الى انه سيلقاه بعد اجتماع الحكومة الروسية.

وكان الكسندر ليبيد قد طلب ايضا لقاء الرئيس يلتسين وبعث اليه بتقرير كتابي حول ما حدث. اما عن اللقاء مع تشيرنوميردين قبيل اجتماع الحكومة فقالت مصادر مجلس الامن القومي ان ليبيد قدم اليه الوثائق التي تؤكد عدم صحة اتهامات وزير الداخلية التي اعلنها مساء الأربعاء.

ولعل كل ما يدور في الساحة الروسية على هذا الصعيد ليس جديدا. فالأمس القريب شهد تبادل الاتهامات بين الجنرالين ليبيد وكوليكوف بما في ذلك الاتهامات بالخيانة وبيع المصالح والاستفادة من وراء الحرب في الشيشان، الى جانب ان ليبيد طالب الرئيس يلتسين باقالة وزير الداخلية بل ووضعه امام خيارين: اما ليبيد واما كوليكوف.

ويذكر ان يلتسين وقف آنذاك الى جانب كوليكوف وان لم يضح بليبيد. وشهد الأمس القريب ايضا ما قاله ليبيد حول محاولة الانقلاب التي اتهم فيها حارس الرئيس يلتسين الجنرال كورجاكوف وانصار الجنرال بافيل جراتشوف وزير الدفاع آنذاك «مما كان سببا لاقالة الجنرالين في يونيو (حزيران) الماضي، وان كانت الأسباب اعمق من ذلك بكثير».

اما عن اقحام اسم الجنرال ايجور روديونوف وزير الدفاع الروسي في هذه «القصة» فقد تعود اسبابه الى توتر العلاقة بين روديونوف وليبيد رغم ان الاخير هو الذي بادر بطرح اسم الاول وزيرا للدفاع واسماه آنذاك بانه «جنرال الصفوة» القادر على اصلاح الجيش و اعادة ترتيب بناء القوات المسلحة.

وتشير الدلائل الى ان عدم استجابة روديونوف لما يطرحه ليبيد من افكار ومقترحات كان سببا في توتر العلاقة التي بلغت حد اتهام ليبيد لوزير الدفاع بارتكاب «الجريمة» بعد ان انتقد قراره حول تقليص قوات الإبرار الجوي.

وقد توالت كل هذه الاحداث بينما لم تهدأ بعد الضجة التي اثارتها الأوساط المناوئة للكسندر ليبيد والمعارضة لتحالفه الجديد مع الجنرال كورجاكوف قائد حرس الرئيس السابق. وفي نفس الوقت عقدت المؤتمرات الصحافية التي تتحدث عن الفساد والتورط في محاولات اعتقال بين اعضاء النسق الأعلى لنجوم المجتمع ومنهم كبار القادة «اليهود» - فلاديمير جوسينسكي رئيس المؤتمر اليهودي الروسي وصاحب مجموعة «بنك موست» واكبر لجهزة الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة وكذلك زميله بوريس بيرزوفسكي رئيس مجلس ادارة «لوجوفار بنك» والمشرف على اكبر القنوات التلفزيونية «او ار تي» هذا الى جانب صلة «اناتولي تشوبايس رئيس ديوان الكرملين «بسرقة نصف مليون دولار من مبنى الحكومة الروسية ابان الحملة الانتخابية».

اذن ما يدور في الساحة الروسية على هذا الصعيد يعتبر احد سيناريوهات الصراع على السلطة ومحاولة الاستفادة باكبر قدر ممكن من تصعيد الجنرال ليبيد لوتيرة هذا الصراع لغير صالحه. واخيرا نجح خصومه في ابعاده عن الساحة التي حاول اعادة ترتيبها سعيا وراء الفوز بمنصب الرئاسة. وتشير الدلائل الى ان استقطاب الجنرالين كوليكوف وروديونوف الى ذلك الصراع السياسي استهدف ضمنا اللعب على اوتار التناقضات في القوات المسلحة وسحب البساط من تحت اقدام الجنرال ليبيد الذي افرز العديد من النقاط اضافة الى رصيده ولا سيما بين قوات الإبرار الجوي وضباط رئاسة الأركان. وكانت مجموعة ضباط رئاسة الأركان قد بعثت الاسبوع الماضي برسالة مفتوحة الى وزير الدفاع تنتقد فيها نشاطه وتحمله مسؤولية تعثر سياسة الاصلاح بل وتتعرض بالتجريح لشخص اناتولي تشوبايس رئيس ديوان الكرملين. وطالبت الرسالة وزير الدفاع باللقاء مع مجموعة الضباط «الجوعى» على حد قولهم اشارة من جانبهم الى عدم تسلمهم للمرتبات.

وثمة من يقول ان هذه الرسالة كانت بمثابة الزيت الذي صب على نار الصراعات، فكانت الاتهامات لليبيد بتدبير محاولة الاستيلاء على السلطة بالقوة العسكرية. وفي محاولة لوأد اتفاقه مع الشيشان والوثائق التي وقعت في خساف - يورت جرى اقحام قوات المقاومة الشيشانية التي زعم البعض بانها ستدعم ليبيد بوحدات قوامها الف وخمسمائة مقاتل!!

وكان المكتب الصحافي للجنرال ليبيد قد قال قبل عزله ان حراسه اعتقلوا عدة اشخاص كانوا يتبعونه امس وجردوهم من اسلحتهم. وكان ليبيد قد قال في مؤتمر صحافي امس الأول ان هناك من يتبع خطاه.

وقال المكتب في بيان له انهم اعترفوا بان مسؤولا كبيرا في وزارة الداخلية امرهم بتعقب ليبيد. وقال انه تم ضبط اسلحة ومعدات خاصة معهم.

پيري يعرب عن ثقته في ديمقراطية روسيا

موسكو - وكالات الأنباء: اعرب وزير الدفاع الاميركي وليام بيري امس عن ثقته الكبيرة في النظام الديمقراطي الروسي على الرغم من الصراع المرير على السلطة بين اعضاء ادارة الرئيس بوريس يلتسين. وقال بيري في اليوم الثاني من زيارته لروسيا للصحافيين الذين سألوا عما ان كان يشعر بالقلق بشأن الامن في روسيا: «الشعب الروسي اختار حكومة ديمقراطية واجتاز العديد من المشاكل الصعبة منذ انتخابها. ولدي ثقة كبيرة في ان الروس سيجتازون اي مشاكل يأتي بها المستقبل».

وقال بيري ان وزير الدفاع الروسي ايجور روديونوف لم يبد له اي قلق بشأن التوترات السياسية في الكرملين خلال حديثه معه امس الأول. واضاف بيري: «الوزير روديونوف لم يعرب لي عن مثل هذه المخاوف وقد اجريت معه حوارا طويلا ومفصلا».

واجتمع بيري أمس مع اندريه كوكوشين النائب الاول لوزير الدفاع، كما القى كلمة في وقت لاحق امام البرلمان الروسي في محاولة لاقناع النواب بتعديل اتفاقية الحد من التسلح النووي «ستارت 2».

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب: BUREAUS:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض: Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office:

Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887

MOSCOW Office:
Rublovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS:
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP

Printed at:

http://www.asharqalawsat.com

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
ABC

إيجابيات وسلبيات نمو التجارة الدولية

بي نظير بوتو *

● معدلات التجارة الدولية في حالة تغير، ارتفاعاً وانخفاضاً، وليس من شك في أن نمو التجارة الدولية له تأثيره الإيجابي على اقتصادات الدول، لكن هناك ايضاً تأثيراً سلبياً لهذا النمو

من شان تزايد التجارة الدولية ان يجلب لبلدان مثل باكستان، احسن ايام الازدهار، لكنه قد ياتي باسوأ الأوقات ايضا. ومن دون وضع استراتيجية حذرة، مدروسة، فان باكستان وغيرها من الدول النامية قد تتخلف اكثر عن الركب، بينما تمضي الأمم المتطورة قدما على طريق الازدهار.

لا يرتاب احد، إلا ما ندر، باهمية التجارة لاقتصاد اي بلد. واستنادا الى احدى الدراسات، على سبيل المثال لا الحصر، فان زيادة الصادرات بنسبة 10% تحقق زيادة بنسبة 3.1% في اجمالي الناتج المحلي. ولدينا امثلة وفيرة عن هذا الترابط بين الزيادتين في حالات بلدان مثل اليابان وجنوب افريقيا والمانيا. وينبغي لباكستان ان تنظر الى هذه الامثلة كنماذج تحتذيها في المستقبل.

لقد تغيرت البيئة المحيطة بالتجارة العالمية تغييرا كبيرا خلال السنوات القليلة الماضية. وبانتهاء اعمال دورة الجات (GATT) في الأوروجواي، وانشاء منظمة التجارة العالمية، باتت التجارة الدولية ترى بمنظار شامل.

وكانت الدورات السبع السابقة لمفاوضات الجات تدور اساسا حول خفض التعرفة الجمركية، وتحسين آليات تسوية الخلافات التجارية، وما شاكل. وادى ذلك الى المغالاة في تقدير دور التعرفة الجمركية في عرقلة التجارة، والاغفال التام لبعض العوامل الأساسية الأخرى الفاعلة في التجارة العالمية.

لكن التطورات الأخيرة ساعدت على تغيير الصورة. فمنظمة التجارة العالمية ارست اسس نظام تجاري متعدد منذ الأول من يناير (كانون الثاني) 1995، على مبادئ عدم التمييز، تنامي حرية الوصول الى الأسواق، تعزيز المنافسة النزيهة، وتشجيع التنمية والاصلاح الاقتصادي. وعالجت دورة الأوروجواي، موضوع الزراعة، والتجارة في الخدمات، وحقوق الملكية الفكرية، وتدابير الاستثمار، وهي جميعا مواضيع ذات اهمية فائقة بالنسبة الى باكستان.

ان الصادرات السلعية الأساسية لبلادنا، مثل المنتجات الزراعية، تحظى تقليديا بحماية جمركية متينة في اقتصادات السوق المتطورة. ونتيجة لذلك، بقيت صادراتنا الزراعية متدنية ليس فقط بسبب عدم كفاية الناتج، بل لحرماننا من سهولة الوصول الى الأسواق في البلدان المتطورة الكبرى.

وان القيود التجارية التي كانت مفروضة على المنسوجات القطنية وغيرها، على سبيل المثال، أدت الى ابرام اتفاقية الأنسجة المتعددة الجائرة لما فيها من تمييز. ولكن لحسن الحظ فان الحصص المثبتة في الاتفاقية ستلغى بالتدريج على مدى السنوات العشر القادمة، مما يتيح فرصا لتوسيع الصادرات بعيدا عن قيود الحصص. ان هذه الازالة التدريجية للقيود التجارية سوف تساعد باكستان على زيادة قيمة صادراتها من الأنسجة وزيادة سلع القيمة المضافة مثل الألبسة.

اما بالنسبة للتجارة في مجال صناعة الخدمات، فان القطاع الأهم من هذا الصنف في البلدان النامية هو السياحة. ان باكستان تحتل موقعا متدنيا جدا من ناحية ايراداتها من قطاع السياحة، وعليه فان ليبرالية التجارة في ميدان الخدمات لن تؤتي ثمارها لباكستان قبل مضي وقت طويل. زد على هذا، ان وجود 21 مصرفا اجنبيا واثنتين من شركات التامين الأجنبية في باكستان لم يؤثر بشيء على نشاط عمل مصارفنا وشركات التامين الوطنية لدينا باي شكل ملموس.

لكن ما يقلق بلداننا اشد القلق هو الميل الى فرض قيود تجارية اخرى خارج التعرفة، على البلدان النامية باسم حقوق الانسان، وعمل الأطفال، والتمييز ضد الاناث، وقضايا البيئة. ورغم اهمية هذه القضايا الاجتماعية - الاقتصادية بالنسبة الى كل مجتمع متمدن، فان من الجور بمكان ربطها بالسلع القابلة للتصدير.

ان هذا النمط من المشكلات ينبع من التطور الاجتماعي - الاقتصادي لأي مجتمع، لكن نمو المجتمع كفيل بازالة الصعاب. وهذا لا يعني اغفال المشكلات المذكورة اعلاه، بل يوجب، بالأحرى، القيام بجهد قانوني وتنفيذي لايجاد الحلول اللازمة. ولا يمكن باي حال ازالة المشكلات بالاماني.

فاذا عمد بلد من البلدان الى حرمان بلد نام من الوصول الى اسواقه بسبب قضايا تتصل بحقوق الانسان او غيرها من القضايا الاجتماعية فان ذلك لن يقود إلا الى انتكاس النمو الاقتصادي بسبب التمييز. وبتعبير آخر، ان الأمة المتطورة التي تسعى الى معاقبة أمة نامية على خروقات مفترضة، انما تساهم في ابقاء المشكلة.

ورغم ان باكستان ما تزال تصارع الكثير من الصعوبات المذكورة اعلاه، فانها تقف ضمن افضل عشرة اقتصادات في حوض المحيط الهندي استنادا الى حجم اجمالي الناتج المحلي. لقد نما هذا الناتج عندنا من 40 مليار دولار عام 1990 الى 62 مليار دولار عام 1996. ونمت صادراتنا السلعية من 4.97 مليار دولار الى 8.95 مليار دولار خلال الفترة ذاتها. ان سوقنا تضم 130 مليون انسان، وهذا يعني ان ثمة مجالاً ارحب لنمو باكستان.

ونامل ان التزامنا الراسخ بعملية اضفاء الليبرالية على القطاع الاقتصادي، سوف يؤدي الى توليد القوى التي تسهم في توسيع اجمالي الناتج المحلي وفي ازالة المشكلات الناجمة عن الفقر.

* رئيسة الحكومة الباكستانية - خاص بـ«الشرق الأوسط» - بالاتفاق مع «كريتورز سينديكيت»

كيف يربح كلينتون.. ولا يخسر الجمهوريون؟

إياد أبو شقرا

«.. أميركا اشبه ما تكون بكلب أليف ولكن ضخم الحجم.. محصور في غرفة صغيرة بحيث انه كلما حرك ذيله قلب كرسيا..»
أرنولد توينبي

ما لم تحدث مفاجاة مذهلة.. تشير معطيات الانتخابات الرئاسية الاميركية الى ان الرئيس بيل كلينتون سيبقى في البيت الابيض لفترة رئاسية ثانية.

فحتى الاسابيع الثلاثة السابقة ليوم الاقتراع يتقدم الرئيس كلينتون بفارق مريح على منافسه الجمهوري بوب دول، وفترة الاسابيع الثلاثة هذه قد تكون كافية لان يدمر فرصه الانتخابية، لكنها حتما كافية لكي يعيد فيها دول كتابة سيرة امتدت نصف قرن من مزاولة السياسة.

فكما ان كلينتون صار اسما ووجها مالوفين للمواطن الاميركي، بفعل المنصب والاعلام والفضائح.. وكل البريق الذي يتصل بصاحب اهم موقع سياسي في العالم اليوم، فان دول بدوره سياسي ترك بصماته على الحياة السياسية الاميركية منذ عام 1960 عندما دخل مجلس النواب لاول مرة.

مختصر القول... اميركا تعرف من ستختار، ويبقى ان يعرف من سيقع عليه الخيار اي اميركا اختارته؟ وماذا تتوقع منه؟ واي دور تريد منه ان يلعبه؟ واي دور تتطلع هي للعبه في حياة البشرية بعدما اضحت القوة العظمى الوحيدة في ميدان السياسة الدولية؟

في فيلم «لمسة مستوى» الذي مثلته نجمة السينما البريطانية العالمية - والنائبة البرلمانية حاليا - جليندا جاكسون مع الممثل الاميركي جورج سيجال مشهد طريف لجدل ثار بين الاثنين عندما استعملت جاكسون عبارة «اميركي نموذجي...» فاحتد سيجال ورد بما معناه انه ليس هناك شيء اسمه «اميركي نموذجي» وعدد لها الامثلة الصارخة لـ«الكوكتيل» الحضاري الذي تتشكل منه اميركا.. من الطالب الراديكالي في بيركلي الى عامل الصناعات الثقيلة في ولايات الغرب الاوسط الى ابن الفلاح الاسود الفقير في ولايات الجنوب..

ذلك الفيلم يعود الى عام 1974.

في تلك الحقبة من عمر اميركا، كانت القضية الاولى في اهتمامات الناس «فضيحة ووترجيت» التي اطاحت في العام نفسه ريتشارد نيكسون بعدما شهد عهده انتصار اميركا في معركة استكشاف الفضاء وغزو القمر، وانتصارها في شق المعسكر الشيوعي نهائيا بانفتاحها على الصين.

في تلك الايام كان ما يزال هناك شيء اسمه الاتحاد السوفياتي.. ولو كان يعيش تحت قيادة ليونيد بريجنيف المترنحة، كان هناك في ظله الطويل «حلف وارسو» قبل ان يتبوأ ليخ فاونسا السيادة على وارسو بدعم واشنطن ولندن والفاتيكان.

في تلك الايام كان حتى ريتشارد نيكسون يعرف ان هناك اعتدالا في السياسة واعتدالا في الاقتصاد.. ولم يكن «يمين رونالد ريجان المتطرف» في الحزب الجمهوري قد تربع سعيدا في قيادة الحزب ناهيك من سدة السلطة في اميركا.

يومذاك.. لم تكن ازمة المخدرات قضية تصنع ابطالا، ولا «الايدز» يعبعا يحصد اجيالا، ولا الاقتصاد الريجاني «الريجانوميكس» قد تحول الى دستور آخر غير مكتوب لاميركا ودول الغرب..

لم تكن الهجرة غير المشروعة الى كاليفورنيا وتكساس وفلوريدا وولايات التخوم «جريمة» شنعاء تبرر النزعات والتشريعات العنصرية.. بل حالة تزكي ثقافة المبادرة الحرة، وتتعايش معها المؤسسة السياسية في واشنطن بروية وتسامح، فتصدر العفو الموسمي كل بضع سنوات عن الحالمين بالتمتع بخيرات اميركا «ارض الفرص» وبلاد اللبن والعسل..

في الشطر الاول من السبعينات كانت اولويات الطالب الجامعي في اميركا غير اولويات الطالب الجامعي اليوم، واحلام العامل الصناعي غير احلام العامل الصناعي اليوم، ومطالب المتقاعد من قدامى المحاربين غير مطالب المتقاعد وارامل المتقاعدين اليوم.

كان العالم قد اخذ يتعايش مع ثورة التلفزيون، لكن هذه الثورة انتهت كغيرها من الثورات التي طواها الزمن.. لتبدا بعدها ثورات الكومبيوتر والمعلوماتية وحضارة «الانترنت» ومصطلحات «طريق المعلومات السريع».

اخلاق تلك الايام الخوالي.. هواجسها.. احلامها.. مثلها، كلها تبدو اليوم، كما بدت حياة المتقشفين المتدينين من طائفة «الأميش» في ولاية بنسلفانيا لأي مواطن اميركي اتيح له مناسبة تعرف الى مواطنين له لا يستخدمون الكهرباء والسيارة والراديو في الربع الاخير من القرن العشرين.

كلينتون ودول

اميركا الماضي اذاً تختلف تماما عن اميركا الحاضر، وحتما اميركا المستقبل..

بوب دول «ابن الماضي» يعزف امام المواطن الاميركي على وتر الحنين الى عهد مضى، بينما بيل كلينتون، اول رئيس اميركي يولد بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، بعد شخصية لم تعش تلك الماضي.. صنعت مثلها مما تعلمته من الحاضر ووعدت نفسها به من المستقبل، بل هي تجسيد حي لكل الحسنات والسيئات للحاضر والمستقبل.

دول ادرك منذ البداية استحالة مهاجمة سجل كلينتون الاقتصادي في وقت عودة الازدهار الى كل مرافق الاقتصاد الاميركي، وادرك ايضا ان الهنات القليلة التي ادت الى حرمان كلينتون من قطف انجازات مجلجلة في مجال السياسة الخارجية، لا تهم الناخب الاميركي من قليل او بعيد.. اذا كان الوضع المعيشي مرتاحا والقدرة الشرائية للمواطن طيبة والشركات الكبرى راضية عن الأداء العام للحكومة.

لهذا عاد المرشح للجمهوري الى طرح علامات الاستفهام حول الاخلاقيات اللائقة بسدة الرئاسة - او بكلام آخر - فتح من جديد معركة التهجم الشخصي، مع ما فيها من عامل المجازفة.

ولكن لذا لم يعد للسياسي الحصيف - ودول طبعا سياسي حصيف - ما يخسره فمتى يستخدم كل اسلحته؟ لقد ايقن دول ان الهوة التي تفصله عن كلينتون اضحت اوسع مما يمكنه ردمها خلال بضعة اسابيع ولذا فهو لن يخسر شيئا اذا تعرض لشخص الرئيس والغمز من قناة متاعبه وفضائح اصدقائه.

الا ان السؤال الذي يستحق الطرح.. هو كيف ستنعكس هذه الاستراتيجية على انتخابات الكونجرس الموازية للمعركة الرئاسية، اذا سلمنا جدلا ان دول خسر السباق للبيت الابيض، وهذا طبعا افتراض سابق لاوانه.

التجربة الوحيدة التي عاشها المرشح الرئاسي الجمهوري والمشابهة لظروف اليوم من حيث عنصر المجازفة السياسية كانت قبل نحو اربع سنوات، بعدما اطاح الناخب الاميركي جورج بوش وسلم مفاتيح البيت الابيض لبيل كلينتون.

في تلك الفترة، تولى بوب دول عمليا قيادة الحزب الجمهوري المهزوم في انتخابات الرئاسة، و«حزب الاقلية» في مجلسي الكونجرس، وكان عليه وسط الضباب الكثيف ان يعيد للحزب ثقته بنفسه في وجه قيادة ديمقراطية شابة تحمل تفويضا شعبيا طازجا وواسعا.

وبحنكة السياسي المخضرم تمكن دول، مدعوما بشراسة حليفه نيوت جينجريتش زعيم الاقلية في مجلس النواب، ومساهمات القيادات الوطنية والمحلية للحزب و«لوبي» الشركات الكبرى الخائفة من برنامج كلينتون للرعاية الصحية وعضلات «التحالف المسيحي» وروافده من كتل الاصولية المسيحية، من إرباك انطلاقة عهد كلينتون، ومن ثم تعطيل تشريعاته.

ثم قبل سنتين، طرح الجمهوريون بقيادة دول وجينجريتش برنامج «عقد مع اميركا» الراديكالي على الناخب الاميركي في «انتخابات منتصف الفترة الرئاسية» فانتصروا منتزعين من الديمقراطيين السيطرة على مجلسي الكونجرس.. فهزوا عمليا شرعية التفويض الشعبي للبيت الابيض.

في تلك الانتخابات نسي الناخب الاميركي تحت ضغط «لوبيات» المصالح ووقع طبول الاصولية المسيحية كل مطالبه السابقة بانهاء حقبة «الجمود الحكومي» Gridlock الذي كان يتسبب به لعشرات السنين تضارب السياسات بين البيت الابيض الجمهوري والكونجرس الديمقراطي. وبجرة قلم اعاد الناخب «الجمود» طائعا مختارا.

التوقعات حول معارك الكونجرس تتوقع بعض الخسائر للجمهوريين لكن قد لا تكون هذه الخسائر كافية لفقدهم المجلسين او احدهما، والشيء الثابت ان اميركا ما تزال ماضية قدما في انحرافها نحو اليمين سواء كان الرئيس ديمقراطيا او جمهوريا، ولا بد من ان ينعكس هذا الواقع على ميزان مجلسي الكونجرس وخاصة مجلس النواب الاصدق تمثيلا لنبض الشارع السياسي الاميركي. وهذا يعني ان الجمهوريين قد يخسرون الانتخابات الرئاسية المقبلة، وربما يخسرون ايضا معركة احدى معركتي الكونجرس او كلتيهما، لكنهم ما زالوا وسيظلون - وهذا مؤشر خطير لكثيرين - الحزب الأيديولوجي الراديكالي القادر على اعداد البرامج وتبني المواقف الهجومية التي تخدم مصالح نخبة «اميركا القرن الـ21» وثقافتها السياسية.. محليا ودوليا.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

اللغات بين «يس» مدام و«وي» مسيو

● من الدكتور عوض أمين عباس - الرياض:

تعقيباً على ما نشر في صحيفة «الشرق الأوسط» في العدد 6521 يوم السبت الموافق 1996/10/5م الصفحة الأخيرة في العمود الذي يكتبه سمير عطا الله «صباح الخير» بعنوان «يس مدام» نقول إن اللغات في مختلف دول العالم هي من الوسائل الجوهرية في تحقيق التواصل بين البشر في كل مكان وهي تحمل في طياتها بيانات وحضارات وتقاليد وعادات وطقوس وافراح وأحزان وآيديولوجيات الشعوب وكانت وما زالت من اهم الجسور في نقل حضارات الشعوب وعن طريقها عرفنا الحضارات العريقة والتي تركت بصماتها في تاريخ الفكر البشري مثل الحضارة الإسلامية والصينية واليونانية والرومانية والفارسية والفرعونية والهندية وغيرها من الحضارات والتي حققت نقلة جوهرية في تاريخ التطور البشري. ونظراً لأهمية اللغات فإن الدول الغازية تفرض لغتها في الدول التي تستعمرها ورأينا ذلك واضحاً مثل وضوح الشمس في رابعة النهار في فرض بريطانيا اللغة الإنجليزية في مستعمراتها السابقة ومحاربتها للغات واللهجات، وكذلك فعلت فرنسا وإسبانيا والبرتغال والمانيا. ففي العصر الحديث نرى كيف أن الدول تحاول نشر لغتها وثقافتها في مختلف دول العالم لا سيما أن اللغات اصبحت سفارات فكرية متحركة. ولعل من الأسباب الجوهرية في نيوع اللغة الإنجليزية في مختلف دول العالم اهتمام بريطانيا والولايات المتحدة الأميركية بها فبريطانيا لها شبكة واسعة من المكتبات (المجلس الثقافي البريطاني) في مختلف القارات والمكتبات الثقافية الإنجليزية هذه لعبت وما زالت تلعب دوراً رائداً في نشر اللغة الإنجليزية والثقافية الأنجلوسكسونية بين الشعوب في الشرق والغرب، بالإضافة إلى أن لبريطانيا الريادة في تدريس اللغة الإنجليزية عن طريق هيئة الإذاعة البريطانية وبدون كلل.

وعلى منوال بريطانيا قامت الولايات المتحدة الأميركية بإنشاء سلسلة من المكتبات الثقافية (المركز الثقافي الأميركي) في مختلف قارات العالم ومن أسباب نيوع اللغة الإنجليزية في العالم على حساب اللغات الأخرى الأعرق منها، افلام هوليوود التي غزت كل الدول وبدون استثناء ومن هذه الأسباب انظمة الهجرة إلى الولايات المتحدة الأميركية فأميركا تستقبل في كل عام خمسين الفاً من المهاجرين الجدد وهؤلاء المهاجرون يتعلمون اللغة الإنجليزية لكي يتمكنوا من التأقلم مع البيئة الجديدة ويضطر اهليهم واقاربهم وأصدقاؤهم في الدول التي هاجروا منها الى تعلم اللغة الإنجليزية لكي يتمكنوا من التواصل مع ابنائهم الذين هاجروا إلى بريطانيا والولايات المتحدة وكندا، ومن هذه الأسباب ايضاً كون اللغة الإنجليزية لغة رسمية في الأمم المتحدة، والمنظمات المتخصصة التابعة لها بجانب اللغات الرسمية الأخرى في الأمم المتحدة ومن المعروف ان اللغات المستعملة في الأمم المتحدة بموجب ميثاقها هي الصينية والفرنسية والإسبانية والروسية والإنجليزية فإذا تحدث أي مندوب من مندوبي الدول المنضوية في عضوية الأمم المتحدة والمنظمات المتخصصة التابعة لها باي لغة من لغات العالم فإن حديثه يترجم في نفس اللحظة إلى اللغات الخمس المذكورة انفاً مع ملاحظة أن اللغة الإنجليزية والفرنسية لغتا عمل أي مفضلتان على غيرهما في داخل اروقة الأمم المتحدة وقد شاهدت هذا بنفسي إبان تدريبي في الستينات في المقر الأوروبي للأمم المتحدة في جنيف مع الوفد الفرنسي كجزء من دراستي في العلاقات الدولية والدبلوماسية و99.9% من مكاتبات الأمم المتحدة والأوراق الرسمية تحرر باللغة الإنجليزية وهذه الهيمنة شبه المطلقة للغة الإنجليزية في الأمم المتحدة والمنظمات المتخصصة التابعة لها يعتبر من الأسباب الجوهرية لنيوعها رغم انها لغة سماعية وليست قياسية مثل اللغة الفرنسية.

هذا بالإضافة إلى ريادة أميركا في مجالات الاختراعات ومعظم جامعات العالم تدرس المواد الدراسية باللغة الإنجليزية ونرى ذلك واضحاً في جامعات دول الجنوب، ونيوع اللغة الإنجليزية ليس بسبب سهولتها في التعلم مع انها لغة سماعية وليست من اللغات القياسية بل نتيجة للأسباب التي سبق ذكرها بالإضافة إلى الهيمنة السياسية والثقافية للولايات المتحدة الأميركية.

ومنذ سنوات جرت محاولات لإيجاد لغة عالمية واحدة وهي (لغة اسبرنتو) ولكن هذه المحاولة لم يكتب لها النجاح.

صفوة القول ان اللغات تعكس حضارات الشعوب وهي مستودع لفكرها وثقافتها لذا فإن الدول في العصر الحديث تبذل كل ما في طاقتها في سبيل نشر لغتها والفرنسيون على سبيل المثال لهم جامعة لغوية دولية لنشر اللغة الفرنسية في مختلف دول العالم وفي العالم العربي هناك محاولات جادة ومقدرة لنشر اللغة العربية في مختلف دول العالم فالمنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم تقوم بمجهودات ثقافية مقدرة لكتابة لغات ولهجات بعض الدول الإسلامية بالحروف العربية لذا فنحن نرى أن التعددية اللغوية مصدر إثراء للثقافة عموماً في كافة الدول لا سيما أن اللغات تعتبر من الخصوصيات الثقافية للدول والشعوب لذا نرى احترام هذه الخصوصية اللغوية لا سيما اننا ندعو إلى التعددية الثقافية والسياسية والفكرية واحترام هذه التعددية سيساهم في تعزيز التفاهم الدولي، فاللغة الإنجليزية رغم انتشارها في العالم لم تكن اللغة الرسمية في الولايات المتحدة الأميركية وإلى وقت قريب جداً كانت هناك محاولات ومناقشات ومساجلات بين الولايات الخمسين الأميركية لجعل اللغة الإنجليزية لغة رسمية في أميركا، فسهولة أي لغة عالمية لا نريدها أي تكون مبررا لإهمال اللغة العربية لا سيما أن احد المفكرين في دولة عربية حاول كتابة اللغة العربية بالحروف اللاتينية (دعوة سعيد عقل في لبنان) وفي تركيا عمل مصطفى كمال أتاتورك كتابة اللغة التركية بالحروف اللاتينية وفي الوقت الذي نطالب فيه باحترام التعددية اللغوية نرى ضرورة الانفتاح لدراسة اللغات العالمية ونجعل دراسة اللغات الأجنبية (الإنجليزية والفرنسية والإسبانية واليابانية) إجبارية في الجامعات العربية لا سيما أن هذه اللغات اصبحت من القنوات المهمة في الحصول على التقنية المتطورة لكي نتمكن من الخروج من دائرة نادي دول العالم الثالث فتشجيع الترجمة وتعلم اللغات الأجنبية ونقل العلوم والتكنولوجيا المتطورة هو الطريق الوحيد لتحقيق النهضة العلمية والعرب والمسلمون لهم الريادة في الترجمة حيث تمكنوا في عهد الخليفة المامون من ترجمة الآثار الفكرية اليونانية والرومانية فالذين يعارضون تعلم اللغة الأجنبية بحجة الغزو الثقافي هم اشد أعداء الأمة العربية والإسلامية لا سيما ان الدين الإسلامي دين عالمي وجاء لهداية العالم في كل مكان ويدعو إلى الانفتاح لكافة الشعوب والاعراق والثقافات واللغات. ثم نتساءل كيف يمكننا ابلاغ رسالة الإسلام الخالدة لأولئك الذين لا يتحدثون اللغة العربية؟ ونامل أن تتبنى منظمة المؤتمر الإسلامي فكرة إنشاء صندوق باسم «صندوق ترجمة معاني القرآن الكريم» إلى مختلف لغات العالم بحيث يساهم في تمويله كل الدول العربية والإسلامية وكل الراغبين في نشر الإسلام في العالم.

حبس الأنفاس بين الهدنة والحل

● من حسين عبد الله بيضون - صور - لبنان:

تعليقا على متابعات «الشرق الأوسط» لحرب النفق، والتعليقات التي نشرتها حول الازمة الاخيرة يأتي هذا التعليق:

كل شيء كان ممكنا حدوثه: كامب ديفيد وأوسلو ووادي عربة... منطقيا كل شيء غير رئيسي يمكن ان تحدث فيه مفاجآت لكن ماذا لو وصلت المفاوضات الى صلب المواضيع العالقة؟!.. كالقدس والجولان وجنوب لبنان والاسلحة غير التقليدية والسلام مقابل الارض او السلام مقابل الامن... ما حدث منذ مدة وما سيحدث في الايام المقبلة ليس على طريق «كن فيكون» انما جاء ترجمة عملية للاحتقان الذي بدأ منذ تأجيل الانسحاب من الخليل ومنذ طرح هوية القدس وهل هي عاصمة ابدية لاسرائيل او للدولة الفلسطينية؟ منذ تلك اللحظات بات الاسرائيليون والفلسطينيون في موقع: نكون او لا نكون. فخسارة الفلسطينيين للقدس والخليل يعني ان الحكم الذاتي وهم وخيال واه وللمقدسات الاسلامية احكم اليهود السيطرة عليها.

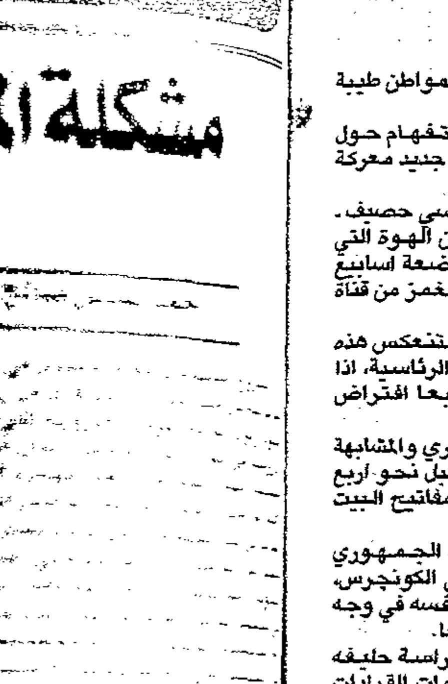
وعدم امساك الفلسطينيين بالخليل بشكل كامل يحرمهم من الامساك باماكن العبادة عند اليهود في الخليل كقوة ضغط في مقابل امساك اليهود بالقدس، وفقدان اليهود سيطرتهم على اماكنهم الدينية في الخليل يعني مساواتهم بالفلسطينيين وهذا ما لن يرضوا به وتخليهم عن القدس يعني التخلي عن حلمهم التاريخي وهو ان القدس هي عاصمة ابدية للدولة اليهودية وهذا هو الانتحار بحد ذاته.

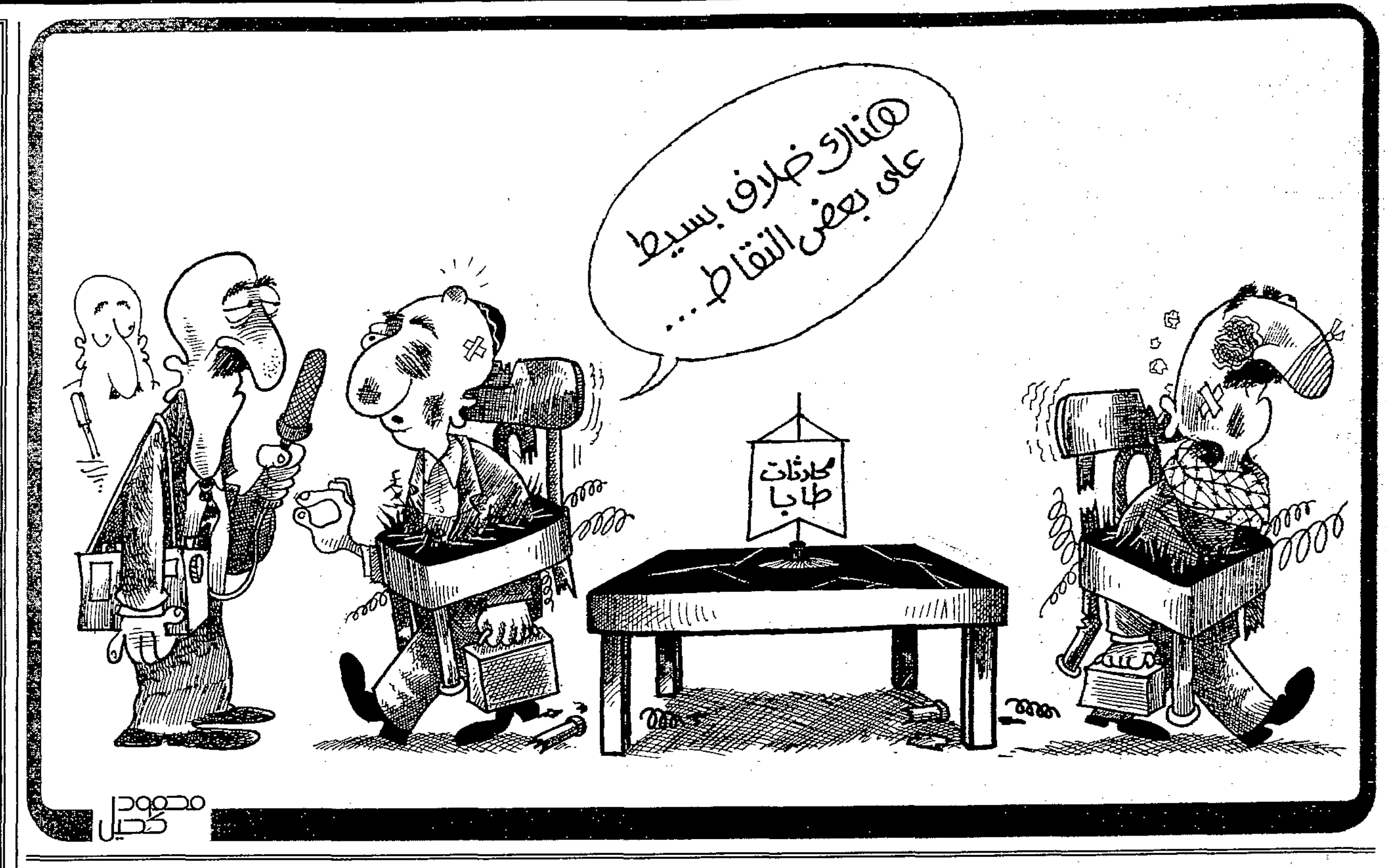
فتح الفلسطينيون بيت الشرق كرمز لسيادتهم على القدس ولما لم تستطع اسرائيل محو كافة آثار السيادة الفلسطينية عن القدس وبات الفلسطينيون على قاب قوسين او ادنى من احكام السيطرة على الخليل لجأت اسرائيل الى عمل استفزازي عبر فتح النفق لتأكيد سيادتها على القدس عموما وعلى الأقصى خصوصا في اجراء يتسم بالتحدي السافر.

واتى فتح النفق لتنكشف عمق الازمة التي يقبع فيها السلام ويأتي الآن سؤال مهم: ماذا بعد ما جرى؟

من الثابت انه لن يكون هناك حل دائم انما هدنة قد تنجح الادارة الاميركية في الوصول اليها وحتى ذلك الوقت تبقى سياسة حبس الانفاس سيدة الموقف.

مشكلة الـ





مشكلة المشروع الصهيوني

أحمد عباس صالح

المشروع الصهيوني مغامرة كبرى في التاريخ. وهو منذ بدايته كان محل شك عدد غير قليل من زعماء ومفكري اليهود. ولولا الحركة القومية الاوروبية التي سادت القارة الاوروبية في القرن التاسع عشر لكان التفكير فيه مستحيلا. فهو لا يشبه مجتمعات الهجرة التي نموذجها الاقدم الولايات المتحدة الاميركية ثم استراليا ونيوزيلندا وغيرها من تلك المجتمعات التي كانت تعيش قبل الهجرة بعيدا عن الحضارات المعروفة في المناطق القديمة المسكونة. وهو كذلك لا يشبه الانقسامات او الانفصالات التي تحققت بسبب العرق او الدين، كما حدث في نشوء دولة الباكستان ثم بنجلاديش او الخصائص التاريخية التي انفصلت على اساسها دول البلطيق الثلاث عن الاتحاد السوفياتي السابق ولكنه مع ذلك اخذ مصطلحاته من الفكر القومي السائد في اوروبا حينذاك. ولولم تكن للغطرسة الاوروبية في ذروتها ايام الموجة الاستعمارية لكان من الصعب ان تزعم اي جهة بان فلسطين ارض بلا شعب. ولكن هذا العبث وجد على اية حال في المناخ الذي كانت اراضي الغير وحقوقهم يجوز نهبها والاستحواذ عليها بالقوة بسبب التمدد الاستعماري والمصالح والعقائد الفكرية التي تحركه او يتحرك بها.

على ان المشروع الصهيوني تلكأ طويلا ولم يمكن تنفيذه الا بعد الحرب العالمية الثانية وبعد استنفاد المرحلة الاستعمارية والحركات القومية كل اغراضها. وكان طابع التلفيق يغلب عليه، فقد اقرت الامم المتحدة تقسيم فلسطين بين اليهود والفلسطينيين، وما كانت تستطيع ان تفعل اكثر من ذلك، ثم قاموا بتسليح العصابات الصهيونية التي راحت تتدفق على الاراضي الفلسطينية بحماية بريطانيا التي كانت دولة انتداب على الدولة الفلسطينية. وكان لدى القوى الدولية التي احتضنت المشروع الصهيوني شك في شرعية نشوئها على مجرد قرار من منظمة الامم المتحدة، ولذلك تم تحريض الدول العربية، وكانت كلها تحت الهيمنة الاستعمارية البريطانية او الفرنسية، وكانت تتزود بالسلاح المحدود سلفا بمعاهداتمن تلك الدول صلاحية السيادة الفعلية عليها، وكانت كل قطعة سلاح معروفة لها، وكانت مستويات التدريب القتالي بالطبع معروفة تماما. وكان من الممكن التأكد من نتائج الصدام العسكري مع شيء قليل من المخاطر كان من الممكن تاجيلها بالهدنة عندما توشك ان تتحقق. ولقد امكن في النهاية ان تتعزز شرعية الدولة الاسرائيلية بالهيمنة العسكرية. وهو ما حدث بالفعل، واصبح غلاة الاسرائيليين مثل بنيامين نتنياهو يستعملون مصطلح حق الفتح او الغزو باعتباره مصدرا لقيام الدولة الاسرائيلية، على الرغم من نصوص الامم المتحدة التي استبعدت هذا الحق.

وعلى الرغم من خضوع الدول الكبرى او حتى موافقتها على قيام الدولة الاسرائيلية بل والتعهد بالحفاظ عليها وحمايتها، فان المشروع الصهيوني ما زال قلقا، وما زال في حاجة الى الدعم الاجنبي. وقد ادرك هذه الحقيقة غالبية الزعماء الاسرائيليين، وراحوا يعملون على معالجة هذه الازمة بطرق مختلفة، لعلها تتحدد في اتجاهين اساسيين. الاول هو في انهاء الصراع العسكري، وانشاء سوق اقتصادية واسعة تلعب فيها اسرائيل دورا اساسيا بما لها من صلات دولية، ويتم فيها التطبيع بين دول المنطقة واسرائيل بالتدريج حتى تستقر الامور. وهذا الاتجاه يغامر بالذوبان في المنطقة، فدولة اسرائيل، وفقا للحتميات الجغرافية، لا تستطيع ان تظل جسما غريبا الى الابد، والتأقلم مع المنطقة وتراثاتها مسالة لا مجال لتجاهلها كما ان فكرة الديمقراطية وحقوق الانسان تتناقض مع الطبيعة العنصرية التي قام عليها المشروع الصهيوني. ومن ثم فالمستقبل هو لدولة ديمقراطية تتساوى فيها حقوق الاعراق والطوائف. وبالفعل يشهد الاشكناز القادمون من اوروبا الشرقية او الغربية اجتياح الثقافة الشرقية، من الموسيقى والاغاني والعادات والاعراف، وتعمل الطبيعة عملها في التأقلم الجغرافي والاجتماعي والثقافي. وهو امر لم تقاومه السلطات الاسرائيلية كثيرا. ولم يفلح تفكك الاتحاد السوفياتي وموجات الهجرة القادمة منه ان تقيم شيئا من التوازن بين ثقافات اوروبا الشرقية والثقافة الشرقية المنطلقة في اغلبها من الثقافة العربية. واضطرت جماعات المهاجرين الجديدة ان تتقوقع، بل وان تنشئ تيارا سياسيا مستقلا لعب بالفعل دورا ما في الانتخابات الاخيرة. ولا يبدو في الافق الآن اي احتمالات لهجرة واسعة الى اسرائيل، فغالبية اليهود الذين يعيشون خارج اسرائيل، وبصفة خاصة في الولايات المتحدة واوروبا الغربية، لا يفكرون في الهجرة، ومن الصعب ان يتوقع احد ان يحدث هذا، بل ان الشواهد تدل على ان الهجرة من اسرائيل الى هذه المناطق هي الاكثر احتمالا. ولكن مغامرة التعايش هذه في المنطقة تنطوي على امكانية القيام بدور متميز لاسرائيل بوضعها الحالي، او حتى بعد تحولها الى دولة ديمقراطية علمانية. فلليهود بحكم ظروف تاريخية عديدة، هم من اكثر الاعراق تنظيما، ولديهم قدرات على التوحد والتماسك بالصور العلنية وبالصور السرية. وهم مؤسسو غالبية النظم السرية التي عرفها التاريخ البشري بدءا من الماسونيات القديمة والحديثة الى المنظمات السرية السياسية. ومن المحتمل ان يتحركوا داخل منطقة الشرق الاوسط بشكل فعال، وقد تكون لهم فيها مواقع متصدرة في المجالات الاقتصادية والثقافية كما هو حادث في الدول الغربية المتقدمة، وفي الولايات المتحدة بصفة خاصة. فمغامرة التأقلم اذن ليست محفوفة، بشكل كلي، بالذوبان وانقضاء الدولة الصهيونية العرقية او الطائفيةبل من الممكن عن طريق التنظيمات المحكمة، ان يكون لليهود وجود متميز داخل تلك المنطقة العريقة تاريخيا وثقافيا. وهو امر ليس صعبا، وليس في التاريخ الثقافي للمنطقة ما يرفضه. ولا شك ان شيمعون بيريس قد افاض في الحديث عن هذا التصور في كتابه المشهور عن الشرق اوسطية، وان يكن بشكل غير مباشر.

اما التيار الآخر والذي عبر عنه جيدا اسحاق شامير من خلال دراسة نشرتها مجلة «الشؤون الدولية الاميركية» سنة 1988 بمناسبة مرور اربعين عاما على نشوء الدولة الاسرائيلية، فعلى العكس من ذلك تماما، فهو على وعي باخطار التأقلم على الفكرة الصهيونية باعتبارها فكرة عرقية خالصةوكل مشروعه يقوم على احاطة الدولة الاسرائيلية بالاسوار، ووضع الاعراق غير اليهودية بعيدا وعدم منحها حقوقا متساوية مع المواطنين اليهود، وبدلا من ان يمتد داخل المنطقة يلتحق بالولايات المتحدة، بحيث تمتد جميع الادارات الاسرائيلية الى مثيلاتها في الادارة الاميركية، وفي مقدمة تلك الادارات المتصلة بالدفاع والامن والاقتصاد. وتقوم سياسته على التوسع في الارض، عن طريق القوة بالطبع وفي اطار اسرائيل الاسطورية، ومن خلال الدعم الاميركي بطبيعة الحال. ومن يقرأ هذه الدراسة يدرك قلق الداعية الصهيوني من المستقبل، ووضع امله الاساسي في امكان قيام سيطرة اسرائيلية في المنطقة عن طريق قوة ذاتية حاسمة، وارتباط عضوي بالادارة الاميركية ومقاومة كل عوامل التأقلم التي يفرضها التاريخ والجغرافيا. وفي هذا المشروع ما فيه من مقامرة ايضا. فهو يقامر على ان اسرائيل ستكون قادرة دائما على عرقلة اي نمو في دول المنطقة، واستخدام التكنيكات التقليدية التي استعملتها التجارب الاستعمارية على مدار التاريخ، في الابقاء على هذه الدول في منطقة الظل والتحكم فيها سياسيا واقتصاديا. وتصبح اسرائيل مثل بريطانيا العظمى تسيطر بعدد قليل على امبراطوريات واسعة يسكنها مئات الملايين من البشر. ويتوهج في كتابة شامير النابضة بالحماسة العنصرية، حلم اسرائيل الكبرى.

ولكن هذا التفكير المغامر يتجاهل العصر والمتغيرات التي طرأت على العالم وان النظم القومية سواء قامت على العرق او الدين او غير ذلك من العناصر في سبيلها الى الانقراض، بل ان الدولة بمفهومها الحالي في سبيلها الى الانقراض، اما في وحدات اقليمية اكبر، واما في اطار العولمة الكاسح. فالاقتصاد يكتسح حدود الدول ويلغيها، وثورة الاتصالات تنهي العالم القديم بكل اشكاله، وتفتح كل الابواب السرية، وتضيء كل الغرف المظلمة. ولهذا فان ازمة المشروع الصهيوني لا تجد حلها في هذا التيار البالغ التعصب ايضا، وسيكون على معتنقيه دائما ان يثيروا القلاقل وان يشتبكوا في المعارك وان يحولوا حياتهم وحياة اعدائهم الى جحيم كامل.

والواقع ان رد الفعل الاسرائيلي في الانتخابات الاخيرة كان عاطفيا خالصا، فلدى المجتمع احساس باطني بعدم واقعية المشروع الصهيوني، ولعل الجناح المتشدد وجد ان طريق شيمعون بيريس هو الى الدولة الديمقراطية العلمانية في المدى البعيد، وان فكرة اسرائيل الكبرى ليست الا وهما من الاوهام وهو الامر الذي ادى الى اغتيال اسحق رابين باعتباره شريكا لمشروع بيريس ومنفذه. وما تشهده المنطقة من انقلاب على مشروعات السلام، وبشكل انفعالي هائج يعكس مكامن القلق في العقلية الاسرائيلية على المشروع الصهيوني المجانب للواقع، والمفارق للمبادئ الانسانية الفطرية. ومن الطبيعي ان يتخلى اصحاب هذا التيار عن الكثير من الافكار القديمة التي حفل بها المشروع الصهيوني، والتي جاءت من منابع الافكار القومية في القرن التاسع عشر، وبدلا من ان تكون الدولة الاسرائيلية ملجأ للمضطهدين اليهود في العالم، حيث لم تعد الامور كذلك في غالبية دول العالم، اصبحت رسالة دينية ومهمة ربانية تقتدي بالشهداء والمؤمنين المتمسكين بالاصول دون اي عوج، وهو الامر الذي ظهر في اتساع دور رجال الدين، وشيوع التعصب الديني حتى في صفوف الشباب.وهكذا يخرج المشروع الصهيوني من خلفيته العلمانية الاوروبية، ويدخل في الاصولية الدينية بكل ما تحتويه من عناصر فاشية، واحادية في التفكير.

وليس صحيحا ان المجتمع الاسرائيلي قد وضع بيضه في سلة اليمين المتعصب والاصولية الدينية، فالتيار الآخر ما زال فاعلا، ولكن التوتر القائم ناتج عن انكشاف الطبيعة الهلامية للمشروع الصهيوني وانه ما زال مغامرة غير محسوبة ادت الى جيتو يهودي واسع، مليء بالمخاطر والعداوات في زمن تغيرت فيه اشياء كثيرة بما في ذلك حقوق الانسان اليهودي التي صارت غالبية المجتمعات العصرية تؤمن بها باعتبارها جزءا من ثقافة هذا العصر ومبادئه الاساسية.

حقا ان العالم لم يصبح جنة للبشر، والاضطهادات المختلفة ما زالت قائمة، ولكن من المؤكد انه من الصعب جدا ان تقوم تصفيات عرقية من النوع الذي قامت به النازية.ان المذابح والتصفيات التي قام بها الصرب في البوسنة ضد مواطنيهم المسلمين احيت المخاوف القديمة، ولكن ينبغي ان يؤمن الانسان الداعي الى دولة عنصرية لليهود فقط بطبيعة شريرة للانسان حتى يمكنه دائما ان يتوقع اسوأ السلوك وان يتحسب لها، وان يجزي الشر بالشر والعين بالعين في اي لحظة.

ان ما تشهده المنطقة من توترات غير عقلانية ناتجة عن اشكالية فكرية لم يتوصل المجتمع الاسرائيلي الى حل لها. ولعله من الافضل للمجتمعات العربية ان تدرك ابعاد المشكلة وانها تتعامل مع اعراض عصابية، اكثر منها صراعات سياسية. وان قدرها ان تصمد وان تستوعب هذا الجنون العصابي وان تحتوي شره.

التربية ومستقبل التحولات في الوطن العربي (5.1)

إيجابيات في الاقتصاد والاجتماع

محمد عابد الجابري

عندما تطرح مسالة العلاقة بين التربية والمجتمع بالصيغة اعلاه (العنوان) فان الذهن ينصرف في الغالب الى السؤال المزدوج التالي: ما هو الدور الذي يمكن ان يناط بالتربية في التحولات المجتمعية المنتظرة مستقبلا في الوطن العربي، من جهة اولى، وماذا عسى ان تكون عليه انعكاسات تلك التحولات مستقبلا على صعيد التربية والتعليم من جهة ثانية؟

الشق الأول من السؤال ينظر الى التربية بوصفها عنصرا فاعلا، والى التحولات المجتمعية بوصفها انفعالا لها، بينما ينظر الشق الثاني من السؤال الى المسالة من منظور معاكس، فيضع التحولات المجتمعية كعنصر فاعل والتربية كموضوع منفعل. وللخروج من هذا الاشكال الذي ينظر اليه عادة بوصفه من جنس إشكال «العلاقة بين الدجاجة والبيضة» يتم اللجوء الى مقولة «العلاقات الجدلية» التي قوامها تبادل التأثير في الآن نفسه: التربية تفعل في التحولات المجتمعية، وهذه الأخيرة تفعل بدورها وفي نفس الوقت في التربية، فالتربية والمجتمع كلاهما فاعل في الآخر ومنفعل به على الدوام.

مثل هذه التعميمات تريح الذهن - مؤقتا - ولكنها لا تحل المشكل. ذلك ان «تبادل التأثير» ظاهرة عامة: فما من شيء في هذا الكون الا وهو يتبادل التأثير، بهذا الشكل او ذلك، مع اشياء اخرى.. ومهمة البحث العلمي تكمن اساسا في تحديد اتجاه التأثير في لحظة معينة، في مرحلة من مراحل السيرورة Process موضوع البحث والدراسة.

لنسلم اذن، منذ البداية، بان العلاقة بين المجتمع والتربية في الوطن العربي هي علاقة جدلية من هذا النوع. ولكن بما ان الاطار العام الذي يندرج فيه التفكير في هذا الموضوع هو اطار تربوي اساسا فان السؤال المزدوج الآنف الذكر يفرض نفسه بالصيغة التالية: كيف تمارس التربية دورها كفاعل في التحولات المجتمعية التي يعرفها الوطن العربي الآن، وما هي انعكاسات هذه التحولات على التربية نفسها؟ سننطلق اذن من النظر الى نتائج فعل التربية في المجتمع لننتقل بعد ذلك الى نتائج فعل المجتمع في التربية نفسها. حتى اذا تمكنا من جلاء صورة العلاقة بين التربية والتحولات المجتمعية في الوطن العربي راهنا، استطعنا ان ننتقل الى طرح مستقبل هذه العلاقة، في اطار الصيرورة الحالية من جهة، وفي اطار صيرورة جديدة تحركها وتوجهها ارادة التغيير والاصلاح من جهة اخرى.

***

ليس ثمة شك في ان التربية في الوطن العربي، كما في جميع البلدان، تمارس دورا هاما في التحولات المجتمعية التي يشهدها عالم اليوم. ومع ان ما تحقق ويتحقق كما وكيفا على صعيد التربية والتعليم هو دون المطلوب ودون الطموحات بكثير، فانه لا احد يستطيع ان ينكر ولا يجوز ان يتجاهل حقيقة ان التعليم في الوطن العربي قد خلق خلال العقود الأخيرة وضعية جديدة تماما. ان جيل الشباب اليوم يختلف اختلافا كبيرا، ان لم نقل جذريا، عن اجيال الشباب بالأمس. ويكفي لادراك هذه الحقيقة ان يقارن الأب الكهل اليوم حاله يوم كان في مثل عمر اولاده بحال الشباب اليوم. انه سيلاحظ فرقا كبيرا واسعا بين الحالين سواء على صعيد الوضعية الاقتصادية والاجتماعية او على مستوى المعارف العامة او على صعيد المعرفة بلغة او لغات اجنبية والانشداد الى وسائل الاتصال الحديثة وبالتالي الانفتاح على العالم الخ..

ومع ان «الناس» يشكون اليوم - كما كان يفعل اسلافهم باستمرار - من «ضياع» الجيل الصاعد ومن «فساد» القيم وشيوع الانانية والجري وراء المصلحة الشخصية الفردية في صفوف شباب اليوم، فان هذه الشكوى المألوفة في مجتمعنا وتاريخنا - والتي تعبر عنها لغتنا بوضوح من خلال ارتباط كلمة «تقدم» بما حدث في الماضي و«تأخر» بما حدث ويحدث في ما بعد - لا تعبر الا عن حالة نفسية ذاتية مرتبطة بالحنين الى ماض ممجد، الى «ايام زمان»، حالة يعبر عنها قول الشاعر: «الا ليت الشباب يعود يوما..» احسن تعبير. ومعلوم ان النظرة الموضوعية تقتضي، اولا وقبل كل شيء، التحرر من مثل هذه الاحاسيس والمشاعر الذاتية.

صحيح ان ما حصل من تقدم - بالمعنى الحديث للكلمة - هو دون ما كان يجب ان يكون بكثير. ولكن علينا ان ننتبه الى ان «ما كان يجب ان يكون» اعني طموحات الجيل الذي يعيش كهولته الآن، جيل شباب الخمسينات والستينات، كان عبارة عن طموحات حالمة طوباوية مشدودة الى الثورة وقلب الأوضاع والتغيير الجذري الشامل لا الى معطيات الواقع ومسار تطوره. ان المسافة بين «واقع اليوم» و«حلم الأمس» شاسعة مديدة لا شك في ذلك. واذن فانه لا بد من الانتباه الى خطأ اساسي في المقارنات التي تجريها عادة بين «حاضرنا البئيس» و«زمننا الرديء» وبين احلامنا بالأمس. ان الأمر يتعلق هنا بمقارنة غير مشروعة اطلاقا، مقارنة معطيات واقعية بحالة نفسية، مقارنة الحاضر الذي نجتهد في استقصاء جوانب النقص الموضوعي فيه بذكريات حلم جميل كان يعبر عن طموحات مشروعة بدون شك، ولكنه كان مع ذلك مجرد حلم، مجرد طموحات.

لنتخلص اذن من الاحباط الذي تكرسه فينا هذه المقارنة غير المشروعة ولنعتمد المقارنة العلمية الموضوعية التي قوامها الموازنة بين معطيات وبين اخرى من جنسها وضمن حقبة زمنية معقولة. وبما ان مرحلة الخمسينات - الستينات تشكل على صعيد وعينا، كما على صعيد التطور التاريخي الموضوعي، مرحلة متميزة - على الاقل من حيث انها تسجل لاستقلال الاقطار العربية وانطلاقها لتشييد مستقبلها في افق التحديث والتنمية ونشدان التقدم في كافة المجالات - فان المقارنة التي سنجريها هنا ستكون بين واقعنا الراهن (التسعينات) وبين الحالة التي كنا عليها عمليا في تلك المرحلة التأسيسية (1956 - 1967)، بحيث ستكتسي المقارنة طابع استعراض نتائج فعل التربية والتعليم في المجتمع العربي خلال العقود الثلاثة الماضية، اولا، ثم العمل ثانيا على ابراز جوانب النقص والمظاهر السلبية في التحولات المجتمعية التي تحققت، لننتقل بعد ذلك الى استشراف آفاق المستقبل من خلال مشهدين: مشهد الاستمرارية ومشهد التغيير. وبما ان الأمر يتعلق برصد التحولات «المجتمعية» فان الضرورة المنهجية تفرض تصنيفها، رغم تشابكها وتداخلها اللذين لا بد من اخذهما بعين الاعتبار داخل التصنيف نفسه. والتصنيف الذي سنعتمده هنا تصنيف تقليدي كلاسيكي، ولكنه اجرائي ومفيد، انه ذلك الذي يعتمد التمييز بين المستويات التالية: المستوى الاقتصادي والمستوى الاجتماعي والمستوى السياسي والمستوى الثقافي.

1 - أن ما حصل من تحولات على المستوى الاقتصادي، في جميع الأقطار العربية، ومهما كان تقييمنا له ايجابيا او سلبيا، يضع امامنا معطيات تفرض نفسها اليوم كجزء من الواقع بصورة تختلف تماما عما كان عليه الحال في مرحلة الخمسينات/ الستينات. ان التجهيزات الأساسية من طرقات ووسائل المواصلات ومن سكنى ومدارس ومعامل الخ.. هي اليوم، رغم نقصها وعيوبها، تسجل مظهرا من مظاهر التقدم لا يمكن انكاره. ومن دون شك فلقد كان لما تحقق على صعيد التربية والتعليم الدور الأساسي في كل ذلك. لقد دخل العرب، بصورة ما وبدرجة ما، في عصر التكنولوجيا التي تتغلغل الآن في جسم المجتمع العربي، في الزراعة والصناعة والخدمات الخ.. ومع ان المرحلة التأسيسية لهذه التحولات قد عرفت الاستعانة بالخبراء والفنيين الاجانب، وباليد العاملة غير العربية احيانا، فان المرحلة الراهنة تشهد نوعا من الاكتفاء الذاتي في هذا المجال، مجال الفنيين والاختصاصيين واليد العاملة المتعلمة. وهذا كله ثمرة لما تم من جهود في مجال التربية والتعليم. لنقف عند القول، وهذه بديهية لا تحتاج الى شرح، ان التربية والتعليم في العالم العربي، كما في جميع انحاء العالم، قد قامت بدورها الأساسي والضروري في التحولات التنموية على المستوى الاقتصادي العام.

2 - وما قلناه بخصوص المجال الاقتصادي يصدق ايضا على الصعيد الاجتماعي. ولسنا هنا في حاجة الى استعراض مدى التقدم الذي حصل، رغم النقص الكبير الذي ما زال قائما، على مستوى الخدمات الاجتماعية بجميع انواعها ومستوياتها والتي تشكل التربية عمودها الفقري: فالأطباء والممرضون والمعلمون ومختلف الكوادر العاملة في الحقل الاجتماعي هم بدون منازع من ثمار التقدم الذي حصل في مجال التربية والتعليم: اننا لا نريد ان نقف عند هذه المسألة، فهي من باب «السماء فوقنا» فلنتجه اذن الى تحول اساسي من تلك التحولات التاريخية التي تجري في صمت وهدوء والتي غالبا ما يتم التغافل عنها. نقصد بذلك اهم قضية واهم مظهر في التحولات المجتمعية الخاصة بالعصر الحديث، وبها يكون الانتقال من المجتمع «التقليدي» الى المجتمع الحديث، اعني بذلك ظاهرة نمو «الفردية» Individualisation في المجتمع العربي المعاصر. لقد اسفر انتشار التعليم وما رافق ذلك من غرس بنيات اقتصادية حديثة واقرار خدمات اجتماعية واتساع نطاق عالمية الإعلام ونشر الافكار الخ. اسفر ذلك كله عن البروز التدريجي - البطيء حقا ولكن الحاصل فعلا لـ«الفردية» بالمعنى الحديث والمعاصر للكلمة. لقد كان المجتمع العربي منذ تكوينه الى عهد قريب مجتمع القبيلة والطائفة والطريقة الصوفية، وهي اطر للانتماء الاجتماعي تفرض نفسها كقوالب جامدة ضاغطة يفقد فيها الفرد شخصيته وهويته ويتوقف تعريفه والتعرف عليه على بيان انتسابه لاحدى القبيلتين: القبيلة الطبيعية التي يحكمها النسب - حقيقيا كان او وهميا - و«القبيلة الروحية» التي يهيمن فيها الولاء للجماعة الدينية ولرئيسها، اما اليوم فالأمر يختلف - لقد اخذ الفرد في المجتمع العربي يستقل بفرديته وصار الاطار الذي يتحدد به انتماؤه هو «المجتمع» و«الأمة» و«الدولة»، وهذه اطر للانتماء حديثة لا يذوب فيها الفرد بل بالعكس يحقق فيها وبواسطتها فرديته، اعني كيانه الذاتي المستقل، في اطار قوانين وقواعد تنظم علاقات الأفراد بعضهم مع بعض ومع المجتمع والدولة بصورة عقلانية ومن خلال ممارسة حقوق والالتزام بواجبات يرتضيها الأفراد، إما بطريقة مباشرة كالاستفتاءات وإما بطرق اخرى يكون الوسيط فيها هيئة ينتخبونها (برلمان، احزاب، جمعيات، شركات..).

لقد اخذ الوعي بهذا التطور يعبر عن نفسه من خلال طرح مفاهيم لم تكن رائجة من قبل: مفاهيم اصبحت اليوم شعارات تكثف فيها التحولات المجتمعية المطلوبة للمستقبل والتي تبرز براعمها في الحاضر، شعارات «المجتمع المدني» «حقوق الانسان» التحرر من علاقات الأبوة البطريركية ومن ابرز المظاهر التي يتجلى فيها هذا التحول وضعية المرأة. واذا كان هناك من عنصر قام ويقوم بدور حاسم في هذا المجال فهو التربية والتعليم. لقد كانت المرأة العربية محكوما عليها من قبل بالأمية والجهل والاحتجاب بين جدران البيت وكفن الحجاب. اما اليوم فالمرأة العربية مدرسة وممرضة وموظفة وعضو في جمعيات واحزاب وبرلمانات وحكومات الخ.. وهي تمارس حقوقها اكثر فاكثر كفرد ككائن بشري مستقل مثله مثل الرجل «الفرد» وما قلناه عن وضعية المرأة ينسحب ايضا على وضعية الأسرة. فلم تعد الأسرة تتركب من جد وجدة ولخوة واخوات وابناء وحفدة.. بل ان الأسرة العربية الحديثة اصبحت تسير بسرعة في اتجاه «التفرد»: الزوج والزوجة واطفال (قبل البلوغ). وهكذا اصبح الفرد والأسرة حقيقتين اجتماعيتين يتمتع كل منهما بوضعية قانونية تنظم علاقته بالمجتمع مباشرة وليس عبر اطار تقليدي آخر، كالقبيلة والطائفة.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

خطوة على الطريق الصحيح

● إلغاء المجلس الدستوري في المغرب نتائج الاستفتاء في 10 سفارات بعد اكتشافه تجاوزات اجراء مناسب في الوقت المناسب

من الطبيعي ان المرء يحبو قبل ان يمشي، ومن الخطأ توقع المعجزات عندما تكون التجربة الديمقراطية لا تزال يانعة. فالديمقراطية لا ترتجل ارتجالا ولا تفتعل افتعالا كما نعرف ويعرف غيرنا ممن جربها ونضجت ممارسته اياها عبر العقود الطويلة.

وهكذا بدلا من تسقّط الهنات في العملية الديمقراطية التي تحصل في العالم العربي اليوم ينبغي تسجيل الحقائق كما هي وبالخط العريض.

فلا احد عاد يصدق اليوم «اغلبية الـ99 في المئة»، واملنا كبير في ان الحاصلين عليها هم على رأس رافضي تصديقها. في حين نجد ان الطعون البرلمانية التي قدمت بعد الانتخابات اللبنانية ومن ثم سقوط بعض الرموز السياسية بينها وزراء في الانتخابات الكويتية، واخيرا إبطال المجلس الدستوري المغربي نتائج الاستفتاء المسجلة في بعض السفارات، دلائل عافية ونضج تعد بنمو تدريجي صحي للتجربة الديمقراطية.

فالطعن في نتائج الانتخابات اللبنانية يعني ان المرشح الخاسر لا يزال واثقاً بكلمة القضاء، وبالتالي مؤسسات صون الحرية والشرعية في البلاد، والا فلماذا يطعن بالنتيجة؟ وضد من يطعن؟

وسقوط الرموز في الكويت ايضا يعني الكثير. يعني ان المواطن الكويتي حر في الاحتجاج وحر في تحميل المسؤولية لمن يعتقد انه لم يعبر عن اولوياته، وسواء كان الحكم على هذا الرمز او ذاك محقا او مخطئا، فإن المواطن بقرار منه، ربما يكون مؤقتا، وجه رسالة ادرك مضمونها حتما من استهدفته، واستوعبه، وباشر منذ اللحظة تقييمه استعدادا للرد عليه.

اما الخطوة المغربية فتشكل موقفا مسؤولا يتوجه مباشرة الى من يستخف بجوهر العملية الاستفتائية0 فهذه ليست ممارسة آلية، ولا هي باب مزايدة على الولاء الاعمى، لكنها جزء من مسار ينزرع في عقول المواطنين ويتغذى من نضجهم السياسي ويقوى ويتعزز من وعيهم لتبعاتهم نحو وطنهم. والتزوير حتى حيث لا تدعو الحاجة اليه مرض خطير يفرغ مسار انضاج الوعي السياسي من محتواه بالكامل. ولهذا كان التنبه السريع لخطر التجاوزات بصرف النظر عن حجمها، والغاء النتائج ومنها فارق 5 اصوات فقط في السفارة في اندونيسيا، اكثر اهمية من مجرد ضبط الاحصاءات ومطابقة اوراق لأنه يمس مباشرة الاطار العام للحيط بأخلاقية التحكيم النزيه والنجاعة التنظيمية التي لا يقوم تحكيم في غيابها.

مرحى والف مرحى بعثرات من هذا النوع اذا كانت تقول الحقيقة، التي عبثا حاولت تغييبها اكثريات الـ99 في المائة.

«الشرق الأوسط»

* * *

خريف آلان جوبيه

● يبدو ان العد التنازلي لحكومة آلان جوبيه قد بدأ، ومن الواضح ان صديق الرئيس شيراك وشريكه السياسي ضحية عدة تناقضات

#تحاول الحكومة الفرنسية - ومن دون جدوى - ان تقلل من اهمية اضراب الموظفين وتظاهراتهم يوم امس بالقياس الى اضراب العام الماضي الذي استمر عدة اسابيع، وخلف آثاراً عميقة في الحياة الاقتصادية والسياسية. وقد تبدو دوافع اضراب الامس واسبابه المباشرة اقل تماسكاً ووقعاً من لاضراب العام الماضي، خصوصاً ان الحكومة ابدت مؤخراً ومتأخرة استعدادها لتقديم بعض التنازلات ومراجعة قرار تجميد اجور الموظفين لعامي 1997 و1998.

ولكن على الرغم من ذلك، وعلى الرغم من ان الاضراب لم يشل حركة المواصلات داخل العاصمة كما حدث في نهاية العام الماضي، فان اضراب الامس نجح في تحقيق اهدافه وايصال الرسائل التي يريد توصيلها، ويدل هذا النجاح وارتفاع عدد المتظاهرين وتأييد الرأي العام للموظفين على ان الخريف المقبل قد يكون خريفاً ساخناً مثل خريف 1995 او اكثر.

ركزت شعارات المتظاهرين على الدفاع عن الوظيفة العمومية أي عن دور الدولة في قطاع الخدمات الاجتماعية: التعليم - الصحة - المواصلات - ووراء هذه الشعارات حالة متزايدة من التذمر والقلق ازاء الحاضر والمستقبل. وقد اخطأت الحكومة ورئيسها حين حاولت ان تشير بالبنان الى موظفي الدولة باعتبارهم محظوظين آمنين في عملهم خلافاً لعاملي القطاع الخاص، فالفرنسيون يحملون ثقافة عريقة تؤكد على دور الدولة في قطاعات الخدمة العامة، واي محاولة للتراجع عن هذا الدور او تعديله تحت اية ذريعة تثير ردود فعل واسعة في الشارع الفرنسي.

وهكذا تشير استطلاعات الرأي الى ان خطاب الحكومة حول ضرورة التقشف وضرورة تحديث القطاعات العامة لحمايتها من الزوال كما يطالب الليبراليون المتطرفون لا تجد اذانا صاغية في الرأي العام، فقد بين استطلاع للرأي ان 64% من الفرنسيين يؤيدون للموظفين وعمال الدولة في اضرابهم على الرغم من الاشكالات والمصاعب العملية التي تسبب بها اضراب العام الماضي. وفي هذه الاثناء تستمر شعبية الرئيس شيراك ورئيس حكومته على الخصوص في التراجع بشكل لم يسبق له مثيل في تاريخ رؤساء حكومات الجمهورية الخامسة التي بدأت عام 1958.

والآن جوبيه ضحية التناقض بين وعود شيراك الانتخابية والسياسة التي فرضها عليه الواقع الاقتصادي. وهو ضحية التناقض بين اعتبار محاربة البطالة هم الحكومة الاول والاقدام على الغاء حوالي ستة آلاف وظيفة حكومية.

واذا كان اصرار الرئيس شيراك على التضامن مع صديقه الوفي سمح لآلان جوبيه بالبقاء رئيسا للحكومة الى حين الانتخابات التشريعية المقبلة، فان التذمر الشعبي العام وانتقادات الطبقة السياسية بما فيها احزاب الحكومة سيضعف الحكم اكثر، ويفتح الباب امام مختلف انواع المفاجآت، التي قد تأتي مع الانتخابات المقبلة، او قد تأتي قبلها.

قصي صالح الدرويش

* * *

واد مصري جديد

● سيحدث مشروع قناة توشكي خلف السد العالي في مصر تغييرا جذريا في الخريطة المصرية

جاءت الاحتفالات في مصر، بتحويل اول قطرة من بحيرة ناصر خلف السد العالي الى قناة توشكي، غير عادية لان المشروع يداعب حلما مصريا قديما بانشاء واد جديد مواز بعيد عن الوادي القديم يمتص جزءا من السكان ويحل المشكلة المزمنة لتركز المصريين في ما لايتجاوز 6 في المائة من المساحة الكلية للبلاد.

واذا مضى هذا المشروع، الذي يحتاج الى استثمارات ضخمة، الى الامام فانه سيكون اهم مشروعات مصر في تاريخها في القرن الحالي لانه وفقا للتقارير المصرية سيفتح الباب امام زيادة تصل الى25 في المائة من المساحة المعمورة وزيادة جوهرية في المساحة الزراعية.

وقد اتاح البدء في هذا المشروع في هذا الوقت بالتحديد كميات المياه الكبيرة التي توفرت هذا العام نتيجة فيضان النيل والتي وصلت بمنسوب بحيرة ناصر الى طاقتها القصوى بما يستدعي تصريف المياه الزائدة.

وهذا يدل على اهمية وحيوية مسألة المياه بالنسبة الى مستقبل التنمية في مصر، فالمشكلة الاساسية التي تواجه المخططين المصريين هي الزيادة السكانية حيث يتوقع ان يصل عدد السكان الى 70 مليونا خلال سنوات قليلة اضافة الى تركز هذا العدد على الشريط الاخضر حول النهر بما يأكل من الارض الخضراء نفسها، وفي الوقت ذاته يخلق توازنا غير سليم في توزيع السكان واستغلال المساحة الجغرافية.

وكان هذا هو السبب في المشروع الآخر في مد مياه النيل تحت قناة السويس من اجل زراعة بعض الاراضي في سيناء وخلق مجتمع سكاني فيها، وكذلك مشروعات المدن الجديدة التي بنيت في الصحراء في العقدين الاخيرين.

ولم تتضح بعد الوسيلة التي سيجري بها توفير المياه بشكل دائم للقناة الجديدة وتحديدا في سنوات انخفاض الفيضان خاصة ان الاستهلاك المائي في تزايد مستمر، وتوقعات البنك الدولي هي تناقص حصة الفرد من المياه في القرن المقبل، ولكن معظم الدراسات تشير الى انه لا توجد مشكلة مياه حادة في مصر خاصة في ضوء وجود امكانية كبيرة لاتباع اجراءات تشديد اكبر في مجال الري الزراعي.

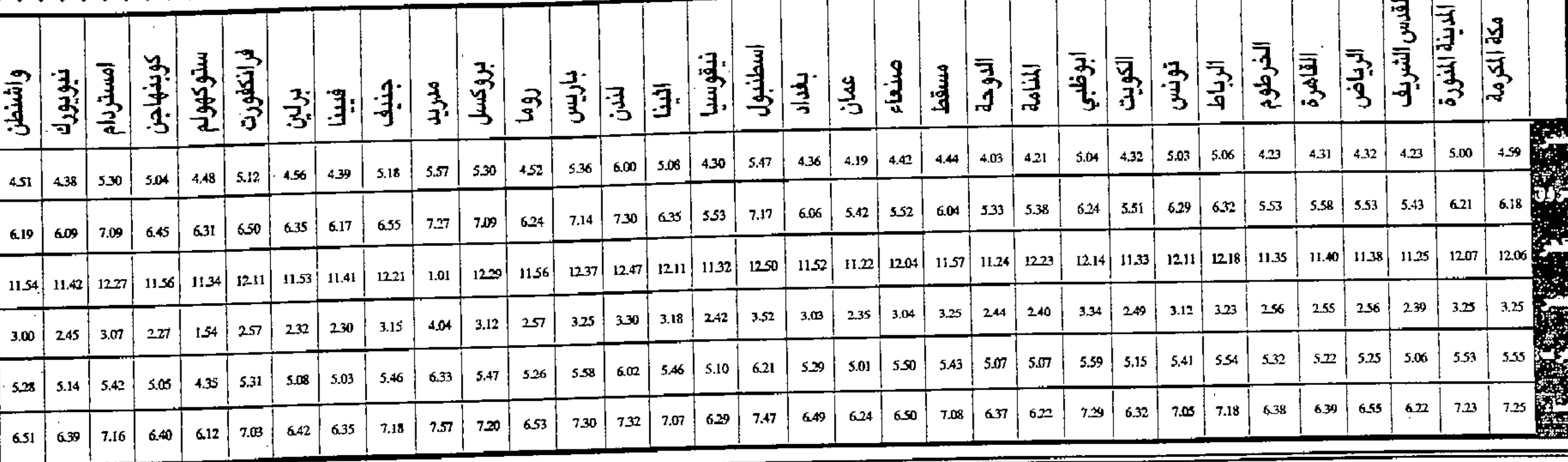
وهذا يسلط الضوء على اهمية الوصول الى اتفاقيات نهائية بين الدول المطلة على نهر النيل حول الحقوق والحصص بما يتفادى حدوث خلافات او توترات مستقبلية، خاصة ان موضوع حقوق المياه بدأ يظهر كثيرا الى السطح كموضوع خلافي قابل للاشتعال في الفترة الاخيرة، ولوح به كورقة تهديد سياسية.

وفي كل الاحوال فان المشروع المصري المطروح لانشاء واد جديد يستحق كل اهتمام ممكن باعتباره يمثل مقدمة تحول في خريطة التنمية المصرية نحو غزو حقيقي للصحراء وايجاد حلول جذرية لمشكلة التكدس السكاني.

علي إبراهيم

من القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٠٨﴾ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴿١٠٩﴾﴾ الإسراء/ صدق الله العظيم





المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.59	6.18	12.06	3.25	5.55	7.25
المدينة المنورة	5.00	6.21	12.07	3.25	5.53	7.23
القدس الشريف	4.23	5.43	11.25	2.39	5.06	6.22
الرياض	4.32	5.53	11.38	2.56	5.25	6.55
القاهرة	4.31	5.58	11.40	2.55	5.22	6.39
الخرطوم	4.23	5.53	11.35	2.56	5.32	6.38
الرباط	5.06	6.32	12.18	3.23	5.54	7.18
تونس	5.03	6.29	12.11	3.12	5.41	7.05
الكويت	4.32	5.51	11.33	2.49	5.15	6.32
ابوظبي	5.04	6.24	12.14	3.34	5.59	7.29
المنامة	4.21	5.38	12.23	2.40	5.07	6.22
الدوحة	4.03	5.33	11.24	2.44	5.07	6.37
مسقط	4.44	6.04	11.57	3.25	5.43	7.08
صنعاء	4.42	5.52	12.04	3.04	5.50	6.50
عمان	4.19	5.42	11.22	2.35	5.01	6.24
بغداد	4.36	6.06	11.52	3.03	5.29	6.49
اسطنبول	5.47	7.17	12.50	3.52	6.21	7.47
نيقوسيا	4.30	5.53	11.32	2.42	5.10	6.29
اثينا	5.08	6.35	12.11	3.18	5.46	7.07
لندن	6.00	7.30	12.47	3.30	6.02	7.32
باريس	5.36	7.14	12.37	3.25	5.58	7.30
روما	4.52	6.24	11.56	2.57	5.26	6.53
بروكسل	5.30	7.09	12.29	3.12	5.47	7.20
مدريد	5.57	7.27	1.01	4.04	6.33	7.57
جنيف	5.18	6.55	12.21	3.15	5.46	7.18
فيينا	4.39	6.17	11.41	2.30	5.03	6.35
برلين	4.56	6.35	11.53	2.32	5.08	6.42
فرانكفورت	5.12	6.50	12.11	2.57	5.31	7.03
ستوكهولم	4.48	6.31	11.34	1.54	4.35	6.12
كوبنهاجن	5.04	6.45	11.56	2.27	5.05	6.40
امستردام	5.30	7.09	12.27	3.07	5.42	7.16
نيويورك	4.38	6.09	11.42	2.45	5.14	6.39
واشنطن	4.51	6.19	11.54	3.00	5.28	6.51

وما ينطق عن الهوى

عن عبد الرحمن بن أبزي رضي الله عنه، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم: إذا أصبح قال: «أصبحنا على فطرة الإسلام وكلمة الإخلاص، وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين».

دعاء اليوم

(اللهم اجعل أوسع رزقك علي عند كبر سني وانقطاع عمري).

المفكر الفرنسي المسلم جارودي:

ثقافة الغرب أدت إلى تزايد العنف وانتشار الجرائم والرذائل والمخدرات

القاهرة: من محمود بيومي

اكد المفكر الفرنسي المسلم رجاء جارودي ان التوسع الكبير للاسلام في القرن الأول الهجري لم يكن قط غزوا عسكريا، لان سكان شبه الجزيرة العربية ـ الذين حملوا دعوة الاسلام الى الآفاق العالمية ـ كان عددهم ضئيلا اذا ما قيس بهذا التوسع والانتشار الهائل.

واضاف في محاضرته التي القاها في القاهرة اخيرا في القاعة الكبرى بجامعة عين شمس المصرية: ان الاسلام وجد تجاوبا كبيرا من كل افاق العالم، وقد اعتنقه عدد لا باس به من شعوب الارض بسبب تصحيحه للعديد من الاباطيل والمزاعم. وارجع جارودي نجاح التوسع الاسلامي الى ثلاثة أسباب هي: التجديد الديني والطفرة الثقافية التي احدثها في المناخ الثقافي العالمي والتطورات الاجتماعية التي واكبت ذلك.

واشار الى ان الاسلام ليس دينا جديدا بدا مع بداية الدعوة الاسلامية حيث أمر القرآن جميع المسلمين بالإيمان بالله وجميع الأنبياء كما أمرهم بتكريم أنبياء الديانة اليهودية والمسيحية، وأوضح ان الواجبات بالنسبة للمسلم تاتي قبل الحقوق.

وقال جارودي في محاضرته ان ثقافة الغرب هي ثقافة متناقضة، ادت الى تزايد العنف البشري، وان الديمقراطية الغربية ديمقراطية مزيفة، وان دعاوى الاستقلال الغربي سمحت بالابقاء على التبعية حتى بعد الاستقلال السياسي الشكلي.

انهيار الحضارة الغربية

وتنبا المفكر الفرنسي المسلم رجاء جارودي بانهيار الحضارة الغربية، التي أثمرت وجود أقلية غنية لا تتعدى خمس سكان العالم، تسيطر وتستهلك 80 في المائة من الموارد الطبيعية في العالم، وقال ان النموذج الغربي للتنمية يكلف العالم الثالث حياة 45 مليون شخص سنويا من بينهم 15 مليون طفل دون الخمس السنوات بسبب الفقر والجوع وسوء التغذية وانتشار الأمراض وسوء العلاج.

وتحدث جارودي عن تدهور العلاقات الاجتماعية في الغرب، وما نتج عنه من ازدياد الجرائم وحالات الانتحار والبطالة، ووصف النظم الغربية بانها دعارة سياسية، فالنظام الاقتصادي الغربي الذي يعتمد على اقتصاد السوق هو في جوهره نظام يباع ويشترى فيه كل شيء حتى السلطة والضمائر.

وتنشر «الشرق الأوسط» مقتطفات من المحاضرة التي ألقاها المفكر الفرنسي رجاء جارودي في القاهرة.

يقول جارودي: بغية دراسة العلاقات التي تربط بين الحداثة والاسلام يتعين علينا بادئ ذي بدء تعريف «الحداثة» من منظور ثقافة عالمية وجمعية لا ثقافة اوروبية او ثقافة تسير في اتجاه واحد.

فالحداثة انما هي شكل ثقافي واسلوب حياة. أما «الثقافة» فهي مجموعة العلاقات التي تربط مجتمعا او فردا بالطبيعة وبباقي الافراد وبالمستقبل، أو بهذا المعنى الذي يطلق عليه البعض «الله».

ويمكن تلخيص الافتراضات الأولية للحضارة الاوروبية، وانكر هنا ان هذا يعني تعريفا لعلاقتها بالطبيعة وبباقي الافراد وبالله (او مسالة النهايات الأخيرة للحياة) في ثلاثة افتراضات أولية:

1ـ الافتراض الأولي لديكارت والقائل: سيتعين علينا أن نصبح سادة ومالكين للطبيعة.

2 ـ الافتراض الأولي لآدم سميث القائل: اذا سعى كل منا الى تحقيق مصلحته الشخصية فإن ذلك سيؤدي في نهاية المطاف الى تحقيق المصلحة العامة إذ أن هناك «يدا خفية» تحقق هذا التناغم.

3 ـ الافتراض الأولي لمارلووي الذي تضمنه كتابه «فاوست»، وهو: يصبح الانسان قديرا تمام القدرة بدلا من الله حتى يتمكن من تسيير العالم.

وبعد خمس سنوات من الهيمنة دون منازع توصلت هذه الثقافة الى نتائج تتناقض والتي كانت قد حددتها لها هذه الافتراضات الأولية فقد انتهت الى:

أ ـ تلوث الطبيعة وتلفها والامكانية التقنية لتدميرها.

ب ـ تزايد كبير للعنف البشري: فقد بات واضحا ان منطق السوق بما يتضمنه من منافسات انما هو منطق حرب يخلق نوعا من عدم التوازن المتزايد بين الشمال والجنوب كما يخلق تباينات متزايدة في داخل الشعب الواحد بسبب تراكم الثروات لدى احد قطبي المجتمع وتراكم الفقر لدى القطب الآخر.

ج ـ ان ادعاء تسيير العالم بدلا من الله واستبعاد الايمان بالقيم المطلقة وجعل الفرد والأمة مركزا ومقياسا لكل شيء خلق نوعا من الغاب تتناحر فيه الطموحات لتحقيق السلطة والمتعة وتنمية الافراد والجماعات ينتج عنها فوضى العنف في المدن واختلال التوازن الناتج عن الرعب في العالم.

أما «الحداثة» المزعومة التي تعرض علينا فما هي إلا ديانة لا تجرؤ على الإفصاح عن اسمها، بيد أنها في حقيقة الأمر «وحدانية السوق» التي اختص بها الغرب وحده اعتبارا من عصر النهضة، وفي أعقاب انهيار الاتحاد السوفياتي وسيطرة الولايات المتحدة لا على العالم الثالث فحسب ولكن على اوروبا يعتبر الغرب حريته «غاية التاريخ» وذلك وفقا لعنوان كتاب فوكوياما مفكر البنتاجون.

ويعد الاقتصاد السياسي علما كئيبا كما كان يطلق عليه كارلايل، أو هو بالأحرى (بما انه لايتمتع بخصائص العلوم) أيديولوجية لتبرير الوضع الراهن الذي تحدث الرائد آدم سميث عن مبدئها الأساسي قائلا: اذا سعى كل شخص الى تحقيق مصلحته الشخصية فسوف يؤدي ذلك في نهاية المطاف الى تحقيق المصلحة العامة إذ أن هناك «يدا خفية» تحقق هذا التناغم.

ومن هذا المنظور أصبح تدخل الدولة ضارا: فقد أخذت السوق في تنظيم نفسها وأصبح المنظم لكل العلاقات الاجتماعية، واقتصر دور الدولة على الحفاظ على هذا النظام كما لو كانت شرطيا او حارسا.

وبعد مضي قرنين من تطبيق هذه المبادئ التي نادى بها ميلتون فريدمان وال فون هايك واتباعهما من الاميركيين مثل ريجان ومن الانجليز مثل تاتشر أو من الوزراء الفرنسيين اليساريين واليمينيين ظهرت عيوبها جليا إذ تؤدي الى تراكم متزايد للثروات والسلطة في أحد قطبي المجتمع والى التبعية والبطالة والاستبعاد في القطب الآخر.

التبعية بعد الاستقلال

وينطبق هذا الوضع على المستوى العالمي: فبعد خمسة قرون من الاستعمار الذي قضى على الزراعات الغذائية في البلاد لزراعة محصول واحد ومنتج واحد يمثل ملحقا لاقتصاد الدول المستعمرة القديمة، مما سمح بالإبقاء على التبعية حتى بعد الاستقلال السياسي الشكلي وذلك عن طريق القناع المزدوج للمساعدة التي يقدمها المستعمرون القدماء وادارة الديون التي يقوم بها صندوق النقد الدولي.

والنتيجة التي استتبعت ذلك هي انه في الفترة بين عامي 1960 و1989 زاد نصيب الـ 20 في المائة الأكثر ثراء في العالم من 70 في المائة الى 83 في المائة من الدخل العالمي. أما العشرون في المائة الأكثر فقرا فقد انخفض نصيبهم الى اقل من 1.5 في المائة.

ولا يفتأ هذا الاستقطاب ان يزداد أيضا في الدول الأكثر ثراء، ففي الولايات المتحدة يسيطر 1 في المائة من الأكثر ثراء على 40 في المائة من الثروة القومية وذلك وفقا لما أكدته مجلة الـ International Herald Tribune في عددها الصادر بتاريخ 19 ابريل (نيسان) 1995.

ان الحساب الختامي لانهيار الحضارة الغربية ثقيل للغاية ويمكن تلخيصه في بضع كلمات: هناك أقلية غنية لا تتعدى خمس سكان العالم تسيطر على وتستهلك 80 في المائة من الموارد الطبيعية في هذا العالم، و«النموذج الغربي» للتنمية يكلف العالم الثالث (بسبب الفقر وسوء التغذية والجوع والأمراض البسيطة العلاج) حياة 45 مليون شخص سنويا من بينهم 15 مليون طفل دون السنوات الخمس، أي ما يعادل عدد قتلى هيروشيما مرة كل يومين.

ولا يمكن تصور ادارة أسوأ من ذلك لكوكبنا من جانب الذين يدعون تلقين دروس في الديمقراطية وفي الحرية وفي حقوق الانسان. فجرائمهم تحجب عنهم أهلية تلقين تلك الدروس.

و«وحدانية السوق» التي سميت «الحداثة» تأخذ شكل انهيار للعلاقة الاجتماعية لصالح منظور دارويني اجتماعي كما كان يتصورها سبنسر وتتلخص فيها الحرية الممنوحة للأقوى لالتهام الأضعف.

وقد اعلن من قبل الأب لاكوردير عن هذه البديهية التي يمكن التحقق منها اليوم أكثر من أي وقت مضى وهي انه في العلاقة بين القوي والضعيف توجد الحرية مجالا واسعا لممارسة الظلم.

وتجربة «الألينا» أي «السوق الحرة» بين الولايات المتحدة وكندا حيث يتعدى أجر العامل 20 دولارا يوميا، والمكسيك حيث يقل عن ثلاثة دولارات، أعطت مجالا لنقل مراكز الشركات مما أدى الى تفشي البطالة بين العمال الاميركيين واستمرارية وضع العبودية المجحف الذي يعاني منه العمال المكسيكيون، وقد أظهرت هذه التجربة حقيقة مهمة وهي ان القلاقل التي قام بها الشياباسي إنما هي تعبير عن رفضهم للتضليل الآثم الذي يتسم به ما يعرف باسم «التجارة الحرة».

وقد اعلن الرئيس الاميركي السابق جورج بوش انه «يتعين اقامة منطقة للتجارة الحرة في الاسكا في ارض النار» ثم اضاف وزير خارجيته بيكر «من فانكوفر حتى فلاديفوستوك». والسؤال الذي يثار اليوم هو هل ستترك الانسانية لتصلب على هذا الصليب الذهبي؟

والأمر يتعلق بمسالة متداخلة الجوانب سواء ما كان منها اقتصاديا او سياسيا او دينيا. فالطبع الديني انما يتجلى في الغايات الأخيرة للانسان والتي تتمثل في معرفة ما اذا كانت تنمية العلوم والتقنية تؤدي بالضرورة الى تحطيم الانسان أو ازدهاره.

والحق اننا نرى بصورة واضحة وجلية آثار وحدانية السوق التي تعتبر النتيجة العليا «الحداثة» الغربية.

كشف الحساب

وبادئ ذي بدء هناك تدهور في العلاقة الاجتماعية في نظام قال عنه هوبز ـ عند نشاته ـ ان القرينة والمنافسة تجعلان من الانسان وحشا لاخيه الانسان.

ويمكن ترجمة ذلك في ارقام:

ففي فرنسا تم تسجيل 11500 حالة انتحار عام 1991 مقابل 11600 عام 1992 و12000 عام 1993. وبالنسبة للسكان زاد عدد الجرائم حتى بلغ خمسة امثال ما كان عليه اي من 837000 جريمة وجنحة في عام 1965 ليصل الى 3800000 في عام 1990 و66000 جريمة مخدرات في 1992.

ويتجاوز اليوم عدد الذين يعانون من البطالة في فرنسا ثلاثة ملايين فرد وفي الوقت الذي يسيطر فيه 10 في المائة من الفرنسيين على 55 في المائة من الثروة القومية يعيش 5 ملايين شخص على دخل يقل عن 2300 فرنك شهريا بينما يبلغ دخل ميشيل ليتيار رئيس مجلس ادارة شركة والت ديزني 203 ملايين دولار سنويا.

من أجل تطوير البحث العلمي في العالم الإسلامي

ندوة في پاكستان حول التثبيت النتروجيني للنباتات

لندن: «الشرق الأوسط»

تشارك المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة «ايسيسكو» في رعاية الندوة الدولية السابعة حول تثبيت النتروجين في النباتات غير البقلية التي انعقدت امس وستستمر حتى 21 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري في مدينة فيصل اباد بجمهورية پاكستان الاسلامية.

ويقوم بتنظيم هذه الندوة المعهد الوطني للتكنولوجيا الحيوية والهندسة الوراثية في فيصل اباد، بدعم من منظمات ومؤسسات دولية اخرى.

ويمثل النتروجين عنصرا اساسيا في نمو النباتات، ويتميز استخدام الاسمدة النتروجينية الكيميائية بكلفته العالية، فضلا عن المشاكل البيئية التي تتسبب فيها.

ويعد التثبيت الاحيائي للنتروجين طموحا علميا لتحقيق زراعة مستمرة. وقد ظل استخدام هذه التقنية الزراعية محصورا في النباتات البقلية. غير ان اكتشاف تقنية تثبيت النتروجين المرتبط بجذور الاعشاب قد أدى الى اهتمام متزايد بالتثبيت النتروجيني في النباتات غير البقلية.

وتنظم الندوة الدولية حول تثبيت النتروجين في النباتات غير البقلية مرة كل ثلاث سنوات. وقد عقدت الدورة السادسة لهذه الندوة في سبتمبر (ايلول) 1993 في مدينة الاسماعيلية بجمهورية مصر العربية، وكانت الـ «ايسيسكو» طرفا مشاركا في رعايتها.

وستناقش الندوة احدث التطورات التي طرأت على الجوانب الاساسية والتطبيقية للتثبيت الاحيائي للنتروجين في النباتات غير البقلية.

وتقوم المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة بدعم مشاركة بعض العلماء التطبيقيين المتخصصين من الدول الاسلامية في هذه الندوة، كما ستتولى الـ «ايسيسكو» نشر وقائع الندوة لتمكين الجمهور العريض من العلماء من الاستفادة من نتائجها.

وتدخل هذه الندوة في اطار جهود المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة من اجل تطوير البحث العلمي في العالم الاسلامي.

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

الاقتصادي

BUSINESS & FINANCE

ألزمتهم به وزارة التجارة ووصفه بعضهم بـ«تعهد المدارس»

إحجام كبار رجال الأعمال والصناعيين عن خوض انتخابات غرفة الرياض بسبب «تعهد كتابي»

الرياض: من بدر الخريف ومحمد البسام

تسبب الاجراء الجديد الذي اتخذته وزارة التجارة السعودية بشأن تنظيم طلب الترشيح لعضوية مجالس ادارة الغرف التجارية الصناعية السعودية في احجام عدد من كبار رجال الاعمال والصناعيين السعوديين ونجوم انتخابات الدورات السابقة من ترشيح انفسهم للدخول في انتخابات الدورة الجديدة لعضوية مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بالرياض والتي حدد يوم الثلاثاء المقبل كآخر موعد لقبول الترشيحات لعضوية مجلس ادارة الغرفة.

وجاء احجام بعض المرشحين للدخول في عضوية مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بالرياض بسبب التعهد الكتابي الالزامي المطلوب من المرشح والذي يتضمن عدم استخدام وسائل الاعلام من اذاعة وتلفزيون وصحافة وغيرها سواء كانت محلية او اجنبية كوسيلة للدعاية الانتخابية عن نفس المرشح او عن مجموعته التي ينتمي اليها، اضافة الى تعهد المرشح كتابيا بعدم الوجود في المقر الانتخابي في الايام المخصصة للانتخابات الا بقصد الادلاء بصوته ومغادرة المقر الانتخابي بعد قيامه بالترشيح مباشرة وذلك لاتاحة الفرصة للناخبين الآخرين للادلاء باصواتهم وممارسة حقهم الانتخابي بيسر وسهولة (كما ينص التعهد).

وشدد التعهد على ان من يخالف ذلك من المرشحين يكون من حق اللجنة المشرفة على الانتخابات استبعاد اسم المرشح من قائمة الترشيح.

ووصف عدد من المرشحين التعهد بانه مدرسي يؤخذ عادة على الطلاب في حالة مخالفتهم لانظمة وتعليمات المدارس التي يتلقون تعليمهم فيها.

وجاءت طلبات الترشيح التي بدأت يوم الثامن من شهر اكتوبر (تشرين الاول) ضعيفة وسرعان ما تنامت لسماء المرشحين من قطاعات متفرقة قبل اسبوع من انتهاء فترة الترشيح، وقد حسم عبد الرحمن الجريسي رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بالرياض الجدل القائم بشأن ترشيحه لخوض انتخابات الدورة المقبلة للغرفة بعد دخوله للانتخابات مرة اخرى على راس مجموعة التطوير التي فازت في انتخابات عام 1992 ومن المتوقع الا تضم هذه المجموعة ثلاثة من اعضائها السابقين والذين يعملون كاعضاء في مجلس ادارة الغرفة الحالي وابرزهم مشاري المعمر وعلي العويضة.

واكدت مصادر مقربة من انتخابات الغرفة بان عبد الرحمن الجريسي هو ابرز المرشحين للفوز مرة اخرى بالدورة الجديدة للغرفة معللا ذلك بالنجاحات التي حققها خلال فترة ترؤسه لمجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بالرياض وعلاقته الجيدة والحسنة مع مختلف رجال الاعمال بالعاصمة السعودية.

كما اكدت هذه المصادر بان قوائم المتقدمين للترشيح لعضوية مجلس الادارة الجديد للغرفة لن يتغير عن الاسماء السابقة التي ضمتها القوائم في الدورات السابقة بسبب قوة المجلس الحالي والنجاحات التي تحققت خلال سنوات دورتهم التي تنتهي بعد شهرين.

واكدت مصادر محايدة ان التعهد الذي صدر من وزارة التجارة سيضر بالمرشحين الجدد الذين تقدموا لانتخابات الغرفة، مشيرة تلك المصادر الى ان التعهد سيعود بالفائدة على اعضاء الغرفة الحاليين.

وافادت تلك المصادر ان وزارة التجارة سبق وان اصدرت تعهدات مشابهة تمنع المرشحين من الاعلان في الصحف المحلية والاجنبية، وامام هذا التعهد اتجه المرشحون الى الحضور المكثف في موقع الانتخابات ومراكز الاقتراع، حتى انه تسبب هذا الحضور المكثف في وجود مشاكل بين ممثلي المرشحين وصل البعض منها الى التشابك بالايدي.

واكدت مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط» ان الدكتور عبد الرحمن الزامل وكيل وزارة التجارة السابق ورئيس مجلس ادارة مجموعة الزامل لن يتقدم لانتخابات الغرفة، حيث انه بات من المؤكد حسب مصادرنا عدم تكوين مجموعة تضم ابراهيم الطوق رئيس مجلس ادارة غرفة الرياض السابق ورئيس مجموعة التضامنية التي خاضت الانتخابات السابقة، ورئيس مجلس ادارة البنك السعودي الفرنسي، والدكتور عبد الرحمن الزامل وكيل وزارة التجارة والذي يراس حاليا مجموعة الزامل، والدكتور احمد المالك نائب محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي السابق ورئيس الشركة العربية للاستثمار، ورجل الاعمال سلطان الشهيل رئيس مجموعة الشهيل واحد اعضاء مجموعة التضامنية في الانتخابات السابقة، كذلك الموقف لرجل الاعمال خالد المالك رئيس تحرير جريدة «الجزيرة» السابق، ورجل الاعمال سعد المعجل، والدكتور عبد العزيز العبد القادر الذي كان ضمن المجموعة التضامنية في الدورة السابقة، وعضو مجلس ادارة الغرفة الحالي بترشيح من وزير التجارة السعودي السابق الدكتور سليمان السليم، حيث ان الوزير له الحق في اختيار ستة اعضاء ضمن الاثني عشر عضوا الفائزين بالانتخابات.

وفي الوقت الذي لم يتضح فيه موقف النائب الاول لرئيس الغرفة الحالي مشاري المعمر اكدت المصادر بانه حتى الآن لم يتقدم رجل الاعمال علي العويضة لترشيح نفسه وهو الحاصل على اعلى الاصوات في الدورة السابقة في مجموعة الصناعيين. وتشير المؤشرات الى دخول رجل الاعمال حمد الصقري ورجل الاعمال عبد المحسن الحكير ورئيس لجنة السياحة بالغرفة، وعبد الله الحمود رئيس لجنة الاستقدام بالغرفة، اضافة الى آخرين لم تضمهم قائمة الترشيح التي تفيد المصادر بانها تزيد على الاربعين مرشحا والذين اعدوا اوراقهم بالفعل.

هذا وستكشف اوراق اللجنة المشرفة على الانتخابات خلال الستة والتسعين ساعة المقبلة، وهي الفترة المتبقية امام رجال الاعمال لتقديم اوراقهم، وبعدها سيعلن اسماء المرشحين الذين تقدموا للانتخابات.

تجدر الاشارة الى ان نظام وزارة التجارة في تكوين مجالس الغرف التجارية ينص على اختيار 12 عضوا بالاقتراع ستة منهم يمثلون الصناع ومثلهم للتجار، فيما يختار وزير التجارة ستة آخرين ثلاثة للصناع وثلاثة للتجار، ثم يتم اختيار الرئيس ونائبيه ورؤساء اللجان بالانتخاب في ما بينهم.

استعدادا لانتخابات الغرفة التجارية

المرشحون الشباب يستعدون للمرحلة المقبلة واللافتات الكبيرة ملأت شوارع دمشق

دمشق: من سلوى الاسطواني

في ظل تحولات اقتصادية مهمة وهيكلة نموذج اقتصادي سوري متطور والانطلاق نحو انفتاح اكبر على طريق التنمية واعطاء دور اكبر للقطاع الخاص، بدأ مرشحو غرفة تجارة دمشق الـ 28 حملتهم الانتخابية في اجواء تنافس ديمقراطي حر. وقد ارتفعت امس النشاطات الانتخابية للذروة وملأت شوارع دمشق اللافتات الكبيرة والمتعددة الألوان تحمل اسماء واهداف المرشحين وقد سيطرت على الأجواء النشاطات التي قام بها المرشحون الشباب الجدد لهذه الغرفة حيث عقدت الاجتماعات واللقاءات بالناخبين لاعطاء شرح عن توجهات هؤلاء المرشحين للفترة القادمة التي تمتد لأربع سنوات كاملة. كما عقدت لجنة الاشراف على الانتخابات في غرفة تجارة دمشق اجتماعها الاول برئاسة الدكتور راتب الشلاح رئيس الغرفة حيث استعرضت اجراءات سير الانتخابات «التي ستبدأ في الثالث من الشهر القادم وليوم واحد» والمتخذة اصولا واسماء المرشحين لعضوية مجلس الادارة والبالغ عددهم 28 مرشحاً. اما الناخبون الذين يحق لهم اختيار المرشحين فيبلغ عددهم 8458 ناخبا يمثلون جميع الفئات والفعاليات الاقتصادية والتجارية السورية.

ولوحظ لدى استطلاع قامت به «الشرق الأوسط» في الأوساط التجارية ان هناك رغبة واضحة في ادخال دماء جديدة الى الغرفة التجارية اضافة الى تاييد مطلق لبعض المرشحين من الاعضاء القدامى الذين احدثوا بصمات مهمة في الحياة الاقتصادية والتجارية والاستثمار امثال الدكتور عبد الرحمن العطار والدكتور راتب الشلاح وبديع فلاحة.

إلا ان الناخبين متحمسون بشكل قوي لدخول الاعضاء الجدد الذين يمثلون القسم الأعظم من الأسواق والمهن ومختلف الفعاليات التجارية وهذا ما كان مفقودا في تركيبة الغرفة التجارية السابقة.

فقد دخل الانتخابات 11 مرشحا قديما و17 مرشحا جديدا ائتلف منهم سبعة مرشحين شكلوا قائمة باسم الأسواق المتحدة والتي تبدو انها نزلت بقوة الى الاجواء الانتخابية حيث يشكل اعضاؤها كل الفعاليات التجارية والمهنية المهمة وقد رفعت شعار المعلومات للجميع ووضع غرفة التجارة في خدمة جميع الشرائح الاقتصادية والأسواق التجارية ونادت بعملية تكامل اجتماعي بين التجار كان غائبا في الفترة الماضية.

وتضم قائمة الأسواق المتحدة تيسير الحبال الذي يمثل المواد الغذائية وصفوح السمان الذي يمثل مواد البناء والأدوات الصحية وبسام دعبول عن الألبسة الجاهزة «لانجوري» وياسر كريم عن الكومبيوتر وقطع التبديل وعرفان دركل عن الخيوط والنسيج ونزار نسيب قباني عن تجارة الأقمشة والأجواخ ويحيى درويش عن تجارة الألبسة الجاهزة وعمليات الاستيراد والتصدير وهذا يجعل غرفة تجارة دمشق تشهد تمثيلا اوسع للمهن في اجواء وضع اقتصادي جديد متنام يتناسب مع المرحلة القائمة والتطورات الاقتصادية العربية والدولية وتغيير بعض القوانين التجارية لصالح الاقتصاد السوري والمهن السورية. ويذكر ان المرشحين من غرفة تجارة دمشق هم الدكتور راتب الشلاح رئيس الغرفة وبديع فلاحة وعبد الرحمن العطار وبهاء الدين حسن ومامون السبيعي وغسان قلاع وتيسير الفرا وبرهان الدين اشقر وفاروق الطباع ومحمد خطاب وبرهان عودة.

---

44 % منها لصالح شركات إعادة التأمين الأجنبية

24 شركة تأمين أردنية تحقق 63.5 مليون دولار أقساطا نصف سنوية

عمان: «الشرق الأوسط»

من المتوقع أن ترتفع شدة المنافسة بين شركات التامين الذي يصل عددها الى 24 شركة حالياً في سوق التامين الاردني الذي يتصف بصغر حجمه باكثر مما هي عليه الان بعد استكمال مؤسسي شركتي تامين «العربية الالمانية لاعادة التامين لادارة التامينات الصحية، والمشرق للتامين» اجراءات التاسيس من قبل مستثمرين اردنيين واجانب سجلوها لدى وزارة الصناعة والتجارة برؤوس اموال 5.64 مليون دولار.

وتاتي هذه المنافسة الشديدة بعد تعديل قانون التامين الاردني العام الماضي سمح بموجبه تسجيل شركات تامين جديدة وصل عددها الى 6 شركات بعد ان كان هذا السوق حكراً على 18شركة تامين منها شركة اجنبية واحدة هي الشركة الاميركية للتامين «اكينو». وحققت شركات التامين الاردنية الـ24 اقساطا بلغت 63.5 مليون دولار خلال الستة اشهر الاولى من العام الحالي حوالي 57% من مجمل الاقساط المحققه طيلة العام الماضي وحصلت على 44 % منها شركات اعادة التامين الاجنبية.

وكشفت دراسة اعدها نائب مدير شركة الاردن الدولية للتامين عادل شطارة حول سوق التامين الاردني ان 17 شركة تامين اردنية كانت قائمة قبل تعديل قانون التامين حققت اقساطاً بلغ مجملها العام الماضي 111.4مليون دولار منها 49.5 مليون دولار لشركات اعادة التامين الاجنبية التي تتعامل في السوق الاردني واهمها الشركة السويسرية «سويسري» والمانية «موينخ لي» وشكل ذلك حوالي 44 % من حجم الاقساط الكلية المتحققه في السوق الاردني.

وقال شطارة ان التعويضات التي دفعتها شركات التامين الاردنية لعملائها وصلت الى 65.1 مليون دولار، وان الارباح الصافية قبل التوزيع بلغت 13.9مليون دولار، وزع منها 4.2 مليون دولار على المساهمين وبلغت نسبة الارباح الموزعة الى راس المال 12 %.

ويذكر ان مجمل رؤوس اموال شركات التامين في السوق الاردني البالغ عددها 24 يصل الى 60 مليون دولار يرتفع مع استكمال اجراءات تاسيس الشركتين الجديدتين الى 65.64 مليون دولار في ما وصلت حقوق المساهمين لـ 17 شركة قديمة الى 60.2 مليون دولار مع نهاية العام الماضي نمت بنسبة 9 % مقارنة بعام 1994 وان القيمة الدفترية لسهم التامين في الاردن وصل الى 2.4 دولار للسهم الواحد.




السناتور الاميركي، الفونس داماتو، رئيس اللجنة المصرفية في مجلس الشيوخ، يحمل مجموعة من الوثائق اثناء تداولات اللجنة حول موضوع الأصول العائدة الى ضحايا النازية في المانيا والتي يزعم ان البنوك السويسرية تحتفظ بها (ا ب)

موجز

الخطوط الجزائرية تبدأ رحلات جديدة إلى مالي والنيجر

● بدأت امس شركة الطيران الوطنية الجزائرية تسيير رحلات الى مدينة جاو في مالي ومدينة اجاديز في النيجر. ونقلت رويتر عن الاذاعة الجزائرية ان وزير النقل الجزائري السعيد بن نكير وعضو مجلس الادارة المنتدب لشركة الخطوط الجوية الجزائرية فيصل خليل ومسؤولين بقطاع النقل في مالي والنيجر دشنوا الرحلات التي تربط بلدة تمانراست الجزائرية بمدينتي جاو واجاديز الى الجنوب.

«بريتش ايروايز» تنقل مقر الشرق الاوسط إلى دبي من البحرين

● قال ناطق باسم الخطوط الجوية البريطانية «بريتش ايروايز» امس ان شركة الطيران تعتزم نقل مقر الشرق الاوسط من البحرين الى دبي العام المقبل.

وابلغ الناطق رويتر ان «بريتش ايروايز» ستنقل مكاتب الشرق الاوسط الاقليمية من ضمنها مكتب التسويق الى دبي لاسباب تشغيلية». وسيكون مقر مدير المنطقة في دبي.

وقال الناطق «ان دبي هي سوق كبيرة للطيران حيث توجد مكاتب شركات الطيران العالمية ومن الضروري لنا ان نكون على اتصال دائم معهما».

مع مخاوف انفراد إسرائيل بالدول العربية

اقتصاديون مصريون يحثون على تأجيل قمة القاهرة

القاهرة - يو. بي. آي : حث اقتصاديون مصريون ومسؤولون سابقون كبار الحكومة المصرية على تاجيل قمة الشرق الاوسط المقرر عقدها في 12 - 14 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في القاهرة.

وقال سعيد النجار مدير «مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية» والمدير السابق في البنك الدولي في واشنطن «القمة لا تخدم قضية السلام ورئيس الوزراء الاسرائيلي (بنيامين نتنياهو) سيستخدمها لدعم موقفه المعادي للسلام» ورجح فشل القمة بسبب مقاطعتها من قبل العديد من الاتحادات والمؤسسات العربية.

وحذر عبد العزيز حجازي رئيس وزراء مصر الاسبق من احتمال تحول القمة الى «ساحة للمواجهة بين الاطراف العربية واسرائيل» وانتقد «غياب رؤية استراتيجية عربية واضحة للتعامل مع اسرائيل» مما «سيتيح لها فرصة الانفراد بكل دولة عربية على حدة واللعب على حبل التناقضات والخلافات العربية»ولكن احمد ابو الخيران المنسق العام المساعد لقمة القاهرة الاقتصادية قال «عدول مصر عن موقفها من تاجيلها القمة يعود الى ضغوط من رجال اعمال مصريين ومؤسسات اميركية» مضيفا «الوجود العربي المنسق سيؤدي الى وقف اية محاولات اسرائيلية للاستفادة من الاستثمار بمفردها في المنطقة». وقال احمد جويلي وزير التموين والتجارة المصري «مصر جادة في رغبتها لانشاء منطقة تجارية عربية حرة وسوق عربية مشتركة لدعم التعاون والتكامل العربي».

شركة المعارض الحكومية تتخلى لـ«دايوو» عن حصتها في «هيلتون» الجزائر

لندن : من نادية محديد

اعلن امس في الجزائر عن بيع حصة شركة المعارض في فندق «هيلتون الجزائر» والبالغة 51 في المائة من راسمال الشركة المختلطة الى شركة «دايوو» الكورية الجنوبية التي اتفقت بدورها مع شركة «هيلتون» الدولية على تسيير الفندق.

وياتي هذا التخلي من قبل شركة المعارض الحكومية تنفيذا لخطة تخصيص وضعها المجلس الوطني للتخصيص. وقد رفضت الجزائر على لسان رئيس المجلس الوطني للتخصيص عبد الرحمن مبتول ان تطبق اسلوبا«معمما» على كل الشركات المرشحة للتخصيص او تلجأ الى عمليات «التخصيص الكثيفة» التي دعا اليها البنك الدولي. وكان خبراء البنك الدولي اقترحوا خلال ندوة عقدت في العاصمة الجزائرية الاسبوع الماضي ان تقوم الجزائر بالتخلي عن300 شركة من اصل 1200 في اطار برنامج اولي. وتفيد الارقام الرسمية ان الحكومة باعت للقطاع الخاص 10 شركات محلية صغيرة من اصل 250 وحدة اقتصادية عرضت للبيع في حزيران (يونيو) الماضي. ويعارض اتحاد العمال الجزائري برنامج التخصيص الذي سيؤدي الى تسريح الآف العمال وتعزيز جيش العاطلين عن العمل الذي تجاوز المليون عاطل. وقد حاولت السلطات الجزائرية اعادة هيكلة المؤسسات الخاسرة بضخ ما يزيد عن 650 مليار دينار (ما يعادل سنة ونصف من ايرادات قطاع المحروقات التي خصصت للتطهير المالي للمؤسسات).

برأسمال يتجاوز 166.5 مليون دولار

قيام بنك استثماري كويتي إثر دمج شركتي استثمار

الكويت: من فانية الزعبي

قال رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للشركة الكويتية للاستثمار بدر رشيد البدر ان الشركة بصدد التقدم بطلب الى بنك الكويت المركزي لتحويلها الى بنك استثماري وذلك بعد ان تمت جميع الاجراءات القانونية المتعلقة بدمج الشركة مع الشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية. واضاف البدر في تصريحه لـ«الشرق الأوسط» ان الاسم الذي سيطلق على البنك بعد موافقة المركزي هو «البنك الاستثماري الكويتي». وحول نشاطات البنك قال البدر انه تبعا لاستراتيجية الشركة وللدراسة التي وضعها البنك الاستثماري البريطاني «ليمنز برذرز» فان البنك الجديد سيقدم الخدمات المالية والاستشارات الاستثمارية، وادارة المحافظ وانه سينطلق بنشاطاته من النطاق المحلي والخليجي الى تغطية الأسواق الخارجية.

وعن فكرة الدمج قال البدر انها بدأت منذ عام 1992، وقد ساعد على تنفيذها تشابه نشاطات الشركتين ووجود مالك اكبر لاسهم الشركتين وهو الحكومة والظروف الصعبة التي مرت بها شركات الاستثمار إثر الغزو واوضاع الأسواق الخارجية. فقد تآكل كامل راسمال الشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية والبالغ 54 مليون دينار (حوالي 179.82 مليون دولار) ولم تتم تسوية اوضاعها اسوة بتسوية اوضاع البنوك التجارية. وقد مرت فكرة الدمج بعدة مراحل منها اجراء احدى الشركات الاستثمارية الاجنبية لدراسة بينت فيها مبررات وفوائد الدمج. واستمرت المناقشات والمفاوضات والاجراءات الفنية والقانونية حتى استكملت في الاسبوع الماضي. ولم يحدد البدر عدد الموظفين الذين سيتم نقلهم من الشركة المنحلة او التي ستحل بعد مضي الفترة القانونية لاعلان الدمج وهي ثلاثة اشهر الى الشركة الكويتية للاستثمار، ولكنه قال ان الشركة ستاخذ الكفاءات التي تناسبها من مجمل العاملين بالشركة السابقة والبالغ عددهم نحو 200 موظف.

وعما اذا كان سبب خسارة الشركة الكويتية للتجارة وللمقاولات والاستثمارات الخارجية يعود لتدخل الحكومة في تحديد اماكن استثماراتها الخارجية تبعا لسياسات الدولة الخارجية. قال البدر انه أحد الأسباب ولكنه ليس السبب الرئيسي. واكد ان الشركة الجديدة او البنك الاستثماري الجديد سيدار وفق مبادئ تجارية بحتة، واذا ما وجه لاستثمارات خارجية ذات طابع سياسي فان هذا العمل سيكون على هيئة محافظ تدار للغير ولن تتحمل الشركة بذلك اية مخاطر او اعباء مالية.

يذكر ان الشركة الكويتية للاستثمار هي اقدم شركة استثمار كويتية حيث تاسست عام 1961 برأسمال مقداره 50 مليون دينار تملك الحكومة فيها (قبل الدمج) ما نسبته 50 في المائة. وقد حققت الشركة صافي ارباح جيدة قبل الدمج ووزعت ارباحاً نسبتها 8 في المائة عن عام 1994. اما بعد الدمج والذي بدأ بتحويل كامل اموال واصول الشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية في الربع الأول من عام 1995 لتصبح شركة تابعة للشركة الكويتية للاستثمار فقد بلغ مجمل حقوق المساهمين 61 مليوناً ووزعت ارباح عن عام 1995 بلغت نسبتها 9 في المائة.

إيقاف صرف رخص العمل لـ13 مهنة مختلفة

إجراءات عملية لإحلال القوى العاملة السعودية محل الأجنبية

الرياض:«الشرق الأوسط»

أبلغت مكاتب العمل السعودية بعدم التجديد لـ13 مهنة مختلفة وعدم صرف رخص لمزاولتها من قبل غير السعوديين في خطوة تهدف لتحقيق احلال العمالة السعودية محل غير السعودية وتعزيز برامج الاحلال في مختلف القطاعات والمهن، ومعالجة المعوقات التي تواجه توظيف المواطنين السعوديين باعداد اكبر في القطاع الخاص، كما تم ابلاغ مكاتب العمل بالتجديد لمدة سنة فقط لـ14 مهنة يشغلها متعاقدون تمهيدا لاحلال السعوديين محلهم.

وشملت المهن التي تم التاكيد بعدم تجديدها نهائيا واستبدال سعوديين بها، مهنة مدير شؤون العاملين، اداري شؤون العاملين، امين الصندوق، قارئ مزادات، مخلص جمركي، معقب، مراسل، حارس امن، ضابط امن، صرافة، حارس، شحن بضائع، وجميع وظائف التامين.

اما المهن التي يتم تجديدها لمدة سنة مع تعهد كتابي بعدم التجديد تمهيدا لتطبيق احلال السعوديين محلها فتشمل مهن: اداري عام، كاتب عام، كاتب حسابات، مامور سنترال، مامور مستودع، مامور مشتريات، مندوب مشتريات، مدير مشتريات، ناسخ او طابع، محصل، موظف، ضابط سلامة، جميع الوظائف الادارية وموظف استقبال.

وتشير توقعات خطة التنمية السادسة للسعودية (1995 - 2000) الى زيادة اجمالي العمالة بمقدار 191.7 الف عامل خلال كامل فتراتها ليرتفع مجموع العمالة بذلك من 6867.7 الف عامل عام 94 - 1995 الى 7059.4 الف عامل عام 1999 - 2000. اي بمتوسط معدل نمو سنوي قدره 0.6 في المائة.

كما يتوقع ان يستوعب القطاع الخاص خلال فترة الخطة 95 في المائة من صافي الزيادة في العمالة الكلية وان يقتصر نمو العمالة في القطاع الحكومي على تلبية المتطلبات الاضافية لقطاعي الصحة والتعليم.

عقب نشر نتائجها النصف سنوية

شركات قطاع الصناعات الغذائية تقفز أرباحها 91 في المائة والمصارف 14 في المائة في النصف الأول من 1996

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

في تقرير حول انشطة سوق الأوراق المالية بالدار البيضاء، قالت مجموعة ايلاين سكيورتيز للسمسرة بأن الشركات المسجلة في البورصة نشرت نتائج معاملاتها النصف السنوية محترمة بذلك الآجال المحددة من طرف المجلس الخاص بالقيم المنقولة. والمجلس مؤسسة مستقلة وضعت السلطات المغربية في بداية التسعينات للسهر على شفافية ومصداقية المعاملات المالية في البورصة.

وقالت ايلاين ان مجموعة من 27 مؤسسة مسجلة في البورصة بلغ حجم معاملاتها 67 في المائة من رسملة السوق فيما بلغت أرباحها 1.3 مليار درهم اي بزيادة 27 في المائة بالمقارنة مع نفس الفترة من السنة الماضية اي من يناير (كانون الثاني) إلى يونيو (حزيران) 1995.

وكانت نفس الشركات قد وصلت ارباحها آنذاك 1.04 مليار درهم فقط.

وقالت المجموعة ان قطاع الصناعات الغذائية حقق «قفزة نوعية إلى الامام» نتيجة هبوط حجم بعض الضرائب وإدماج متاخرات صندوق الموازنة. وقد قفزت هذه الأرباح بمعدل 91 في المائة في النصف الأول من 1995. وتاتي الشركات التي حسنت حجم أرباحها:

لوسيور وكوسمار التابعتان لمجموعة «اونا» ويبدو ان مجموع متاخرات صندوق الموازنة تبلغ 1.04 مليار درهم . وسجلت شركة الحليب سنترال ليتيير تحسنا ملموسا بحيث خرجت من دائرة الخسائر التي بلغت 26.3 مليون درهم سنة 1995 الى دائرة الأرباح التي وصلت 50.2 مليون درهم في النصف الاول من هذه السنة. من جهة اخرى عرف القطاع البنكي، الذي يمثل 36 في المائة من رسملة البورصة ، نموا بمعدل 14 في المائة ولعب البنك المغربي للتجارة الخارجية دورا اساسيا في هذا التحسن بحيث ارتفعت ارباحه قبل خصم الضرائب الى 259.3 مليون درهم في النصف الاول من السنة بالمقارنة مع 220 مليون درهم في الستة اشهر الاولى من 1995، ويرجع الفضل الى تحسن في هامش الوساطة المالية الى جانب تحسن مهم في القروض والودائع .

وفي نفس السياق سجل كل من مصرف المغرب وبنك الوفاء تحسنا ملحوظا بلغ على التوالي 17.6 في المائة و6.7 في المائة في النصف الاول من السنة الجارية. وللتذكير فان عدد المصارف المسجلة في البورصة هي ثمانية من بينها اونيبان ، وهو بنك مغربي اسباني.

ولاحظ التقرير الذي نشرته المجموعة «اونا» هي اكبر مجموعة خاصة في المغرب قد بلغ مجموع ارباحها في النصف الاول من السنة حوالي 300 مليون درهم بالمقارنة مع 272 مليون درهم في الستة اشهر الاولى من 1995.

خبراء نفط خليجيون لـ«الشرق الأوسط»

تحسن أسعار النفط يتفق مع اتجاهات أسواق السلع
عودة العراق لن توقف موجة الارتفاع

الدوحة: من صالح الأشقر

اعرب عدد من خبراء البترول عن ارتياحهم لمستوى الاسعار البترولية الحالية ووصفوها بانها تتناسب وحاجة الدول المنتجة وتحقق السعر المستهدف الذي تم الاتفاق عليه بين اعضاء الأوبك في مؤتمر يوليو (تموز) عام 1990.

وأكدوا على ضرورة الحفاظ على الاسعار الحالية وخاصة انها تاتي وغالبية الدول المنتجة تعاني من عجوزات موازناتها المالية.

وأشاروا الى ان الدلائل ترجح استمرار تحسن هذه الاسعار على الاقل في المدى المنظور حتى في حالة تصدير العراق كمية نفطه المتفق عليها مع الامم المتحدة والتي تتراوح ما بين 650 الفا و700 الف برميل.

وعبر مصدر نفطي في المؤسسة العامة القطرية للبترول عن ارتياحه للوضع الجيد الذي بلغته هذه الاسعار خاصة خلال الآونة الاخيرة والتي بلغت خلالها نفوط سلة الاوبك اكثر من 22 دولاراً للبرميل.

وأشار الى ان هذا التحسن في الاسعار يتجه بشكل معقول نحو مواكبة اسعار السلع غير البترولية التي شهدت ارتفاعات كبيرة خلال السنوات الاخيرة الماضية.

وأكد في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان بلوغ اسعار سلة الاوبك الى حدود قريبة من 22.5 دولار للبرميل يعتبر ممتازاً وسوف يؤدي الى تقليص عجوزات الموازنات المالية في الدول المنتجة او الى التخلص منها في حالة استمرار الاسعار عند هذه المستويات الى فترات زمنية طويلة، وعلى الاخص في الدول التي يعتمد اقتصادها على عائدات البترول والتي عانت هذه الدول من جراء تقلبات الاسعار وهبوطها الى مستويات متدنية غير مناسبة.

وفي رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول مطالبة وزراء منظمة الاوبك منذ سنوات بسعر مستهدف حددوه بحوالي 21 دولاراً للبرميل بينما تجاوز الآن حوالي 24 دولاراً للبرميل في بعض الاحيان. قال ذلك كان صحيحا ولكن كهدف اولي وبحيث لا يتعدى 25 دولاراً للبرميل لاعتقادهم ان الاسعار بين هذين المستويين تلبي مصلحة المنتج والمستهلك للبترول.

واستدرك قائلا اذا افترضنا ان السعر المستهدف قد تحقق الآن بعد ست سنوات فيجب ان ندرك مدى التغيرات التي حدثت في اسعار معظم السلع الاخرى والتي تضاعف بعضها، مما يعني مع هذه التطورات ان يكون السعر المستهدف اكثر من 21 دولاراً للبرميل. وهذا ما تشير اليه عدة عوامل في السوق النفطية الى تحقيقه واستمراره على المدى المنظور.

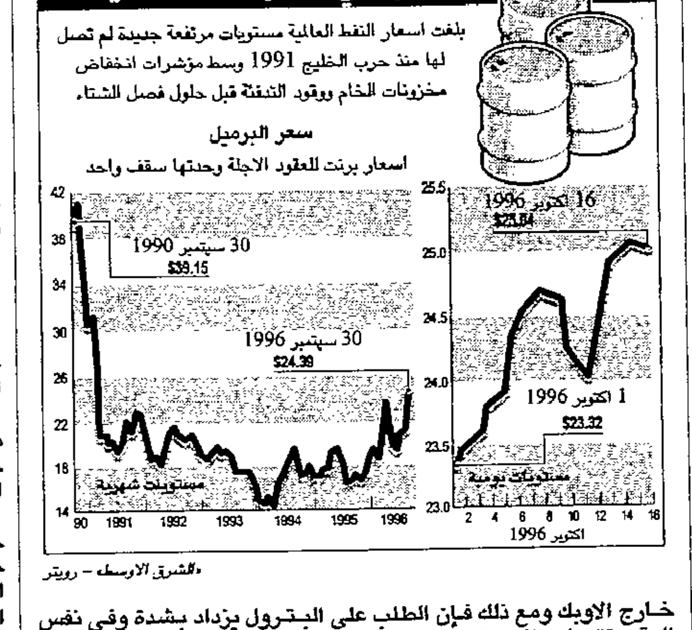
وتوقع مصدر نفطي خليجي احتفاظ الاسعار بمستويات اقل قليلا من مستواها الحالي في حالة السماح للعراق بتصدير كمية من نفطه وفي ظل مناخ شتوي عادي وحتى لو تمكن بحر الشمال من زيادة انتاجه الى حوالي 300 الف برميل يوميا اضافة على انتاجه الحالي وذلك بسبب الزيادة الكبيرة في الطلب العالمي على البترول.

وأوضح ان الانخفاض في الاسعار اذا حدث سيكون طفيفا وقدره باقل من دولار من السعر الجاري بشرط ان يكون الشتاء القادم عادياً نظرا لزيادة الطلب في الاشهر المقبلة.

واضاف المصدر في تصريحه لـ«الشرق الاوسط» انه في حالة حدوث شتاء بارد وفي ظل الاوضاع البترولية العالمية الجارية الى جانب تاخير تصدير كمية من النفط العراقي، فإن مؤشرات قوية يتوقع معها ازدياد الطلب على البترول وبالتالي لن تستبعد ارتفاعات كبيرة لاسعار البترول.. مشيرا الى ضرورة الانتباه الى تزايد النمو الاقتصادي العالمي وتاثيره في زيادة استهلاك الطاقة البترولية.

وأكد ان من الأمور التي تقوي من مواصلة اسعار البترول ارتفاعها عدم تمكن الدول غير الاعضاء في الاوبك من زيادة انتاجها الى مستوى يمكن ان يؤثر على ارتفاع الاسعار، خاصة ان الاستهلاك في هذه الدول في تزايد مستمر تمشيا مع النمو الاقتصادي.

واعرب مصدر خليجي آخر عن اعتقاده بان ازدهارا في الاسعار البترولية قد بدا وسوف يطول. وقال ان مؤتمر الاوبك الماضي قرر ان يكون سقف انتاج الاوبك 25.033 مليون برميل يوميا املا في وصول الاسعار الى حول العشرين دولاراً للبرميل وقد بلغ سقف انتاج الاوبك الآن حوالي 26 مليون برميل يوميا اضافة الى الزيادات النفطية من خارج الاوبك ومع ذلك فإن الطلب على البترول يزداد بشدة وفي نفس الوقت تتصاعد الاسعار تبعا لزيادة الطلب.



«الشرق الاوسط» ـ رويتر

وترى بعض الاوساط الاقتصادية ان من الاسباب المهمة التي ساعدت على زيادة الطلب على النفط وبالتالي ارتفاع الاسعار هي موجة الاصلاحات الاقتصادية المحتدمة الآن في العالم، خاصة في الدول التي تحولت الى اقتصاديات السوق الحر وما صاحب ذلك من التحولات في الخصخصات التي تحتاج الى المزيد من المشاريع الاستثمارية في غالبية دول العالم مما يستدعي مع ذلك المزيد من الطاقة البترولية التي تعتبر المحرك الاساسي لهذه الموجة الاقتصادية.

ومن جانب آخر امتدح مسؤول في الامانة العامة لمنظمة الاوبك المستويات الحالية للاسعار ووصفها بانها ممتازة وجاءت في الوقت المناسب لتلبي حاجة الدول المنتجة من خلال الحصول على اسعار مناسبة تعوض خسائرها الكبيرة التي تكبدتها في السنوات الماضية من جراء هبوط الاسعار البترولية وتذبذبها.

وقال الدكتور ابراهيم اسماعيل رئيس قسم الطاقة في منظمة الاوبك انه من وجهة نظره الفنية الخاصة فإن التطورات التي شهدتها الاسعار البترولية خلال العام الجاري وخاصة في الفترة الحاضرة تتميز بميزة ايجابية فريدة عن الاعوام السابقة حيث انها تهبط بشكل بسيط وسرعان ما تعود لترتفع الى مستويات افضل على عكس السنوات الماضية حيث كانت ترتفع عدة بنسات ثم تهبط الى مستويات حادة.

واضاف ان وضع الاسعار البترولية خاصة المبيعات الآجلة تعطي انطباعاً قوياً بانها لن تهبط الى تلك المستويات المتدنية التي شهدتها الاعوام الماضية.. مشيرا الى انه كمعدل عام وفي حالة دخول العراق السوق فإن هذا المعدل السعري سيظل جيدا لأن المخزون النفطي لدى الدول المستهلكة والمنتجات النفطية بشكل عام منخفضة جدا عن مستوياتها المعتادة خلال نفس الفترة الحالية من كل عام.

وتوقع رئيس قسم الطاقة في منظمة الاوبك ان يستمر هذا الوضع السعري الجيد خلال الربع الرابع من العام الجاري وبداية العام المقبل مما يشجع على التفاؤل بمواصلة الاسعار تحسنها الى الافضل.

وارجع ذلك حسب رأيه الشخصي الى الطلب المتزايد على الطاقة بسبب النشاط الاقتصادي العالمي وعلى الاخص في شرق اسيا التي تحتاج الى طاقة اضافية لتواكب هذا المد الاقتصادي المتسارع النمو.

وفي رده على سؤال لـ«الشرق الاوسط» حول امكانية الضغط على الاسعار نحو الهبوط من جديد اذا ما شعرت الدول المستهلكة بان الارتفاع بلغ مستويات ليست في صالحها وذلك بزيادة الانتاج من مناطق معينة.. فقال ان المسالة في السوق الآن تشبه الميزان بالنسبة للعرض والطلب، خاصة نحن الآن في فترة تؤكد محدودية العرض البترولي خلال الفترة المقبلة التي تصادف فصل الشتاء.

واضاف ان المعلوم لدى الاوبك بان الدول المنتجة من خارجها مستمرة في انتاج وتصدير اقصى ما لديها من الطاقة ولذلك ليس هناك مجال لزيادة مؤثرة على الطلب خلال المدى القصير الذي يمثل الاشهر القليلة المقبلة.

ولذلك فإنه مع حدوث شتاء بارد يشبه العام الماضي نتوقع زيادة حادة في الطلب على البترول وهذا هو اهم العوامل التي ستؤدي دون شك الى زيادة الاسعار نتيجة زيادة الاستهلاك خاصة في النصف الشمالي من الكرة الارضية، ومن ذلك نستطيع القول ان الاسعار في حال توفر ذلك ستستمر في الارتفاع الى حوالي 24 ـ 25 دولاراً للبرميل.

وفي رده على سؤال لـ«الشرق الاوسط» حول تحول الدول ذات الاقتصاد المركزي الشيوعي السابق الى اقتصاد السوق وهل لذلك تاثير على زيادة الطلب على البترول اجاب قائلا بالتاكيد له اثر كبير لأن عملية الاستهلاك للبترول مرتبطة بالنمو الاقتصادي.

وعلى ضوء هذه المؤشرات التي اوردها رئيس قسم الطاقة في منظمة الاوبك كان لا بد من توجيه سؤال حول امكانية حدوث ازمة طاقة خلال المستقبل خاصة ان الاستثمارات العالمية في مجال زيادة الانتاج البترولي ربما لا تلبي الطلب المتزايد من الطاقة؟

فاجاب قائلا: لا ننسى ان هناك طاقة مجمدة في العراق تصل الى حوالي ثلاثة ملايين برميل يوميا او تزيد يمكن ان تصدر الى الاسواق خلال اشهر. والوضع العام في العالم يوحي بان هناك طلباً متزايداً على البترول ولذلك سوف يؤدي الى قلق متزايد ولكن في تصوراتنا للوقت الحاضر لا يزال هناك مجال من قبل الدول المنتجة خارج الاوبك خاصة في بحر الشمال والتي لديها امكانية في زيادة انتاجها.

ويجب ان ندرك ان الدول المنتجة في بحر الشمال لا تعلن عن خططها البترولية وكثيرا ما فاجات الاوبك بانتاج نفطي غير متوقع ولذلك خططهم موجودة ومرسومة، وعلى منظمة الاوبك ان تضع في اعتبارها زيادة انتاج بحر الشمال. ولكن السؤال المهم الآن هو هل هذه الزيادة المتوقعة من بحر الشمال والتي عادة ما تصدر في الشتاء فقط قادرة على مواكبة الزيادة في الطلب العالمي؟

وقال: حسب اعتقادي الشخصي فإن هذه الكمية التي تقدر بحوالي 300 الف برميل لن تلبي الطلب المتزايد بسبب محدودية هذه الزيادة خاصة اذا علمنا ان الكمية في زيادة الطلب خلال هذا الشتاء لا تقل عن مليوني برميل اضافية على الطلب العالمي الذي يقدر بحوالي 73 مليون برميل يوميا.

وفي رده على سؤال لـ«الشرق الاوسط» وهو هل يوافق او يسمح الغرب بمواصلة الاسعار البترولية ارتفاعها الى اعلى من 25 دولاراً للبرميل؟

قال: اذا عارض الغرب صعود الاسعار فإن لديه اموراً اخرى منها امكانية ان يفتح المجال للعراق لتصدير كمية من البترول اكثر من 700 الف برميل يوميا والمتفق عليها مقابل الغذاء وهناك مجالات اخرى كثيرة يمكن ان يقوم بها الغرب.

وعند استعراض اسعار سلة الاوبك منذ عام 1987 الى عام 1995 نجد ان متوسط اسعار هذه السلة المكونة من سبعة نفوط قد شهدت خلال هذه الفترة تذبذبات لم تكن في صالح المنتج بل انها تسببت في خسائر كبيرة لمنتجي البترول، ففي عام 1987 كان متوسط سعر سلة الاوبك 17.73 دولار للبرميل وفي عام 1988 هبط متوسط هذا السعر الى 14.24 دولار للبرميل ثم عاد في عام 1989 الى 17.31 دولار للبرميل وفي عام 1991 عاد وهبط الى 18.62 دولار للبرميل، وفي عام 1992 كان قريباً من السنة السابقة حيث كان متوسط سعر السلة عند 18.44 دولار للبرميل وفي عام 1993 انخفض سعر هذه السلة الى 16.33 دولار للبرميل وواصل تدهوره في عام 1994 عندما بلغ متوسط سعر سلة الاوبك 15.53 دولار للبرميل وفي عام 1995 كان متوسط سعر السلة 16.9 دولار للبرميل.

والمعروف ان هذه الاسعار اخذت في التحسن منذ بداية العام الجاري حيث بلغ متوسط سعر السلة في ابريل (نيسان) الماضي 20.2 دولار للبرميل وهو الآن قريب من 22.50 دولار للبرميل.

موجز

«الإمارات» و«طيران جنوب أفريقيا» تعززان خط دبي ـ جوهانسبرج

● تدشن «طيران الامارات» و«طيران جنوب افريقيا» رحلة اسبوعية ثانية مشتركة بين دبي وجوهانسبرج في 27 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري على طائرة «ايرباص 310» تابعة لشركة «الامارات».

وقال فيس لوشان مدير منطقة الشرق الاوسط والخليج في «طيران جنوب افريقيا» ان الرحلة الثانية تجاري نمو حركة الركاب بين المدينتين مع اقتراب الموسم من ذروته. لكن قالت «رويترز» ان اتفاق الرحلة لا يغطي الشحن وتوصلت الشركتان في اتفاق سابق لنظام شامل لنقل البضائع.

وتشغل «طيران جنوب افريقيا» رحلتين اسبوعيا بين دبي وجوهانسبرج احداهما عن طريق بومباي، وبدأت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي تسيير رحلة مشتركة مع «الامارات» التي تسير ايضا رحلتين اسبوعيتين الى جوهانسبرج عن طريق جزر القمر.

10 شركات أوروبية وأميركية تؤهل لعقد محطة كهرباء تونسية

● اعلنت الحكومة التونسية امس عن قائمة باسماء 10 شركات لدخول مناقصة لبناء وتشغيل محطة للكهرباء طاقتها 350 ـ 500 ميجاوات. وطبقا لـ«رويتر» تضم القائمة «ايه بي بي انرجي فنتشرز» السويسرية و«بريتيش جاز» البريطانية و«كوميونيتي انرجي الترناتيفز» الاميركية و«دستك انرجي اوروب» و«اليكتريك دو فرانس» و«اليكتريسيت دو فرانس» الفرنسية و«انرون ديفلوبمنت كورب» البريطانية.

مصرف لبنان يصدر شهادات ايداع بـ 62 مليار ليرة

● طرح مصرف لبنان المركزي امس شهادات ايداع قصيرة الاجل للبنوك التجارية سارية ابتداء من اليوم بقيمة 62 مليار ليرة. وقال انه تلقى طلبات على شهادات ايداع لمدة 60 يوما بقيمة 56 مليار ليرة بفائدة 13.5 في المائة وعلى لاجل 45 يوما بقيمة 6 مليارات ليرة بفائدة 12.75 في المائة.

واظهر تقرير للمصرف ارتفاع موجوداته من العملات الاجنبية بنحو 97 مليون دولار في النصف الاول من الشهر الحالي الى 5272 مليون دولار من 5175 مليون دولار في النصف الثاني من سبتمبر (ايلول) الماضي. وطبقا لـ«رويتر» بلغ صافي موجودات المصرف من العملات الاجنبية نحو 2858 مليون دولار في نهاية العام الماضي فيما بلغ اجمالي الموجودات 4487 مليون دولار.

.. ومصر تطرح أذون خزانة قيمتها 600 مليون جنيه

● فتحت وزارة المالية المصرية امس باب قبول العطاءات امام البنوك وشركات التأمين والافراد لاذون خزانة قيمتها 600 مليون جنيه لاجل 182 يوما تصدر في 22 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري وتستحق في 22 ابريل (نيسان) 1997.

وطبقا لوكالة «رويتر» تستحق في 22 اكتوبر اذون خزانة قيمتها 820 مليون جنيه طرحت في مزاد سابق وبلغ متوسط عائدها 10.257 في المائة.

عوائد «أوابك» النفطية تقفز إلى 93 مليار دولار عام 95

القاهرة: من يوسف شاكر

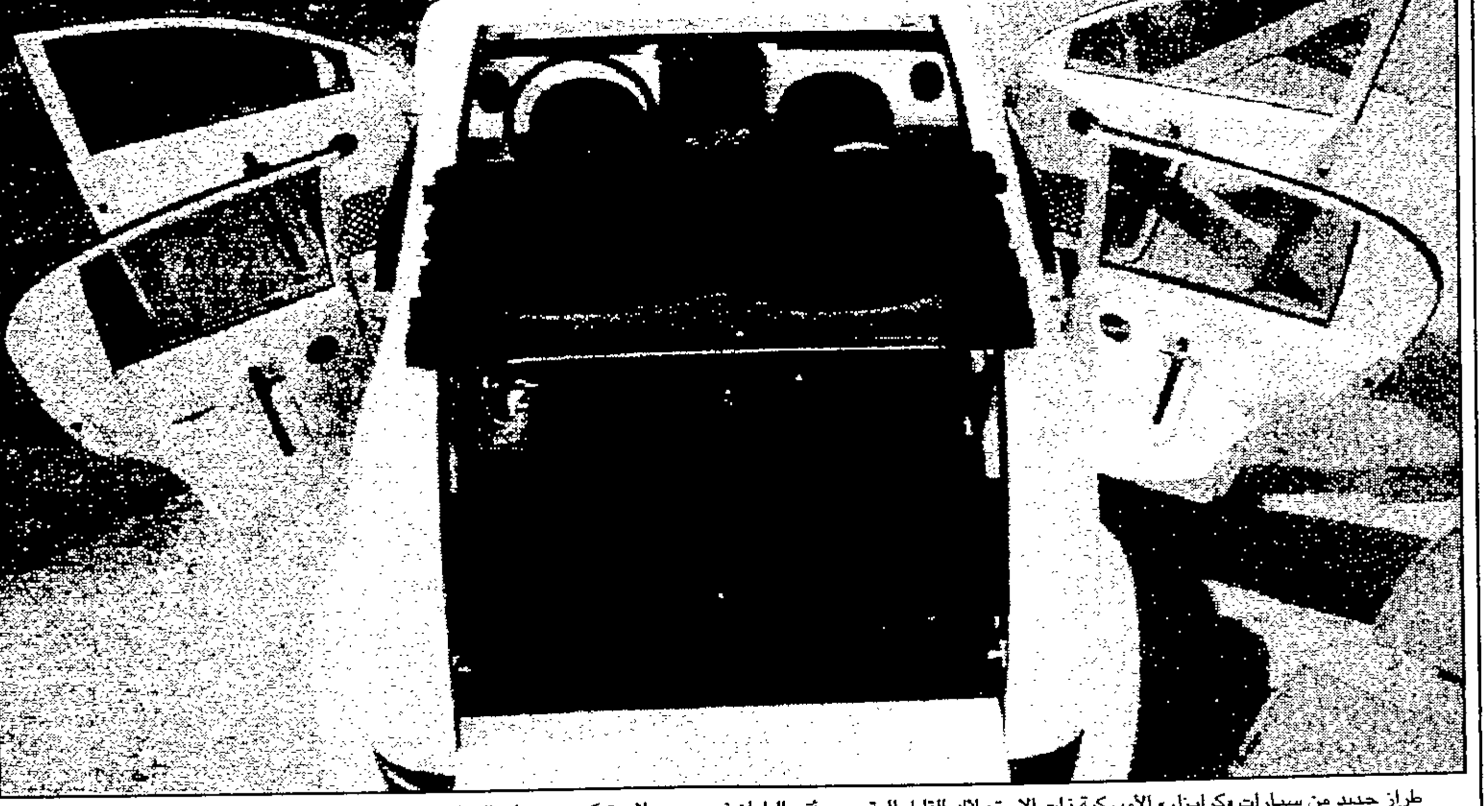
تعقد منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط «اوابك» الاجتماع التنسيقي السنوي الخامس والعشرين للشركات الثماني المنبثقة عنها يوم الخميس المقبل في القاهرة لبحث اعمال الشركات خلال العام الماضي والنصف الاول من العام الحالي واعمالها في العامين المقبلين.

وتضم الشركات المشاركة في الاجتماعات الشركة العربية للاستثمارات النفطية «ابيكورب» التي انشئت في عام 1974 برأسمال مصرح به 1.2 مليار دولار ومقرها الدمام والعربية البحرية لنقل النفط وانشئت في عام 1975 في الكويت برأسمال قدره 500 مليون دولار لعمليات شحن النفط والغاز والشركة العربية لبناء واصلاح السفن وانشئت في البحرين في عام 1973 برأسمال يبلغ 340 مليون دولار والعربية للخدمات النفطية التي اسست في في طرابلس (ليبيا) في عام 1977 برأسمال قدره 100 مليون دينار ليبي والعربية للحفر وصيانة الابار والعربية لكيماويات المنظفات والعربية لجس الابار والعربية لخدمات الاستكشاف الجيوفيزيائي.

وقدر التقرير السنوي لمنظمة «اوابك» زيادة قيمة عوائد النفط في الدول الاعضاء في العام الماضي بنحو 93 مليار دولار من 83 مليارا في العام السابق بسبب تحسن اسعار النفط العالمية. وارتفعت اسعار خامات الدول الاعضاء بنسب تراوحت بين 7.5 في المائة (لمزيج خام صحراء الجزائري) و13.9 في المائة (لخام العربي الثقيل). وادت زيادة عوائد النفط الى ارتفاع اجمالي الناتج المحلي في الدول الاعضاء بنسبة 1.15 في المائة الى نحو 430 مليار دولار وتراجع عجز ميزان الحساب الجاري فيها بنحو 9.4 مليار دولار.

وقال التقرير ان كميات صادرات النفط من اعضاء المنظمة ظلت ثابتة تقريبا في الاعوام الثلاثة الماضية وان اجمالي احتياطيات النفط فيها ارتفع بنحو 600 مليون برميل الى نحو 636.2 مليار برميل في العام الماضي عن عام 1994. وتوقع ارتفاعها في العام الحالي بنحو 2.98 مليون برميل يوميا فقط منها 30 الف برميل يوميا من عمان ليصل انتاجها الى 880 الف برميل و10 آلاف برميل يوميا لكل من مصر وسورية واليمن ليصل انتاج كل منها الى نحو 960 الفا و580 الفا و390 الف برميل يوميا على التوالي. وتوقع استقرار انتاج باقي الدول العربية الاعضاء عند 130 الف برميل يوميا ورصد التقرير زيادة طفيفة في احتياط «اوابك» من الغاز في عام 1995 بلغت 0.3 في المائة نتيجة زيادات بسيطة في السعودية (نحو 123 مليار متر مكعب) وفي سورية (500 مليار متر مكعب) وفي مصر (631 مليار متر مكعب) فيما تراجعت قليلا احتياطيات الكويت والامارات والبحرين.

وقدر التقرير الاستثمارات العالمية المتوقعة في اعمال انتاج النفط والغاز الطبيعي وسوائل الغاز ومعامل التكرير وناقلات النفط والغاز الطبيعي في العام الحالي بنحو 78 مليار دولار بزيادة قدرها 3.4 مليار دولار عن العام الماضي. وقال ان الولايات المتحدة وكندا تتصدران القائمة باستثمارات متوقعة قدرها 33.5 مليار دولار وتتبعهما اوروبا الغربية (18.6 مليار دولار) ومنطقة الشرق الاقصى واستراليا (8.2 مليار دولار) واميركا اللاتينية (8.1 مليار دولار) وباقي دول العالم (9.6 مليار دولار).


طراز جديد من سيارات «كرايزلر» الأميركية ذات الاستهلاك القليل للوقود. ويأتي الطراز في جسم بلاستيكي ويستهلك 4.7 لتر لكل 100 كيلومتر بسرعة 50 ميلا في الساعة وسعره 5000 ـ 6000 دولار (رويتر)

شركات الطيران الأوروبية ترفع أسعارها بسبب ارتفاع أسعار الوقود

لندن ـ رويتر: قالت مصادر بصناعة الطيران الليلة قبل الماضية ان ارتفاع اسعار وقود الطائرات الى اعلى مستوياتها في ست سنوات ارغم شركة الخطوط الجوية البريطانية على رفع اسعار رحلاتها الاوروبية وان شركات طيران اخرى قد تضطر الى ان تحذو حذوها.

واعلنت الخطوط الجوية البريطانية وهي واحدة من اكبر شركات الطيران في العالم رفع اسعار التذاكر الكاملة المعلنة للرحلات على خطوطها الاوروبية بنسبة 2.5 في المائة في المتوسط من منتصف اكتوبر (تشرين الاول) الحالي وانها تدرس زيادة اسعار الرحلات الطويلة.

وقال متحدث باسم الشركة لرويتر «اضطررنا الى احداث عدد من الزيادات في الاسعار في الاونة الاخيرة وهو ما يرجع بشكل رئيسي الى الارتفاع الشديد لتكلفة وقود الطيران».

من جهتها اعلنت شركة الطيران البلجيكية (سابينا) انها ستزيد اسعار التذاكر الكاملة لرحلاتها الى لندن ومانشستر من بروكسل بنسبة 2.5 في المائة ردا على ارتفاع اسعار الوقود.

وتدرس شركات طيران اوروبية اخرى زيادات في اسعار رحلاتها.

وقال متحدث باسم شركة الطيران الملكية الهولندية (كيه. ال.ام) «ان قرارا نهائيا في هذا الشأن من المتوقع ان يصدر قريبا».

مع ارتفاع أرباح الشركات المغربية

«أبلاين سكيورتيز» تتوقع استمرار انتعاش بورصة الدار البيضاء

الدار البيضاء: «الشرق الاوسط»

استبعد انس العلمي المحلل المالي في شركة ابلاين سكيورتيز للاوراق المالية انخفاض اسعار الأسهم في بورصة الدار البيضاء في الربع الأخير من العام الجاري بعد الارتفاع الكبير الذي شهدته معاملاتها في التسعة اشهر الاولى بسبب زيادة المحاصيل الزراعية بعد موجة جفاف حادة في العام الماضي.

وقال العلمي في ندوة نظمتها مؤسسة «ابلاين سكيورتيز» للأوراق المالية حول فرص الاستثمار في بورصة الدار البيضاء «هناك 3 عوامل على الاقل ترجح استمرار تصاعد الأسعار في الأشهر المقبلة، والعامل الأول هو ارتفاع أرباح الشركات» اذ ان ارباح 28 شركة تمثل ثلثي رسملة البورصة ارتفعت بنسبة 27 في المائة في النصف الأول من العام الحالي الى 1.32 مليار درهم. وتوقع العلمي أن ارتفاع اجمالي ارباح هذه الشركات الى 4.42 مليار درهم في نهاية العام الحالي من 3.63 مليار درهم في نهاية عام 1995. لكنه حذر من أن تاثير الموسم الزراعي الجيد على الصناعة «سيتضاءل تدريجيا» في النصف الثاني من العام مما سيخفض وتيرة نمو الأرباح عن النصف الأول. وقال إن رواج البورصة قد يتاثر أيضا خلال الشهرين الأخيرين من العام بأحوال الطقس وتوقعات المتعاملين حول محاصيل الموسم المقبل.

أما العامل الثاني الذي يعتبره العلمي مؤشرا على أن المستوى الحالي للأسعار ليس «مقلقا» فهو انخفاض معامل السعر للمردودية بنسبة 20 في المائة خلال العام الجاري في ما ارتفعت مردودية الربيحات بنسبة 2.5 في المائة.

والعامل الثالث هو إدراج المغرب في المؤشر العام للشركة المالية الدولية بنسبة 0.4 في المائة مما يعني أن من بين كل الف دولار تستثمر بمرجعية هذا المؤشر تذهب 4 دولارات منها إلى بورصة الدار البيضاء. وقال «رغم أن صغر الحصة فإن التدفق الرأسمالي الناتج عنها لاباس به بالنسبة إلى قيمة اجمالي استثمارات المؤشر». ومن اهم الاحداث التي يتوقع أن تساهم في استمرار ارتفاع الأسعار هو انخفاض معدل الفائدة على الإقتراض العام الذي سيدفع بعدد من حاملي السندات الحكومية إلى التحول إلى الأسهم ومحدودية عرض الأسهم مقارنة مع اتجاهات الطلب. وقال إن ركود العرض ناتج عن ارتفاع الحد الأدنى للرأسمال المطلوب لدخول البورصة وهو 15 مليون درهم مما يحكم على الشركات المتوسطة الحجم بالبقاء خارج السوق».

«ميدكو 96» يبحث في دبي الاستثمار الخاص في البنية التحتية

لندن: «الشرق الاوسط»

يفتتح في دبي في 28 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي مؤتمر «ميدكو 96» لبحث مشاركة القطاع الخاص في مشاريع البنية التحتية في الدول العربية ويتحدث فيه الأمير عبد الله بن فيصل بن تركي رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع السعودية وجوزيف ساتون رئيس شركة «انرون دفيلوبمنت» الأميركية.

ويبحث المؤتمر وسائل تمويل وتشغيل مشاريع البنية التحتية من بينها «ابن وشغل وانقل» وهي وسيلة مستخدمة في دول نامية وصناعية كثيرة وتعني قيام مستثمرين خاصين ببناء وتشغيل مشاريع خدمات عامة لفترات محددة تنقل بعدها ملكيتها الى الحكومة.

ويشارك في المؤتمر وفود استثمارية من عدة دول من بينها اليابان وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة ودول الاتحاد الاوروبي. ويتزامن مع المؤتمر اصدار البنك الدولي في واشنطن لتقرير «التمويل الخاص في مشاريع البنية الاساسية» باللغة العربية. ويشارك في المؤتمر ايضا رؤوف ديوان رئيس وحدة الطاقة في مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي والمتخصصة في دعم القطاع الخاص في الدول النامية وتطوير اسواقها المالية.

الأول من نوعه وقيمته 100 مليون دولار

إقبال كبير على اكتتاب سندات دولارية لـ«بنك عودة» اللبناني

بيروت ـ رويتر: لقي طرح بنك عودة اللبناني اصدارا من السندات الدولارية لمدة 5 سنوات بقيمة 100 مليون دولار امس الاربعاء اقبالا كبيراً من المستثمرين. ويرفع الاصدار اجمالي الاموال التي جمعتها المصارف التجارية اللبنانية في سوق الديون الدولية منذ يونيو (حزيران) الى 320 مليون دولار.

وقالت مصادر في السوق ان الاصدار الذي تديره مؤسسة «ميريل لينش انترناشونال» المصرفية الاميركية اجتذب طلبات من الشركات الاستثمارية باكثر من 250 مليون دولار.

واضافت انه تم بيع 40 في المائة من الاصدار في الولايات المتحدة و40 في المائة أخرى في اوروبا و20 في المائة في الشرق الاوسط وان حصة المؤسسات الاستثمارية في الاكتتاب الخاص تبلغ نحو 85 في المائة.

وقال محلل في بيروت «هذه اول مؤسسة لبنانية تجتذب اموالا من المؤسسات المستثمرة الحقيقية ويعتبر انه انجاز فعلي». وبنك عودة هو خامس بنك في لبنان يصدر سندات دولارية منذ بدأت البنوك اللبنانية دخول سوق الديون الدولية في يونيو (حزيران) الماضي.

وقالت «ميريل لينش» انه تحدد سعر الاصدار بواقع 99.824 مليون دولار مع كوبون بنسبة 9.375 في المائة يزيد عائده بواقع 315 نقطة اساس عن عائد سندات الخزانة الاميركية الخمسية الموازية. وقال مصرفيون في بيروت ان السعر يعتبر «مؤشراً ايجابياً على قبول المستثمرين لمخاطر العمل في لبنان»، واضافوا: «السعر جيد جداً» ورغم انخفاض الهامش نسبيا فقد لقي الاصدار استقبالا جيدا «وهذا شيء طيب للسوق اللبنانية ويوفر رؤية طيبة للمستثمرين الاجانب لحجم المخاطرة في لبنان».

وقالت مؤسسة «ميريل لينش» ان الاصدار يمثل «بداية برنامج سندات دولارية بقيمة 200 مليون دولار ويتيح لبنك عودة دخول الاسواق الدولية مجددا بسندات تتراوح آجالها بين عام واحد وعشرة اعوام» مضيفة «البنك سيستخدم الحصيلة لتعزيز قدرته على مقابلة تصاعد الطلب على التمويل متوسط وطويل الأجل في لبنان ويمثل سابقة اولى من نوعها للشرق الاوسط في عدة مجالات منها انه اول اصدار خمسي لمقترض لبناني من القطاع الخاص ويعتبر اول تسجيل في بورصة لندن للاوراق المالية لجهة اصدار شرق اوسطية». وقالت مصادر في بيروت ان السندات ستسجل في بورصة لندن بعد اغلاق الاكتتاب في الاصدار في 3 نوفمبر (تشرين الثاني).

وبنك عودة هو ثالث اكبر بنوك لبنان من حيث الاصول والودائع وثاني اكبر بنك من حيث حقوق المساهمين. وبلغ اجمالي اصوله في 30 يونيو 1.5 مليار دولار ونسبة ملاءة رأس المال 15.1 في المائة. وحقق البنك ارباحا قدرها 10.2 مليون دولار في العام الماضي و18.9 مليون دولار في عام 1994.

برئاسة أسامة الفقيه ونظيره الأسترالي في كانبرا

اللجنة السعودية ـ الأسترالية المشتركة تحث على تنويع المبادلات ونقل التقنية

الرياض: من محمد البسام

دعا البيان الختامي لاجتماعات اللجنة السعودية ـ الاسترالية المشتركة التي اختتمت امس دورتها السابعة في كانبرا للاستفادة من القرص التجارية والاستثمارية المتاحة في البلدين وتنميتها وضرورة تنويع العلاقات الاقتصادية والتجارية بما يتجاوب مع الفرص المستجدة وتجاوز تبادل السلع الى المشاريع الاستثمارية المشتركة على اساس الميزات النسبية والتنافسية المتوفرة في البلدين ونقل وتوطين التقنية وتبادل الخبرات في التعدين والارصاد وحماية البيئة وتنمية الموارد المائية والتغذية الصناعية وتقنية استزراع المناطق الجافة وتطوير استغلال الثروة السمكية. واكد البيان على تشجيع التعاون بين الجامعات السعودية في البحث العلمي وامكانية التحاق الطلبة السعوديين بالجامعات الاسترالية، كما تم بحث التعاون بين المختصين في النقل والصحة والمواصفات والمقاييس وتحديد مجالات التعاون بينهما فيها. واكد رجال الاعمال السعوديون و الاستراليون في ختام اجتماعاتهم في اطار اللجنة الخاصة بهم على اهمية التعاون بينهم انطلاقا من الدور المحوري الذي يتمتعون به في البلدين لتنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية واستثمار الفرص المتاحة خاصة تشجيع اقامة المزيد من المشاريع المشتركة في المجالين الصناعي والتعديني وتوظيف ما يتوفر لهما من مزايا وحوافز لخدمة مصالح البلدين.

وبدأت الدورة السابعة للجنة السعودية ـ الاسترالية المشتركة للتعاون الاقتصادي والتجاري والثقافي والفني صباح امس برئاسة اسامة جعفر فقيه وزير التجارة السعودي وتيم فيشر نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير التجارة الاسترالي.

واتفق الجانبان على تشكيل اربع لجان عمل متخصصة لمناقشة بنود وجدول اعمال الدورة السابعة للجنة المشتركة، تشمل لجنة التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري ولجنة التعاون العلمي والفني والتدريب ولجنة رجال الاعمال.

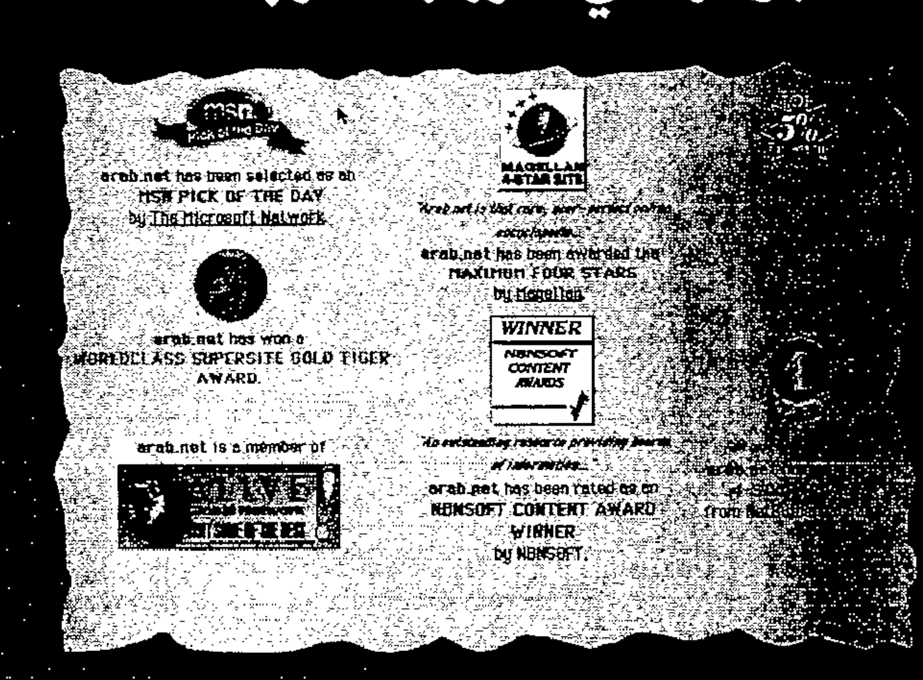
arab

هل لديك موقع في الإنترنت؟

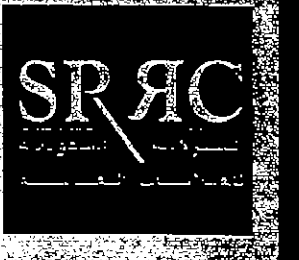
- هل تعلم أن هناك 45 مليون شخص في العالم يستخدمون الإنترنت؟
- هل تعلم أن أكثر من 1000 عملية تجارية تتم كل ساعة بواسطة الإنترنت؟
- هل تعلم أن الإنترنت تتوفر في أكثر من 175 دولة؟
- هل تعلم أن كلا من: البنك السعودي الفرنسي، البنك الأهلي المصري، مجموعة عبد اللطيف جميل، القزاز، صحيفة «الشرق الأوسط»، عربسات، مجموعة الخريجي، بركات، والبيوت العربية يتمتع بهذه المميزات كل ساعة وكل يوم وعلى مدى 365 يوماً؟

إذا كانت لديكم الرغبة في أن يكون لكم موقع في الإنترنت يصلكم بالعالم وحماية أسمائكم يرجى الاتصال بـ:

الجوائز التي أحرزتها «عرب.نت»







الاتصال: الوكيل المعتمد في المملكة العربية السعودية:
الشركة السعودية للعلاقات العامة
جدة، هاتف: 9662.6433855 / 9662.6420647
فاكس: 9662.6429809
الرياض، هاتف: 9661.4419050 فاكس: 9661.4418164



الوكيل المعتمد في بريطانيا، لندن:
شركة «عرب تكنولوجي»
هاتف: 0171.4044643 / 0171.4044645
فاكس: 0171.4055107

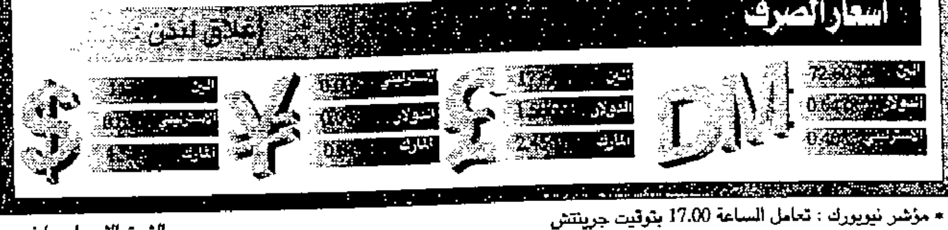
النفط

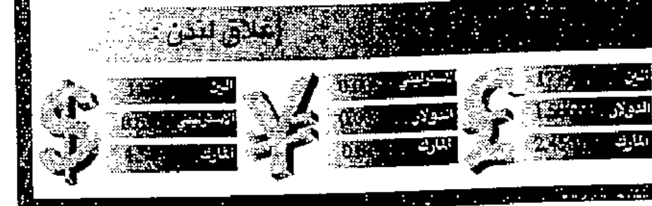
خام برنت تسليم ديسمبر	
امس	السابق
23.79	23.94

مؤشرات الاسهم العالمية



اسعار الصرف







* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

اسواق وبورصات



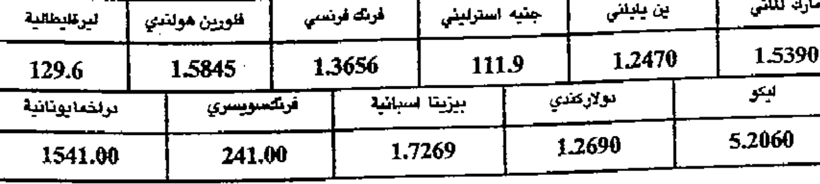
اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.375	5.2500	5.3750	5.3750	6.6250
6 شهور	5.500	5.2500	5.5000	5.4375	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

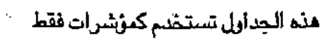
العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.38500.	3.6730	0.3770	2997	0.7090	3.4000
استرليني	5.9435	5.7684	0.6100	5.8199	0.59740.	0.4749	1.1234	5.3873

اسعار صرف العملات الاجنبية



العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5390	1.2470	111.9	1.3656	1.5845	129.6

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	5.2060	1.2690	1.7269	241.00	1541.00



هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

الاسترليني يواصل صعوده أمام المارك والأسهم الأوروبية تعود للارتفاع

لندن: «الشرق الاوسط»

تجاهل الجنيه الاسترليني امس عمليات بيع كبيرة لجني الارباح وارتفع مرة اخرى فوق مستوى 2.44 مارك و 1.58 دولار، في حين استقر الدولار الأميركي مقابل العملتين الالمانية واليابانية على مستويات اقل من اعلى قمم وصل اليها في الايام الاخيرة. من جهة اخرى دفعت عودة بورصة «وول ستريت» الاميركية الى تسجيل ارقام قياسية الليلة قبل الماضية اسواق الاسهم الاوروبية الى الارتفاع المتفاوت. وذكر متعاملون في اسواق العملات ان الاتجاه العام للجنيه الاسترليني مازال صعوديا رغم توقعهم استمرار عمليات البيع لجني الارباح في المدى القصير. وترجع موجة الصعود التي يتمتع بها الاسترليني في الوقت الحاضر الى تزايد مؤشرات رفع الفائدة البريطانية بعد ورود ارقام عززت مخاوف التضخم من جهة واكدت انخفاض معدل البطالة من جهة اخرى.

واستقر الدولار دون مستوى 1.54 مارك بعد ان تراجع عن المستويات المرتفعة التي بلغها امس الاول. وكانت سلسلة من التصريحات من مسؤولي البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) خلال الاسبوع الحالي عملت على تهدئة التوقعات بان ايطاليا وإسبانيا ستشاركان في الوحدة النقدية الاوروبية في مرحلتها الاولى مما دفع المارك الى الارتفاع مقابل البيزيتا والليرة.

وتارجحت اسعار النفط الخام دون أعلى مستوياتها منذ ست سنوات تقريبا والذي بلغته في وقت سابق من الاسبوع الحالي عندما تجاوزت مستوى 25 دولارا للبرميل. وبلغ سعر مزيج برنت في عقود ديسمبر (كانون الاول) 23.92 دولار للبرميل.

وكانت الاسهم الاميركية الممتازة نفضت عن نفسها ضغوط البيع التي واجهتها امس الاول وبلغت مستوى قياسيا جديدا للمرة الثانية في ثلاثة ايام حيث سعى المستثمرون الى الامان من خلال الاقبال على اسهم الشركات الكبرى التي يتوقع ان تحقق ارباحا كبيرة. وساعد ارتفاع مؤشر داو جونز الصناعي 16 نقطة بورصتي لندن وفرانكفورت على الصعود بعد ان تراجعت اسعار الاسهم فيهما امس الاول. لكن الاسهم الفرنسية تراجعت في ما بعد ولحقت بها سوق فرانكفورت.

وطمأن ارتفاع اسهم «وول ستريت» المستثمرين البريطانيين مما دفع مؤشر فايننشال تايمز الذي صعد اكثر من 13 نقطة وسط توقعات باستمرار موجة الصعود رغم التراجع الذي شهدته البورصة امس الاول بسبب تجدد المخاوف بشأن التضخم. وقال متعاملون ان استمرار المخاوف بشأن احتمال زيادة اسعار الفائدة البريطانية بعد صدور سلسلة من البيانات الاقتصادية قد يعمل على تباين الاسعار في الاجل القريب. وهبطت الاسهم الفرنسية عند الفتح في حركة تصحيحية بعد ان صعدت الى أعلى مستوياتها هذا العام يوم الثلاثاء الماضي، الا انها عاودت الارتفاع تدريجيا حتى كسب المؤشر نحو 4 نقاط. وعادت اسهم مجموعة «لاجاردير» الفرنسية الى التداول امس بسعر 170 فرنكا للسهم بعد ان اوقف تداولها لارتفاعها عن المستوى المحدد وفق لوائح البورصة. وكانت الاسهم اغلقت على 133.10 فرنك يوم الثلاثاء الماضي واوقف التعامل فيها امس الاول بينما اعلنت الحكومة الفرنسية انها تفضل العرض الذي تقدمت به الشركة لشراء شركة تومسون.

وبحلول فترة التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.5390 مارك و 112.05 ين مقارنة مع 1.5383 مارك و 112.22 ين في أواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وبلغ الاسترليني 2.4420 مارك و 1.5863 دولار بالمقارنة مع 2.4375 مارك و 1.5830 دولار في المعاملات المسائية في اوروبا امس الاول.

وفي أسواق الاسهم صعد مؤشر فايننشال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى 14.2 نقطة الى 4038.6 نقطة. وارتفع مؤشر البورصة 4.12 نقطة الى 2162.64 نقطة. وفي فرانكفورت ارتفع مؤشر داكس الالماني 1.36 نقطة مسجلا عند الاقفال 2716.26 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع في لندن عند 380.55 دولار للاوقية (الاونصة) مقارنة مع 381.75 دولار عند اغلاق لندن امس الاول. وبلغ سعر الفضة 4.99 دولار للاوقية.

وزير فنزويلي: إنتاجنا النفطي بلغ 3 ملايين برميل يوميا

لندن ـ رويتر: قال لويس راؤول ماتوس ازوكار وزير مالية فنزويلا امس ان انتاج بلاده من النفط بلغ اقصى طاقة انتاجية ممكنة بمعدل 3 ملايين برميل يوميا.

وقال للصحافيين بعد كلمة القاها في بنك انجلترا المركزي (البنك المركزي البريطاني) «نحن ننتج الآن باقصى طاقة وتبلغ ثلاثة ملايين برميل يوميا».

ولم يتضح ما اذا كان ماتوس يشير في تصريحه الى انتاج النفط الخام أم ان هذا الرقم يشمل انتاج سوائل الغاز الطبيعي والمكثفات.

وتبلغ حصة فنزويلا في انتاج منظمة اوبك 2.359 مليون برميل يوميا. وكانت فنزويلا قد نفت مرارا تقارير عن تجاوز حصتها المقررة من قبل الاوبك.

وتوصل مسح اجرته رويتر هذا الشهر لانتاج أوبك ان انتاج فنزويلا بلغ 3.12 مليون برميل يوميا في سبتمبر (ايلول) الماضي.

وقال ماتوس ان كاراكاس تعتزم زيادة انتاجها بين 6 و 7 في المائة سنويا ليصل الى 6 ملايين برميل يوميا بحلول عام 2006 بعد عودة الاستثمارات الاجنبية في العام الماضي الى قطاع النفط.

واستبعد تماما انسحاب فنزويلا من منظمة اوبك التي تقلص دورها في تحديد الاسعار بسوق النفط منذ السبعينات.

إضراب خمسة ملايين موظف يشل فرنسا

3.5 مليون عاطل عن العمل العام المقبل والحكومة تبحث عن مخرج قبل الانتخابات المقبلة

باريس: من عقبة علي الصالح

اضراب موظفي الدولة والقطاع العام الذي شل فرنسا يوم امس ليس تكرارا لاضرابات العام الماضي، اذ لا يوجد مطلب موحد للمضربين، وانما هو تعبير عن حالة احباط عامة تعم المجتمع الفرنسي منذ العام الماضي، واصبحت هذه الحالة تتجه بالدرجة الاولى ضد سياسة التقشف الحكومية الهادفة الى تخفيض العجوز في الميزانيات الحكومية، التي اعتمدتها حكومة الان جوبيه للوصول الى المعايير التي تفرضها معاهدة ماستريخت والتي تسمح بتحقيق الوحدة النقدية الاوروبية. ورغم ان الاضراب يقتصر على الموظفين والعاملين في القطاع الحكومي، الا ان استطلاعات الرأي تشير الى ان غالبية الشعب الفرنسي يؤيد او يتعاطف مع المضربين.

ويزداد الاحساس العام بالاحباط مع استمرار توقعات مراكز الابحاث الاقتصادية باستمرار معدل البطالة بالارتفاع، وتحطيم جميع ارقامه القياسية، فيوم امس اصدر مركز «ملاحظة الاتجاهات الاقتصادية» الحكومي توقعاته للعام المقبل التي تشير الى ان 90 الف شخص سيضافون الى جيش العاطلين عن العمل عام 1997، بعد 160 الف عاطل عن العمل اضافي في العام الحالي، وذلك ضمن فرضية تحقيق معدل نمو اقتصادي سنوي بنسبة 2.2 في المائة عام 1997.

وهذه فرضية «متفائلة» حسب مراكز توقع اقتصادي اخرى. فمع وصول نسبة العاطلين عن العمل الى 12.7 في المائة العام الحالي، يتوقع ارتفاعها الى 13 في المائة العام المقبل على احسن تقدير، اي ان عدد العاطلين عن العمل سيتجاوز للمرة الاولى في تاريخ فرنسا حاجز 3.5 مليون شخص.

ورغم الزيادة الكبيرة في الضرائب وتخفيض النفقات الحكومية، لم تتمكن حكومة الان جوبيه حتى الآن من الوصول الى وعودها بتخفيض العجوز الحكومية.

فجميع التوقعات تشير الى ان عجز نظام الضمان الاجتماعي سيتجاوز 50 مليار فرنك في العام الجاري، بينما كانت توقعات الحكومة تشير الى اقتراب هذا العجز من مستوى التوازن.

اما الموازنة الحكومية لعام 1996 التي كانت الحكومة قد حددت عجزها بمبلغ 288 مليار فرنك فرنسي، فقد وصل عجزها في نهاية شهر اغسطس (اب) الماضي الى 335 مليار فرنك ويبدو من المستحيل وصول الحكومة الى هدفها المعلن، خصوصا وان الشركات التي سيتم تخصيصها خلال العام الجاري ستكون عبئا على الخزانة الحكومية، ولن تحقق اي دخل منها، بل على العكس، فبالنسبة لشركة «تومسون» التي اعلنت الحكومة يوم امس الاول بيعها لصالح مجموعة «ماترا» ستضطر الحكومة لدفع مبلغ 11 مليار فرنك فرنسي لتعويم شركتها قبل بيعها بفرنك واحد.

وسيكون الامر مماثلا بالنسبة لشركات اخرى مثل «كريدي ليونيه» وغيرها. يضاف الى هذا ان انكماش الاستهلاك واتجاه الاسعار نحو الانخفاض ادى الى انخفاض في حصيلة الحكومة من الضرائب غير المباشرة، خصوصا الضرائب على الاستهلاك التي تم زيادتها قبل عام ونصف العام، ولم يبق امام الحكومة سوى زيادة الضرائب على المحروقات، رغم ان اسعارها اصبحت الاكثر ارتفاعا في اوروبا. اما الشركات الصناعية فهي تعاني من نقص مستمر في الطلب ادى الى تضخم في المخزون من السلع، وحطم عدد الشركات المفلسة جميع ارقامه القياسية التاريخية.

وبالتأكيد فإن اقتراب موعد الانتخابات التشريعية التي ستجرى بعد عام ونصف العام، والانخفاض الشديد في شعبية حكومة الان جوبيه يحدث نوعا من الضبابية في رؤية المستقبل لدى الفعاليات الاقتصادية، الامر الذي يؤدي الى انخفاض كبير للاستثمارات الجديدة، رغم ان اسعار الفائدة هي حاليا في ادنى مستوياتها منذ 25 عاما.

محطة قطار «دوليون» في العاصمة الفرنسية باريس امس، حيث لم تغادر القطارات اماكنها بعد اعلان عمال القطاع العام في البلاد اضراب عن العمل مدته يوم واحد أوقف خدمات النقل والخدمات العامة الأخرى (أ ب)

المفوضية الأوروبية ترفض اقتراحات ألمانيا المتعلقة بتشديد شروط الانضمام للوحدة النقدية

لندن: «الشرق الاوسط»

تلقت محاولات المانيا فرض ضوابط صارمة لميزانية البلدان الاعضاء المنضمة الى الوحدة النقدية الاوروبية ضربة قوية عندما رفضت المفوضية الاوروبية امس الاول اقتراحات بون بالحد الى درجة كبيرة من الحالات التي يسمح فيها لعجز الميزانية في البلدان الاعضاء ان يتجاوز الحدود المقررة.

وذكر مراقبون ان قرار المفوضية الاوروبية برفض المقترحات الالمانية يعكس معارضة واسعة في العواصم الاوروبية لمحاولة منع حدوث عجوزات كبيرة في ميزانية البلدان الاعضاء وذلك كوسيلة لمجابهة الركود في المستقبل.

وتعد هذه القضية واحدة من اهم القضايا التي ما زالت بانتظار التوصل الى حل استعدادا لتنفيذ الوحدة النقدية. وكانت المفوضية الاوروبية قد استغرقت اكثر من ثلاث ساعات ونصف في مناقشة هذه القضية. ويذكر مراقبون ان غالبية بلدان الاتحاد الاوروبي ترى في المقترحات الالمانية باعتبارها تقييدا غير مقبول لاستقلالها المالي.

غير ان المسؤولين الالمان تعهدوا بالسعي مجددا لامرار مقترحاته، لكن مسؤولين في الاتحاد الاوروبي ذكروا ان ثيو فيغل، وزير المالية الالماني سيواجه معارضة قوية عندما يطرح القضية مجددا مع وزراء المالية الاوروبيين في الاسبوع المقبل. وقال مسؤول في المفوضية الاوروبية ان الموقف الذي اتخذته البلدان الاخرى اظهرت للالمان مدى المعارضة التي تواجهها مقترحاتهم.

وكانت المفوضية الاوروبية قد صادقت في اجتماع امس الاول على غالبية البنود الاخرى المتعلقة بما يعرف خطة الاستقرار التي اقترحها وزير المالية الالماني قبل عام من هذا الوقت بهدف تامين الحفاظ على عجوزات منخفضة في ميزانية البلدان الاعضاء في الوحدة النقدية بعد تطبيقها عام 1999.

فقد وافقت المفوضية على الاسراع في اجراءات مراقبة السياسات الاقتصادية لدى البلدان العازمة على الانضمام الى العملة الاوروبية الموحدة (اليورو). كما وافقت على المطالبة باتخاذ اجراءات تصحيحية تقشفية خلال عام واحد توجه لحكومة البلد الذي يتجاوز فيه عجز الميزانية سقف 3 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي. وصادقت ايضا على فرض غرامة تتراوح بين 0.2 الى 0.5 من الناتج المحلي الاجمالي على البلدان التي تفشل في تخفيض عجز الميزانية دون تلك السقف.

وتنسجم هذه الاجراءات مع الاجماع الذي توصل اليه وزراء مالية الاتحاد الاوروبي اثناء اجتماعهم غير الرسمي في دبلن الشهر الماضي، ومن المتوقع ان يصادق عليها زعماء الاتحاد في مؤتمر قمة يعقد في العاصمة الايرلندية في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

غير ان المفوضية الاوروبية وحكومات الاتحاد الاوروبية ما زالت منقسمة حول ما اذا يمكن للاتحاد الاوروبي ان يلغي ضوابط الميزانية اثناء فترات الركود الاقتصادي. والجدير بالذكر ان بنود اتفاقية ماستريخت الخاصة بالوحدة النقدية تسمح بالغاء الشرط المتعلق بتجاوز عجز ميزانية البلد العضو سقف 3 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي في الاوضاع «الاستثنائية والمؤقتة».

ولكن بهدف الحيلولة دون اتخاذ بعض البلدان المعروفة بانفاقاتها العامة الباذخة من هذا الاستثناء ذريعة تلجأ اليها في مواجهتها لاول مؤشرات الركود، طالب وزير المالية الالماني بضرورة ان يتوصل الاتحاد الاوروبي الى تعريف دقيق للاوضاع الاستثنائية والمؤقتة والتي يمكن فيها صرف النظر عن شرط العجز في الميزانية. وتحاول المانيا اقتصار تلك الاوضاع على حالات الكوارث الطبيعية وعلى الاحداث الخارجية الشبيهة في سنوات الهزة النفطية في السبعينات.

وزير المالية الالماني ثيو فيجل

موجز

7.48 مليار دولار العجز التجاري الإسرائيلي

● قال المكتب المركزي للاحصاء امس ان العجز في ميزان التجارة السلعية الاسرائيلي ارتفع في الاشهر التسعة الاولى من العام الحالي الى 7.48 مليار دولار من 6.72 مليار في الفترة المقابلة من العام الماضي.

وباستثناء تجارة الالماس يرتفع العجز الى 8.43 مليار دولار من 7.66 مليار.

ونقلت رويتر عن المكتب قوله ان اجمالي العجز في تجارة اسرائيل مع الاتحاد الاوروبي بلغ 6.73 مليار دولار ارتفاعا من 6.19 مليار قبل عام.

وسجل الميزان التجاري فائضا مع اسيا يبلغ 725 مليون دولار بما فيها اليابان ارتفاعا من 673 مليونا. وانخفض الفائض في تجارة اسرائيل مع اليابان وحدها الى 121 مليون دولار من 296 مليونا.

وبلغ العجز في تجارة اسرائيل مع اميركا الشمالية 11 مليون دولار مقارنة مع فائض بلغ 336 مليونا قبل عام. وتقلص الفائض الاسرائيلي بشدة مع الولايات المتحدة الى 9 ملايين دولار من 367 مليونا.

ارتفاع الناتج الصناعي الأميركي 2% في سبتمبر

● اظهر تقرير لمجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) امس ارتفاع الناتج الصناعي الاميركي بنسبة 0.2 في المائة في سبتمبر (ايلول) الماضي مقارنة مع نموه بنسبة 0.4 في المائة في اغسطس (آب) الماضي.

وانخفض معدل استغلال الطاقات الصناعية 0.1 في المائة الى 83.3 في المائة في سبتمبر من 83.4 في المائة في اغسطس.

هبوط مزيج برنت والسولار في لندن

● بدأت اسعار مزيج برنت في المعاملات الآجلة في بورصة البترول الدولية امس على هبوط بعد حركة النزول التصحيحية امس الاول التي اعقبت مكاسب قياسية في الاونة الاخيرة.

وقالت وكالة رويتر ان مزيج برنت في عقود ديسمبر (كانون الاول) انخفض 15 سنتا الى 23.79 دولار للبرميل بينما انخفض السولار 3.75 دولار للطن الى 223.75 دولار.

ونقلت عن احد السماسرة قوله «المتعاملون في حالة قلق، والسوق قد تتحرك صعودا او هبوطا».

كلينتون يتوقع انخفاض العجز التجاري مع اليابان

● قال الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، الليلة قبل الماضية انه يتوقع مزيدا من انخفاض العجز التجاري مع اليابان.

وذكر كلينتون اثناء مناظرة مع المرشح الجمهوري للرئاسة الاميركية، بوب دول، في سان دييجو، ان الاقتصاد الياباني كان حتى قبل خمسة اشهر في حالة ركود شديد. لكنه يتحسن الآن ولهذا فسيستطيع اليابانيون شراء مزيد من البضائع الاميركية.

واضاف انه يتوقع ان يحدث مزيد من الانخفاض في العجز التجاري بين البلدين في الفترة المقبلة. واعتبر ان العلاقات التجارية الاميركية ـ اليابانية واحدة من قصص النجاح الحقيقي لادارته.

ارتفاع أرباح شركة «كومباك» للكومبيوتر

● قالت شركة «كومباك»، اكبر مصنعي اجهزة الكومبيوتر الشخصي في العالم، ان ارباحها قفزت بنسبة 43 في المائة في الربع الثالث من العام مع ارتفاع مبيعاتها من اجهزة الكومبيوتر وملحقاتها.

غير ان اسهم «كومباك» انخفضت بمقدار 1.125 دولار للسهم الواحد الى 73.625 دولار في سوق نيويورك للاوراق المالية بعد ان ارتفع بشدة في الاسابيع القليلة الماضية قبل اذاعة تقرير العائدات.

وقالت «كومباك» التي يوجد مقرها في هيوستون ان صافي الدخل للاشهر الثلاثة التي انتهت في الثلاثين من سبتمبر (ايلول) ارتفع الى 350 مليون دولار (بواقع 1.26 دولار للسهم) من 245 مليون دولار (بواقع 89 سنتا للسهم) في الربع الثالث من العام الماضي.

وزادت المبيعات بنسبة 25 في المائة الى 4.5 مليار دولار من 3.6 مليار دولار.

وقالت «كومباك» ان نشاطها في مجال ملحقات الكومبيوتر والتي تشمل المراقب ولوحات المفاتيح والاقراص الثابتة ومشغلات الاقراص المدمجة حقق نموا كبيرا في الربع الثالث وظل واحدا من اكثر قطاعاتها التي تحقق ارباحا.

إجمالي المبيعات 72 مليار فرنك
صافي الخسائر: -2.7 مليار فرنك
تومسون
تومسون ملتيميديا
مبيعات السيارات 36.5 مليار فرنك
دايو الكورية سيطرت على ملتيميديا
تومسون اس سي اف
مبيعات السيارات 35.5 مليار فرنك
إجمالي المبيعات 52.6 مليار فرنك
صافي الارباح 630 مليار فرنك
مجموعة لاجاردير
مبيعات السيارات 5.2 مليار فرنك
الاعلام (هاشيت) 30.7 مليار فرنك
ماترا
اتصالات
فضاء
دفاع
25 مليار فرنك
مجموعة المستقبل تومسون ـ ماترا
المبيعات (المتوقعة) 60 مليار فرنك
الهدف: خلق ثاني اكبر مجموعة للدفاع والالكترونيات في العالم

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

فرنسا تعتزم خلق «عملاق دفاعي» ينافس الشركات الأميركية

باريس: «الشرق الاوسط»

عقد الرئيس الفرنسي، جاك شيراك، العزم على تحقيق طموحه باقامة شركة دفاع وطنية عملاقة تنافس الشركات الاميركية الضخمة وذلك من خلال دمج شركتي «ماترا» التابعة لمجموعة «لاجاردير» و «تومسون سي.اي.اف». وكانت الحكومة الفرنسية اعلنت امس الاول انها تفضل عرضا من مجموعة «لاجاردير» المتخصصة في صناعة الصواريخ لشراء شركة «تومسون» للالكترونيات على عرض منافس من مجموعة «الكاتل السثوم» الهندسية. وقد احيل العرضان الى لجنة تخصيص مستقلة لدراستهما.

ويبدو ان تفضيل عرض «لاجاردير» يمهد الطريق امام الاندماج الذي يسعى اليه نويل فورجيه، رئيس وحدة «ماترا» التابع لـ «لاجاردير» الذي شن حملة للفوز بشركة «تومسون سي.اس.اف» الذراع الدفاعي لتومسون.

وقال جان مارك بارون المتخصص في شؤون الدفاع في مؤسسة «كيه. بي.ام. جي بيت مارويك» الاستشارية ان الصفقة ستدعم بلا شك عمليات انتاج الصواريخ في فرنسا وفي اوروبا كلها».

من جهة اخرى مهدت الحكومة الفرنسية الطريق امام شركة دايو اليكترونيكس، الكورية الجنوبية لشراء شركة «تومسون ملتيميديا» التابعة لمجموعة «تومسون سي.اس.اف». وتعهدت الشركة الكورية بتوفير 5 آلاف فرصة عمل في فرنسا من خلال استثمار 1.5 مليار دولار لصنع مكونات الكترونية. وذكر باي سون هون رئيس مجلس ادارة «دايو» ان شركته ستستثمر الاموال خلال السنوات الاربع المقبلة في انتاج معدات الكترونية مثل مكونات شاشات التلفزيون. وقال باي في مؤتمر صحافي امس «ننتظر ان يخلق الاستثمار حوالي 5 آلاف فرصة عمل هناك». وستشتري «دايو» الشركة الفرنسية بثمن رمزي قدره فرنكا واحدا في حين ستتحمل بالكامل ديونها التي تقدر الان بنحو 16 مليار فرنك (3.07 مليار دولار). وقال باي ان اصول تومسون ملتيميديا تبلغ 24 مليار فرنك.

وقد اعلنت الحكومة الفرنسية امس الاول انها ستبيع مجموعة تومسون للدفاع والالكترونيات الاستهلاكية المملوكة للدولة الى مجموعة لاجاردير التي ستبيع بدورها تومسون ملتيميديا لدايو. وقال مكتب رئيس الوزراء الفرنسي ان عرض دايو يتضمن التزاما بالحفاظ على وظائف تومسون ملتيميديا في فرنسا وتوفير وظائف اضافية. وذكر باي ان شراء الشركة الفرنسية سيجعل دايو اكبر منتج لاجهزة التلفزيون في العالم بانتاج سنوي يصل الى اكثر من 15 مليون جهاز. وتنتج تومسون حوالي 8 ملايين جهاز سنويا بينما تنتج دايو نحو 6.5 مليون جهاز. وقدر باي حجم الطلب العالمي على اجهزة التلفزيون باكثر قليلا من 100 مليون جهاز سنويا.

العال الإسرائيلية تواجه الشهر المقبل أسوأ أزماتها منذ 1991

تل ابيب ـ رويتر: قال مسؤولون في شركة طيران العال الاسرائيلية امس ان الادلة تشير الى ان شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل سيكون أسوأ شهر يمر بالشركة منذ حرب الخليج عام 1991.

وقال ناحمان كليمان المتحدث باسم الشركة انه من المرجح ان يقل عدد الركاب المسافرين على طائرات الشركة 16 الفا في نوفمبر اي اقل 12 في المائة عن التوقعات الاصلية و8 في المائة عن عدد المسافرين في نوفمبر من العام الماضي.

وقال يعقوب بارون نائب رئيس الشركة لقطاع التسويق «الوضع اشبه بالكارثة ويزداد سوءا. فقد بدا ان هناك تحسنا ولكن منذ فتح النفق (في القدس) والوضع في تراجع».

وكانت اسرائيل افتتحت نفقا اثريا قرب المسجد الاقصى في القدس الشرقية في الشهر الماضي مما اثار اشتباكات بين الفلسطينيين والقوات الاسرائيلية اسفرت عن مصرع اكثر من 70 شخصا.

ووجهت أعمال العنف ضربة قوية لصناعة السياحة التي علق القائمون عليها امالا كبيرة على تحقيق السلام في الشرق الاوسط.

وعانت صناعة السياحة في اسرائيل هذا العام من سلسلة من التفجيرات الانتحارية في شهري فبراير (شباط) ومارس (اذار) والقتال بين اسرائيل ومقاتلي «حزب الله» في لبنان في ابريل (نيسان) ثم من سقوط طائرة تابعة لشركة طيران تي دبليو ايه في الولايات المتحدة.

وقال بارون ان الازمة تشمل جميع قطاعات السياحة وان الغاء الحجوزات يتم من قبل اليهود الأميركيين ومن الحجاج المسيحيين على السواء.

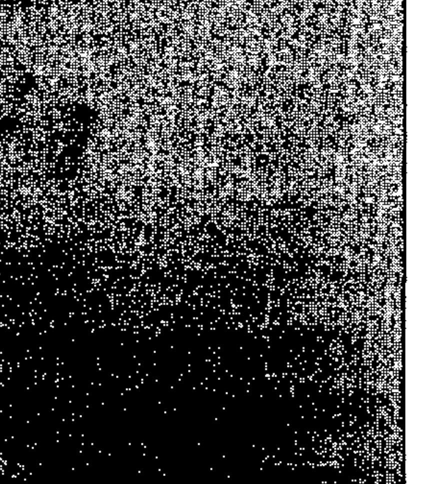
وقال كليمان ان علامة استفهام مازالت قائمة حول شهر ديسمبر (كانون الاول) وهو شهر مهم للسياحة الدينية عند اليهود والمسيحيين.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط



جزيرة توتي من أشهر الجزر السودانية الواقعة في قلب النيل، وفي ملتقى نهري النيل الأزرق والأبيض. تشتهر هذه الجزيرة بمقاومتها وصمودها في وجه الفيضانات العاتية التي اجتاحتها في الأعوام 1946 و 1988 وأخيرا فيضان عام 1996. وبلغ من تمسك أهل هذه الجزيرة بها ان قاوموا الادارة البريطانية في الأربعينات عندما قررت تحويل الجزيرة الى منتجع سياحي واخلاءها من السكان، بالاضافة الى تصديهم للفيضانات الآنفة الذكر







جانب من آثار السيول والفيضانات في السودان

النيل الازرق يحيط بجزيرة توتي

(خاص بـ«الشرق الأوسط»)

فيضان 96 ليس الأعلى ولكنه المفاجئ

توتي جزيرة سودانية شهرتها مقاومة الفيضانات

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

شهد السودان خلال الخمسين عاما الاخيرة، أي منذ عام 1946 الى عام 1996 ثلاثة فيضانات للنيل تعتبر القياسية في ارتفاعها الى جانب انها الأخطر والأكثر فداحة في الخسائر، الا أن فيضان النيل لعام 1996 ارتبط بظاهرة ميزته على سابقيه (فيضان 46 وفيضان 88)، ذلك ان النيل انحسر في مطلع صيف 1996 وبصورة غير عادية، وظهرت الجزر الصغيرة المتناثرة ولكن سرعان ما تدفقت المياه في يونيو (حزيران) 1996، وتدافعت الأمواج مرة اخرى وابتلعت الجزر الصغيرة وذلك في أعقاب هطول أمطار غزيرة مبكرة في الهضبة الاثيوبية، واخذ منسوب النيل الازرق في الارتفاع وبشكل نشط ومستمر مما جعل وزارة الري السودانية تدق بعدها الاجراس منذرة باحتمال فيضان عال مرتقب، ومنبهة الجميع بوجوب اتخاذ الاحتياطات التي تؤمن سلامتهم وسلامة ممتلكاتهم من أراض زراعية ومواش ومساكن «ومطامير» أي مخازن ارضية، وبشكل خاص في المناطق والأجزاء التي تقع على شاطئ النيل او بالقرب منه في منطقة الخرطوم وفي مدن وقرى المناطق الشمالية.

ورغم صدى الانذار المبكر وما اتخذ من ترتيبات واحتياطات ولجراءات لصد مخاطر الفيضان وايقاف اندفاع امواجه خاصة في شهري اغسطس (آب) وسبتمبر (ايلول) 1996 الا ان فيضان النيل التف حول بعض الاجزاء والمناطق مما ادى الى خسائر في الأرواح والممتلكات، وغرق مسلحات واسعة من الأراضي الزراعية. ومع نهاية سبتمبر 1996 هدأ الفيضان واخذت امواجه في التراجع، وبدأت وزارة الري السودانية في اعداد الدراسات والأبحاث لتحديد العوامل الفجائية التي صحبت فيضان النيل بالنسبة لانحساره لأدنى مستوى في مطلع الصيف ثم ارتفاعه المباغت الى مستوى قياسي اقترب من منسوب فيضاني عام 1946 وعام 1988.

يقول المهندس كمال علي محمد احمد (30 سنة خدمة في متابعة النيل بوزارة الري السودانية) لـ «الشرق الأوسط»: انه رغم المخاوف التي أثارها فيضان عام 1996 وادى الى اعلان التعبئة العامة على طول مسار النيل الا انه لم يكن الأعلى منسوبا اذ ان مجموع تصرفات مياه النيل الأزرق أو حجم المياه بلغت 34.1 مليار متر مكعب وذلك في سبتمبر 1996 وبلغ أعلى منسوب في الخرطوم 16.67 متر بينما بلغ ارتفاع منسوب فيضان النيل عام 1988 من أول يونيو الى سبتمبر 1988، 49.9 مليار متر مكعب وبلغ أعلى منسوب في الخرطوم يوم 1988/8/7 ، 16.94 متر، اما مجموع تصرفات مياه النيل او حجم المياه في فيضان عام 1946 والذي ضرب الرقم القياسي في الارتفاع وفي الحاق الضرر والخسائر، فبلغ 51.7 مليار متر مكعب، وذلك في الفترة من يونيو الى سبتمبر 1946 وبلغ اعلى منسوب في الخرطوم يوم 1946/8/26 ، 17.14 متر،

وقال مسؤول الري السوداني ان وزارة الري السودانية وضعت نظاما دقيقا للحصول على معلومات مقاييس المياه حيث انها تتلقى التقارير ساعة بساعة من جميع محطات التسجيل على طول النيل بدءا من محطة القياس وتعرف بمحطة الديم الواقعة على الحدود السودانية - الاثيوبية ثم عشرات محطات القياس الأخرى في سنجه، وسنار، ومدني، والدندر والروصيرص، والخرطوم، وشندي، وعطبرة، ومروي وأن السرعة التي تتم بها ارسال المعلومات هي التي تمكن من المتابعة من جهة، ومواجهة مستجدات منسوب النيل من جهة اخرى سواء في حالات الفيضان العادي او المفاجئ او في حالات الانحسار خاصة في فترة (التحاريق) في الصيف وقبل هطول الأمطار في الهضبة الاثيوبية وقبل موسم الخريف.

اهم الاحتياطات

وقال مسؤول الري السوداني ان من اهم الاحتياطات التي تتخذ بمجرد التاكد من زيادة معدلات منسوب المياه، هي فتح الخزانات الرئيسية، الروصيرص وسنار، ويعتبر هذا الاجراء ضروريا لأن اغلاق الخزان يؤدي الى الابقاء على الإطماء وبالتالي تقليل سعة الحوض وطاقة التخزين في الخزان، ورغم ان سياسة فتح هذين الخزانين ظلت ثابته الا ان خزان سنار الذي صمم على اساس سعة 900 مليون متر مكعب من المياه فإنه تقلص الى 650 مليون متر مكعب نتيجة لوجود كميات كبيرة من الطمي، كما ان خزان الروصيرص والذي صمم على اساس تخزين 3.4 مليار متر مكعب من المياه، فانه نتيجة لترسب الطمي فقد تقلص تخزينه الى 2.1 مليار متر مكعب، الا ان مشروع تعليته والذي يجري العمل فيه سيؤدي الى رفع الطاقة التخزينية الى 7 مليارات متر مكعب من المياه.

الهدام

وقال ان من المشاكل المباشرة للفيضان انه يؤثر على الأراضي الزراعية خاصة في الشمالية، ذلك انه عندما يرتفع منسوب النيل وينتشر في مساحات زراعية واسعة، ثم يبدأ في الانحسار فان ذلك يؤدي تلقائيا الى ما يطلق عليه «الهدام»، حيث تنهار طبقات التربة والجسور التي تسربت المياه الى اعماقها ولذلك فانه في اعقاب كل فيضان تتعرض جوانب من الشواطئ والجسور والاراضي الزراعية للانهيار بسبب «الهدام».

مجرى النيل

بالنسبه لمتابعته لمجرى النيل، قال مسؤول الري انه على مدى الخمسين سنة الأخيرة، فان النيل لم يغير مجراه ولم يحدث أي تعديل في مساره، كما ان الخزانات التي شيدت او التي بصدد اقامتها، فان تصميمها الهندسي يراعى فيه دائما الارتباط بمجرى النيل.

تعتبر اشهر جزيرة في السودان، لانها تقع في قلب النيل وفي ملتقى نهري النيل الازرق والابيض ويقع مرساها على شاطئ النيل قبالة قاعة الصداقة (مركز المؤتمرات) بسبب تاريخها الحافل في المقاومة، حيث قاوم أهلها في الاربعينات قرار نقلهم من الجزيرة ابان حكم الادارة البريطانية بغرض تحويل الجزيرة الى منتجع سياحي، ثم لزمت الادارة البريطانية الصمت ازاء قرار الترحيل عندما تتابعت مقاومة سكان توتي لفيضان عام 1946م والذي طوقها تماما واوشك على ابتلاعها حيث بلغ ارتفاع منسوب النيل في الخرطوم 16.7 متر، الا ان سكان جزيرة توتي استطاعوا هزيمته، حيث انخرط الجميع شيوخا وشبابا ونساء واطفالاً في عمل دؤوب طوال النهار والليل ولعدة ايام لرفع الجسر ودعمه حتى لا ينفذ النيل ولم يعودوا الى بيوتهم الا بعد انحسار الفيضان وتوارى الخطر تماما، وأصبحت مقاومتهم الشهيرة لفيضان عام 1946 بمثابة ملحمة ترددها الألسنة، شعراً ونثراً ورواية واغنيات،

وتكررت فصول الملحمة الخاصة ذاتها بمقاومة الفيضان عندما فار النيل فورته الشهيرة في عام 1988، وكررت الاجيال الجديدة في جزيرة توتي ذات المقاومة والصلابة من خلال العمل نهارا وليلاً في رفع وتقوية الجسور لصده. ثم تكررت ذات الملحمة والمقاومة في جزيرة توتي في فيضان 1996م. لقد تمسك أهلها بالبقاء في الجزيرة، وحرصوا على تخطيطها وتعميرها، بمثل حرصهم على امداد العاصمة باحتياجاتها من الخضر والفاكهة. ورغم ارتباطهم الوثيق بالخرطوم وبأعمالهم فيها، فانهم ظلوا على تمسكهم بالعودة اليها، بل ان بعض من اضطرته الظروف بسبب السكن في الخرطوم او ام درمان يجد نفسه مدفوعا الى الانخراط مع اهله عندما تنظم صفوفهم في مواجهة خطر الفيضان، كما حدث في الفيضانات السالفة الذكر.

لقد أصبحت توتي تعرف بالجزيرة قاهرة الفيضانات اذ ما تزال باقية وصامدة وما يزال اهلها متشبثين بالبقاء فيها.

التعقل والسرية من مميزات الدبلوماسية الجزائرية

رسائل عديدة تحملها جولة الرئيس زروال الخارجية

امير طاهري

للوهلة الاولى تبدو اول جولة خارجية كبيرة يقوم بها الرئيس الجزائري الامين زروال شبيهة بممارسة من الماضي غير البعيد. فقد توقف الزعيم الجزائري في العاصمة البحرينية المنامة، في طريقه الى هانوي وبكين. وسيكمل الحلقة توقف آخر في الدوحة عاصمة قطر.

وأيا كان من يعد مزيج الكوكتيل فإن الكثير من العالمثالثية منهكة بشيء من العروبة يحضر عميقا في الكتاب القديم للوصفات الدبلوماسية الجزائرية.

ومن الواضح ان الجولة معدة لتوجيه عدد من الرسائل.

الرسالة الاولى هي ان الجزائر، التي اصابها الخمول على المسرح الدولي لفترة تقرب من اربع سنوات، تقوم الآن بعودة دبلوماسية. والثانية هي انه بالرغم من التطور الاخير في علاقات الجزائر الوثيقة مع القوى الغربية، وخصوصا الولايات المتحدة، فانها تسعى الى احياء علاقاتها القديمة في اطار العالم الثالث، وتسعى، عاجلا او آجلا، الى زعامة في هذا الاطار. وربما تكون الرسالة الثالثة هي الاكثر اثارة للجدل. فالجزائر تريد القول انها سيطرت على مشاكلها الداخلية سيطرة فعالة تجعلها قادرة على تكريس نشاط اكبر للعلاقات الخارجية.

ففي البحرين كان هناك حديث كثير حول التعاون ضد «الارهاب». ولكن، خلف الكواليس، كان هناك حديث كثير، ايضا، حول وساطة جزائرية محتملة بشأن النزاع الذي افسد علاقات البحرين مع قطر خلال ما يقرب من جيل.

ويحب الجزائريون، بالطبع، طرح انفسهم كوسطاء. فهم ما زالوا يتذكرون كيف انهم ساعدوا على منع اندلاع حرب واسعة النطاق بين ايران والعراق عام 1975. والريشة الاخرى التي يتحدثون عن وجودها في قبعتهم الدبلوماسية هي الدور الذي لعبوه في ضمان اطلاق سراح الدبلوماسيين الاميركيين الذين احتجزوا كرهائن في طهران عام 1979. ولدى الدبلوماسية الجزائرية تقليد راسخ من السرية او «التعقل» كما يفضلون التسمية. وهذا مصدر قوة في اي مسعى للوساطة. ومن الطبيعي أن احراز تقدم على طريق حل النزاع القطري - البحريني يمكن ان يعيد النظر الى الجزائر كممثل رئيسي على المسرح العربي.

وهناك عامل راسخ في الوضع السياسي الجزائري يتمثل في الارتباط العميق، ان لم يكن المتعصب، الذي يتمتع به معظم الجزائريين، من النخبة ومن عامة الناس، لدولتهم بغض النظر عمن يكون مسؤولا عن حكمها في اي وقت. ويلتقي زوار الجزائر بالكثير من الناس الذين ينتقدون انظمة حكم احمد بن بيلا وهواري بومدين وخليفته الشاذلي بن جديد، وان يكن لأسباب مختلفة.

غير ان عددا قليلا منهم يقبلون بتوسيع ذلك النقد، الواقعي والمبرر غالبا، الى الدولة الجزائرية برمتها كما اقيمت وتطورت منذ تحقيق الاستقلال. وحتى النقد الموجه للزعماء السابقين يفتقر الى الاتهام العاطفي القاسي الذي غالبا ما يواجهه المرء في بلدان العالم الثالث. فما زال بن بيلا يتمتع بالاحترام على نطاق واسع، بالرغم من حقيقة ان معظم الناس يعتقدون انه اخفق كرئيس.

وهناك صور بومدين في الكثير من البيوت، والمحلات، والمقاهي، في حين ان معظم الناس يعترفون، بيسر، بان نظام الحزب الواحد الذي اقامه قاد الجزائر الى دورة العنف الحالية. وفي العام الماضي اثارت اقتراحات بشأن محاكمة الشاذلي على «اخطائه» كرئيس، سخرية واسعة في الجزائر بما في ذلك في صفوف بعض الخصوم الصريحين للزعيم السابق.

وفي اذهان معظم الجزائريين فإن «الدولة» اكتسبت صفة متسامية، وتعتبر وجودا متميزا عن اولئك الذين يتفق ان يكونوا في موقع المسؤولية.

وهذه مسألة مهمة يخفق بعض المراقبين للاوضاع الجزائرية في تقديرها. فمعظم مشاعر الجزائريين تجاه دولتهم تشبه مشاعر حملة الاسهم تجاه شركة يمتلكونها. فقد يبغضون المسؤولين لكنهم يواصلون التعامل مع الشركة باعتبارها شركتهم. ان الدولة الجزائرية الحالية وجود حديث ولا يمكن الادعاء بملكيتها من جانب اي مجموعة او نخبة معينة. وقد حاولت منظمات تحمل اسماء «المجاهدين» و«ابناء المجاهدين» و«ابناء الشهداء» تأسست بعد الاستقلال، ان تلفق ادعاء خاصا بملكية الدولة من جانبها ولكن دون جدوى. ولهذا فإن مشروع سلطة الدولة عنصر مهم في المزيج السياسي الجزائري. فقد تحول زروال، في الحال، الى بطل عندما الغى لقاء محادثات مطولة مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك في نيويورك في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي.

ووصفت احدى الصحف الجزائرية اليومية البارزة تلك المناورة اللافتة للنظر، والتي ربما اتخذ قرارها في اللحظة الاخيرة، وصفتها باعتبارها «دفاعا بطوليا عن كرامة الدولة».

وتصيب الحيرة بعض المحللين الغربيين بسبب انه حتى الزعماء المنفيون للجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة يحجمون عن الهجوم على الدولة او رئيسها ايضا. ويتساءل احد كبار المحللين الاميركيين عن السبب الذي يدعو رابح كبير، زعيم الجبهة الاسلامية للانقاذ في المنفى، لمواصلة الاعتراف بزروال كرئيس والسعي لفتح حوار مع الدولة.

والسبب بسيط ذلك انه يتعين على المعارضة الجزائرية ان لا تبدو عدوا للدولة الجزائرية. وهذا هو السبب الذي يدعو معظم زعماء المعارضة الى استخدام تعبير «السلطة» عندما يرغبون في مهاجمة السياسات ومن يقومون بتنفيذها. ويفترض ان تكون «السلطة» باللغة العربية مختلفة عن الدولة. انها وجود محدد مختلف احرز السيطرة على جهاز الدولة وارتباط الجزائريين العاطفي بدولتهم غالبا، ما يعني انهم راضون عن حكامهم وزعمائهم السياسيين.

وينعكس هذا ليس فقط في المناقشات حول السياسات الداخلية، وانما بصورة اكثر خصوصية في توجيه السياسة الخارجية للجزائر. وكان الافتراض المألوف انه بقدر تعلق الامر بالسياسة الخارجية، فإن الدولة تعرف الأمور افضل من غيرها.

وحتى اوائل سنوات التسعينات كانت الدولة، في هذا السياق الخاص، الرئيس ومجموعة صغيرة من المستشارين.

وقد استمر زروال على هذا التقليد. وبالرغم من مواجهته المشاكل الداخلية في الجزائر - استمرار العنف السياسي، الوضع الصعب للاقتصاد... الخ - فقد استثمر الوقت ليرفع الراية كلما توفرت له الفرصة. فقد ترأس الوفد الجزائري في قمة عدم الانحياز بكولومبيا، وشارك في قمة «الشمال - الجنوب» التي عقدت في كوبنهاجن، وظهر في «اليوبيل الذهبي» للامم المتحدة على رأس وفد جزائري كبير الى نيويورك. وقد حرص ايضا ان لا يغيب عن القمم العربية، والمتوسطية، والافريقية.

وبالرغم من هذه الجولات الرفيعة المستوى، ظلت السياسة الخارجية للجزائر محدودة التأثير، من خلال الاتفاق الضمني، كما يبدو، للاحزاب، والصحافة، ومجلس الانتقال الوطني، وهو هيئة معينة تعمل باعتبارها هيئة تشريعية حتى الربيع المقبل.

وهذا مما يثير الدهشة بشكل خاص نظرا لحقيقة ان الكثير من الشخصيات السياسية البارزة في صفوف المعارضة خلال السنوات الثلاث او الاربع المنصرمة، كانوا دبلوماسيين متقاعدين.

وقد وفر الانفتاح النسبي للنظام منذ اواخر الثمانينات فما فوق فرصا واسعة للنقاش حول بعض نواحي السياسة الخارجية الجزائرية على الاقل. غير ان هذا لم يباشر به من قبل اي من الاحزاب الكثيرة المنتشرة في كل مكان مثل الفطر بعد المطر.

وحيثما كان يجري التعرض للسياسة الخارجية كان ذلك بالارتباط مع القضية الآيديولوجية الاوسع، قضية «الهوية». فالقوميون العرب سعوا الى ابعاد الجزائر عن اوروبا ما امكنهم ذلك، في حين ان المدافعين عن الهوية الجزائرية الخاصة اكدوا ان لدى البلاد، ايضا، اواصر تاريخية وثقافية وجغرافية مع بلدان حوض البحر الابيض المتوسط. وفي الوقت نفسه اكد استثمار الجزائر العاطفي والسياسي في حركات التحرر الافريقية، اكد وجود قاعدة شعبية واسعة تدعم الصلات الوثيقة مع القارة السوداء.

وكانت السياسة الخارجية للجزائر تذكر بعض المعلقين الغربيين بـ«النمس» بسبب جلده الشائك. فالكثير من القوى الغربية غاضبة من دعم الجزائر للحركات المتطرفة، بالرغم من ان هذا لم يمتد الى تقديم الدعم للنشاطات الارهابية.

ويجادل الاخصائي الاميركي جراهام فولر، في صحيفة جديدة تصدرها شركة «راند» في واشنطن، بأن الجزائر ستعود، عاجلا او آجلا، الى السياسة الخارجية الشائكة، بغض النظر عمن يتولى السلطة في الجزائر. ويشارك في هذا الرأي عدد من الخبراء والمعلقين السياسيين الفرنسيين في العالم العربي. غير ان آخرين يعارضون ذلك.

وكان هيرفيه دو شاريت، وزير الخارجية الفرنسي، الذي زار الجزائر اخيرا «مندهشا بهجة» لما رآه باعتباره «واقعية الجزائر الجديدة في التعامل مع العالم الخارجي». وعبر عن رأي مماثل لامبيرتو ديني، وزير الخارجية الايطالي الذي قام هو الآخر، بزيارة الجزائر. وفي هذا الاسبوع جاء دور وزير الدولة الالماني للشؤون الخارجية ويرنر هوير ليصف الجزائر باعتبارها «شريكا ايجابيا ومسؤولا» بالنسبة لاوروبا. وفي وقت سابق اكتشف روبرت بيليترو، المسؤول الاميركي الكبير الذي يعمل في اطار قضايا الشرق الاوسط وشمال افريقيا، اكتشف ايضا ان «الجزائر الجديدة» مهتمة بالتعاون الاقتصادي اكثر من المجابهة السياسية. ومع ذلك تبقى هناك شكوك بأن الجزائر، التي سيطرت على العنف الداخلي، قد تعود، سريعا، الى ممارستها القديمة البغيضة في المجابهة.

وللجزائر الكثير من النقاد في الصحافة الدولية لانها ظلت لفترة عقد من الزمن، تقود حملة لفرض ما يسمى «نظام الاتصالات العالمي الجديد» عبر اليونسكو. وقد نظرت الصحافة الغربية الى هذا باعتباره نظام رعاية شاملة. وقد يكون هناك لدى البعض في اطار الشركات المتعددة القوميات شكوك بشأن الجزائر بسبب الدور الذي لعبته في «مجموعة الـ77» والحملة المريرة من اجل «العدالة والمساواة الاقتصادية» بين الغرب والعالم الثالث. ولفترة تزيد على عقد من الزمن كانت الجزائر واحدا من الصقور الاكثر تشددا في منظمة البلدان المصدرة للنفط (الاوبك). وقد ينتهي الأمر الى ان هذه الشكوك لا اساس لها. فمن المعروف ان سياق العلاقات الدولية بأسره قد تغير منذ انهيار الامبراطورية السوفياتية وانتهاء الحرب الباردة. والاكثر اهمية ان المجتمع الجزائري رفض سياسة المجابهة الخارجية القديمة وابعدها عن القاعدة الشعبية الواسعة التي ربما كانت تتمتع بها ذات يوم.

وتتمثل السياسة الخارجية للبلاد في استمرار سياساتها الداخلية. فالجزائر «اليوم» هي احدى الدول الاسلامية القليلة حيث يوجد جمهور انصار واسع يدعم النظام السياسي التعددي واقتصاد السوق. وللمرة الاولى يلتقي اولئك الذين يزورون الجزائر بعشرات من المقاولين الشباب، الذين ولد الكثير منهم في اوروبا والذين لا يخشون من وصف انفسهم باعتبارهم رأسماليين. وهم لا يتطلعون بانظارهم الى كوريا الشمالية او كوبا من اجل الالهام وانما الى المانيا والولايات المتحدة.

وتنعكس هذه الحالة الجديدة، ايضا، في صحافة القطاع الخاص التي تبدو، بالرغم من عيوبها التكنيكية الواضحة، عازمة على اتباع المعايير الغربية في اعداد التقارير والتحليلات. وربما ما تزال الصحف التي تملكها الدولة تبدو شبيهة بصحف كوريا الشمالية. غير انها لم تعد تتمتع بدائرة قراء واسعة. وما يزال التلفزيون الحكومي، رغم الاصلاحات الاخيرة، مثقلا الى حد كبير، بالعادات والممارسات القديمة. غير ان ملايين الجزائريين يشاهدون القنوات التلفزيونية الغربية بفضل الستالايت.

ومن المبكر توقع الى اين ستتجه هذه الجزائر الجديدة. غير ان هناك بعض النقاط التي يمكن الاشارة اليها بثقة. فايا كان ما يحدث خلال السنتين او الثلاث المقبلة التي هي سنوات انتقال حاسمة وعصيبة من نظام الحزب الواحد الى نظام التعددية، فإن الجزائر واثقة من السعي الى علاقات وثيقة مع العالم العربي عموما والاتحاد الاوروبي خصوصا. وفي الواقع فإن هناك محادثات تجري الآن لاقامة علاقات خاصة بين الجزائر والاتحاد الاوروبي قبل نهاية العقد الحالي. وكذلك فإنه من غير المحتمل ان تعود الجزائر الى نظام الحزب الواحد القديم بالرغم من ان قوى فعالة في اطار المؤسسة الحاكمة ربما تحلم بمثل هذا التراجع. وكل هذا، بالمقابل، يعني انه لم يعد بامكان الجزائر ان تقيم سياستها الخارجية على قاعدة ملفات تجلب من الارشيفات القديمة التي علاها الغبار لاغراض الاستخدام الحي الحالي.

ومن اللافت للانتباه ان الكثير من المعلقين الغربيين مستعدون لمنح الشيوعيين السابقين في الكتلة السوفياتية السابقة فائدة الشك، غير انهم ينكرون ذلك الشيء نفسه على النخبة الحاكمة في الجزائر.

ان جريمة سليمة من الشك لن تسبب ضررا بالطبع. غير انه من المهم تذكر ان النخبة الجزائرية الحاكمة، التي تشبه الى حد كبير اولئك الموجودين في السلطة في بلدان وسط وشرق اوروبا، ليست شيئا جامدا هائلا. ففي اطار هذه النخبة يجد المرء افرادا وجماعات اصبحوا مقتنعين تماما ان التعددية وتقاسم السلطة وحدهما يمكن ان يخرجا الجزائر من المأزق ويمكناها من اعادة بناء حياتها. ويجب تشجيعهم ومساعدتهم على كسب المعركة ضد اولئك الذين يعتقدون، دائما، ان بوسعهم ايقاف عقارب الساعة.

وقد تواصل الجزائر المعاناة من العنف السياسي، الممتزج غالبا مع الجرائم والارهاب لسنوات عديدة مقبلة. غير انه من الواضح، الآن، ان تأثير مثل هذا العنف على تحديد الوجهة المستقبلية للقضايا السياسية الجزائرية سيواصل الاضمحلال. وعلى اشتراط ان الجزائر يمكن ان تجري انتخابات عامة مقبولة ونزيهة، فانه من المحتمل ان تقوم جزائر السنة المقبلة بفك ارتباطها الكثير من خيارات السياسة الداخلية والخارجية الماضية التي تبنتها منذ الاستقلال.

ان الجزائر الجديدة، العائدة الى المسرح الدولي ببرنامج جديد للسلام والتعاون، يمكن ان تظهر كلاعب اكثر قوة من ممارسي المجابهة في الايام السالفة.

عندما كان فلاسفة العرب أساتذة فلاسفة أوروبا (5.4)

هاشم صالح *

ينبغي ان نعلم انه عندما يترجم مفكر ما من لغة ما وثقافة ما الى لغة اخرى وثقافة اخرى فانه يتعرض لبعض التحوير والتعديل قليلا او كثيرا. وبالتالي فان ابن رشد اللاتيني يختلف الى حد ما عن ابن رشد الحقيقي (اي العربي - الاسلامي).

وكذلك فان ديكارت او كانط او هيجل او كارل ماركس يختلفون في اللغة العربية عن اصولهم الحقيقية. فالترجمة ليست مضمونة دائما، ولكل لغة منطقها واسلوبها وظلال معانيها (اي معانيها الثانوية التي تحيط بالمعاني الاصلية). ثم انك لكي تنقل مفكرا معينا ينبغي ان تنقله بكل شروشه وجذوره وحيثياته المحيطة: اي ينبغي ان تنقل مكتبة كاملة معه، وهذا امر صعب جدا. ولهذا السبب يتعلم كبار المفكرين اللغات الاساسية لكي يطلعوا على الفكر بلغته الاصلية.

اضرب على ذلك مثلا مفكري فرنسا الحاليين. فمعظمهم يعرف الالمانية وليس فقط الانجليزية وذلك من اجل الاطلاع على هيجل او نيتشه اوفرويد او هيدجر بلغتهم الاصلية ولا يكتفون بالترجمات الفرنسية. نقول ذلك على الرغم من وجود عدة ترجمات للنص الواحد («فينومينولوجيا الروح» ترجمت بحسب علمي مرتين او ثلاث مرات الى اللغة الفرنسية حتى الآن. وقل الامر ذاته عن نصوص نيتشه وفرويد).

ولكن مفكري العصور الوسطى، مثلهم في ذلك مثل المفكرين العرب المعاصرين، لم تكن لديهم الامكانيات المتاحة لمفكري اوروبا الحديثة. فكانوا يكتفون بالنقل التقريبي او المنقح قليلا او كثيرا. واحيانا كانوا ينقلون بعض نصوص المؤلف فقط ويهملون بعضها الآخر، كما نفعل نحن الآن بالنسبة لمفكري اوروبا. فتبدو الصورة ناقصة، واحيانا مشوهة. واكبر مثل على ذلك صورة الغزالي. فالغزالي اللاتيني معاكس تماما للغزالي المسلم او العربي.

فقد نقل الى الغرب اللاتيني على اساس انه المريد الوفي لابن سينا، في حين انه من الد اعدائه! لقد نقل على اساس انه فيلسوف، في حين انه متكلم حاول تهديم الفلسفة ودك اركانها.

وما هو السبب في ذلك؟ لقد ترجموا فقط كتابه «مقاصد الفلاسفة» الذي يستعرض فيه بشكل امين افكار فلاسفة المسلمين وبخاصة الفارابي وابن سينا واهملوا كتابه الثاني المكمل للاول «تهافت الفلاسفة»، بل انهم لم يترجموا المقدمة العامة للكتاب «مقاصد الفلاسفة» والتي يعلن فيها الحرب على الفلسفة وانما ترجموا النص فقط وهو استعراض موضوعي لافكار ابن سينا كما قلنا. وبالتالي فقد توهموا انه يدافع عن الفلسفة! هكذا نجد انه يمكن لعملية النقل من بيئة الى اخرى ان تشوه المؤلف تشويها كاملا. ولكن هذه ليست الا حالة استثنائية متطرفة، فليس كل ما ينقل خطأ. بل ويمكن القول بأن الكثير من افكار فلاسفة العرب قد نقلت الى اللاتينية بشكل صحيح ودقيق على الرغم من كل ذلك.

ذكرنا سابقا بأن مطران باريس اتهم الرشديين بانهم يتبعون اسلوب التقية او الحقيقة المزدوجة اي اسلوب النفاق والمراوغة في الواقع. ولكن المطران كان ظالما في اتهامه. فابن رشد لم يقل ابدا بالحقيقة المزدوجة، ولا كذلك تلامذته من اساتذة السوربون كسيجير دوبرابان. فكيف تشكلت التهمة اذن وشاعت حتى سيطرت على القرون الوسطى؟ يقول الآن دوليبيرا:

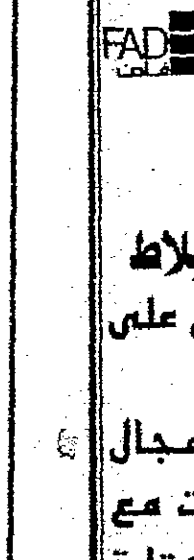
«لم يسأ فهم اي فيلسوف ولم يغتب وينم عليه مثلما اغتيب ابن رشد. وفي الوقت ذاته يمكن القول بانه كان الفيلسوف المسلم الاكثر تأثيرا على الحضارة الكونية. انه فيلسوف ويتحمل مسؤوليته بصفته تلك دون اي اسف او تراجع او تردد. انه فيلسوف بكل ما للكلمة من معنى.

انه فيلسوف جريء ومقدام او حتى صلف ووقح بحسب راي خصومه. وقد تلقفه اليهود والمسيحيون عندما هجره المسلمون او نبذوه وتخلوا عنه. والواقع ان نقطة ضعفه الاساسية هي مبالغته في حب ارسطو والوصول به الى درجة المعصومية. وقد عابه على ذلك مالبرانش في كتابه «البحث عن الحقيقة». ويمكن القول بأن رؤيته الخاصة للعلاقة بين الفلسفة/والدين وليس شرحه لارسطو هي التي سببت له تلك السمعة السوداء التي لحقت به على مدار القرون.

فقد كان خصما عنيدا لرد الفعل اللاهوتي الذي اتخذه الغزالي ضد الفلسفة. بل وكرس كتابا كاملا لدحض «التهافت» بعنوان «تهافت التهافت». ثم الف كتابين بنفس المعنى بعنوان: «فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال» و«الكشف عن مناهج الادلة». وراح يستكشف فيهما نوعية العلاقات الكائنة بين القانون الديني/والفلسفة، او بين الشريعة/والحكمة بحسب مصطلح ابن رشد. وقد حاول في الكتاب الاول تبرير الفلسفة وادخالها الى المجتمع الاسلامي، ولم يكن ذلك امرا مضمونا سلفا. يقول بالحرف الواحد:

«فان الغرض من هذا القول ان نفحص على جهة النظر الشرعي هل النظر في الفلسفة وعلوم المنطق مباح بالشرع؟ ام محظور؟ ام مامور به إما على جهة الندب واما على جهة الوجوب». ثم يكرس كتابه كله لتبرير دراسة الفلسفة بالنسبة لفئة الخاصة (او النخبة) في المجتمع، مع ابعاد العامة عنها باي شكل. واما في الكتاب الثاني، اي «الكشف عن مناهج الادلة بما يخص العقيدة الدينية»، فكان يهدف الى فعل العكس: اي البرهنة على ان القانون الديني متوافق مع الفلسفة ولا يحرمها او يحظرها.

* كاتب سوري مقيم في باريس



شكر على تعزية

إيماناً بقضاء الله وقدره

يتقدم

صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبدالمحسن

وإخوانه وأخواته

بخالص الشكر والتقدير إلى مقام

خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز

ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير بندر بن عبدالعزيز

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالعزيز

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز
وزير الأشغال العامة والإسكان

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير مشاري بن عبدالعزيز

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالعزيز
نائب رئيس الحرس الوطني

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير نواف بن عبدالعزيز

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز
أمير منطقة الرياض

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير ممدوح بن عبدالعزيز
رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبدالعزيز
نائب أمير منطقة الرياض

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز
أمير منطقة المدينة المنورة

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير مشهور بن عبدالعزيز

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير مساعد بن عبدالعزيز

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبدالعزيز

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن عبدالعزيز

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز
وزير الداخلية

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير فواز بن عبدالعزيز

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالعزيز
أمير منطقة مكة المكرمة

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالاله بن عبدالعزيز

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز
نائب وزير الداخلية

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز
أمير منطقة حائل

وإلى أصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب الفضيلة العلماء وأصحاب المعالي
وإلى كل من تفضل بمواساتهم وتعزيتهم في الفقيدة الغالية

والدتهم

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيدة الغالية بواسع رحمته ورضوانه
وأن يسكنها فسيح جناته وأن لا يري الجميع مكروهاً في عزيز لديهم.

﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾

اليوم في الجولة الثانية من «خليجي 96»

الإمارات والبحرين في لقاء تحديد المصير ومنتخب عمان يسعى للتعويض أمام الكويت



مسقط: من مجدي وعدو

تبدأ اليوم الجولة الثانية من كاس الخليج الثالثة عشرة «خليجي 96» بلقاءي الامارات والبحرين والكويت وعمان، ويعتقد المراقبون ان هذه الجولة الثانية ستفرز لحد بعيد الفرق التي ستتنافس على المراتب الاول في البطولة.

فالمقابلة الاولى بين الامارات والبحرين او كما سميا بالجريحين او الخاسرين ستكون حاسمة لكل منهما، فالامارات التي كانت من اقوى المرشحين للبطولة خسرت ثلاث نقاط دفعة واحدة الامر الذي انعكس سلبيا على لاعبي الفريق وعلى معنوياتهم. اما البحرين ورغم خسارتها امام الكويت مساء اول من امس بهدف الا انها قدمت مستوى رفيعا خاصة في الشوط الثاني وغيرت كثيرا من الصورة السائدة بانها فريق يلجأ دوما للدفاع. ورغم ان الفريقين قد لعبا مقابلة واحدة في البطولة الا انه لا يمكن التكهن بما سيحدث في هذه المقابلة. فالامارات تريد محو الصورة الباهتة التي كانت عليها في المقابلة الاولى والبحرين تريد الفوز في هذه المقابلة لتعزيز الصورة الجيدة التي ظهرت بها في مقابلتها امام الكويت رغم خسارتها لتنطلق للتنافس من جديد على المراكز الاولى في البطولة.

وتكمن صعوبة المقابلة على الفريقين في ان الخاسر منهما سينافس ليس المراكز الاولى بل المتوسطة وربما الاخيرة، لكن الضغوط ستكون اكثر على فريق الامارات المدعوم بجماهير كبيرة صدمت في المقابلة الاولى على ان مدرب الفريق يتحمل جزءا كبيرا من مسؤولية الخسارة لعدم تحركه سريعا لسد الثغرة الواضحة في ظهيرها الايمن محمد عبيد في حين وضح ان كل ما ينقص منتخب البحرين اللاعب المنهي للهجمة. فرغم وجود حميد درويش ومحمد صالح وابراهيم عيسى في الهجوم البحريني الا انه عجز عن التسجيل رغم الفرص الهائلة التي اتيحت له في مقابلة الكويت وخاصة في نهاية المقابلة. على ان هذا الفريق يملك مجموعة جيدة في الدفاع بقيادة «المدفعجي» خميس عيد وفياض ابراهيم لكن الذي يعيب هذا الخط هو لجوؤه المستمر للعنف غير القانوني مع مهاجمي الفرق المنافسة وهو ما يشكل الخطورة على مرمى حمود سلطان المسؤول الاول عن هدف منتخب الكويت في مقابلتهما الاولى.

الكويت X عمان

وكما ان المقابلة الاولى صعبة على الامارات والبحرين فان لقاء الكويت وعمان يختلف كثيراً. فالكويت حصلت وبعد جهد كبير على اول ثلاث نقاط من مقابلة البحرين، ويهمها جدا عدم الخسارة امام عمان التي تريد هي الاخرى الفوز في هذه المقابلة لتنطلق من جديد نحو المنافسة على البطولة خاصة وهي تلعب على ارضها وبين جمهورها بعدما خسرت امام السعودية بهدف دون مقابل في المقابلة الافتتاحية. ويصعب التكهن بنتيجة هذه المقابلة خاصة وان الفريقين لم يقدما وفق مدربيهما مستوى جيدا في مقابلتيهما الاولى، مدرب منتخب عمان «المصري» محمود الجوهري قال عن هذه المقابلة انها ستكون انطلاقة فريقه نحو المنافسة بعد ان زالت عن لاعبيه رهبة المقابلة الافتتاحية. في حين لم يتحدث مدرب منتخب الكويت التشيكي «ماتشاله» عن هذه المقابلة وقال انه ما زال يفكر في مقابلة عمان ولم يقرر شيئا حتى الآن بالنسبة لها.

وكان منتخبا قطر والكويت قد حققا مساء اول من امس فوزيهما في مقابلتيهما مع الامارات والبحرين وبهدف لكل مقابلة على التوالي.

وبنتيجة هاتين المقابلتين تتصدر منتخبات المملكة العربية السعودية وقطر والكويت المركز الاول بثلاث نقاط وبهدف في جعبة كل فريق فيما تحتل فرق عمان والبحرين والامارات المراكز من الثالث وحتى السادس دون اي رصيد من النقاط وهدف في مرمى كل منتخب. وفي مقابلة قطر والامارات فاجأ الأول الجميع وعلى راسهم منتخب الامارات عندما قدم مقابلة كبيرة وسيطر على مجمل اجواء المقابلة رغم ان المتوقع كان فوزا اماراتيا بسيطا بالنظر للاستعداد والسمعة الكبيرة التي دخل بها لهذه البطولة.

ولم تمض سوى 13 دقيقة من المقابلة الا وسجل احمد آل شافي هدف فريقه الاول من تسديدة بعيدة المدى على المرمى الاماراتي لم يلحق بها حارس الامارات جمعة راشد.

واستمرت قطر رغم تقدمها في الهجوم ولم تتراجع للدفاع ابدا في ظل ارتباك اماراتي واضح طال الشوط الاول باكمله. ولم يتغير الوضع كثيرا في الشوط الثاني رغم التغيرات التي اجراها الكرواتي ايفيتش فظل الفريق القطري متسيداً وسط الميدان ومشكلا خطورة على المرمى الاماراتي، على ان وضع الامارات لم يتحسن الا قبل نهاية المقابلة بربع ساعة عندما تقدم عدنان الطلياني للهجوم مشكلا خطورة على مرمى يونس احمد. وكاد الطلياني ان يسجل في محاولتين الاولى قذفة من خارج المنطقة لامست العارضة الاماراتية والثانية راسية تكفل يونس احمد بابعادها.

وفي المقابلة الثانية لم يقدم فريقا الكويت وعمان اي شيء يذكر في الشوط الاول منها سوى بعض الاجتهادات من مهاجم منتخب الكويت خالد الشليمي الذي حاول كثيرا لكن حارس البحرين حمود سلطان تصدى لها ببراعة في غالب الاحيان لكن حارس منتخب البحرين وقبل نهاية الشوط الاول بثماني دقائق اخطأ خطأ جسيما عندما افلتت تصويبة علي مروي البعيدة المدى من يده وولجت المرمى مكلفة فريقه ثلاث نقاط.

وفي الشوط الثاني ظهر الفريق البحريني بمظهر جيد جدا وهاجم المرمى الكويتي غير مرة لكن حارس الكويت المتاز فلاح دبشة تكفل في غالب الاحيان بالتصدي لها وخصوصا عندما عمد الفريق البحريني على التصويب من خارج المنطقة عن طريق خميس عيد وفياض محمود.

وقبل نهاية المباراة بدقائق اضاع حميد درويش فرصتين حقيقتين لادراك التعادل عندما انفرد في الدقيقة 39 من الشوط الثاني بالحارس الكويتي فلاح دبشة لكن الأخير تصدى له ببراعة كبيرة.

المدربون بعد الجولة الاولى

● في المؤتمر الصحافي الذي اعقب فوز الكويت على البحرين بدا التشيكي ماتشاله مدرب منتخب الكويت سعيدا باول 3 نقاط لكنه قال انه ليس راضيا عن اداء فريقه وان كانت المباراة الاولى دائما تتسم بشيء من الحساسية. وتابع حديثه بقوله: لدينا الكثير مما سنقدمه في المباريات الاخرى وهدفنا الآن الفوز على سلطنة عمان اليوم حتى تقترب من منصة التتويج. واضاف: فريقنا ينقصه المهاجم القناص الذي يستطيع ان يترجم الفرص الى اهداف.

● قال ماتشيله انه يرى ان مباراة السعودية وسلطنة عمان هي الاقوى والافضل في الجولة الاولى، واعترف انه كان مازحا حينما اعلن فور وصوله الى مسقط بان فريقه جاء للعودة بكاس البطولة موضحا ان الفرص متاحة امام كافة الفرق للفوز والى ان المستوى يجب ان يتحسن في باقي المباريات لكافة المنتخبات.

واشاد فؤاد بو شقر المدرب الوطني لمنتخب البحرين باداء لاعبيه، وخاصة في الشوط الثاني مؤكدا انه اجمل شوط في البطولة حتى الآن، والى ان فريق البحرين كان بامكانه تعديل النتيجة لو احسن استغلال واحدة او اثنتين من الفرص السانحة له مؤكدا ان الحظ تخلى عن فريقه في هذه المباراة.

● واعترف بو شقر انه اشرك مجموعة جديدة شابة. واكد ان حظوظ منتخبه لم تتبدد بعد بالفوز بمركز متقدم في الدورة التي ما تزال في بداياتها.

● بعد فوز قطر على الامارات وفي المؤتمر الصحافي الذي اعقب لقاء قطر والامارات للمدربين الكرواتي ايفيتش (الامارات) والهولندي بوفيري (قطر) تضاربت الآراء في وقت بدت فيه السعادة واضحة على مدرب قطر، في حين بدا مدرب الامارات متجهما لم يشأ ان يتحدث كثيراً.

● قال ايفيتش انه حزين للغاية على خسارة فريقه التي لم تكن منتظرة او متوقعة، وان فريقه لم يقدم العرض المطلوب بعكس ما كان عليه الحال في المباراة الودية، واعتبر ان الخسارة تشكل له وللاعبين درسا قاسيا لا بد من الاستفادة منه منتقدا بطء حركة لاعبيه.

● واكد مدرب الامارات عزمه على اعادة التوازن لفريقه بدءا من مباراة اليوم امام البحرين وان فريقه لم يفقد بعد حظوظ الفوز باللقب لاول مرة.

اما مدرب قطر فقال انه فخور باجتياز اهم عقبة وفي وقت مبكر مشيرا الى ان فوز فريقه تحقق بفضل انسجام خطوطه التي ادت جميعها دورها كاملا ومتمتحا الروح القتالية التي خاض فيها لاعبوه المباراة وعزمهم على تحقيق الفوز. وقال ان مباراة فريقه مع السعودية غدا ستكون لقاء قمة.

جانب من مباراة قطر والامارات في الجولة الاولى للبطولة ويظهر زامل الكواري لاعب قطر وهو يسدد برأسه وسط حراسة المدافع الاماراتي زهير بخيت (أ. ف. ب)

لقطات

● ظهر من المقابلات الثلاث التي اجريت ان المدرب الكويتي اكثر المدربين صراخا على لاعبيه اثناء المقابلة كما ان لاعبيه انفسهم جاروا مدربهم في توجيه بعضهم البعض وبصوت عال في غالب الاحيان.

● حصل اللاعب البحريني مرتضى عبد الوهاب على لقب افضل لاعب في مقابلة فريقه مع الكويت وعلى الف دولار.

● راجت معلومات عن حصول لاعبي قطر بعد فوزهم على منتخب الامارات على مكافأة قدرها 10 الاف ريال لكل لاعب.

● نفى مدير المنتخبات السعودية فهد الدهمش ان يكون قد منع لاعبيه من التصريح، وقال ان اللاعبين انفسهم ربما لا يريدون الحديث.

● 3 اهداف فقط في 3 مباريات هي نسبة ضئيلة للغاية في دورة كاس الخليج العربي الثالثة عشرة المقامة حاليا في مسقط هذا رغم انه يطبق الاوامر، نظام منح الفائز 3 نقاط لحفز الفرق على الامتداد الهجومي والابتعاد عن الطابع الدفاعي.

● الاهداف الثلاثة اقتسمها فهد المهلل للسعودية في شباك سلطنة عمان واحمد مبارك لقطر في شباك الامارات وعلي الخضري للكويت في شباك البحرين.

الرأي الآخر

صالح الحمادي

غياب برازيلي

ظل المدربون البرازيليون اصحاب الحضور الاكثر على مقاعد الاحتياط في دورات الخليج، ولفترة طويلة، ما لبث ان انحسر.

هذه الايام وفي دورة الخليج الثالثة عشرة (في 26 عاما) لا يوجد سوى برازيلي واحد، زي ماريو، على مقاعد الاحتياط السعودية. اما غيرها، فعلى العمانية (المصري) محمود الجوهري، وعلى البحرينية (مواطنها) فؤاد بوشقر، وعلى القطرية (الهولندي) بونفريري، وعلى الكويتية (التشيكي) ماتشالا، وعلى الاماراتية (الكرواتي) ميروسلاف ايفتش.

جيوش من الفنيين الكرويين البرازيليين جاءوا للمنطقة، وللحق فقد اسهموا في النهوض بمستوى الكرة في دول الخليج عامة، بما فيها العراقية، ولكن؟

مع مرور الوقت، ولاسباب يتحملها الطرفان الخليجي والبرازيلي، ساءت الاحوال بين المصلحتين بطريقة غريبة، فالبرازيليون بدأوا المغالاة في طلباتهم المالية عند التعاقد وبارقام خيالية، صحيح ان الاندية الكبيرة البرازيلية، رفعت المردودات المالية للفنيين البرازيليين الكبار، لكن من نرمي اليهم هنا لم يكونوا من ضمن هؤلاء الكبار.

هذا من جهة، ومن جهة ثانية حدثت اختيارات اقل ما يقال عنها سيئة من قبل بعض الاندية الخليجية لكوادر برازيلية، اما مجهولة، ولذا فشلت فشلا ذريعا، واما مغمورة وبالتالي فيها مغامرة، في الغالب مآلها الى الفشل.

في خضم مثل هذه المتلاحقات وعلى مدى سنوات تراجع الحضور التدريبي البرازيلي في الاندية والمنتخبات، حتى بات قليلا (جدا) قياسا بحضوره السابق.

وبصراحة هذا جيد جدا في مصلحة الكرة الخليجية، فالاستعانة باكثر من جنسية تدريبية من كافة المدارس الاوروبية واللاتينية مطلوب لتنويع مصادر الاستفادة. فلقد كنا وما زلنا ضد التشديد البرازيلي الدائم على ان «مدرستهم» وحدها هي الانسب للكروي الخليجي.

في الحقيقة نتساءل: لماذا لم يقولوا اللاتينية بصفة عامة؟ حتى نتقبل تشديدا كهذا، لاعتبارات بدنية ومهارية!

المؤكد ان العديد من الفنيين الاوروبيين الذين يعملون في المنطقة حاليا ابطلوا مقولة البرازيليين عن مدرستهم. والذي نحن متأكدون منه اكثر، ان القدرات التدريبية الناجحة عالميا لا تعترف بمدرسة او جنسية معينة، لذا فالتنويع في الاختيارات الفنية مطلب مهم لصالح الكرة العربية عامة.

الهدف رقم 500 في دورات كأس الخليج قلب الموازين

مسقط: من محمد قدري حسن

هناك شبه اجماع في اوساط دورة كأس الخليج العربي الثالثة عشرة لكرة القدم المقامة حاليا في مسقط على ان منتخب الامارات كان ضحية اولى صدمات ومفاجآت الدورة بخسارته المثيرة امام منتخب قطر بهدف احمد مبارك. سر الدهشة من الخسارة الاماراتية يكمن في ان منتخب الامارات رشح من كثيرين لينافس السعودية على اللقب، وذلك نظرا لحسن مرحلة اعداده ونتائجه الطيبة التي حققها في معسكرات اوروبية. هذا بالطبع اضافة لكونه يتأهب لاستضافة نهائيات كأس آسيا الحادية عشرة في الامارات بالفترة من 21/3 ديسمبر (كانون الاول) المقبل حيث تلعب الامارات على رأس المجموعة الاولى مع كوريا الجنوبية والكويت واندونيسيا ولذلك كله فان الفرحة القطرية بالفوز الغالي كانت مشروعة وكبيرة جدا حيث رقص اللاعبون فرحا وانهالت عليهم التهاني المبكرة من كبار المسؤولين، ذلك ان هذا الفوز مهد الطريق امام قطر لدخول حلبة المنافسة منذ البداية واعطى مباراتها القادمة مع السعودية ـ حاملة اللقب ـ يوم غد (السبت) نكهة خاصة بعد فوز السعودية على سلطنة عمان 1/صفر في مباراة الافتتاح مما يعني ان قمة السعودية وقطر المبكرة بين الفائزين تمنح الفائز فرصة ذهبية لضمان اعتلاء منصة التتويج. وعقب فوز قطر على الامارات تحدث مجموعة من لاعبي قطر لـ «الشرق الأوسط» عن الفوز وعن منتخب الامارات ومباراتهم المقبلة مع السعودية: فماذا قالوا؟

● احمد مبارك ـ صاحب الهدف التاريخي: اولا لنا فخور جدا بمساهمتي الفاعلة في الفوز الذي حققناه عن جدارة بعكس ما يعتقد البعض، وسعادتي زادت لكوني كنت صاحب هدف الفوز وفوق ذلك لان هذا الهدف اصبح تاريخيا فهو الهدف رقم 500 عبر تاريخ دورات كأس الخليج منذ ان بدأت قبل 26 عاما، هدفي المبكر في شباك الامارات قلب الموازين لصالحنا. منتخب الامارات لم يظهر بالصورة التي تليق مع حجم استعداده لكنني اتوقع ان يتحسن اداؤه كثيرا في المباريات المقبلة.

● محمد سالم العنزي ـ صاحب لقب افضل لاعب: حقيقة لم اكن اتوقع الفوز بجائزة احسن لاعب في هذه المباراة لاني باختصار لم اظهر بمستواي المعهود خاصة انها اول مباراة لي في دورات كأس الخليج وانا فخور بذلك وبفوزنا على الامارات، فقد لعبنا للفوز وبعزيمة على تحقيقه. في رأيي فان مستوى المباراة كان مرتفعا وان لم تظهر الامارات بصورتها المعهودة، ونحن بعد فوزنا هذا ننظر بتفاؤل كبير لمباراتنا المقبلة امام السعودية التي نتوقع ان تكون غاية في الندية والاثارة.

● عادل خميس: كانت المباراة صعبة علينا لكن اصرارنا منذ البداية على اثبات الوجود ساعدنا كثيرا، اضافة الى ان هدفنا المبكر رفع من معنوياتنا ومكننا من المحافظة على الفوز الغالي مع كل اسف لم يقدم منتخب الامارات مستواه المعهود، اعتماده على الكرات الطويلة كان عاملا مباشرا من عوامل فوزنا. امام السعودية سنقدم عرضا افضل وسنرفع كذلك شعار الفوز حتى نمضي قدما نحو استعادة اللقب.

● مبارك مصطفى: كنا الافضل وفوزنا مستحق وهو مهد لنا الطريق مبكرا لننافس على اللقب بجدية. فوجئت بانخفاض مستوى الامارات عما توقعته ولكنني اتوقع ان يظهر بصورة افضل بمستواه المعهود. اصابتي خفيفة وان تمنعني بمشيئة الله من اللعب امام السعودية في المباراة التي نترقبها بكل شوق.

● محمود الصوفي: لم اشارك اساسيا بقرار احترمه من المدرب ولكنني في اتم جاهزية مع المشاركة في كل المباريات. المباراة في رأيي الشخصي من طرف واحد لصالحنا!! منتخب الامارات خاض المباراة بثقة زائدة ولوحظ معاناة بعض لاعبيه من الارهاق جراء طول فترة الاعداد التي جربناها سابقا ولم تنجح، فخورون بهذا الفوز وواثقون من اننا سننافس على اللقب امام السعودية سنرفع كذلك شعار الفوز واتوقع ان يرتفع المستوى وتشتد المنافسة في باقي مباريات البطولة. ● يونس احمد (حارس المرمى): خسارة الامارات امامنا سببها في تقديري الثقة الزائدة عند اللاعبين مما مهد امامنا فريق الفوز فلم يظهر منتخب الامارات بالمستوى الذي كنا نتوقعه بدليل ان مرماي لم يتهدد الا قليلا وقد نجحت في صد كل الهجمات الاماراتية ساعدني في ذلك ترابط خطي الدفاع والوسط عندما تكون الكرة في حوزة لاعبي الامارات. فوزنا هذا كنا في امس الحاجة اليه وقد ضاعف من حجم مسؤوليتنا امام السعودية.

البحرين تستعد لاستضافة دورة عام 98

مسقط: «الشرق الأوسط»

قال الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة بدولة البحرين رئيس وفد بلاده الى دورة كأس الخليج العربي انه يستبعد فوز منتخب البحرين بكأس الخليج وان ذلك يحتاج الى عدة مقومات من بينها توفر عامل الحظ مضيفا انه يرشح السعودية او الامارات للفوز باللقب نظرا للامكانات المعروفة لهذين المنتخبين رغم ان السعودية لم تظهر بمستواها المطلوب امام سلطنة عمان في مباراة الافتتاح التي تتأثر عادة بالحساسية وشد الاعصاب ورغم خسارة الامارات امام قطر، مشيرا الى انه يتوقع تحسن اداء هذين المنتخبين. وكذلك يأتي المنتخبان في باقي مباريات الدورة حيث تتنافس المنتخبات الستة على مراكز متقدمة مما سيلهب باقي المباريات حماسا ويضاعف من حجم الاهتمام بها من كل اوساط البطولة.

واضاف الشيخ عيسى بن راشد الذي واكب دورات كأس الخليج العربي منذ انطلاقتها على ارض البحرين قبل 26 عاما الى ان البحرين فخورة بانها باستضافتها دورة كأس الخليج عام 98 تكون اول دولة خليجية تستضيف هذه الدورة 3 مرات بعد ان استضافتها عامي 1970 و1986 وان البحرين سوف تستعد بصورة جيدة للدورة المقبلة وتحدث الشيخ عيسى عن دورة الالعاب الخليجية ومدى تأثير هذه الدورة على دورة كأس الخليج لكرة القدم بقوله: نحن في البحرين مع اقامة دورة الالعاب الخليجية حتى تكسر احتكار الكرة، ولكن مع كل اسف فان دورة الالعاب الخليجية «لم تستقر بعد ولم تنتظم وامِلنا ان تكون اقامتها مؤكدة في مثل هذا الوقت من العام المقبل في الرياض وان تستقر بعد ذلك لتتناوب دول الخليج على استضافتها كما هو حال دورات كأس الخليج لكرة القدم. ولدورات كأس الخليج لكرة القدم خصوصية ومعزة خاصة في قلوب الجميع وهي فرضت نفسها كحدث يترقبه الجميع، وفوق ذلك بدأت تعتمد على نفسها ولم تعد عبئا ماليا على الدولة المستضيفة بفضل حسن تسويقها ولذلك فالاستغناء عنها غير وارد اطلاقا ولنا مع استمرارها خاصة ان مسابقة الكرة في الخليج سوف تكون للاعبين دون 21 سنة. وهذا قرار رحبنا به بعد موافقة قادة الرياضة الخليجية عليه،وحول مشاركة البحرين في تصفيات كأس العالم المقبلة للمجموعة الثالثة التي تضم الامارات والاردن تستضيف المنامة مرحلة الذهاب منها على ان تستضيف الشارقة مرحلة الاياب خلال ابريل (نيسان) المقبل قال: ان منتخب البحرين لديه طموح كبير بالتأهل في هذه المجموعة للمرحلة التالية من التصفيات وان اقامة المباريات في المنامة والشارقة تضاعف من حظوظ انحسار المنافسة بين البحرين والامارات.

رئيس اتحاد الكرة القطري:

اللقب لن يكون بعيدا عنا

مسقط: «الشرق الأوسط»

ارتسمت الفرحة على شفاه الشيخ سعود بن خالد رئيس اتحاد الكرة القطري رئيس اللجنة الاولمبية القطرية رئيس بعثة بلاده لدورة كأس الخليج العربي الثالثة عشرة لكرة القدم، بعد فوز منتخبه على الامارات 1/صفر حيث توجه مباشرة الى غرفة اللاعبين لتقديم التهنئة وحثهم على تقديم الافضل في المباريات المقبلة.

وفي غضون ذلك قال الشيخ سعود بن خالد انه يقدم التهنئة للجماهير القطرية وان الفوز كان مستحقا وتتويجا لجهود اللاعبين، مضيفا: الحمد الله.. منتخبنا في تطور ملحوظ ونحن نأمل ان يوفق في مبارياته المهمة المرتقبة امام السعودية. نرفض القول ان فوزنا على الامارات كان مفاجئا فقد سبق لقطر ان فازت مرات على كافة منتخبات الخليج، وفي المباريات المقبلة سوف نبرهن على قوتنا ولن يكون اللقب بعيدا عنا خاصة اذا تخلصنا من الاصابات التي نخشى ان تؤثر على اداء اللاعبين.

منتخب الامارات تأثر بالشد العصبي وبالشحن الجماهيري المسبق ولم يظهر بمستواه الطبيعي نتيجة ذلك ونتيجة اصرار فريقنا على اثبات وجوده.

الأوساط الرياضية الكويتية:

المفاجآت قادمة في «خليجي 13»

الكويت: من صلاح رشدي

يترقب الشارع الكويتي مباريات الجولة الثانية لبطولة كأس الخليج 96 التي تنطلق اليوم بعد حصاد منتخب الكويت لاول ثلاث نقاط بفوزه على منتخب البحرين بهدف للخضري شارك بها السعودية وقطر في الصدارة. وبعد انتهاء الجولة الأولى من البطولة استطلعت «الشرق الأوسط» آراء الخبراء والمدربين الكويتيين يقول مدرب نادي السالمية ومساعد مدرب المنتخب السابق صالح العصفور ان الجولة الثانية سوف تشهد الكثير من المفاجآت نظرا لتقارب المستويات ويمكن القول ان الجولة الاولى كانت جس نبض وكشف اوراق المدربين ومستوى الفرق وان الجولة الثانية سوف تكون اكثر سخونة.

واضاف العصفور ان هناك اخطاء عديدة وقعت فيها الفرق في الجولة الاولى والمدرب الذكي هو الذي يعرف كيفية تلاشي هذه الاخطاء في الجولة الثانية. وتوقع العصفور ان تشهد الجولة الثانية بعض المفاجآت مثلما حدث في الجولة الاولى وكسبت قطر مباراتها أمام منتخب الامارات اكثر المرشحين للمنافسة على اللقب.

وقال نجم المنتخب الكويتي في دورات الخليج الخامسة والسادسة والثامنة يوسف سويد ان الجولة الاولى جاءت اقل من المستوى المتوقع بسبب الشد العصبي للاعبين وهذه الظاهرة سوف تتلاشى في الجولة الثانية وبقية الجولات. واكد سويد ان المنتخب الكويتي أمام البحرين ارتكب خطأ فادحاً في الشوط الثاني عندما عاد للدفاع مما سهل مهمة البحرين في الضغط وضياع عدة فرص نتيجة تألق حارس الكويت فلاح دبشة. واضاف ان مهمة الكويت امام عمان اليوم ليست سهلة حيث لا بديل لمنتخب عمان عن الفوز لارضاء جمهوره والبقاء في دائرة المنافسة، واتوقع ان يقوم مدرب الكويت ماتشاله بامتصاص حماس لاعبي عمان لتحقيق التعادل.

اما ناصر العيار عضو اللجنة الاولمبية الكويتية ونجم نادي الجهراء السابق فيؤكد ان بطولة 96 هي بطولة المفاجآت، فالمستويات متقاربة وكذلك الاستعدادات والطموح في احراز الكاس لم يعد حكرا على فريق معين وانما الكل يسعى للفوز باللقب. واضاف: نتائج الجولة الاولى ليست مقياسا لتحديد هوية الفرق المتنافسة، والمنتخبات الخليجية باكملها لم تقدم كل ما لديها بعد نتيجة الشد العصبي الذي يرافق المباريات الافتتاحية.

فوز متميز ليونايتد على فناربغشة في كأس أوروبا لأبطال الدوري

ميلان يسقط أمام جوتنبرج في آخر 15 دقيقة وإياكس يسحق جلاسجو رينجرز بأربعة أهداف

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

مني فريق ايه. سي. ميلان الذي يطمح للفوز بكاس اوروبا للاندية ابطال الدوري للمرة السادسة بهزيمة مفاجئة على ارض جوتنبرج السويدي 1/2 بعد ان كان متقدما حتى آخر 16 دقيقة، فيما احرز مانشستر يونايتد فوزاً جيداً خارج ملعبه على فناربغشة التركي بهدفين نظيفين.

وهذه ثاني هزيمة لميلان في المباريات الثلاث التي لعبها في المجموعة الرابعة فتوقف رصيده عند ثلاث نقاط متساويا مع كل من جوتنبرج وروزنبرج النرويجي ويتصدر بورتو البرتغالي المجموعة بتسع نقاط.

وبدا ان ميلان سيخرج فائزا بعد ان سجل الليبيري جورج ويه في الدقيقة 52 من المباراة، الا ان ايريك فالشتيت احرز هدف التعادل للفريق السويدي في الدقيقة 74 ثم اضاف نيكلاس الكسندرسون هدف الفوز قبل ست دقائق من نهاية اللقاء ليحقق الفريق السويدي اول فوز في مجموعته.

وفي اطار نفس المجموعة الرابعة حقق بورتو البرتغالي ثالث فوز على التوالي بفضل هدف في الدقيقة الاخيرة من المهاجم البرازيلي جارديل في مرمى روزنبرج ليخرج فائزاً 1/صفر على ارض الاخير بمدينة تروندهايم النرويجية ويتصدر المجموعة بجدارة.

وفي اطار المجموعة الاولى تعززت امال اياكس الهولندي من جديد في الوصول لنهائي كاس اوروبا للمرة الثالثة على التوالي بفوزه على جلاسجو رينجرز الاسكوتلندي 1/4.

وسجل المهاجم البرتغالي داني الذي سيبلغ من العمر 20 عاما الشهر المقبل هدفين للفريق الهولندي. وطرد نجم فريق رينجرز ولاعب خط الوسط بمنتخب انجلترا بول جاسكوين في الدقيقة 28 لركله مدافعا لاياكس دون كرة.

وهذه ثالث هزيمة للفريق الاسكوتلندي في المباريات الثلاث التي لعبها وهي تعني خروجه من البطولة من الناحية الفعلية بعد ان اصبح الوحيد في مجموعته الذي لم يذق طعم الفوز.

وتصدر اياكس المجموعة برصيد ست نقاط وهو نفس رصيد جراسهوبر زيوريخ واوكسير الفرنسي الذي فاز على الفريق السويسري 1/صفر. واصبح الفريق الفرنسي في المركز الثالث وجراسهوبر لا يزال الثاني.

وانفرد بروسيا دورتموند الالماني بصدارة المجموعة الثانية بعد ان هزم اتليتيكو مدريد على ارضه 1/صفر بهدف من ستيفان رويتر في الدقيقة 50 ليكون قد فاز بالمباريات الثلاث التي لعبها.

واصبح رصيد دورتموند تسع نقاط بفارق ثلاث نقاط عن اتليتيكو مدريد وست نقاط عن ستيتوا بوخارست الروماني الذي هزم فيدزيف لودز البولندي 1/صفر بهدف احرزه دانييل بوجوش لاعب الفريق البولندي في مرماه قبل ثماني دقائق من نهاية اللقاء.

واحتفظ يوفنتوس حامل اللقب بصدارة المجموعة الثالثة رغم تعادله على ارض رابيد فيينا 1/1.

وتقدم الفريق الايطالي بهدف من كريستيان فييري في الدقيقة التاسعة وبعد 11 دقيقة تعادل المهاجم البولندي اندريه ليسياك للفريق النمساوي.

وحسن مانشستر يونايتد الانجليزي سجله الضعيف في مبارياته خارج ملعبه اوروبياً حيث لم يفز الا في مباراة واحدة في السنوات الخمس الماضية، وفاز يونايتد على فناربغشة التركي في اسطنبول 2/صفر بهدفين من ديفيد بيكهام والفرنسي ايريك كانتونا.

واصبح يونايتد في المركز الثاني بفارق نقطة واحدة عن يوفنتوس ورابيد فيينا في المركز الثالث وفناربغشه في المركز الرابع.


مهاجم مانشستر يونايتد جوردي كرويف (يمين) في محاولة لمراوغة مدافع فناربغشة اكير (اب)

وفاة مشجع تركي إثر سقوطه من سطح منزله قبل لقاء يونايتد وفناربغشة

ومن ناحية اخرى سقط مشجع تركي من فوق سطح منزله المكون من 5 طوابق وهو يحاول تعديل هوائي التلفزيون ليشاهد مباراة فناربغشه ومانشستر يونايتد فلقي حتفه على الفور. وورد في الانباء التركية ان نجدت ياووز البالغ من العمر 38 عاما قتل عندما سقط من سطح منزله بمدينة ارضروم في شرق البلاد، وان هذه الحادثة كانت خارج نطاق التعصب المجنون الذي كان دائما ما يسفر عن قتلى. وآخر الحوادث المثيرة كانت في العام 1994 عندما شنق متفرجان نفسيهما اثر خسارة فريقهما لاحدى المباريات.

الاسبوع العاشر للدوري المصري

الأهلي يلتقي أسوان والإسماعيلي مع القناة اليوم

القاهرة: من يسري حمدي

تقام بداية من اليوم وحتى الاحد المقبل 8 مباريات في الاسبوع العاشر لمسابقة الدوري المصري لكرة القدم. ولاول مرة منذ الاسبوع الرابع تقام جميع مباريات الاسبوع دون تأجيل. واهم لقاءات هذا الاسبوع هو لقاء الاسماعيلي مع القناة «ديربي الاسماعيلية» ثم يأتي بعد ذلك المصري مع الاتحاد السكندري، والاهلي مع اسوان، والسويس مع اتحاد عثمان وبلدية المحلة مع شبين والكروم مع المنصورة. وغدا السبت يلعب المقاولون مع المريخ قبل ان يغادر الى الكاميرون للقاء العودة مع كانون ياوندي وبعد غد الاحد الالومنيوم يستضيف الزمالك العائد من تونس.

الاسماعيلي مع القناة لقاء صعب ورغم ان الفريقين من مدينة واحدة الا ان جمهور الاسماعيلي اكثر لكن مستوى القناة هو الافضل حاليا لما يمر به الاسماعيلي من مواقف صعبة بالنسبة لمجلس ادارته، وبالنسبة لايقاف نجمه صلاح ابو جريشة لمدة 6 مباريات اي حتى نهاية الدور الاول من الدوري، اما القناة فهو يحتل المركز الثالث في قائمة الدوري بعد الاسماعيلي برصيد 16 نقطة لكن يتبقى له مباراتان مؤجلتان، بينما الاسماعيلي في المركز الثاني برصيد 17 نقطة ولعب جميع مبارياته. وهذا اول لقاء بين فؤاد شعبان المدير الفني للقناة ووستر هوف المدير الفني للاسماعيلي.

المصري مع الاتحاد السكندري، لم ينس جمهور المصري ما حدث في لقاء فريقه مع المنصورة في بورسعيد عندما خسر المصري النقاط الثلاث في آخر دقيقتين من المباراة. لكن المصري عوض الهزيمة وفاز خارج ملعبه امام اتحاد عثمان فعاد الاطمئنان لجمهوره مرة اخرى، وفي المقابل الاتحاد السكندري يحاول جاهدا احراز الفوز بعد الخسارات المتكررة امام الاسماعيلي ثم امام الاهلي فهبط الى المركز التاسع برصيد 11 نقطة، بينما المصري في المركز الثامن برصيد 12 نقطة.وفي لقاء الاهلي مع أسوان يلعب الاخير بمعنويات مرتفعة بعد ان فاز الاسبوع الماضي على الاسماعيلي وهي الحسنة الوحيدة التي سجلها اسوان هذا الموسم. اما الاهلي الذي يحتل المركز الخامس برصيد 14 نقطة جمعها من 6 مباريات ومؤجل له 3 مباريات فيريد مواصلة انتصاراته دون تفريط في النقاط ويحتل اسوان المركز العاشر برصيد 8 نقاط جمعها من 8 مباريات وله مباراة واحدة مؤجلة.السويس مع اتحاد عثمان لقاء في غاية الاهمية بالنسبة للفريقين فالسويس يواجه خطر الهبوط مبكرا بعد نتائجه السيئة هذا الموسم والفريق في المركز الرابع عشر برصيد 5 نقاط بينما اتحاد عثمان في المركز السابع برصيد 13 نقطة ولهما مباراة مؤجلة. بلدية المحلة مع شبين الاول في حالة انعدام وزن والعكس صحيح فقد تحسن اداء شبين وصعد الى المركز السادس برصيد 14نقطة ويتبقى له مباراة مؤجلة، بينما بلدية المحلة في المركز الحادي عشر برصيد 7 نقاط وله مباراة مؤجلة.

الجولة السابعة من كأس الاتحاد السعودي

لقاء قوي بين الهلال والرياض والاتحاد يستضيف الاتفاق اليوم

الرياض: من مساعد العصيمي

تستكمل اليوم منافسات الجولة السابعة من مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم بلقاءات ثلاثة لفرق المجموعة الاولى، حيث يلتقي في الرياض فريقا الهلال والرياض وفي جدة يستضيف فريق الاتحاد نظيره الاتفاق من الدمام، ويحل فريق الوحدة من مكة المكرمة ضيفا على الطائي من حائل.

منافسات الجولة السادسة اظهرت افضلية فريقي الاتحاد والهلال ودعمت توجههما القوي لتبوؤ المركزين الاول والثاني اللذين يتيحان لهما الانتقال الى الدور قبل النهائي للمسابقة، فالاتحاد حقق فوزا مستحقا خارج ارضه على الرياض بنتيجة (3/صفر) وكذلك فعل الهلال وهو يلاعب الوحدة في مكة المكرمة حينما فاز بهدفين نظيفين، الطائي يملك آمالاً جيدة للحاق بهما بعدما خطف نقطة التعادل من الاتفاق وهو يلاعبه على ارضه (1/1).

في منافسات اليوم يظهر لقاء الهلال بالرياض كاكثرها تشويقا واثارة وفق ما تعوده الفريقان في لقاءاتهما.

يدرب الهلال (الكرواتي) يوزيك وقائمته معظمها من المميزين فالثلاثي المحترف الاجنبي (المغربي) صلاح الدين بصير و(الزامبي) اليجاليتانا و(النيجيري) سايمون سياسيا ما زالوا يقدمون عروضا رائعة في مجملها تعبر عن الفائدة التي يجنيها الهلال من التعاقد معهم.

ايضا في الهلال يظهر عبد الله الجمعان كهداف قادم بقوة على الساحة الكروية الى جانب زميله عبد الله الشريدة الذي يقود دفاع الهلال بخبرة وحيوية.

وفي الرياض يخوض لاعب الهلال السابق كوكن (من البيرو) اللقاء الرسمي الاول له مع فريقه الجديد الرياض وهو في اطار تحدي الفريق الذي استغنى عن خدماته باشارة الى تواضع ادائه، ومدرب الرياض (البرازيلي) ارثر لمح ان كوكن سيكون ورقته الرابحة.

في لقاء الاتحاد بالاتفاق تميل الترشيحات وبشكل كبير لمصلحة الاتحاد لافضليات كثيرة يملكها من اهمها تفوقه الفني والمهاري غير عاملي الارض والمساندة الجماهيرية.

مهاجم الاتحاد (المغربي) احمد بهجا ما زال ورقة رابحة جدا لمدرب الفريق (البلجيكي) ديمتري وما زال بهجا يمارس هوايته باحراز الاهداف حتى بلغت 8 تصدر بها قائمة الهدافين ووضعت فريقه في المرتبة الاولى.

الاسماء الماهرة في الاتحاد وافرة ومنها سالم سويد والحسن اليامي وجاري القرني.

في ما يخص الاتفاق فإن تعادله في اللقاء السابق مع الطائي قد حد من طموحاته بالانتقال الى الدور قبل النهائي في ظل الرصيد المتواضع (5 نقاط) وهو ما اعاد النقد واللوم الى مدرب الفريق السعودي خليل الزياني في اطار المطالبة بتجديد اسماء الفريق الذي افتقد الى المهرة باستثناء المدافعين احمد خليل وعبد الله صالح. تواضع الاداء الوحداوي يتوقع ان يسهل من فرص الطائي بتحصيل نقاط المباراة الثلاث ودعم توجهه للمنافسة على المراكز الاولى باشارة ان الطائي سيلعب المباراة على ارضه وبين جماهيره المتحمسة جدا وبقيادة مدربه (البرازيلي) اوليفيرا الذي لقي ثناء كبيرا من النقاد لاجادته توجيه اداء فريقه الذي يبرز فيه (النيجيري) يحيى جاكو و(السنغالي) ماما دوصو وسعدون الشمري، مقابل ندرة في الاسماء الماهرة في الوحدة حيث لم يظهر الى الآن الا (المغربي) العربي الحبابي كمميز اوحد في صفوف الفريق.

موقف فرق المجموعة الاولى

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	النقاط	الترتيب
الاتحاد	6	5	-	1	14	5	15	الأول
الهلال	6	4	1	1	8	5	13	الثاني
الطائي	6	2	2	2	6	7	8	الثالث
الرياض	6	2	1	3	8	10	7	الرابع
الاتفاق	6	1	2	3	6	8	5	الخامس
الوحدة	6	-	2	4	5	12	2	السادس



رئيس جواتيمالا الفارو أرزو يتفقد ضحايا كارثة استاد كرة القدم (أ. ب)



«الشرق الأوسط» - أ ف ب

إعلان الحداد ثلاثة أيام وصدمة في الاتحاد الدولي لكرة القدم

مقتل 82 متفرجا وإصابة 150 في كارثة باستاد جواتيمالا

لندن: «الشرق الأوسط» - جواتيمالا - وكالات الأنباء

لقي اثنان وثمانون شخصا حتفهم واصيب 150 آخرون بجروح في ملعب ماتيو فلوريس الوطني في جواتيمالا قبل ساعة من بدء مباراة كرة قدم مساء اول من امس بين جواتيمالا وكوستاريكا ضمن تصفيات كاس العالم 1998 التي تستضيف فرنسا نهائياتها.

وذكر المتحدث الرسمي باسم الدفاع المدني وليام دي ليون ان 74 شخصا لقوا حتفهم على الفور بسبب تدافع المشجعين قبل المباراة في حين توفي ثمانية آخرون في طريقهم الى المستشفى او بعد وصولهم لتلقي العلاج، مشيرا الى ان عددا كبيرا من الجرحى مازالوا في حالة الخطر الشديد. وقد اعلن الرئيس الجواتيمالي الفارو ارزو الحداد الوطني لمدة ثلاثة ايام. وتم الغاء المباراة.

وافادت المعلومات الاولية بان الحادث وقع بسبب حركة تدافع على المدرجات. واشار المعلقون الرياضيون للاذاعات ان بيع اعداد كبيرة من البطاقات تفوق قدرة الملعب يفسر هذا التدفق الكبير للاشخاص الذين كانوا داخل نفق عندما وقعت المأساة.

وذكر المعلقون ان الملعب يتسع لـ 45 الف متفرج وقد دخله 55 الفا، في حين كان 20 الفا يحاولون الدخول فخلع احد الابواب من جراء الضغط وتدافع المتفرجون داخل الملعب وقد قتل معظم الضحايا اختناقا او بدهسهم تحت اقدام المتدافعين. وهناك عدد كبير من الجرحى في حال الخطر.

ونزل الرئيس الجواتيمالي الذي كان سيحضر المباراة مع نظيره الكوستاريكي خوسيه ماريا فيجيريس الى ارض الملعب ووصف ما حصل بانها «اسوأ كارثة في جواتيمالا».

واضاف «انها اللحظة الاكثر الما التي عانيتها منذ ان تسلمت مهامي».

وقال مدرب كوستاريكا البرازيلي فالدير باودفيرا: اشعر بحزن عميق لانني لا

لتوقف عن تشجيع الجمهور للذهاب الى الملعب ومتابعة المباريات.

واضاف: احد الذين نصحتهم بالمجيء الى الملعب لرؤية المباراة لا يزال يبحث عن شقيقه الذي ضاع في هذه المأساة.

وقال احد المتفرجين ميلتون فالنسيا الذي رأى احد الاطفال يلفظ انفاسه الاخيرة امامه: «لقد جئت لمتابعة المباراة من مكان بعيد (145 كلم) وكدت اموت».

و اعرب الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) عن صدمته بسبب المأساة الكبيرة التي وقعت في استاد جواتيمالا. وقال اندرياس هيرن المتحدث باسم الفيفا: من الواضح ان هذه مأساة كبيرة، والجميع في الاتحاد الدولي اصيبوا بصدمة، اننا نحاول الحصول على اكبر قدر من المعلومات، وقد ارسلنا تعازينا الى اتحاد كرة القدم في جواتيمالا.

وجاء في تقرير للاتحاد الدولي امس ان تذاكر مزورة ربما اثارت موجة التدافع التي اسفرت عن الكارثة. وقدم التقرير الاولي ارنولدو ليفنسون المكسيكي مراقب المباراة المعين من قبل الفيفا. وقال ان التذاكر المزورة بيعت على ما يبدو قبل بدء المباراة. واضاف ان مشجعين غاضبين ركلوا بوابة ليدخلوا الاستاد مما تسبب في سقوط المتفرجين بالمدرجات. واشار الى ان قوات الامن فتحت بوابات الطوارئ الى المدرجات ولكنها لم تتمكن من تخفيف قوة الانفاع. وقد اصيب 150 شخصا واوقفت المباراة على الفور وارجئت لاشعار آخر. وستقوم بالتحقيق في سبب الكارثة السلطات في جواتيمالا التي قال الفيفا انها المسؤولة عن السلامة داخل الاستاد وخارجه.

وامتنع اندرياس هيرن المتحدث باسم الفيفا عن تأكيد ان الاتحاد الدولي سيجري تحقيقا من جانبه قائلا :هذه امور لا يمكنني الخوض فيها.

واذا ثبت اهمال جواتيمالا في ما يتعلق بالكارثة فسيواجه اتحاد كرة القدم فيها احتمال عقوبات من الفيفا. وتعتبر هذه الكارثة رقم 17 في سلسلة الكوارث الكبرى التي شهدتها كرة القدم الدولية.

وكان يوم الكارثة هو موعد لمباريات تصفيات اميركا الجنوبية لكاس العالم والتي شهدت مقابلة اخرى جمعت بين المكسيك وجمايكا وانتهت بفوز الاولى 1/2 ضمن تصفيات الدور قبل النهائي للمجموعة الثالثة للكونكاكاف.

واصبح رصيد المكسيك ست نقاط وهو نفس رصيد جمايكا التي لا تزال تتصدر المجموعة بفارق الاهداف. وتحتل هندوراس المركز الثالث بنفس الرصيد وسان فينسنت المركز الرابع والاخير.

واحرز هدفي المكسيك في المباراة اللاعب زلجي في الدقيقة 41 وكارلوس هيرموسيلو في الدقيقة 53. وسجل وولتر بورد هدف جمايكا الوحيد في الدقيقة 79. ويتأهل اول فريقين بالمجموعة للتصفيات النهائية لمجموعة الكونكاكاف.

رئيس القسم العربي في هيئة الإذاعة البريطانية:

المنطقة العربية مهمة وهناك خطط لتطوير الأداء

لندن: من نبيهة وطاس وناجي الحرازي

نفى جامون ماكيلان رئيس القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية ان يكون هناك اي اتجاه لتقليص عدد العاملين في القسم او ان يكون اداء القسم في طريقة للتراجع في اعقاب ما أعلن مؤخراً بشأن القسم الدولي للهيئة والذي يتفرع منه القسم العربي.

وقال ماكيلان في حديث لـ «الشرق الأوسط» ان ادارة القسم العربي لهيئة الاذاعة البريطانية تفكر في المرحلة المقبلة في الطرق التي تساعد هذه المحطة الاذاعية الدولية في الاحتفاظ بمكانتها المتميزة، ومنها كيفية توسيع نشاط القسم وتطوير ادائه بما يحقق الاهداف المطلوبة منه والتي يتوقعها دافع الضرائب البريطاني ووزارة الخارجية البريطانية ـ الذين يمولون ويشرفون على اداء القسم.

وأشار ماكيلان الى اعتقاده بان مستمعي القسم العربي لهيئة الاذاعة البريطانية يتوقعون تغطية متميزة لأحداث العالم بشكل عام والمنطقة العربية بشكل خاص، كما يتوقعون المزيد من الأخبار والمعلومات التي يقدمها لهم القسم باسلوب متميز.

وفي هذا الصدد اشار المسؤول الاذاعي البريطاني الى ان القسم العربي يحظى باهتمام الحكومة البريطانية لما للمنطقة العربية من اهمية في اطار السياسة الخارجية البريطانية. وان هناك شعوراً سائداً في لندن بالحاجة الى استمرار البث الاذاعي الموجه لتلك المنطقة، وهو الامر الذي يعني ان القسم العربي سيواصل عمله لفترة طويلة قادمة.

وقال ماكيلان «ان المسؤولين في القسم العربي لهيئة الاذاعة البريطانية يودون دائما ان يشعروا بان المستمع العربي ينظر الى محطتهم الاذاعية كمصدر رئيسي للمعلومات والاخبار المتعلقة بالمنطقة العربية او ببقية انحاء العالم».

وأكد أن هيئة الاذاعة البريطانية تسعى دائماً الى قياس نظرة الجميع الى اداء القسم العربي بشكل خاص والقسم الدولي عموماً. كما انها تهتم برأي المستمعين في اماكن اخرى غير عربية، في أداء القسم العربي. وأشار الى ان الهيئة وهي تجمع مثل هذه المعلومات استمعت الى رأي يقول ان القسم العربي في الهيئة البريطانية هو محطة اذاعة عربية وليست بريطانية.

وذكر ماكيلان ان المسؤولين في القسم العربي يحرصون دائماً على ان تكون الخدمة التي يقدمها القسم موضوعية وتقدم وجهات نظر دقيقة. وقال: في الوقت نفسه يجب ان نقنع دافع الضرائب البريطاني باننا ننفق المال الذي نحصل عليه في مكانه الصحيح. واضاف ان القسم العربي يسعى الى تقديم الخدمة الجيدة للمستمع العربي سواء كانت خبرية او تحليلية او حتى برامج التسلية والمقابلات التي يجريها القسم.

واعتبر رئيس القسم العربي بهيئة الاذاعة البريطانية أن الهيئة «تتلقى احيانا احتجاجات من بعض الجهات او الحكومات التي لم يرق لها تغطية القسم العربي لبعض الأحداث أو القضايا. لكننا نضع دائما في اعتبارنا المستمع العربي بشكل اوسع. ونحاول ان نلتمس التغطية التي نراها مفيدة للمستمع بغض النظر عما تريده الحكومات».. واستطرد قائلاً: «حتى اننا لا نهتم كثيراً من الناحية المهنية بوجهة نظر الحكومة البريطانية التي نسمع منها هي الاخرى احيانا ملاحظات حول تغطيتنا لبعض القضايا المتعلقة بالعالم العربي».

واستعرض جامون ماكيلان تاريخ القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية الذي انشئ في عام 1938 كأول قسم اجنبي في الهيئة، حيث اشار الى ان الحكومة البريطانية ارادت في تلك الفترة عرض وجهة نظرها في اخبار وقضايا الساعة، وفي نفس الوقت ان تقاوم اداء محطة اذاعية ايطالية، «لكن الصحافيين الذين كانوا يعملون حينها لم يهتموا كثيرا بما تريده الحكومة وظلوا حريصين على الاداء المهني»، وضرب مثلاً بما حدث في تلك الفترة عندما نقل القسم العربي التابع لهيئة الاذاعة البريطانية خبراً عن اعدام السلطات البريطانية في فلسطين المحتلة ـ التي كانت حينها تحت الانتداب البريطاني ـ لمواطن عربي بسبب حيازته اسلحة، وقال «ازعج ذلك الخبر كثيرا من العرب ومنهم الملك عبد العزيز الذي قال للسفير البريطاني لدى السعودية حينها «اعرف ان السلطات البريطانية تواجه مشكلة وهي تسعى للحفاظ على الامن في فلسطين، ولكن لو لم تكن بريطانيا في فلسطين لبقي ذلك العربي على قيد الحياة».

وحينها قال رئيس القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية: نقل السفير البريطاني لوزارة الخارجية في لندن ما سمعه من الملك عبد العزيز، الامر الذي أزعج الوزارة وكتبت رسالة طويلة لهيئة الاذاعة تقول فيها: ان الوزارة لا تريد من القسم العربي ان يمارس دوراً دعائياً لصالح بريطانيا، لكنها في الوقت نفسه لا تريد منه ان يعكس سلباً اية مواقف بريطانية. وحينئذ ردت الهيئة بالاعتذار عما حدث لكن الخبر وقع وما اورده القسم حدث بالفعل، مشيراً الى ان هذا هو ما يحاول القسم العربي القيام به حتى اليوم.

وذكر ماكيلان مثالاً آخر لما واجهه القسم العربي لهيئة الاذاعة البريطانية خلال مسيرته عندما وقعت ازمة 1956 بين مصر وبريطانيا. وقال: كان هناك مصريون يعملون في القسم وبطبيعة الحال ابدوا تعاطفاً مع بلادهم رغم ادراكهم انهم يعملون مع هيئة بريطانية. واعتقد ان القسم تجاوز تلك الظرف بصعوبة.

وحول ساعات البث وعدد مستمعي القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية قال جامون ماكيلان: ان القسم يبث حوالي 12.5 ساعة يومياً في المتوسط وفي بعض الاوقات يتقرر تمديد ساعات البث لتغطية بعض الاحداث المهمة ولشعور المسؤولين في القسم بان المستمع العربي سيكون بحاجة الى المزيد من الاخبار والمعلومات المتعلقة بهذه الاحداث. اما بالنسبة لعدد المستمعين فهناك ما بين 8 الى 10 ملايين مستمع ينتشرون في المنطقة العربية وترتفع عدد هؤلاء الى 14 مليون مستمع في بعض اللحظات او مع بعض البرامج. وحسب استطلاع ميداني اجري اخيرا تبين ان العدد الكبير من هؤلاء يستمعون الى القسم خلال ساعات الليل.

وأشار ماكيلان الى استطلاعات الهيئة ذكرت ان هناك اكثر من ستة ملايين مستمع في مصر، يليها السودان التي قدر عدد المستمعين فيه بحوالي 2.5 مليون مستمع، ثم السعودية التي يزيد عدد المستمعين فيها عن مليون مستمع وهناك بطبيعة الحال مئات الآلاف من المستمعين في الاردن وسورية وفلسطين وبقية الدول العربية.

وحول اسلوب عمل القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية، واختيار العاملين فيه قال رئيس القسم: ان الادارة تضع مسألة اجادة اللغة العربية نطقاً وتحريراً ومعرفة في مقدمة الشروط الواجب توفرها لدى العاملين بالقسم، اضافة الى المعايير الصحافية الدولية. ومن هنا فان المطلوب ممن يعمل في القسم ان يكون ملماً باللغة العربية اضافة الى المامه باللغة الانجليزية. اما بالنسبة لانتاج برامج القسم العربي فلدينا صلاحية كبيرة في اختيار الاخبار التي نبثها وان تطلب الامر ان تكون مسايرة لما ياتي من المكتب المركزي للأخبار. وبالنسبة للبرامج المنوعة فاننا نعتمد على مصادرنا الخاصة اولاً ثم على بقية المصادر المتوفرة التي نستطيع الاستفادة منها. واستدرك قائلاً: وفي كل الاحوال فاننا نشعر ان علينا ألا نعتمد فقط على مصدر واحد او على تسريبات بعض المصادر، بل ان ندقق في اختيار المصادر ونسعى دائما للتميز واضافة ما يمكن للأخبار التي تصل الينا من وكالات الانباء.

جامون ماكيلان

برامج الفضائيات العربية

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

11.05 برنامج على الهاتف
12.05 نقل اذان وخطبتي وصلاة الجمعة
13.50 برنامج محكم على الهواء
16.30 سلسلة «افتح يا سمسم»
18.25 المسلسلة المسائية
19.02 برنامج حدث الاسبوع
20.25 برنامج منوعات
20.55 برنامج ايقاعات خليجية
22.15 رسالة الفروسية
23.25 المسلسلة اليومية
00.20 منوعات مختارة
01.15 مسلسل السهرة

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
10.00 برنامج «جامعة التكوين المتواصل»
11.30 برنامج للاطفال «النادي الصغير»
12.30 برنامج للطبخ «شهية طيبة»
13.00 مباشرة من المسجد صلاة الجمعة
15.15 مسرحية جزائرية «الرجال»
17.00 برنامج «ابيض واسود» لقسم الاخبار
20.00 الجريدة المصورة
21.00 برنامج «توقيعات»
22.00 المسلسل الجزائري «المشوار»
23.15 منوعات شرقية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.15 الرياضة في العالم
14.15 صلاة الجمعة
15.00 كرة القدم: تصفيات كاس افريقيا للامم اواسط تونس ـ الجزائر
17.00 مسلسل «زينب والعرش»
19.15 منوعة: اخترت لكم
19.45 النشرة اليومية لايام قرطاج السينمائية
20.00 النشرة الرئيسية
00.00 فيلم «عرب»

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

09.30 برنامج الاطفال «عيال الديرة»
10.15 البرنامج المحلي «مكتبة الاطفال»
11.30 برنامج مع الشباب
12.30 البرنامج المنوع CNN
13.00 البرنامج الثقافي ماذا يعرف الطفل
15.30 البرنامج الاخباري ـ الملف الاخباري
19.30 البرنامج المحلي ـ من حياة الشعوب
20.00 البرنامج المحلي ـ ميزان العدالة
20.30 البرنامج المحلي ـ وسائل ومسائل
21.00 نشرة الاخبار
22.00 البرنامج المحلي ـ سهرة مع السعوسي

23.00 البرنامج المنوع ـ سهرة قديمة ـ تقديم سهام مبارك

MBC
بتوقيت جرينتش

09.05 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة
10.15 بالهنا والشفا
10.35 برنامج وثائقي ـ اعادة
11.15 برنامج «العالم هذا الاسبوع» ـ اعادة
12.00 نشرة الاخبار
12.15 برنامج السهرة المفتوحة ـ اعادة
13.35 منوعات غنائية
14.00 التعليق على مباريات كاس الخليج
14.15 مباراة الامارات والبحرين الشوط الاول
15.15 مباراة الامارات والبحرين الشوط الثاني
16.00 التعليق على المباراة
16.15 مباراة عمان والكويت الشوط الاول
17.15 مباراة عمان والكويت الشوط الثاني
18.00 التعليق على المباراة
18.15 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «خطف مراتي»
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 برنامج ـ اخترنا لكم
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
11.00 المسلسل العربي «الثعلب»
11.30 شعائر صلاة الجمعة
13.00 من اغاني الافلام
14.15 برنامج «آدم وحواء»
15.00 فيلم عربي «اسماعيل يس في حديقة الحيوان»
17.30 برنامج «الجائزة الكبرى»
17.45 برنامج «خمسة لصحتك»
18.15 برنامج «شكرا لاهتمامكم»
18.45 مسلسل عربي «سر اللعبة»
19.30 برنامج «دردشة»
20.15 برنامج «مجلة الاغاني»
21.00 فيلم عربي «الراعي والنساء»
23.15 برنامج «السهرة تحلى»
01.15 برنامج «حكاوى القهاوي»
02.15 فيلم عربي «حياة او موت»
04.30 مسلسل ديني «ساعة ولد الهدى»

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 عالم الصباح
09.00 نقل صلاة الجمعة
10.00 مسلسل جولدن جيرلز
10.30 استعراض السندباد
11.00 مسلسل Home Improvement
11.30 مسلسل Ellen
12.00 مسلسل مكسيكي مدبلج «مهما كان الثمن»
13.00 موجز الاخبار
13.30 كرتون اطفال
14.00 اسفينة نوح
17.00 مسلسل كوميدي اميركي BLOSSOM
17.30 برنامج كوميدي FUNNIEST HOME VIDEOS
18.00 برنامج عروض الازياء
18.30 برنامج وبعد سهار
21.00 مسلسل اميركي ACCA-PULCO HEAT
22.00 فيلم السهرة العربي

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

09.30 شعائر خطبة وصلاة الجمعة
11.00 المجلة الرياضية ـ بث برنامج رياضي
12.30 فترة الاطفال
13.15 استوديو الاطفال
14.30 وثائقي: صور من التاريخ
15.00 مسلسل المساء «الكف والمخرز»
19.00 برنامج مع المشاهد
22.30 برنامج ألوان ـ برنامج منوعات فني

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 قصة آية
07.30 مسلسل «سحابة من الماضي»
08.30 الراية البيضاء
9.20 اذان وصلاة الجمعة
10.30 بنك المعلومات ـ اعادة
11.55 مسلسل «زمن الحب»
12.50 عصاميون ـ اعادة
13.35 المرأة العاملة
14.00 ميراث الحقد ـ (مدبلج)
14.55 بانوراما عربية
15.45 مسلسل «دموع التماسيح»
16.40 علماء ولكن
17.05 بحلم بيوم
17.55 حمدي قنديل ـ اعادة
19.00 Secret Service
20.00 ليلة عربية
20.45 مسرحية العيال كبرت (2)
22.30 العلم والايمان
23.30 ميراث الحقد ـ اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «عبد الرحمن الغافقي»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب ـ جمعة وجيرانه ـ محفوظ وعيلة ـ حسبي الله
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل «عبد الرحمن الغافقي»
05.00 موازين القرآن/ نفحات من نور
05.15 Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأفلام

04.30 احلام هند وكاميليا
08.00 دعوني اعيش
10.00 المهرج الكبير
14.00 افواه وارانب
16.00 برامج سينمائية
17.00 جواهر

19.00 صفقة مع امراة
23.00 رجل بلا قلب

القناة المفتوحة

03.35 الراوي والجوهرة (كرتون)
04.00 تمرينات الصباح
04.35 فقرة دينية
05.00 من الطبيعة
05.45 بيوت الله
06.20 المرأة العاملة
06.55 قصة آية
07.45 الطب الاخضر
08.15 مسلسل: البخلاء
10.10 فيلم هندي
11.30 استاد ART
13.15 اخبار الرياضة
13.50 مين يكتشف السر (مدبلج)
14.35 فنجان شاي
15.30 مسلسل: طائر الاحلام
16.25 فقرة فيديو كليب
17.00 ديوان العرب
18.00 اخبار فنية
18.45 مع حمدي قنديل
20.00 بنك المعلومات
22.20 فيلم عربي: شمس الزناتي
00.10 فقرة فيديو كليب
01.00 منوعات رياضية من آسيا
01.50 مسلسل ديني: الفتوحات الاسلامية

قناة الرياضة

06.30 برنامج الصيد
07.00 لعبة بولنج
08.30 برنامج رياضية Hot Shots
9.00 تلي ماتش
10.00 اخبار رياضية من آرت
10.30 الاتحاد الايطالي لكرة القدم ـ اعادة
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
13.30 الاتحاد الاسباني لكرة القدم ـ اعادة
15.30 اضواء على كرة القدم من اسبانيا
16.00 برنامج «لا خوف»
17.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
18.00 مباشر: كرة القدم من المانيا
20.00 برنامج رياضية: Sportraits
20.30 اخبار رياضية من آرت
20.45 برنامج الامير فيصل الاولمبي
21.00 استاد ART
22.00 سباق السيارات فورمولا (1) ـ اعادة
00.30 برنامج «لقاءات عربية»
01.30 كرة القدم الاولمبية
03.45 اضواء على كرة القدم من المانيا
05.15 استعراض رياضي من آسيا

إنهاء خدمات مذيعات في تلفزيون أبوظبي

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

قرر تلفزيون ابوظبي وبصورة مفاجئة الاستغناء عن جميع المذيعات المتعاونات بـ(القطعة) اعتباراً من شهر اكتوبر (تشرين الاول) الحالي والبالغ عددهن ست مذيعات شاركن على مدى الاعوام الماضية باعداد وتقديم عدد من برامج المنوعات.

ويأتي هذا الاجراء في اطار الاستعداد الجاري حالياً بشأن تطوير العمل بتلفزيون ابوظبي الذي يستعد لنقلة اعلامية متميزة في الثاني من ديسمبر (كانون الاول) العام القادم والذي يتوافق مع بدء احتفالات دولة الامارات بعيد تأسيسها الخامس والعشرين.

وذكرت مصادر في تلفزيون ابوظبي ان النية تتجه الآن للتعاقد مع بعض المذيعين العرب من ذوي الخبرات الاعلامية المتميزة والاستعانة بافكارهم في مجالات التطوير المختلفة، وقد تشكلت لهذه الغاية لجنة تقوم بدراسة الطلبات المقدمة لهيئة الاذاعة والتلفزيون لاتخاذ قراراتها المناسبة بشأن اختيار الطاقم الجديد الذي سيتولى مهمة تقديم البرامج في المرحلة الجديدة المقبلة.

ويذكر ان تلفزيون ابوظبي قد بدأ الاستعداد لاحداث تغييرات تطورية شاملة عقب تشكيل هيئة للاذاعة والتلفزيون يتولى رئاستها الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الاعلام والثقافة والذي يشرف بنفسه على تنفيذ الخطط الموضوعة بشأن التطوير المقترح، وقد خصص لهيئة الاذاعة والتلفزيون ميزانية تصل الى نحو 190 مليون درهم من اجل تطوير العمل الاعلامي بحقلي الاذاعة والتلفزيون بما يتناسب مع النقلة الحضارية التي تشهدها دولة الامارات حالياً.

واكدت المصادر ان الشكل الجديد لتلفزيون ابوظبي سيكون مفاجأة للجميع سواء من حيث الشكل او المضمون، واشتملت الخطط الجديدة على احداث تغير جذري في نوعية البرامج اضافة الى استحداث عدد من الافكار الجديدة مع ادخال تقنيات حديثة متطورة سيكون لها اثر كبير في ايصال رسالة الامارات الاعلامية.

ويتوقع ان يبث تلفزيون ابوظبي قناة فضائية خاصة يتحدد لها شكل مختلف ومتميز عن القناة العامة وستولي هذه القناة عناية خاصة بالبرامج الاخبارية التي تشكل لها فريق عمل ضخم مرتبط بشبكة من المراسلين في جميع العواصم العالمية المهمة من خلال وسائل اتصال عصرية متطورة.

ازدياد حصة التلفزيون الألماني في مضمار الدعاية والإعلانات التجارية في المانيا الموحدة

بون: من احمد كمال حمدي

اكدت المعلومات التي نشرها معهد الاعلام الالماني في مدينة هامبورج ان التلفزيون الالماني استطاع خلال العام الحالي 1996، توسيع دوره المهم في مضمار الدعاية والاعلانات التجارية. ففي مضمار سوق الاعلان الالمانية التي وصلت حصيلتها السنوية في العام الماضي الى 24.5 مليار مارك المانيا وازدادت خلال العام الحالي 1996 الى حوالي 26 مليار مارك (حوالي 18 مليار دولار اميركي)، حققت الاعلانات التلفزيونية هذا العام نحو 10.7 مليار مارك منها.

وبينما لم تتجاوز حصة الاعلانات التلفزيونية خلال عام 1991 اكثر من 29 في المائة من مجموع حصيلة الاعلانات في المانيا الموحدة، فقد وصلت خلال العام الماضي الى نحو 39 في المائة، ارتفعت خلال العام الحالي الى حوالي 41.5 في المائة، وهي زيادة تحققت على حساب وسائل الاعلام المطبوعة، من صحف ومجلات مختلفة، التي كانت تملك، قبل خمس سنوات، حوالي ثلث حصيلة الاعلان في المانيا، وتراجعت الى اقل من ربع مردود الاعلانات بشكل عام.

ويجدر بالذكر ان حصيلة اعلانات وسائل الاعلام المطبوعة في المانيا قد تراجعت بصورة ملحوظة ما بين عامي 1995 و1996، وذلك من 6.16 مليار مارك المانيا الى حوالي 6.14 مليار مارك (حوالي 4.3 مليار دولار اميركي).

واضافت هذه المعلومات ان الزيادة التي تحققت في اطار الاعلانات التلفزيونية لم تتركز على محطات التلفزة الالمانية من الدرجة الاولى، سواء كانت من المحطات شبه الرسمية أم الخاصة، ولا سيما محطتي البرنامجين الاول والثاني شبه الرسمية او محطات «سات ـ 1» و«ر. ت. ل» أو «برو ـ 7»، بل على محطات «الفريق الثاني» في هذا المضمار، وفي مقدمتها «فوكس» و«كابل ـ 1» ومحطة «ر ت ل ـ 2».

ومن الملاحظ ان محطات «سات ـ 1» و«ر. ت. ل» و«برو ـ 7» وهي اكبر محطات تلفزيونية خاصة في المانيا، تملك حاليا نحو 80 في المائة من حصيلة الدعاية والاعلان الالمانية.

وتحتل الصحافة اليومية المرتبة الثالثة في قائمة وسائل الاعلام الالمانية التي تستفيد من الدعاية والاعلان، بعد التلفزيون والمجلات الاسبوعية والشهرية. ففي العام الحالي 1996 بلغت حصيلة الاعلان في هذه الصحف الالمانية اليومية حوالي 5.8 مليار مارك (حوالي 4 مليارات دولار اميركي)، بحيث تملك حوالي 23 في المائة من مردود اقتصاد الدعاية والاعلان في المانيا الموحدة، وتتركز بصورة رئيسية على الاعلانات الداخلية والمحلية على العكس من الاعلانات التلفزيونية التي تنصب على عروض السلع والمنتجات والخدمات.

الكلمات المتقاطعة



● أفقياً

1 ـ اديب عربي
2 ـ ينام تتالي
3 ـ ثبور ـ ضد ربح ـ متشابهان
4 ـ متشابهان ـ طريق ـ من الحيوانات
5 ـ من الاوزان ـ يجري
6 ـ جثة ـ حرف جر
7 ـ ضد يمين ـ رمال
8 ـ ملكه وخاصته ـ قد
9 ـ دولة آسيوية ـ رضي بالقليل
10 ـ جمعت ـ الشريان

● عمودياً

1 ـ مدينة هندية ـ مكان مرتفع
2 ـ صحيفة ـ تحية
3 ـ يندر ـ رخاء
4 ـ حيوان قطبي «معكوسة» ـ متشابهان
5 ـ نادر ـ امل
6 ـ ملكة فرعونية
7 ـ من البقول ـ ينصب
8 ـ للنديه ـ لقب ـ اجل واحترام
9 ـ مكان مغطى عن الشمس ـ عمارات
10 ـ دولة اسيوية ـ مساندة «معكوسة»

الحل السابق

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي

18 تشرين الأول (اكتوبر)

وفاة العلامة السيوطي

في مثل هذا اليوم قبل 491 عاماً، اي في 18 تشرين الأول (اكتوبر) سنة 1505، توفي في القاهرة الامام العلامة «السيوطي» الذي كان من لخصب الكتاب الموسوعيين الذين عرفتهم البشرية في جميع عصورها، اذ نيف عدد مؤلفاته على الستمائة مصنف منها الكتاب الكبير والرسالة الصغيرة، ولم يترك موضوعا من موضوعات المعرفة إلا الف فيه.

ولد عبد الرحمن بن ابي بكر بن محمد الخضيري جلال الدين السيوطي في القاهرة في مستهل رجب سنة 849هـ (1445م) ونشأ يتيما، وختم القرآن وله من العمر ثماني سنوات. وشرع بالاشتغال بالعلم ابتداء من سنة 864هـ وشرع بالتصنيف وهو في السابعة عشرة من عمره. وكان آية كبرى في سرعة التأليف، وقد ذكر تلميذه الداودي: عاينت الشيخ وقد كتب في يوم واحد ثلاثة كراريس تأليفا وتحريرا، وكان أعلم اهل زمانه بعلم الحديث وفنونه، وخبر عن نفسه انه يحفظ مائتي الف حديث. وقال: لو وجدت اكثر لحفظته، ولعله لا يوجد على وجه الأرض اكثر من ذلك.

ولما بلغ الامام السيوطي الأربعين اخذ في التجرد للعبادة، فاعتزل الناس، وخلا بنفسه في «روضة المقياس» على النيل، منزويا عن اصحابه جميعا كأنه لا يعرف احدا منهم، فألف اكثر كتبه. وكان الأغنياء والأمراء يزورونه ويعرضون عليه الأموال والهدايا فيردها. وطلبه السلطان مرارا فلم يحضر اليه، وأرسل اليه الهدايا فردها.

عاش السيوطي في عصر المماليك المتوسط وهو عصر جمع وشرح وتفسير، لا عصر ابداع واستنباط وكانت حياته ومؤلفاته خير انموذج للحياة العائلية في ذلك العصر. ويمكن اعتبار كتاباته الموسوعية في تعدد موضوعاتها، ودائرة اتساعها وشمولها، محصلة العلوم الاسلامية في القرن الخامس عشر الميلادي. وهو لم يترك موضوعا في حقل من حقول المعرفة والعلوم الا تناوله باسهاب. فقد برز في علوم القرآن والحديث والفقه. ثم تناول علوم الفلسفة والتاريخ، وانشأ في العلوم الفنية والأدبية واللغوية، الى غير ذلك من علوم زمانه. وقد جمع له العالم الألماني «كلوغل» قائمة حوت 561 مصنفا، وهو عدد يكاد يكون غير قابل التصديق لولا ان بعضها كراريس صغيرة. وله 33 مؤلفا في التفسير، و95 في الحديث، و21 في الفقه، و35 في العلوم العربية، و21 في البيان والتصوف، و50 كتابا في التاريخ والأدب وغير ذلك.

وعلى الرغم من ان السيوطي لم يتخصص في فرع بعينه، وان الكثير من كتبه ليس فيها الا الجمع والترتيب والنقل عمن سبقه، عدا بعض الآراء والأفكار، فان بعض تلك الكتب يعد من أفضل ما كتب في موضوعه.

ومن اهم مؤلفات السيوطي وأشهرها كتابه «المزهر في اللغة»، وهو كتاب فريد في بابه يتضمن حقائق ومعلومات عامة نقلت عن ثقات ضاعت مؤلفاتهم، وفيه يبحث في الفاظ اللغة ومعرفة الفصيح والضعيف والمنكر، والغريب والنادر، وخصائص اللغة واشتقاقاتها، وعلاقة العربية باللغات السامية الأخرى، الى غير ذلك من عشرات الموضوعات. ومنها كتابه «الاتقان في علوم القرآن» وهو احسن الكتب القرآنية تصنيفا وشمولا «وحسن المحاضرة في لخبار مصر والقاهرة» ويشتمل على لخبار مصر من زمن الفراعنة الى زمانه.

ومن كتبه الأخرى «طبقات الحفاظ» و«لب الألباب في تحرير الأنساب» و«الأشباه والنظائر» و«الاكليل في استنباط التنزيل»، و«بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة» و«الجامع الصغير» و«طبقات المفسرين» و«عقود الجمان في المعاني والبيان» و«تاريخ الخلفاء» (وقد ترجم الى الانكليزية في سنة 1881) الخ.. الخ..

ولما بلغ السيوطي الستين من عمره اصيب بورم شديد في ذراعه اليسرى، وظل مريضا سبعة ايام توفي بعدها سحر ليلة الجمعة 19 جمادي الأولى سنة 911، وكانت تقابل 18 تشرين الأول (اكتوبر) سنة 1505 ودفن في القاهرة.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1865 السياسي البريطاني بالمرستن
1925 محاولة اغتيال الجنرال ساري
1929 الطبيب الأديب سليمان غزالة
1931 وفاة توماس اديسن
1974 وفاة الدكتور محمد مهدي البصير
1982 وفاة منديس فرانس



لوحة «الصياد»



مشهد من بيروت

الفنانة نوريكو كوما ترسم وتلون بمستخرجات الطين والصدف والصخور

لوحات يابانية عن لبنان

فنون

بيروت: من سوسن الأبطح

لافتة لوحات الفنانة اليابانية نوريكو كوما التي عرضت في غاليري «اجيال» لأنها أشبه بمرآة تعكس وجوهنا وترصد تحركاتنا وترينا حميمياتنا الاجتماعية التي نادراً ما تثير فضول فنانينا المقيمين بيننا. فخلال عام ونيف في لبنان رسمت الفنانة انطباعاتها وزبدة تصوراتها التي جمعتها جوالة بين المناطق متنقلة في تعابير الوجوه. وفي «اجيال» عرضت نوريكو ستا وثلاثين لوحة تحت عنوان «يوماً لبنان» نفذتها اثناء عملها كاستاذة زائرة في كلية الفنون الجميلة التابعة للجامعة اللبنانية. وهي ان كرست موضوع اعمالها كلها للبنان وصار اللبنانيون ابطال لوحاتها فقد بقيت امينة على أدواتها اليابانية وأسلوبها الشرق آسيوي الذي يعطي مشاهدها نكهة خاصة لا تخلو من الفه.

ولعل سر الحرارة المنبعثة من لوحات نوريكو يكمن في تركيزها على الوجود الانساني الذي يبقى طاغياً ومهيمناً. فاللمسة البشرية هي الاصل في المشهد وحين ترسم ميناء «صور» بحراً ومراكب فإن الاهالي قد يطلعون من خلف شبابيك الأبنية او عبر كتاباتهم على زوارقهم الصغيرة. فلا حياة من دون انسان ولا طبيعة مجردة تقلت من فعل المخلوقات الموجودة حولها.

بعلبك التي اعتدناها عند مختلف الفنانين الذين يطلون علينا من خارج بلادنا اعمدة رومانية جمعها الزمن عند نوريكو قناطر وجدراناً. تشبه الى حد بعيد هندسة البيوت القديمة المأهولة. فالمبدعون ينتخبون مشاهدهم ونوريكو تختار من الأماكن ما يناسب شفافيتها النفاذة الميالة أبداً للالتقاء بالآخر. لا تركيز على الفولكلوري او الشعبي ولا وجود للاسواق والحمامات والأزقة القديمة المأهولة في معرض الفنانة بل اهتمام خاص بالحركة العائلية اليومية وبالروابط الأسرية الآسرة. ولعل اشد لوحاتها اثارة صورة الأب اللبناني ذي الملامح القاسية والبنية القوية الذي يبدو عاري الجذع يضم الى صدره طفله العاري هو الآخر يشده اليه ويلتصق به بحنان يتنافر مع صلابته البدنية وعنفوان تعابيره. وبينما يخيل الينا ان الآباء عندنا هم ابعد ما يكونون عن حضانة اطفالهم تقدم نوريكو شهادة فنية تكسر الفكرة السائدة. وتقول شارحة «ان عطف الرجال على صغارهم وحرصهم على رعايتهم والعناية بهم هي من اشد ما يمكن ان يلفت يابانية تزور لبنان».

اما الامومة فهي عند الفنانة علاقة تتعدى العاطفة المحضة لتتحول الى جسر تنتقل عبره العادات والموروثات ولعلها هنا لا ترى من فرق كبير بين اليابانيات واللبنانيات إلا في نوعية الارث المنقول، حسبما نرى في لوحاتها.

الألوان والمواد التي نفذت بها اللوحات آتية الينا من احضان الطبيعة اليابانية. فالأبيض مستخرج من أصداف البحر البراقة والاصفر طلع من مسحوق الصخور الناعم والوان اخرى معمولة من عصارة اشجار الصنوبر او من الزئبق والطين وطحين الزجاج. اما الاوراق التي شكلت خلفية المشاهد وأرضيتها فمعمولة من ورق النباتات اليابانية. وليس من داع هنا لذكر اسماء المواد بلغتها الاصلية التي تبعدنا عن جماليتها العفوية وقدرتها على اعطاء الأشياء رونقها الحيوي. فالأبيض مشبع بالنور والأصفر يذكرنا بتدرجات ازهار البراري الوحشية التي تنبجس وحيدة من بطن الأرض. اما الازرق فمسكون بذاك الالتماع النادر الذي تحمله تموجات البحر.

تشرح لنا نوريكو كيف ان استعمال هذه المواد التقليدية يتطلب تخصصاً واحترافاً وان خلط المادة الاساسية للون يتم بإضافة الماء وجيلاتين الحيوانات الذي يؤدي وظيفة الصمغ ويجمع جيبسات المساحيق. وحين نسألها عن سبب اهتمامها بلبنان تقول ان والدها يوشي يوكي كوما رسام قضى اربعين عاماً يرسم طريق الحرير وقد زار عدداً من البلدان وهي ورثت عنه اهتمامه بالشرق الاوسط فزارت سورية ورسمتها وستتوجه قريباً الى ابو ظبي لتقيم معرضاً هناك. اما ما تبقى من لوحات لبنان فستحملها معها الى طوكيو ليكون لها معرضاً خاصاً يطل من خلاله اليابانيون على لبنان اليوم. فالمعلومات شبه معدومة واليابانيون لا يعرفون غير لبنان ما قبل الحرب.

واقعية نوريكو وفتنتها بالبشر واشيائهم تجعلها أقل مهارة في التعاطي مع الطبيعة شجراً وحجراً. فلوحتها التي ارادت من خلالها تجسيد تعاطفها مع اهل الجنوب ومآسيهم جاءت باهتة خالية من اي نبض. لأنها اختارت مشهد الأرض والخصب والشجر وغيبت الجنوبيين الذين حرمت من زيارتهم بطلب من سلطات بلدها حفاظاً على سلامتها وامنها. في المقابل تألقت لوحات لمناطق وبلدات مثل الشوف ودير القمر بفعل وجود الاهالي وانتماجهم في المشهد. فصارت اعمال نوريكو التي تعبر عن «الحضور» و«الصمت» و«القلق» وقفات تأمل في الوجوه ومناسبة لملاحقة النظرات الغائمة التي تقودنا أبداً الى حزن داخلي وحلم خافت وكثير من الضبابية العائمة.

من عيون الشعر

زيارة لوادي الأحلام

ابن دراج القسطلي

وحشية اللفظ هل يودي قتيلكمُ
دمي مضاع وجاني ذاك عيناكِ
اني أراك بقتل النفس حاذقة
قولي فديتك من بالقتل اوصاكِ
مالي وللبرق استسقيه من ظمأ
هيهات لا ريّ الا من ثناياكِ
لولا الضلوع لظل القلب نحوكمُ
ضعي بعيشك فوق القلب يمناكِ
اصليتني لوعة الهجران ظالمة
رحماك من لوعة الهجران رحماكِ
اظن عزمك ان أُخفي لأسلوكم
حلّي غريميَ أنّي لست أسلاكِ
حاشاك ان تجمعي حسن الصفات الى
قبح الصنيع بمن يهواك حاشاكِ
ان كان واديك ممنوعا فموعدنا
وادي الكرى فلعلي فيه ألقاكِ

أثر السياسة على الشعر ومفرداته الوجدانية

عذريون وصعاليك في ملحمة الاغتراب الأموية

تراث

القاهرة: «الشرق الأوسط»

«الاغتراب في الشعر الاموي» عنوان احدث كتاب يصدر قريبا في القاهرة وهو من تأليف الدكتورة فاطمة السويدي.

يتألف الكتاب من ثلاثة ابواب موزعة على عدة فصول ترصد الاغتراب السياسي، والاغتراب الاجتماعي والاغتراب العاطفي مع وقفة خاصة لتحليل موقف المرأة من اغتراب الرجل في ذلك العصر.

وتعيد المؤلفة اسباب نمو ظاهرة الاغتراب في العصر الاموي الى القمع السياسي وانهيار احلام العدل والمساواة، وتربط تلك الظاهرة ايضا بالفتوحات التي نقلت العرب الى بيئات مختلفة عن بلادهم التي ألفوها.

وقد كان اشد انواع الاغتراب كما تعتقد فاطمة السويدي هو اغتراب الملونين الذين اجتمعت عليهم العنصرية مع غربة اللغة والثقافة لتجعل منهم وقودا دائما للحركات المتمردة.

ويتناول احد فصول الكتاب قضية الاغتراب التي نشأت مع وفرة السجون في ذلك العصر.

وتقف المؤلفة عند اغتراب الصعاليك كنتيجة من نتائج اضطراب السياسة الاموية.

وقد تعرضت المؤلفة للشعر العذري بوصفه احد اشكال الاغتراب العاطفي واثنت على جبروت الشعراء العذريين الذين قاوموا النفس، وصعدوا الميول حتى وصلوا الى مرحلة عالية من التوتر الوجداني الذي انتج ذلك الشعر الجميل.

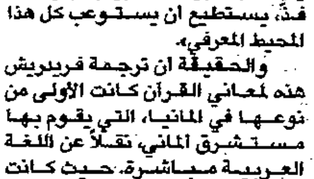
وتبعت التقسيم التاريخي والفئوي للمغتربين دراسة فنية لشعر الاغتراب الاموي اتبعت فيها الدكتورة السويدي المنهج البنيوي في تحليل النصوص الى عناصرها الأولية، وتوصلت من ذلك التحليل الى وضع قائمة باهم الرموز الاغترابية التي شاعت في اشعار تلك الحقبة المضطربة من التاريخ العربي.

ويضم كتاب الاغتراب في الشعر الاموي بيانات احصائية باسماء الوحوش والنباتات التي استعان بها الشعراء لكتابة ملحمة الحنين الذي اعتراهم في البيئات الغريبة والأجنبية، دون ان يعني هذا كما تقول المؤلفة التقليل من شأن الاغتراب النفسي داخل المجتمع العربي ذاته. ويعتبر الكتاب مرجعا مهما لكافة المهتمين بتاريخ الادب والدراسات النقدية.

جوتة المفتون بالقرآن الكريم يعيب على المستشرقين قصورهم في فهمه

نصوص غربية تحت السماء الشرقية





ترجمات

لطالما اظهرت معظم الدراسات المتعلقة بعالم جوتة الأدبي والفني مدى تشرّبه بالثقافة اللاتينية القديمة والغربية الحديثة، فإن القليل جداً منها، تلك التي حاولت تقصي اهتماماته وتأثراته بالشرق والإسلام.

هنا محاولة لتقصي هذه الاهتمامات في فكره العظيم وهي مخصصة هنا، فقط بواحدة منها: اقصد بالقرآن الكريم.

بداية الاهتمام

تعود قصة اهتمام جوتة بالقرآن إلى العام 1772، عندما يكتب إلى صديقه الفيلسوف هيردر (1744 - 1803) رسالة يؤكد فيها تأثره به - أي بالقرآن - حيث يقول:

«إنني أدعو الله كما دعا موسى في القرآن: رب اشرح لي صدري، ويسر لي امري، واحلل عقدة من لساني» سورة طه الآيات 25، 26، 27.

هذا المقطع من الرسالة، يثبت كما يقول الباحث ماكس موريس في كتابه «الشاب جوتة»، بداية تأثر جوتة بالقرآن، حيث انه كان يفكر بوضعه الخاص، كشاعر شاب، يود أن يشرح الله له صدره ويحلل عقدة من لسانه».

ويفهم من النصوص التي أوردها جوتة الشاب انه كان يتمنى، أن يصبح وضعه المعيشي والإبداعي في وطنه وبين اصدقائه وأعدائه على السواء مقبولاً ومفهوماً ومعتبراً، وذلك من خلال تآزر صديقه هيردر معه، الذي اراده لنفسه متحدثاً عنه ومنظراً لأفكاره وأشعاره، بل قل معاوناً ووزيراً له في مهماته الوظيفية والإبداعية.

وعلى الرغم من أن جوتة لم يكن قد استشهد بالآيات الأخيرة في رسالته المذكورة، فإنه كان يعرف مدى دراية صديقه هيردر بالقرآن وبالتالي اطلاعه المؤكد عليها.

لقد رأى جوتة في صديقه هيردر إنساناً كبيراً، ومفكراً مرموقاً، وفي الوقت نفسه مرشداً، ناصحاً له خاصة أن هذا الأخير كان يكبره بـ4 سنوات.

إن وجهة النظر هذه، كان قد عبّر عنها جوتة لصديقه هيردر في رسائل أخرى تمتلئ «مونة ورجاء» بدوام التواصل والتعاون المشترك. لقد كان جوتة يشعر بقلة حيلته وانعزاله في بداية طريقه، ويعتقد أن عليه أن يسابق زمنه، وهذا ما دعاه إلى الاستنجاد بصديقه هيردر، الذي كان في قمة عطائه الإبداعي.

هذه هي الخلفية الرمزية التي أرادها جوتة من اقتباس الآيات القرآنية في رسالته المشار إليها.

يبقى أن نذكر هنا بأن جوتة كان قد اعتمد في استشهاده بالآيات المذكورة على نسخة القرآن الكريم المترجمة إلى الإنجليزية على يد جورج سلي (1734) وأخرى باللاتينية من ماراشي.

الترجمة الألمانية

في العام 1772 يكتب جوتة انتقاداً للترجمة الألمانية لمعاني القرآن التي يقوم بها فريدريش ميغرلينس يقول فيه: «إن هذا الإنتاج (يقصد الترجمة) قد انجز بقسوة مبالغة. نحن نتمنى أن تكون هناك يوماً ما، ترجمة اخرى، تحت السماء الشرقية، يقوم بها احد الألمان، الذي يعرف كيف يقرأ القرآن ويفهمه... ويكون لديه عقل فذ، يستطيع ان يستوعب كل هذا المحيط المعرفي».

والحقيقة ان ترجمة فريدريش هذه لمعاني القرآن كانت الأولى من نوعها في المانيا، التي يقوم بها مستشرق الماني، نقلاً عن اللغة العربية مباشرة. حيث كانت الترجمات السابقة تعتمد على اللاتينية او الإنجليزية، ويبدو من مقدمة فريدريش انه يريد من ترجمته تشويه صورة الإسلام ونبيه صلى الله عليه وسلم.

ولقد تناول جوتة هذه المقدمة والترجمة معاً بالنقد الشديد واعتبر الأخيرة تقدم تراجعاً فكرياً عما قام به مثلاً جورج سلي في ترجمته الإنجليزية، وتتناسى عن قصد النور الكبير الذي لعبه القرآن في حياة شعوب الشرق عموماً والعرب على الخصوص. فهذه الترجمة، كما يقول جوتة، لم يكن ينقصها فقط المعرفة الصحيحة باللغة العربية، وبالتالي بالصياغة القرآنية الفريدة، بل ايضاً النقص بمعرفة الإسلام كدين سماوي، على حقيقته كما نزل على محمد الرسول صلى الله عليه وسلم.

في الواقع، ان رغبة جوتة، بان يقوم أحد الألمان القادرين على معرفة كل خفايا العربية وأسرار القرآن واساسات الدين الإسلامي، توحي بانه كان يشير إلى انه هو نفسه إلى جانب هيردر من يجب ان يتطلع لهذه المهمة، كما تقول الباحثة مومزن في عصره آنذاك.

لقد كان جوتة من اكثر الألمان بحثاً جدياً عن أصول اللغة القرآنية وأسرارها وبالرغم من انه لم يكن يتقن العربية.. هذا إذا لم ننس شوقه المبكر إلى تعلمها وهو في حداثة سنه - كما يذكر يوهان جوستاف في كتابه «لقاءات مع جوتة 1831» - لهذا فإنه اعتمد في نقده لميغرلينس على الترجمتين اللاتينية والإنجليزية المشار اليهما، حيث انه سيقترح على ميغرلينس بعض التعديلات التي رآها ضرورية.

استشهادات جوتة

في متحف دوسلدورف بالمانيا يمكن للمرء أن يتطلع على النسخة المتفرقة من استشهادات جوتة الشاب من القرآن، وهي مأخوذة من السور التالية: البقرة، آل عمران، النساء، المائدة، الأنعام، يونس، الرعد، الإسراء، طه، العنكبوت. من بعض هذه الاستشهادات نذكر التالي:

الآية 112 من سورة البقرة «بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن، فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون». فقد اراد جوتة بهذا الاستشهاد أن يلمح إلى ان التقوى لا تكفي لتكون مقياساً للإيمان، بل لا بد من الأعمال الحسنة، التي يجب أن يقوم بها الإنسان، كي يتمكن من تجاوز آثامه واكتساب رضا الله.

الآية 164 من نفس السورة وهي: «إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار - حتى قوله تعالى - لآيات لقوم يعقلون» فمن خلال قوة الخلق هذه، وهي تتجلى عبر القوى الطبيعية المتحركة من سماوات وأرض واختلاف ما بين ليل ونهار.. رأى جوتة وحدانية الله في انصع صورها، هذه التي يكتب عنها في «الديوان الغربي - الشرقي» ما يلي: إنها - اي تلك الوحدانية - إنما تعبر في الحقيقة عن الانسجام والوحدة الروحية التي كان محمد صلى الله عليه وسلم يمتلكها ويسمو بها عن غيره من البشر».

الآية 144 من سورة آل عمران «وما محمد إلاّ رسول قد خلت من قبله الرسل...» حيث كانت مسألة الرسل، إحدى أهم المسائل التي كان جوتة قد ناقشها مع العديد من اصدقائه المفكرين، أمثال: و. ت. لانفر، ف. هـ ياكوبي، وج. سي. لافتر. فبالنسبة له، اي لجوتة، لم يكن من المقبول إطلاقاً اعتبار السيد المسيح وحده الرسول الحقيقي، الوحيد للبشر، بل لا بد، حسب رأيه من وجود رسل آخرين.

وقد اختلف جوتة برأيه هذا مع صديقه لافتر الذي يكتب في مذكراته: «بان هذه المسألة لرأي وجود رسل آخرين غير المسيح) كانت واحدة من اهم المسائل التي ناقشتها مع جوتة الشاب، واختلفت معه بسببها اختلافاً كبيراً».

الآية 7 من سورة الرعد: «ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه، إنما انت منذر ولكل قوم هاد» - ايضاً الآية 4 من سورة إبراهيم: «وما أرسلنا من رسول إلاّ بلسان قومه».

حول هاتين الآيتين يكتب جوتة في واحدة من رسائله عام 1719: «إنها الحقيقة، هذه التي يشير إليها القرآن، من حيث أن الله لم يبعث برسول بغير لسان - لغة قومه».

بنفس هذا المعنى يكتب جوتة ايضاً رسالة لصديقه توماس جارليلي في العام 1827.

الآية 177 من سورة البقرة: «ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله...» لقد وجد جوتة في هذه الآية تعبيراً صادقاً عن رأيه في الإيمان، هذا الذي كان يتطابق ووجهة نظره الفلسفية من الكون والحياة. كما استطاع من خلالها أن يعقد المقارنة ما بين المؤمنين الحقيقيين الذين يرتادون الكنائس والجوامع بتواضع وخشوع، وبين أولئك المتظاهرين بالتدين، الذين يشترون به ثمناً قليلاً، ويربحون من ورائه الوجاهة والسلطة الدنيوية الخادعة.

الآية 75 من سورة المائدة: «ما المسيح ابن مرم إلاّ رسول قد خلت من قبله الرسل...» والآية 46 من سورة العنكبوت: «ولا تجادلوا أهل الكتاب إلاّ بالتي هي أحسن....».

فمن خلال الآية الأولى توضّح لجوتة التصديق لرسالة المسيح عليه السلام والعناية والمحبة التي أولاها القرآن له. ومن خلال الثانية اكتشف مدى التسامح الديني والأخلاقي الذي أكد عليه القرآن في التعامل مع مجتمعات اهل الكتاب، من يهود ومسيحيين، وهذا ما كان مثار إعجابه وتقديره وهو ما دفعه بالتالي إلى وضع خط تحت هاتين الآيتين، مشيراً على الهامش إليهما بقوله: «إن هذا لشيء فاضل ورائع».

اخيراً، فإن كل هذه الملاحظات، إنما تدل على ذلك الاهتمام الكبير الذي أولاه جوتة بالقرآن الكريم، معتبراً إياه «أم الكتب» جميعاً.

يعود تأثر جوتة بشخصية الرسول محمد صلى الله عليه وسلم إلى العام 1771 - 1772، عندما أطلع جوتة على دراسة مسهبة حول القرآن الكريم، عن طريق ترجمة كل من ماراسي وميغرلينس بالإنجليزية والألمانية له. هذه الدراسة كانت واحدة من اهم الأسباب التي دفعت بشاعر المانيا الكبير إلى تأليف «تراجيديا محمد».

غير أن هذه «التراجيديا» بقيت مع الأسف غير مكتملة، اي بقيت أجزاء متفرقة لا يجمع بينها أي جامع، لكنها تحتوي مع ذلك على النقطة الرئيسية، وهي: الاحتفاء بالرسول صلى الله عليه وسلم وبدعوته إلى دين توحيدي، هو الإسلام. ففي حين كانت اوروبا والمانيا في ذلك الحين تتعرض إلى شخصية محمد صلى الله عليه وسلم بالنقد والتجريح، يتقدم جوتة هنا على النقيض من ذلك، إلى كتابة «تراجيديا» حول نبي الإسلام صلى الله عليه وسلم، تظهره فيها، على أنه صاحب دعوة سماوية، وعقل تنويري، يسمو على طبيعة البشر.

في هذه «التراجيديا» هناك صورتان للرسول صلى الله عليه وسلم. واحدة تظهره على انه صاحب شخصية عظيمة، وأخرى تبين سمو تعاليمه الدينية.

و«تراجيديا» جوتة، جاءت مختلفة جوهرياً عن تلك التي كتبها وقدّمها فولتير الذي اعتمد أساساً في تأليفها على آراء المستشرقين آنذاك في الإسلام، من حيث كونه ديناً يدعو فقط إلى الحرب، الجهاد المقدس.

لقد اراد جوتة في الحقيقة أن يقدم صورة إيجابية، عن طريق «كتاب» حول نبي الإسلام صلى الله عليه وسلم دحضاً لكل المزاعم الغربية الي شككت بصحة دعوته ونبوته في ذلك الحين. ومما يذكر هنا بهذا الخصوص، هو ذلك النشيد الذي كتبه جوتة في شبابه عن محمد صلى الله عليه وسلم عام 1773، وسماه بـ«نشيد محمد»، حيث تم له ذلك، بعد أن اطلع على كتب مستفيضة حول شخصيته من مثل «الرسول محمد» لجان جانيير 1732، و«حول محمد» لمؤلفه توربين 1773. تجدر الإشارة هنا، إلى أن هذا النشيد كان سيعتبر جزءاً من أجزاء الكتاب المذكور.



مايا بيكاسو أمام لوحة طفولتها

بيكاسو وفن البورتريه

لندن: «الشرق الأوسط»

مايا احدى بنات بيكاسو والتي تبلغ الحادية والستين من عمرها هذا العام تقف امام لوحة تمثلها وهي طفلة، واللوحة من ابداع والدها الرسام الكبير بابلو بيكاسو وتعرض ضمن مجموعة من لوحات الشخصيات والوجوه التي رسمها الفنان الاسباني خلال حياته الفنية المديدة.

المعرض باسم «بيكاسو وفن البورتريه» ويفتح ابوابه للجمهور اعتبارا من صباح اليوم 1996/10/18، في القصر الكبير بباريس.



مناظرة حول جاك بيرك والمغرب العربي

رجل الفكر والميدان

مناظرات

الرباط: «الشرق الأوسط»

تراس وزير الشؤون الثقافية المغربي عبد الله ازماني، في الدار البيضاء افتتاح مناظرة «جاك بيرك والمغرب العربي»، التي نظمتها كل من مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود ومعهد العالم العربي بباريس بالتعاون مع جمعية أصدقاء جاك بيرك بباريس.

وتركزت اشغال هذه المناظرة حول ثلاثة محاور اساسية هي «المغرب العربي من المقدس إلى التاريخي» و«انتربولوجية المغرب العربي ثوابت ومتغيرات» و«المغرب العربي في الحاضر .. مجتمعات وثقافات». وخلال الجلسة الافتتاحية لهذه التظاهرة ابرز المستشار إدريس السلاوي المتصرف المنتدب لمؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود، وكميل كبانا رئيس معهد العالم العربي بباريس، الخصال الثقافية لجاك بيرك وأهمية الدراسات التي أنجزها حول كل من المغرب العربي والعالم العربي.

وعبر إدريس السلاوي عن اعتقاده بأن جاك بيرك الذي يقترح تحليلا نقديا غير متسامح تجاه المجتمعات المغاربية قد ساهم إلى حد كبير في التعريف بالمغرب العربي. وقال إن جاك بيرك في تصوير مستقبل مجموعة دول المغرب العربي جعله في نظر العديد من المحللين ظاهرة السوسيولوجيين، ملاحظا أن إعادة قراءة اعماله تظهر انه خلال مراحل الأبحاث التي قام بها لديه نظرة عامة عن مجتمع مغاربي في طور التحول.

ومن جهته أبرز كبانا عمق الإحساس الذي يتجلى في كتابات جاك بيرك كرجل ميدان، منكرا بمسيرة هذا الكاتب الذي أسهم كثيرا في التعريف بالعالمين المغاربي والعربي ودعوته إلى الاستمرار في الحوار الأورومتوسطي.

ويذكر أن جاك بيرك، المولود في الجزائر عام 1910، التحق بإدارة الحماية الفرنسية بالمغرب بعد سنتين من الدراسة في السوربون فأصبح مراقبا مدنيا في منطقة الغرب (شمال الرباط) عام 1934. ومن هذه المنطقة، وبعدها من منطقة الأطلس الكبير في الجنوب المغربي، ساهم بيرك في إثراء التعريف بالإنسان والفضاء المغاربيين.

وقد شكلت اطروحته حول «الهياكل الاجتماعية في الأطلس الكبير» حدثا علميا من الأهمية بمكان، واحدثت تأثيرا عميقا على المعرفة الانتربولوجية في المغرب العربي. لكن جاك بيرك، الذي لم يخف صداقته وتضامنه مع الشعوب المغاربية، وانتقاداته لإدارة الحماية الفرنسية، غادر المغرب بعد اسبوع فقط من نفي الملك الراحل محمد الخامس، ليبدأ تجربة جديدة بمنطقة الشرق الأوسط مكنته من إعداد الجانب الثاني من أعماله المخصصة لمصر وللعالم العربي بصفة عامة.



عبد الله ازماني



جاك بيرك

الرواق الرابع

الجريدة الالكترونية تحقق المزيد من الإشباع الإعلامي

هكذا يمطرون القارئ بوابل من الأخبار المعاكسة

خلدون الشمعة

- 1 -

هل دخل قارئ الجريدة ومشاهد البرامج الاخبارية التلفزيونية والمستمع المدمن على متابعة نشرات الاخبار الاذاعية مرحلة الاشباع الاعلامي؟

في الاسبوع الماضي نشر في بريطانيا تقرير عن حالة الاشباع الاعلامي هذه، مفاده ان المعلومات التي توفرها اجهزة الاعلام وتضعها تحت تصرف الشركات قد بلغت حدا من التضخم بدا ينعكس على اداء العاملين فيها على نحو سلبي.

غير ان هذه الظاهرة ليست جديدة. فقد اشار كاتب اميركي قبل سنوات الى ما دعاه بنزعة «الافراط في المعلومات» (Hyper Factualism)، واعتبر الكاتب نفسه الذي ابتكر هذا المصطلح، ان تدفق المعلومات ووفرتها بلا ضوابط هما العامل السلبي الذي يسيطر على معظم المشتغلين في حقول العلوم الاجتماعية ومن ضمنها الاعلام.

ويبدو ان هذه المشكلة التي تتجلى في عجز الباحثين عن التعامل مع هذا الفيض الاعلامي وغربلته والخروج بصورة واضحة عما يدور بالنسبة لحدث ما، قد تفاقمت الآن بسبب التقدم الهائل الذي احرزته صناعة الخبر. وقد شهدنا مؤخرا محاولة نتنياهو اغراق اجهزة الاعلام الدولية (والعربية بطبيعة الحال) بفيض من المعلومات التي تؤكد باستمرار على التزامه بتطبيق اتفاقيات «أوسلو». ونتيجة ذلك كله هو ايصال الخبر الى حد الاشباع واستغلاله من ثم في التغطية على الممارسات المعاكسة له من حيث المضمون والتي يقوم بها وراء هذا الستار الاسطوري من المعلومات المضللة.

ويدخل في اطار عمليات التضليل الاعلامي هذه، اللقاءات التي اعتدت بين عرفات وعيزرا فايتسمان رئيس الدولة، ومن بعده اجتماعه بشيمعون بيريس، كما يدخل في اطارها لقاءات وايزمن بالرئيس مبارك والملك حسين.

في البداية يستنتج المرء من حالة الافراط في تداول الاعلام الدولي والعربي لأخبار هذه اللقاءات التي يفترض انها ستنقذ عملية السلام من الانهيار ان ثمة صدعا او شرخا في العلاقات بين جهاز رئاسة الدولة في اسرائيل، وهو مؤسسة رمزية لا تتمتع بسلطات فعلية، وبين جهاز رئيس الوزراء المنتخب بنيامين نتنياهو. غير ان التدقيق في المعلومات او محاولة استنطاقها لا بد ان يكشف عن انها جزء من عملية تضليل اعلامي مدروس يقوم بتوجيهه «دور جولد» كبير مستشاريه.

وهكذا فان الخبر يصبح وسيلة رئيسية من وسائل الخداع. والانكى من ذلك ان الخبر نفسه ليس مختلقا وانما هو ينقل الى القارئ معلومات صحيحة كلها تتجمع في محصلة واحدة مفادها ان هذه النشاطات المكثفة التي يحتفي بها الاعلام والتي تتردد على شاشات التلفزيون وتتناولها الصحف بالتعليق والتمحيص تدل على ان ما يريده نتنياهو بشأن التزامه بعملية السلام يحتمل ان يكون قائما على اساس واقعي.

لا يهم عندئذ ان نتنياهو ما زال يعرقل تنفيذ اتفاقيات يفترض ان الحكومة التي حل محلها قد وقعت عليها برعاية دولية. فالتغطية الاعلامية القائمة على القذف اليومي المستمر باخبار معاكسة لما يدور في قاعات اللقاءات بين المسؤولين العرب والاسرائيليين قمينة بان توحي بان كل شيء على ما يرام.

- 2 -

وقد دخلت تقنية الاشباع الاعلامي هذه مرحلة جديدة بالغة الخطر، وذلك في ضوء التطور الهائل الذي صنع ما يسمى بالعصر الالكتروني.

وفي هذا السياق ينصح ماثيو هورسمان، وهو احد الاعلاميين العاملين في جريدة «الانديبندنت» بان يحفظ المرء اسم مايكل بلومبرج جيدا. ذلك ان اسمه معلق في عشرات السرادقات التي تتألف منها قاعات التعامل بالاسهم والبورصة في مدينة لندن.

غير ان ما يهمنا من تجربته تحديدا انه يقدم خدمة اخبارية تقوم الصحف بالتقاطها في جميع انحاء العالم، بما في ذلك «الانديبندنت» البريطانية. كما انه يمتلك قنوات تلفزيونية في العديد من البلدان.

وقد قدر ثمن شركته هذه ببليوني دولار، تعود اليه نسبة سبعين في المائة من اسهمها.

وهناك اختراع جديد يقف بلومبرج وراءه ويتعلق بقراءة الصحف على وجه التحديد.

وليس من المتوقع - كما يقول - ان يمر زمن طويل قبل ان يتمكن المرء من شراء قطعة قماش صغيرة تبدو شبيهة بالجريدة، ويوجد في داخل قطعة القماش هذه عدد من اجهزة الاستقبال الخفية القادرة على استقبال الاشارات المرسلة من قبل الصحافيين عبر الاثير.

واما القارئ فما عليه سوى الضغط على زر حتى ترتسم على قطعة القماش صفحة جريدة كاملة. وعندما يضغط على الزر ثانية فان بامكانه عندئذ مشاهدة الصفحة الثانية من الجريدة.

وتقوم فكرة الجريدة الالكترونية هذه على الارسال المستمر للاخبار. وهذا يعني ان القارئ لن يكون مضطرا للانتظار (12) ساعة قبل ان يحصل على الجريدة العادية التي يتم توزيعها عادة عبر شركات التوزيع.

واذا قارنا هذا الاختراع الجديد بالكومبيوتر الذي يرى الكثيرون انه قادر على تقديم مادة الجريدة بسرعة فائقة، فلا بد ان نلاحظ ان القارئ سيفضل التعامل مع جريدة تشبه الجريدة العادية. فالقراءة عبر الكومبيوتر تتطلب مكتبا يجلس القارئ امامه بهدف المطالعة.

واما مطالعة جريدة يحملها القارئ الى حيث يشاء، وتتغير الاخبار في صفحاتها التي تتعرض لوابل مستمر من قذائف المعلومات المرسلة من قبل المخبرين الصحافيين بلا انقطاع، فانها عملية ممتعة لا تتطلب بذل جهد من النوع الذي تتطلبه متابعة الاخبار عبر الكومبيوتر.

ففي وسع قارئ الجريدة الالكترونية الجديدة، خلافا لما يحدث عندما يتعامل مع الكومبيوتر، ان يحمل معه جريدته خلال تنقله في القطار، او الى مقهاه المفضل حيث يرتشف فنجان القهوة فيما هو يطالعها كما تعود ان يفعل في الماضي.

ويبدو ان اعمال الصحافيين لن تتعرض للتهديد نتيجة لهذا الاختراع الجديد. فانظمة بث ونقل الاخبار والمواد الاعلامية تتطلب مهارات صحافية عديدة على رأسها غربلة الاخبار وتحريرها وانتقاؤها ووضع عناوين لها. وهذا سيجعل الصحافي اشد اهمية مما هو عليه الآن. كما انه قمين بتوفير خدمة ثمينة للقارئ تتجلى في عملية ادخال التعديلات والتطورات التي طرأت على الخبر وذلك على نحو مستمر.

ان الخاسر الحقيقي نتيجة لهذا التطور الالكتروني هو شركات صناعة الورق. واما الصحافيون فان اعمالهم «مضمونة»، كما يؤكد مايكل بلومبرج.

غير ان ما يغفله بلومبرج هو عمليات الوفر الهائلة التي سيؤدي اليها الاخذ باختراعه الجديد.

فالتطوير الالكتروني هذا سيترتب عليه فقدان مئات الاعمال الصحافية التي يتناقص عددها الآن حتى في هذه الفترة التي ما زالت الصحف خلالها تصدر بشكلها العادي المألوف، بل ان حرب الاسعار التي شهدتها الصحافة البريطانية والتي اطلق شرارتها روبرت مردوخ، ادت الى اختصار مناصب صحافية كثيرة، لعل في طليعة ضحاياها أرشيف الصور الذي كان يعمل فيه عشرات الصحافيين الذين يقود طواقمهم محرر رئيسي متخصص، مهمته ايجاد الصورة المعبرة والمناسبة للمادة الصحافية.

ويستثنى من هذه الاقتطاعات في التكاليف - بالنسبة لتجربة الصحافة البريطانية تحديدا - جريدة «الفاينتشيال تايمز» التي ما زالت تقاوم عقلية الاختزال هذه.

ولكن السؤال الذي تطرحه هذه المقاومة هو: «الى متى ينجح القيمون على شؤون «الفاينتشيال تايمز» في تأجيل مشاريع تخفيض النفقات التي يشن بواسطتها روبرت مردوخ حرب التوزيع التي لم تهدأ لحظة واحدة منذ نجاحه في الاستحواذ على جريدة «التايمز» التي تباع خلال بعض ايام الاسبوع بعشر ثمن الصحيفة العربية الدولية؟

- 3 -

من الواضح ان الصحافة العربية والدولية تتعرض الآن لمراجعات اقتصادية لا تخلو من التشدد، الا ان هذه المراجعات تتزامن مع تعاظم الدور الذي يلعبه الاعلام في جميع المجالات.

ولهذا فان بعض الاعلاميين يتوقع ان تشهد الصحافة قريبا طفرة نوعية تتطلب رصد المزيد من الامكانات المادية. ولا يخفي هؤلاء شعورهم بأن موجة الانبهار بالتلفزيون قد بلغت اوجها، وان ثمة عودة تشهدها اوروبا الغربية والولايات المتحدة الى ثقافة الجريدة والمجلة والكتاب.

واحد الادلة على هذا التحول يمكن رصده وملاحظته من خلال ارقام توزيع المطبوعات والكتب في بريطانيا خلال العام الماضي تحديدا. فخلافا لكل التوقعات التي ارتبطت بالتوسع الهائل الذي يشهده اعلام شبكات التلفزيون العملاقة، فان اعلام الكلمة المطبوعة لم ينجح في استعادة مواقعه التي خسرها خلال العقدين الاخيرين فحسب، وانما نجح كذلك في التوسع على نحو لم يشهد له تاريخ الطباعة مثيلا من قبل.

ويرى البعض ان اختراع الجريدة الالكترونية الآنفة الذكر نفسه لا بد ان يؤدي الى زيادة ملحوظة في عدد القراء. فهذا النوع من الصحف لن يحل، بادئ ذي بدء، محل الجرائد التقليدية وانما سيزيد من اتساع قاعدة القراء ويقدم اعدادا اضافية منهم ربما ستلجأ الى التمسك بمطالعة الجريدتين الجديدة والقديمة معا.

كما ان الصحف التقليدية (القديمة) ستضطر الى تقديم مواد صحافية مبتكرة تميزها عن الصحف الالكترونية وتضمن استمرار اهتمام القراء بها.

وبصرف النظر عن نتائج هذه التطورات وانعكاساتها، فان من المؤكد ان تقنية الاشباع الاعلامي التي رأينا نموذجا واضحا للدور الذي تلعبه في اعلام مباحثات تنفيذ اتفاقيات «اوسلو» تزداد قوة وتأثيرا.

ولا تكمن خطورة هذه التقنية الاعلامية في التأثير الذي تمارسه على القارئ العربي بقدر ما تكمن في قدرتها على الايهام بوجود موقف معاكس للموقف الذي يعتنقه المفاوض الاسرائيلي. وهذا يتيح له ان يتصرف على نحو يختلف عن مواقفه المعلنة، دون ان يسهل اتهامه دوليا بانه عازف عن الالتزام بالاتفاقيات التي سبق ان وقع عليها.

ويبدو ان نتنياهو قد احرز بعض النجاح في استخدام لعبة الاشباع الاعلامي هذه، واستغلالها لصالحه.

واذا كان امد هذا النجاح محدودا، كما هو متوقع، فان هذا لا يعني ان قذف اجهزة الاعلام بوابل آخر من المعلومات التي تستهدف ضرب ستار جديد من الدخان حول مرحلة اخرى من التضليل الاعلامي، احتمال غير قابل للتحقيق. فالجريدة الالكترونية جريدة مايكل بلومبرج ليست اقل قدرة على القيام بمهمة الاشباع في الاخبار والمعلومات، من الجريدة التقليدية. كل ما في الامر ان سلاحا اعلاميا جديدا قد اوشك الآن على الدخول في ساحة الصراع.

ڤايتسمان وعرفات: تقنية الإشباع الاعلامي (ارشيف «الشرق الاوسط»)

برج مراقبة

استقبلها الإعلام الغربي بهرج ومرج

مذكرات زعيم منسي في وطنه

هناك مصطلحان شهيران من اختراع الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل جورباتشوف، روج لهما الاعلام خلال المرحلة الانتقالية التي سبقت انهيار الشيوعية، وانتقلا الى جميع اللغات الحية بلفظهما الروسي.

هذان المصطلحان هما «الجلاسنوست» و«البيريسترويكا».

وفي حين ترجم المصطلح الاول الى العربية بلفظ «الانفتاح»، فإن الثاني اصبح يعرف بـ«الاصلاح» او «التصحيح».

وبعد صدور مذكرات جورباتشوف في طبعتها الانجليزية عن «دار دبلداي» الاميركية وتوزيعها في جميع انحاء العالم الناطق بالانجليزية، وذهاب الزعيم السوفياتي السابق في رحلة استهدفت الترويج لكتابه في الولايات المتحدة، وهي الرحلة التي كان من المفروض ان يقطعها لكي يقوم بتقديم جائزة خدمة حقوق الانسان للاميرة ديانا في احتفال اقيم في العاصمة الايطالية روما ولكنه استنكف عن ذلك مفضلاً الاستمرار في حملته الاعلامية المخصصة للفت الانظار لمذكراته... بعد ذلك كله تبين ان مصطلحي «الجلاسنوست» و«البيريسترويكا» يحتملان ترجمة اخرى ربما كانت اشد دقة من تلك التي شاعت بالعربية. يرى المترجم الانجليزي لتلك المذكرات التي بلغ عدد كلماتها 350.000 كلمة ان معنى «الجلاسنوست» هو «الشفافية».. وان معنى «البيريسترويكا» هو «اعادة الصياغة على نحو ديمقراطي لجميع وجوه الحياة العامة». وهذان المعنيان لا يختلفان كثيراً عما شاع في اجهزة الاعلام العربية الا انهما اشد تحديداً بكل تأكيد.

ولعل من النقاط البارزة التي تطرقت اليها المذكرات ان جد جورباتشوف القي القبض عليه وتعرض لشتى انواع التعذيب خلال الفترة الستالينية.

ولكن السؤال الذي لا تجيب عليه المذكرات في هذا السياق بالذات، هو تعليل السبب الذي دعا اجهزة الحزب الشيوعي السوفياتي الى القبول بترشيح جورباتشوف وتسلمه منصب السكرتير الاول للجنة المركزية. كيف تمكن جورباتشوف من الوصول الى منصبه رغم ما عرف عن الاجهزة الامنية السوفياتية من حرص على التدقيق في التاريخ الشخصي للمسؤولين واعتبارهم ورثة مباشرين لما فعله اقاربهم من جهة اسرة الاب والام على حد سواء؟

يكتفي جورباتشوف بالاشارة الى اصوله العمالية والفلاحية. ولكن ماذا عن الاقارب الذين اعتبروا اعداء للنظام؟... وكيف وصل جورباتشوف الى السلطة رغم تاريخه الشخصي؟...

الزعيم السوفياتي السابق لا يجيب عن هذه التساؤلات، وانما يكتفي بالتركيز على دور يلتسين في «تخريب الاتحاد السوفياتي» على حد تعبيره. وهذا المصير خلف جورباتشوف «حزينا الى حد لا يحتمل». فهناك: «اقتصاد منهار ونزاعات مسلحة وعدوان وجريمة وانتهاك صارخ لحقوق المواطنين والاقليات». واذا كان جورباتشوف يصف يلتسين بـ «المخرب» و«الوقح» و«الغدار» فانه لا يتردد في وصف الرئيس الاميركي الاسبق ريجان بانه «ديناصور» ومارجريت تاتشر التي لا ينكر انه معجب بها بقوله انها لم تكن من النوع الذي يسهل التعامل معه.. فقد كانت - على حد تعبيره - تنزع نزوعاً شديداً الى «السلطة والتسلط».

واذا ما سئل جورباتشوف عن سجل الانجازات التي قدمها للشعب السوفياتي فانه يلخص هذا السجل مؤكداً على انه حقق له المنجزات التالية: «حرية الكلام، وضع حد للاضطهاد العقائدي، توفير حرية العيش حيثما اراد المرء، التخلص من احتكار الممتلكات والسلطة، خلق اسس نظام برلماني حقيقي، ووضع حد لكابوس التهديد بشن حرب نووية». ومن الملاحظ انه على الرغم من صحة هذه الادعاءات ووجود رصيد فعلي لها في الواقع فان الاعلام الغربي مجمع على الاعتراف بحقيقة مفادها ان جورباتشوف لا يتمتع بمحبة واحترام الشعب الروسي، فضلا عن انه لم يكسب تأييد شعوب دول الاتحاد السوفياتي السابق.

وبهذا الاعتبار فإن ما انجزه جورباتشوف يبدو بارزاً في اعلام الولايات المتحدة واوروبا الغربية.. الا ان اهتمام هذا الاعلام به لا يمكن مقارنته بما يقوله او بما لا يقوله عنه الاعلام الروسي الآن، فهو على حد تعبير صحافي بريطاني: «شخصية تثير الرثاء... ولكنها مع ذلك اصبحت الآن شبه منسية في دول الاتحاد الروسي».

إعلانات السجائر والإعلام الفرنسي

الرقابة تشهر سلاح المقص

تعتبر فرنسا من البلدان الاوروبية القليلة التي تفرض رقابة كاملة على نشر اعلانات السجائر، سواء في الصحف او المجلات أو الدوريات الشهرية والفصلية او الملصقات (البوسترات) التي تملأ الشوارع العامة.

غير ان المفارقة التي أثارت لغطاً كبيراً في الاسبوع الماضي تتعلق بكاتب فرنسي كبير عرف عنه انه يدخن السجائر بشراهة، هو اندريه مالرو الذي تصادف في الشهر المقبل الذكرى العشرون لوفاته.

فقد اعدت الحكومة الفرنسية طابع بريد سيصدر بهذه المناسبة، اثار لغطاً اعلامياً بدأ قبل ايام ولم يهدأ بعد، ذلك ان الصورة التي استخدمت في تصميم الطابع البريدي المذكور يظهر فيها وجه مالرو الذي يعبث الريح بشعره.. وهي صورة معبرة توحي بشخصيته المفعمة بالرومانسية وحب المغامرة، التقطتها جيزيل فروند في عام 1935. وعلى الرغم من ان اصل الصورة تبدو فيه شفتا مالرو وهما تطبقان بشدة على سيجارة، فإن مصلحة البريد سارعت الى ازالتها من الصورة التي ظهرت على الطابع البريدي. ولم تمض ايام حتى اكتشفت الصحافة الفرنسية امر التلاعب بالصورة.

ولكن مما زاد الطين بلة ان بعض الصحف نشر صورة غلاف لسيرة ظهرت مؤخراً من تأليف كورتيس كيت تتناول حياة اندريه مالرو، ويبدو فيها الكاتب الفرنسي - حسب الصورة الاصلية - مطبقاً بشفتيه على سيجارة.

واكثر من ذلك فان اللافتات التي تحمل صوراً لاندريه مالرو التي علقت خارج قاعة معرض مخصص لعرض اعمال جيزيل فروند الفوتوغرافية استئصلت منها السيجارة ربما حرصاً على صحة الجمهور النفسية.

غير ان بعض الصور المعروضة في الداخل تمثل مالرو بسيجارته «الجلواز» الشهيرة التي اصبحت علامة فارقة من علامات المثقفين الفرنسيين.

وقد صرح ناطق باسم وزارة الثقافة الفرنسية التي سبق ان اصبح مالرو وزيراً لها في عهد الرئيس ديجول ان الملصق وطابع البريد تعرضا لعملية استئصال السيجارة نظراً لأنه: «غير مسموح لنا بالترويج للسجائر فهذا يعتبر عملاً غير مقبول».

الصحافة الفرنسية علقت على ذلك كله بقولها ان الرقابة على الصور في الاعلام الفرنسي تبدو غريبة. ففرنسا هي آخر معقل من معاقل المدخنين. ذلك ان ستة من اصل عشرة فرنسيين بلغوا الثامنة عشرة من العمر يدخنون السجائر. ولهذا فالتدخل في حق المدخنين في ممارسة التدخين ينظر اليه باعتباره يمثل انتهاكاً للحريات المدنية.

وفضلا عن ذلك فان القانون الذي ينص على ان المطاعم مضطرة قانونياً الى تخصيص طاولات لغير المدخنين فان هذه الطاولات تشغل عادة أسوأ زاوية في صالة المطعم.

والحال ان القانون الفرنسي يبدو وكأنه يحاول التعويض عن حالة الاستهتار العام بالصحة عن طريق اعلانات السجائر التي تعتبر ممنوعة في جميع لجهزة الاعلام.

وقد كتبت احدى الصحف تقول تعليقاً على ما حدث لصورة اندريه مالرو بان الكاتب الفرنسي الذي كان احد ابرز دعاة الحرية والذي كان يدخن على نحو متواصل حتى عندما كان يشكو من التهاب شديد في الحنجرة لا بد ان يتقلب في قبره غضباً على الرقابة التي فرضتها الحكومة على صوره الخاضعة لمقص الرقيب والتي تظهر عبر اجهزة الاعلام.

ورد على التعليق المذكور معلق آخر بقوله ان مالرو لم يكن اكثر من: «آلة لتفريخ الكلام، غارقة بدخان الحشيش الكثيف».

وقد كان من الافضل ان يقول «غارقة بدخان التبغ ايضا».. ولكن ربما كان ذلك سيعرضه لغضب الرقابة على تدخين السجائر.

تجربة أجهزت على الدوغمائية والعقائدية.. هل تتعلم منها صحافة العالم العربي؟

منذ ان تأسست في عام 1918 لم تظهر جريدة «الصنداي اكسبريس» الاسبوعية البريطانية التي تعتبر واحدة من ابرز الصحف الشعبية (التابلويد) التي تعنى بالسياسة عنايتها بالشؤون الاخرى التي تميز هذا النوع من الصحف.

وبدلا من اسمها القديم فقد ظهرت تحت اسم «ذي اكسبريس اون صنداي». وفي اليوم الذي اعقب ذلك اصبحت الجريدة تصدر تحت اسم «ذي اكسبريس اون مونداي».. وهكذا دواليك. والمقصود بهذا التغيير تقديم جريدة تصدر في جميع ايام الاسبوع وتحتفظ باسم «الاكسبريس» بعد ان تضاف اليه عبارة يوم الاحد او الاثنين او الثلاثاء. ومغزى هذا التغيير هو ان يوم الاحد اصبح يعامل مثل ايام الاسبوع الاخرى.

تلك هي القفزة في الظلام التي تزامنت مع تملك شركة «يونايتد نيوز آند ميديا» للجريدة، بإدارة اللورد هوليك. وعلى الرغم من ان شعار «المقاتل الصليبي» الذي يحمل ترسا ورمحا ظل شعارها المعتمد فإنه تعرض بدوره لعملية اعادة تصميم.

وفي عدد المجلة التي اطلق عليه اسم «بوليفار» والذي يوزع مع جريدة يوم السبت مجانا ويبلغ عدد صفحاته الصقيلة مائة صفحة محاولة جديدة لتقديم صحافة تابلويد جادة لا تهمل السياسة في غمرة بحثها عن عناصر التسلية المبثوثة في جميع الحقول. هذا بالاضافة الى مجلة اخرى مخصصة للرياضة تصدر يوميا. ولعل التغيير الاهم مما عداه هو الاتجاه السياسي، اذ لم تعد الجريدة هي الناطقة باسم حزب المحافظين او قل الناطقة باسم مكتبه المركزي. وهذا سمح لها بان تتحرر من القيود الذاتية التي كانت مفروضة على حرية النقد الموجه الى الحكومة.

واكثر من ذلك فإن الجريدة بدأت تقترب في توجهها السياسي من حزب العمال الجديد بزعامة توني بلير. صحيح ان بلير ربما فشل في الحصول على دعمها وتأييدها بشكل مكشوف، غير انه لن يعامل كخصم يتسقط المعلقون فيها هفواته كما كان الحال في الماضي. بل ان العمود الصحافي الذي كان يكتبه السير برنارد انجهام المستشار الصحافي لمارجريت تاتشر سيختفي. ويقال ان «الاكسبريس» تبحث الآن عن بديل اشد قربا من اليسار بمعناه الليبرالي الذي اصبح شعار حزب العمال الجديد. والتعليل الذي يقدمه جهاز التحرير الجديد لهذا التحول هو أن من الضروري الآن وجود قدر اكبر من التوازن في المواقف التي تعبر عنها الجريدة.

وقد اقتضى ذلك اتخاذ قرارات مؤلمة. فقد فصل 85 صحافيا انتقلوا الى مواقع في اجهزة اعلامية اخرى.. وكان من ضمن هؤلاء سو دوجلاس رئيسة التحرير التي لم تكد تحاول التعرف على موقع رئاسة التحرير في «الصنداي اكسبريس» حتى وجدت خلال اجازتها التي كانت تقضيها في اسكوتلندا ان عليها ان تسارع الى العودة حيث عرض عليها منصب اقل شأنا بعد ان تورطت بالتوقيع على اوامر فصل الـ 85 صحافيا المشار اليهم اعلاه.

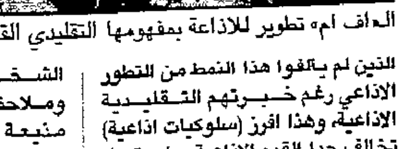
وهكذا فبينما تحتفي جريدة «الدايلي ميل» و«الدايلي ميل اون صنداي» التي تصدر في نهاية الاسبوع بالقارئ الذي يقطن في جنوب البلاد وتتخذ موقفا مؤيدا لحقوق المرأة، فإن «الاكسبريس» تتوجه الى القارئ في الشمال وتستلفت انتباه الرجال اكثر مما تستلفت انتباه النساء. وتحت رئاسة تحرير ريتشارد آدمس تحاول «الاكسبريس» تقليد جريدة «الميل» من اجل تحسين التقنيات المتبعة في تحريرها واخراجها... كما انها تحاول ايضا الابتعاد عن الدوغمائية السياسية والتصلب العقائدي الذي سبق ان عرفت بهما في الماضي.

ويبدو ان «الاكسبريس» قد اكتشفت اخيرا ان عليها ان تكون مشاكسة وان تخوض المعارك.. وبدلا من ان تسعى الى اجتذاب قراء «التايمز» فإنها وجهت انظارها نحو القارئ الذي يحتل المنطقة الوسطى من السوق... سياسيا وثقافيا.

ولا ريب ان تجربة التحول التي انقلبت الجريدة بموجبها على صحافة الاحزاب واستدارت على عقبيها 180 درجة قمينة بأن تسترعي انتباه القائمين على شؤون الصحافة الدوغمائية والعقائدية في الوطن العربي.

إذاعات «إف.إم».. سرابها ويقينها





الـ«اف ام» تطوير للاذاعة بمفهومها التقليدي القديم (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الدكتور احمد عبد الملك*

لا شك ان اذاعات الـ«اف ام» تلعب دورا مهما في تحقيق التواصل في العالم العربي - كما انها تدعم الاتجاهات الفكرية والثقافية والفنية عبر نقلها صورا متعددة لهذه الاتجاهات، ناهيك من دورها في التسلية والمجالات الرياضية المختلفة.

ومحطات الموجة القصيرة قادرة بلا شك على إحداث التلاقي الفكري العربي، وخلق مناخات الحوار الايجابي عبر طروحاتها الثرية لتوضيح وجهات النظر المتعاكسة، وردم الهوة التي احدثتها النكبات السياسية والعسكرية والأيديولوجية بين ابناء الامة، كما انها عامل حيوي من عوامل دعم قيم المحبة والتلاقي الاممي وذلك عبر تركيزها على مبادئ الحوار الايجابي ونبذ التطلعات غير المشروعة للدول التي تعتمد الهيمنة والقوة اساسا لمنطلقات تعاونها وتعاملها مع الدول الضعيفة.

ومع تقديرنا للمحطات العربية التي تبث عبر الموجات القصيرة والتي - كما نعرف - تجاوز الحد الجغرافي وتصل الى بقاع وثقافات متعددة قد تكون مؤهلة لهذا البث وقد لا تكون، فإن واقع بعض هذه المحطات يدفعنا الى الامل بأن تحقق الاهداف التي وردت اعلاه، وهذا الواقع ايضا يحتم علينا - امانة وواجبا - ان نتدارس - بكل علمية ومهنية - الطروحات السلبية والاتجاهات الخارجية على المهنية ليس بهدف التشهير والنقد العبثي، بل من اجل ان تكون هذه المحطات على نفس الصورة والقيمة التي نرجوها لها، خصوصا ان بعض هذه المحطات بدا يُخفت صوت المحطات التقليدية.

ومن الملاحظات التي نأمل ان يتقبلها برحابة صدر مسؤولو وممولو هذه المحطات ما يلي:

1 - عدم وضوح الهدف الاساسي من انشاء هذه المحطات، الامر الذي يضيع هوية المحطة.

2 - دهشة بعض المعدين والمقدمين الذين لم يألفوا هذا النمط من التطور الاذاعي رغم خبرتهم التقليدية الاذاعية، وهذا افرز (سلوكيات اذاعية) تخالف جدا القيم الاذاعية.. بل وتصل الى حد (نرفزة) المتلقين.. واثارة سخطهم. ولعل في الامثلة التالية ما يؤكد هذا الزعم.

أ - تعميق الانتماء للعامية - حسب جنسية المنيعة - وظهور كلمات غير معروفة لدى الجمهور العربي - خصوصا نحن في حرب ضد العامية في الطروحات الاعلامية ذات الانتشار الواسع.

ب - خروج بعض المنيعات عن اللياقة الاذاعية وذلك من خلال احاديثهن - خصوصا في البرامج الترفيهية التي لا تحتاج الى ثقافة واعداد جيد - عما يحدث داخل الاستديو وخارجه واقحام رغباتهن الشخصية وظروف حياتهن، وملاحظات من حولهن (كان تعلق منيعة على اسم مستمعة - طلبت اغنية - وهو نفس اسمها بانه لها حق لاستخدام الاسم او تعلق احداهن على مهندس واقف امامها - طبعا لا يشعر به المستمع - بانه يعشق الهاتف.. او ان تبالغ احداهن بالقول انه اصابها برد اليوم وتكح مرارا وتكرر للمستمعين انه اصابها برد، او ان يضع مهندس الصوت مقطوعة موسيقية تتدخل المنيعة لتصفقها قائلة: «هذا عنصر تشويق لما سيأتي» وتكتشف بأن ما سيأتي هو عرض برامج، او ان تقرا منيعة اخبارا علمية وردت عبر الوكالات بلهجة محلية غير مفهومة، بحيث تفقد الخبر معناه، او ان تبدي منيعة موقفها الشخصي من بعض القضايا كان تقرا خبرا عن دراسة علمية حول التدخين وتعلق: «ما اكثر الدراسات من هذا النوع» حيث تعطي المستمع شعورا بعدم اهمية الدراسات. والطامة الكبرى ان الخبر يربط بين التدخين وحياة الانسان، وخطورة هذا التدخين على الانسان، وما كان منها الا ان تأتي باغنية بعد الخبر تقول ضمن ما تقول:

الارجيلة نسيان
عمّر لي ارجيلة
تا نعرف شوباك
لا تصدق يا فلان
غيّر لي التنباك
شو القصة يا صاح
دمعي بدمعك لاح
لحكي تا نرتاح
الارجيلة نسيان

وفي هذا تصريح ودعوة واضحة للتدخين، وهو ما تحاول الدول والجمعيات محاربته على كافة الاصعدة. وهنالك امثلة كثيرة نسمعها يوميا.

ج - اقحام ما يمكن تسميته بـ«الوهم الثقافي» لدى المنيعات والمنيعين، بحيث يدخل ذلك تحت باب «الفذلكة» اللغوية مما يشوه بعض الكلمات، كأن يتم نطق كلمة «بروفيسور» بروفيسو، وكلمة «تلفزيون» تلفزيو.. وكلمة «تلفون» تالفو.. وهكذا.

3 - غلبة برامج التسلية، ووجود كم بسيط لحوار الفكر والثقافة، وخطورة هذا التوجه، رغم انه تقليد للمحطات الغربية، انه يهمش الشباب ويغلقهم بوهم الاغاني، والحوارات الهشة حول الاشاعات عن الفنانين وحياتهم الخاصة وحروبهم الصحافية، الامر الذي لا يضيف للمستمع اية قيم ثقافية جديدة.

4 - افتقار بعض مقدمي البرامج الى مضامين الخطاب الاعلامي المتجاوز للحدود الجغرافية، الامر الذي يؤدي الى غلبة او تغليب ذوق المنيع في ما يبث من اغان خلال البرنامج.

5 - لا بد للمحطات من تغليب الهم الانساني العام وبصورته الواضحة مع التركيز على قيم الخير والصدق والجمال.

6 - ان محاولة خلق علاقة مع المستمعين لن تتأتى عن طريق المبالغة في المديح للزملاء وتفخيم نطق الاسماء التي تشارك في البرنامج، ولا عن طريق تعليقات غير مقبولة، كما ان قوة البرنامج تستمد من مادته الاساسية وثقة المستمع فيه.

واخيرا، فإن محطات الـ«داف ام» وسيلة راقية نحو تقارب عربي في عهود الشتات، ولا بد لنا من المراجعة والتقييم، فهو الاسلوب الامثل نحو وصول هذه المحطات لاهدافها السامية.

* مدير الشؤون الاعلامية في الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي بالرياض

غرب وعجم

الأمير تشارلز — مروان حمادة

● رفيق الحريري رئيس مجلس الوزراء اللبناني يرعى مساء يوم الثلاثاء المقبل الاسبوع الثقافي الكويتي في لبنان الذي يقام في مركز بيروت للمعارض - ساحة الشهداء بدعوة من عبد الرزاق الكندري سفير دولة الكويت لدى لبنان والدكتور سليمان العسكري أمين عام المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

● الدكتور خالد العنقري وزير التعليم العالي السعودي نائب رئيس مجلس التعليم العالي ورئيس مجلس جامعة الملك فيصل يترأس بعد غد مجلس جامعة الملك فيصل وذلك بمقر الجامعة بالاحساء في شرق السعودية.

● الدكتور احمد جويلي وزير التجارة المصري يفتتح غدا معرض القاهرة للأثاث والمفروشات ومستلزمات البناء والديكور والذي تشارك فيه عدة شركات ومؤسسات ويهدف الى اتاحة الفرصة امام المنتجين للترويج التجاري لمنتجاتهم وتنشيط هذه الصناعات المهمة.

● مروان حمادة وزير الصحة العامة في لبنان يضع حجر الاساس لمستشفى سير الضنية الحكومي في شمال لبنان في حفل يقام صباح اليوم دعت اليه وزارة الصحة العامة ومجلس الانماء والاعمار والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية.

● الأمير تشارلز ولي العهد البريطاني يرعى عرض منوعات تقام على مسرح دومينان في لندن وذلك يوم الاثنين 28 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

● الدكتور عبد الله بركات سفير اليمن لدى الامارات اقام في دبي حفل استقبال بمناسبة احتفال اليمن بثورتي 26 سبتمبر (ايلول) و14 اكتوبر (تشرين الاول).

● المهندس سليمان رضا وزير الصناعة المصري تستضيفه اليوم جمعية الصداقة اللبنانية - المصرية لرجال الاعمال للتحدث عن التطورات الاخيرة في الصناعة المصرية وامكانية الاستفادة منها في لبنان وتنشيط العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

● الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية افتتح امس الملتقى الفكري الاول للسلام في القاهرة، حيث شارك فيه المفكرون واساتذة الجامعات والقانون الدولي.

● مصطفى خضر القنصل المصري في دبي يحضر يوم الخميس 23 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي الحفل الذي يقيمه النادي المصري برأس الخيمة بمناسبة ذكرى حرب اكتوبر.

● الدكتور عبد الرحمن السويلم وكيل وزارة الصحة السعودية للشؤون التنفيذية ومدير مشروع دراسة صحة الاسرة الخليجية يفتتح غدا فعاليات البرنامج التدريبي للفرق البحثية التي ستقوم بتنفيذ المشروع الوطني لدراسة صحة الاسرة السعودية بالتعاون مع مصلحة الاحصاءات العامة والمنظمات الدولية الداعمة للمشروع وذلك بقاعة مستشفى الأمير سلمان بن عبد العزيز بالرياض.

● المحامي ابراهيم كنعان الامين العام للمجلس الحقوقي البريطاني للشرق الاوسط غادر لندن الى فيينا للمشاركة في ندوة تقام اليوم وغداً تنظمها الادارة القانونية في منظمة الامم المتحدة حول «التحكيم الدولي في منطقة الشرق الاوسط» ويشارك فيها مجموعة من شركات المحاماة البريطانية ورئيس الادارة القانونية الدكتور فريديريك هيرمين.

● الدكتورة نايلة قمير عبيد عضو مجلس الجمعية اللبنانية للتحكيم القت محاضرة في محكمة تحكيم غرفة التجارة الدولية في باريس عن «مفاوضة وكتابة وتنفيذ العقود في الشريعة الاسلامية»، وذلك في ندوة قانونية حول موضوع «العقود التجارية الدولية»، وشارك فيها عدد كبير من رجال القانون من مختلف دول العالم.

● وجيه نحلة الفنان التشكيلي اللبناني اقام معرضا في صالة الملتقى بمجمع صالات العرض في مركز دبي التجاري.



«مقهى الجزيرة» يشعل «الحرب» بين أهالي جبيل في لبنان

بيروت: من فيفيان حداد

«مقهى الزيرة او الجزيرة» في منطقة جبيل (شمال بيروت) سيقفل ابوابه نهائياً بوجه زواره ابتداء من مطلع الشهر المقبل كما اكد مدير عام وزارة النقل في لبنان عماد النوام في حديث خاص لـ«الشرق الاوسط» واضاف النوام انه لن يسمح بعد الآن باستثمار هذا المقهى لاية جهة كانت، فهو بالإضافة الى انه غير مرخص قانونياً لمزاولة العمل، يقع على ارض مشاع تخص جميع اللبنانيين ولا يحق لاي كان استحداث منشآت او استثمارات خاصة عليها.

وكان مقهى «الزيرة» الذي يقع على جزيرة نائية وسط بحر جبيل، مساحتها لا تتجاوز الـ500 متر مربع قد اقفل عام 95 من قبل وزارة النقل، ما لبث ان اعيد فتحه عام 1996، وهو يشهد حالياً صراعاً حقيقياً بين مستثمريه وهما شقيقان من آل مجاهد من جهة ووزارة النقل من جهة ثانية. وقد توسعت دائرة الصراع الى ان شملت اهالي جبيل الذين انقسموا الى فئتين احداها ضد المشروع والاخرى مع استمراره.

وكانت الشرارة الاولى للاصطدام قد بدأت عام 95 عندما اشتكى احد اهالي جبيل الى النيابة العامة في وزارة العدل في جبل لبنان بان الاخوين مجاهد اللذين يعملان في صيد السمك يشغلان ارضاً مشاعاً ليست لهما، ويستثمرانها كمطعم سياحي دون رخصة او اذن بذلك. فتحركت وقتها اجهزة وزارة السياحة في لبنان، وقامت باقفال المطعم الى اجل غير مسمى، الا انه وخلال الصيف الماضي فوجئ سكان مدينة «جبيل» بالاخوين مجاهد يعيدان افتتاح المقهى دون تبرير او مسوغ قانوني. وكان الاخوان مجاهد قد بدآ باستثمار الجزيرة في صيف 1991



«مقهى الجزيرة» كما يبدو من بعيد (تصوير: جوزف ابي رعد)

عندما قاما بتنظيفها ومدّ الاسمنت على ارضها ليتمكن زائرها من السير عليها دون التعرض لخطر الانزلاق بعدما كانت تغطيها الحشائش البحرية، كما قاما باستحداث سقف خاص لها صنع من القش واضيء بانارة خاصة، ومنذ ذلك الحين اطلق على المكان «مقهى الزيرة» نسبة الى موقعها الكائن على صخرة منفردة في وسط البحر. وصار «مقهى الزيرة» مقصداً للبنانيين من مختلف المناطق يرتادونه في ليالي الصيف فيتناولون عشاء لذيذاً من اجود انواع السمك وثمار البحر، كما باستطاعة هواة النرجيلة ان يمارسوا هوايتهم وهم يتمتعون بمنظر البحر.. الرجراج الازرق!

ويقول جوزف مجاهد احد مستثمري الجزيرة: «الحرب شنّها علينا اصحاب العيون الحاسدة. فنحن لسنا الوحيدين الذين نستثمر صخرة في البحر. فصخرة «الفيدار» (شمال بيروت) وصخرة «الصرفند» (جنوب لبنان) واخرى يقع عليها مطعم الاورسين في مرفأ جبيل يتم استثمارها دون مبرر شرعي، فلماذا يجوز علينا ما لا يجوز على غيرنا!

ويؤكد مجاهد ان «الزيرة» الموجودة منذ زمن طويل لم يعطها احد الاهتمام.. اليوم فقط تذكروها!

والجدير بالذكر ان «مقهى الزيرة» لا يمكن الوصول اليه الا بواسطة مركب بحري ومن يقصده يضطر الى ركوب احد «تاكسيهات» البحر من مرفأ جبيل مقابل 5 آلاف ليرة لبنانية لرحلة لا تتعدى الـ5 دقائق.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «الصحافة تنتقدني لأنني اشتريت سيارة المانية. اعتقد ان هذا نقد غير منصف. عليهم ان يتذكروا بأنني تزوجت برجل من اصل الماني».
(الأميرة ديانا)

● «على طريقتها الخاصة، انها تعتبر قليلا يسارية في تفكيرها».
(بن بملوت عن الملكة اليزابيث)

● «ما الذي يمكننا ان نفعله بين الصلوات الخمس؟».
(تلميذ في كابل)

● «الناس يلومون من يغير رأيه. ولكن بحق السماء، تذكروا ان السياسة شيء متغير».
(اللورد مكلباين بعد ترك حزب المحافظين)

● «لقد اعلنا عن وجود شاغر واحد لوظيفة واحدة فتسلمنا 11108 عرائض. اصبح علينا ان ننقلها الى مكتبنا الرئيسي بشاحنة».
(موظف في السلطة الفلسطينية)

● «تستطيع ان تحصل على سوق حرة بألف دجاجة. ولكن هل تستطيع ان تحصل على سوق حرة بألف دجاجة وثلاثة ثعالب؟».
(نائب في البرلمان البلجيكي)

● «لا تستطيع ان تقود البلاد من موقع (لم اقرر رأيي بعد)».
(اللورد تبيت)

● «لحب ان اقع في الحب. لا يوجد عندي سبب آخر لوجودي على هذه الارض. انها الفرصة الوحيدة التي تستطيع ان تفقد بها كل سيطرتك».
(المطرب ادم سمث)

● «يتهمونني بأنني قمت برشوة الموظف المسؤول ليعطيني هذا البيت. كيف استطيع ان ارشو اي احد وانا لا املك ديناراً واحداً».
(فاطمة مهيتشيك - لاجئة بوسنية)

● «لقد انتهيت من تأثيث عش الزوجية. وانا الآن جالس انتظر قدوم الزوجة».
(المطرب راشد الماجد)

● «من المستغرب ان يلجأ بعض المرشحين الى اساليب نميمة وساقطة. فقد تبادلوا الاصوات مع الراشي والمرتشي متناسين شعاراتهم التي زينوا بها لافتاتهم».
(المرشح الكويتي الخاسر احمد الشريعان)

● «ليبيا دولة تحكمها القوانين ولكل مواطن احترامه ورأيه».
(معمر القذافي)

مائدة مستديرة في الرباط حول الكتابة والنشر وحقوق المؤلفين

الرباط: «الشرق الأوسط»

انطلاقا من الموضوع الاساسي الذي خصص بمناسبة اليوم العالمي للترجمة يوم 30 سبتمبر (ايلول) الماضي للترجمة وحقوق التأليف، ولوضعها الاعتباري في العالم باسره، تحاول دار اميركا بالرباط ايضا اثارة هذا الموضوع واستعادة اسئلته الاساسية. وذلك باستضافة مجموعة من الخبراء والاخصائيين في مجال الكتابة والنشر وحقوق المؤلفين من اميركا، لتسهيل اللقاء بينهم وبين نظرائهم المغاربة لاجل مد جسور التواصل ومناقشة امكانيات التعاون.

ولهذا ستنظم الدار بالرباط يوم السبت 19 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري، مائدة مستديرة حول موضوع من «الفكرة الى السوق» للتعريف بالملكية الفكرية، وتشجيع فتح آفاق جديدة في مجال تسويق الكتاب وتنمية الجمعيات المهنية. وسيقوم بتنشيط هذه المائدة المستديرة مجموعة من الخبراء الاميركيين في مجال الكتابة والنشر وحقوق المؤلفين، من بينهم الدكتورة كولين ماكلروي، شاعرة روائية واستاذة بجامعة واشنطن في سياتل، وريتشارد هانته مدير التقنيات التجارية لمجموعة دار النشر (BANTAN DOUBLEDAY AND DELL)، وروبنسن رئيس مجموعة مهمة من المكتبات في بلينجهام بواشنطن المؤسسة منذ سنة 1980، ولورانس جوردان، ناشر ورئيس مؤسسة لورانس جوردان الادبية.

اكتشاف أربعة أنواع من النباتات في محمية أردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

استطاع فريق من الباحثين في قسم الدراسات والابحاث في الجمعية الملكية الاردنية من تسجيل اربعة انواع جديدة من النباتات في محمية وادي الموجب، ويتم تسجيلها لاول مرة في الاردن من بينها نبات يتم تسجيله لاول مرة في الاردن وفلسطين.

ولقد تم خلال دراسة شاملة قام بها الفريق العلمي: عبد القادر بن سعيده من الجزائر وماهر قيشاوي وخلدون كيوان من قسم الدراسات والابحاث في الجمعية. وقد شملت الدراسة منطقة محمية الموجب واستمرت ثلاثة اشهر.

تركزت الدراسة على النوع النباتي في محمية وادي الموجب وسبق هذه الدراسة دراسات شاملة اخرى للاحياء البرية في محمية ضانا واظهر ان منطقة وادي الموجب تتمتع بنوع نباتي غني جداً، وخاصة ان المنطقة تظهر للوهلة الاولى بانها شبه صحراوية، وتمكن الفريق بعد عملية مسح تحديد شامل للمنطقة من تسجيل حوالي 400 نوع من النباتات البرية وتم تحديد وجود اكثر من 43 نوعا من النباتات النادرة والمهددة بالانقراض ومن بينها: البان، البطم الاطلس، الحمم، ذنب الخيل، السوسن الفلسطيني، السماق، الزعيمان، النخيل، والحور الفراتي.

ومن المفيد ذكره ان منطقة وادي الموجب تعتبر من اهم المناطق البيئية في الاردن وتتمتع ببيئة مميزة وتبلغ مساحة المحمية التي انشئت على ارض هذه المنطقة حوالي 215 كيلو مترا مربعا.

إنشاء جمعية لحماية المستهلك السوداني

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

يسعى عدد من السودانيين المهتمين باوضاع السوق التجارية إلى إحياء فكرة إنشاء جمعية لحماية المستهلك وتسجيلها رسمياً لدى الجهات المختصة كجمعية طوعية.. وفي هذا الإطار تم انتخاب لجنة تمهيدية ضمت عدداً من رجال القانون والمهندسين واختصاصيي الأغذية والبيئة، وقد قامت اللجنة بعقد عشرات الاجتماعات واقامت ندوات حول الموضوع وقدمت اللجنة مشروعاً دستورياً بتنظيم عمل الجمعية ويحدد مسؤوليتها وواجباتها. كما قدمت اللجنة عدداً من المحاضرات حول حماية المستهلك اهمها ثلاث محاضرات تخصصية الأولى قدمها في معهد تطوير الإدارة بالخرطوم الدكتور موسى علي احمد مدير مختبر الأغذية ببلدية دبي واخصائي علوم الأغذية، وكانت حول قوانين الرقابة على الأغذية ودورها في حماية المستهلك، والثانية قدمها الدكتور عبد الناصر محمد عبد الناصر المدير العام لهيئة المواصفات والمقاييس السودانية عن دور المقاييس والمواصفات في حماية المستهلك والثالثة حول نفس الموضوع قدمها البروفسور عبد الحليم رحمة اخصائي تكنولوجيا الأغذية بمركز ابحاث الأغذية بالخرطوم بحري.

وقد لاقى النشاط التاسيسي لجمعية حماية المستهلك السودانية إقبالاً كبيراً من جمهور المثقفين السودانيين كما تفاعلت أجهزة الإعلام مع اطروحات الجمعية بصورة ملموسة.

وتجري الآن توامة بين الجمعية السودانية والجمعيات المماثلة في الوطن العربي ولعله يأتي اليوم الذي تأسس فيه جمعية عربية لحماية المستهلك.

واوضح نصر الله إبراهيم شلقامي رئيس اللجنة التمهيدية لجمعية حماية المستهلك السوداني أن الفكرة ظهرت للمرة الأولى قبل حوالي خمسة عشر عاماً، لكن واقع السوق بالسودان يجعل هناك ضرورة لقيام مثل هذه الجمعية، مشيراً إلى التجارب الناجحة لجمعيات حماية المستهلك في عدد من الدول العربية خاصة الجمعية المصرية وجمعيات حماية المستهلك في دولة الإمارات العربية. واضاف شلقامي أن السودان بلد شاسع له حدود جغرافية مفتوحة مع عدد من الدول مما يجعل الرقابة على دخول السلع إليه شبه مستحيلة كما أن قوانين الرقابة على السلع بالبلاد قوانين ضعيفة ولم يطرأ عليها كثير من التجديد يقابل كل هذا جهل وتراخ لدى المواطن حيال حقه مقابل ما يدفع.

وقال: وفي ظل هذا الوضع المترهل للرقابة من كل الجهات تنشط سوق السلع الفاسدة ومنتهية الصلاحية والأغذية المشعة وغيرها مما يضر بالمستهلك صحياً واقتصادياً، وهنا تظهر الحاجة لأجهزة شعبية طوعية تعمل لحماية المستهلك أولاً بنوعية وبكيفية التعرف على السلع التي يشتريها وما يجب أن يحصل مقابل ما يدفع وما هي الخدمات التي يجب ان يحصل عليها مقابل ما يدفع وما هي الجهة التي يتوجه إليها بشكواه وكيف؟ ويتم هذا التعريف من خلال النشرات المطبوعة ومن خلال وسائل الإعلام المختلفة والندوات والمحاضرات.

تحذير حكومي للسوريين من الوقوع ضحايا عمليات نصب

دمشق: من نضال معروف

اصدرت وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية السورية تحذيرا للسوريين بخصوص عمليات نصب واحتيال تعرض لها مواطنون اخيرا من قبل اشخاص ينتمون لدولة افريقية (غير عربية) وطلبت الوزارة من كافة الجهات المعنية اخذ الحيطة والحذر تجاه اعمال النصب والاحتيال التي يمارسها هؤلاء الاشخاص.

وكانت رسائل عديدة من هؤلاء الاشخاص قد وصلت الى مؤسسات وشركات حكومية وخاصة سورية تعرض عليها مشاريع وهمية رابحة وقد ادى ذلك الى وقوع عدد من الاشخاص السوريين ضحايا لعمليات النصب هذه.

وكان احد المواطنين السوريين قد فقد مليون دولار في تعامله مع هذه العصابات.

في حين حصل مواطن سوري آخر على وعد بارباح تصل الى 107 ملايين دولار مقابل دفع مبلغ وقدره 10 آلاف دولار اميركي وعشرات الهدايا التي ستقدم الى موظفين في الدولة الافريقية كرشاوى لتمرير اموال ضخمة للمواطن السوري. وكانت المراسلات بين المواطن السوري وهذه العصابات ناشطة جدا لدرجة ان عدد صفحاتها وصل الى 100 ورقة.

ندوة في الخبر عن الرعاية المستمرة للأمراض المزمنة

الدمام: من ميرزا الخويلدي

يشارك نحو عشرين خبيراً عالمياً في الندوة الطبية التي يقيمها معهد التنمية العربي في الخبر شرقي المملكة العربية السعودية، تحت عنوان «الرعاية المستمرة للامراض المزمنة».

وتقام الندوة المتخصصة تحت رعاية امير المنطقة الشرقية في الفترة من 28 حتى 31 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي، وتشهد القاء 19 محاضرة وورقة عمل متخصصة، كما تشهد عقد 13 ورشة عمل، وتساهم في تنظيمها الغرفة التجارية الصناعية في المنطقة الشرقية.

وقال الدكتور زهير السباعي رئيس اللجنة العلمية للندوة، ان الندوة تهدف الى تزويد المشاركين باحدث الاساليب العلمية التي تستخدم في مجال رعاية الامراض المزمنة، بالاضافة الى رفع مستوى الاداء وتخفيض التكلفة في القطاع الصحي، واضاف ان الندوة تستضيف عدداً من الاطباء الاستشاريين والاختصاصيين من المملكة والولايات المتحدة وبريطانيا وبعض الدول العربية، ومن المتوقع ان يحضر الندوة عدد كبير من الكوادر الطبية العاملة في المملكة والمهتمين برعاية الامراض المزمنة سواء من القطاعات الصحية الحكومية او الاهلية.

ويمكن للمشاركين في الندوة اكتساب فهم افضل للحاجات البدنية والنفسية والروحية والاجتماعية للمصابين بالامراض المزمنة، وتعلم الطرق الاساسية للتحكم في الاعراض الطارئة، كالتحكم بالألم، كما يمكنهم الاطلاع على احدث اساليب استغلال مهارات التفاهم مع المرضى، واساليب العمل الجمعي في حل مشاكل المرضى، وتطوير خدمات العناية الصحية.

وتركز الندوة على عدة محاور ابرزها، احاطة المصابين بالامراض المزمنة بالعناية العصبية والنفسية في كافة مراحل مرضهم، ومساعدة المرضى على تفهم امراضهم وتقبلها وطرق التحكم بها عن طريق برنامج تعليمي مخطط.

منافق افندي

تعالوا شوفوا العجايب يا ناس دموع مراتي من الماس

لجنة سعودية لدراسة الكتابات الأثرية في الجزيرة العربية

الرياض: من سعود المقبل

شكل قسم المتاحف والآثار بجامعة الملك سعود في الرياض لجنة علمية متخصصة لدراسة الكتابات العربية الاثرية في الجزيرة العربية والكشف عن المضامين التي تشتمل عليها النقوش والنصوص الاثرية واللغات التي كتبت بها ومدى اسهامها في كتابة التاريخ القديم للمنطقة.

وستعمل اللجنة على اعادة قراءة النصوص ذات العلاقة بالاماكن والاحداث والقبائل في الجزيرة العربية وكذلك النصوص الحيوية التي تثري الدراسة وتفيد الباحثين، والوصول الى معجم لغوي من خلال دراسة المفردات، ووضع اجرومية للنصوص القديمة في ضوء النحو والصرف العربي.

كما ستعمل اللجنة على نشر ما تتم دراسته باللغة العربية لاطلاع الباحثين على وجهة نظر المختصين في السعودية، ووضع خريطة لانتشار القبائل واللهجات العربية من خلال النقوش.

وتضم هذه اللجنة الدكتور عبد الرحمن الانصاري رئيسا وعضوية كل من الدكتور سالم طيران والدكتور سليمان الذييب والدكتور سعيد السعيد ومحمد الغتيبي وحسين ابو الحسن وابراهيم البريهي وناصر العنزي وخالد محمد اسكوبي.

الترشيح لجائزة عام ١٩٩٦

جائزة علي وعثمان حافظ الصحفية

تعلن هيئة أمناء جائزة علي وعثمان حافظ الصحفية عن قبول الترشيحات لجوائز عام ١٩٩٦ وتضم ٥٠ جوائز قيمة كل منها خمسة آلاف دولار وميدالية فضية، وتخصص هذه الجوائز للفنون الصحفية المختلفة وتشمل المجالات الآتية:

المقال، العمود الصحفي، التحقيقات الصحفية، الكاريكاتير، الصورة الصحفية، الدراسات والبحوث التي نالت الماجستير والدكتوراة عن الصحافة في الجامعات.

وإضافة إلى الجوائز أعلاه تقوم هيئة الأمناء باختيار كاتب العام ١٩٩٦، وتخصص له جائزة نقدية قيمتها عشرة آلاف دولار وميدالية من الذهب.

شروط الترشيح:

١- يحق لكل صاحب إنتاج ينشر في مطبوعة تصدر باللغة العربية أن يتقدم للجائزة.

٢- يحق للمؤسسات ونقابات ونوادي الصحفيين وكليات الإعلام وأقسام الصحافة والعاملين في مجالات الإعلام ترشيح الغير للحصول على الجائزة.

٣- يتم الترشيح بإرسال ثلاث نسخ من الإنتاج المرشح موضحا عليه مكان وتاريخ الصدور ويرفق به أصول ما ينشر من صور ورسومات مع صحيفة بيانات تتضمن اسم صاحب الإنتاج ومحل إقامته ورقم الهاتف وصورة شخصية له وملخصا عن نشاطه الصحفي.

٤- ترسل الأعمال المرشحة ومرفقاتها بالبريد المضمون باسم السيد هشام علي حافظ رئيس هيئة الأمناء ص.ب ٤٥٥٦ جدة ٢١٤١٢ المملكة العربية السعودية.

٥- آخر موعد للترشيح هو يوم الجمعة ٢٢ رمضان ١٤١٧ هـ ٣١ يناير ١٩٩٧م.

اخبارهم في كل مكان

● الدكتور عماد الدين عدلي رئيس المكتب العربي للشباب والبيئة في القاهرة تلقى التهاني بمناسبة انضمام مكتبه الى عضوية الاتحاد العالمي لصون الطبيعة. وتتيح العضوية الجديدة للمكتب العربي الحصول على النشرات والتقارير وبيانات شاملة عن الأنشطة البيئية في العالم كافة.

● الدكتور محمد بن معجب الحامد استاذ التربية المشارك بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية صدر قرار وزير المعارف السعودي الدكتور محمد بن احمد الرشيد بتعيينه مديرا عاما للمناهج بوزارة المعارف السعودية.

● الدكتورة حورية احمد مولوي من منسوبي مستشفى القوات المسلحة بالهدى اجتازت امتحان المجلس العربي للاختصاصات الطبية بنجاح وحصلت على شهادة الزمالة العربية (الدكتوراه) في تخصص طب الاطفال.

● آن مالاماتوماس مديرة المجلس الثقافي البريطاني في لبنان سلمت كلا من الطالبة ريتا شديد والطالب وليد ابو عبشه جائزة، حيث حازت الاولى تذكرة سفر الى لندن مقدمة من الخطوط الجوية البريطانية والثاني منحة لدورة تدريبية في اللغة الانجليزية.

● اللجنة التحضيرية للجالية اليمنية في لندن وضواحيها دعت جميع اعضاء الجالية لحضور اجتماع الجمعية العمومية الذي سيتم خلاله انتخاب الهيئة الادارية الجديدة.. وذلك ظهر بعد غد بالمركز الثقافي الاسلامي في ريجنت بارك بلندن.

● المنتدى العراقي في لندن يستضيف الشاعر عزيز السماوي الذي يتحدث عن مشواره مع الشعر ويلقي بعضا من قصائده.. وذلك في قاعة ديوان الكوفة مساء يوم الاثنين 25 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

● امانة معاذ الخيرية في مدينة برمنجهام البريطانية تنظم بالتعاون مع جمعية «اقرأ» اللندنية معرضا ثقافيا عن الاسلام والمسلمين وذلك يوم الاربعاء 6 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في مركز الامانة بمدينة برمنجهام.

أفراح

● حازم محمد ابو عليم من اسرة شركة الرباعيات للصناعة والتجارة المحدودة تم زفافه على الآنسة ليلى عبد النبي بكر.

وفيات

● توفيت حرم الشيخ محمد بن عثمان الرشيد وشقيقة الدكتور محمد بن احمد الرشيد وزير المعارف السعودي.. وقد تلقى التعازي من كبار المسؤولين والوزراء ومسؤولي التربية والتعليم العرب.

● توفي عبد العزيز احمد الكليب والد سعود الكليب مدير القسم المتوسط بمدارس التربية النموذجية بالرياض.

تحديد مواعيد امتحانات الكولوكيوم اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

تبدأ الامتحانات الخطية الخاصة بممارسة مهنة الطب في لبنان يوم الاثنين 9 ديسمبر (كانون الاول) المقبل وتستمر اربعة ايام تليها الامتحانات الشفهية التي تبدأ يوم الاثنين 16 ديسمبر المقبل.

وحدد قرار وزير الثقافة والتعليم العالي اللبناني ميشال اده ان الموعد النهائي لقبول طلبات التقدم لهذه الامتحانات التي يطلق عليها الكولوكيوم هو يوم الخميس 28 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، موضحا ان الامتحانات ستجري في كلية العلوم الطبية بالحدث في بيروت.



جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
ASHARQ AL-AWSAT
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 6 جمادى الآخرة 1417هـ - 18/10/1996م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6534
London - Friday - 18 October 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6534

المريخ يفجر صراعا جديدا بين أميركا وروسيا

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأ سباق الفضاء بين الولايات المتحدة الأميركية وروسيا من جديد ولكن هذه المرة إلى كوكب المريخ بدلاً من القمر، وإحضار عينات منه.

وقد أعلنت وكالة الفضاء «ناسا» أول من امس عن خطط لسفينتين فضائيتين سوف يتم إطلاقهما في الستة اسابيع المقبلة، لتحط على اقرب كوكب مجاور لنا. ولكن روسيا لديها خطط للكوكب ذاته، وخلال ذات التاريخ او المدة المحددة بعد تغلبها على المشكلة المالية إثر حصولها على تمويل من ألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأميركية، ودول شرق أوروبا.

كلا المهمتين اللتين ستقوم بهما الدولتان لن تحضرا اي عينات، لانهما لم يخطط لعودتهما حتى عام 2005 كحد أدنى. كما أن تكلفة الرحلة التي ستقارب المليار جنيه استرليني تعني أنه لم يخطط لذلك قبل عام 2010.

إن الرحلة التي ستستغرق سنتين ستكون منهكة بدنياً. وحذرت رائدة الفضاء الأميركية شانون لويسد من أن إقامتها التي ستستغرق 188 يوماً وغير المخطط لها في محطة الفضاء مير بعد مشاكل المكوك ستزيد من مهمتها.

ويهدف إعلان وكالة الفضاء الأميركية «ناسا»، بناء على الأخبار المثيرة التي أعلنها فريق من العلماء الأميركيين حول وجودهم، إلى دلائل تؤيد وجود حياة سابقة في كوكب المريخ. ولم يتم اعتماد ما عثر عليه الفريق العلمي بعد ولكنهم شجعوا ناسا عندما كانت موازنتها تحت التهديد، وأثارت الرئيس بيل كلينتون ليعلن دعماً مالياً لمهمات الوكالة الفضائية.

اول سفن ناسا الفضائية، وقيمتها 200 مليون دولار، وتدعى «مارس جلوبل سرفيور» ستكون جاهزة للإطلاق في 6 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، والمركبة الفضائية الثانية، وقيمتها 150 مليون دولار، وتدعى مارس باثفاينر في 2 ديسمبر (كانون الأول).

وستصل المركبة باثفاينر اولاً في 4 يوليو (تموز) 1997. وستحتوي على محطة ثابتة وعربة متجولة تتكون من ست عجلات، سيتم التحكم بها من الأرض، مع وقت يتاخر ما بين 6 إلى 41 دقيقة بين الطلب والتنفيذ. كما ستحمل كذلك بعض الاختبارات للطبقة الجوية.

وأشار آخر الاختبارات التي اجريت على كوكب مارس في السبعينات انه لا توجد اية علامات على الحياة فيه.

ومن المتوقع وصول المركبة «جلوبل سرفيور» إلى مدارها حول كوكب المريخ في شهر سبتمبر (ايلول) 1997. وستبدأ في وضع تصميمات عالية لخرائط السطح، والطقس في شهر مارس (آذار) التالي.

وكانت إجابة روسيا بسفينة الفضاء «مارس 96» اول سفينة فضاء بعد تفكك الاتحاد السوفياتي.

وستكون جاهزة للإقلاع في الشهر المقبل، والمشروع الذي تبلغ تكلفته 450 مليون دولار سيتضمن سفينة مدارية، واثنتين ثابتتين، ولم يسميا بعد، وستصوران تحت السطح لتحري التربة الكيميائية، وكذلك طبقة الجو، وترسبات المناجم، وحقول المغناطيس.

ويذكر أن محاولة الاتحاد السوفياتي في اقتحام كوكب المريخ قد باءت بالفشل نتيجة لخلل فني، حيث فقد الاتصال بـ«فوبوس 1» و«فوبوس 2» في سبتمبر (أيلول) عام 1988 وفي مارس (آذار) عام 1989 بالقرب من مدار المريخ.

وتخطط اليابان لإرسال مركبة فضائية إلى كوكب المريخ عام 1998.



عارضات في الأسواق

العارضة الهولندية كارين مولدر تعرض دمى لبعض العارضات وهن (من اليمين إلى اليسار) كلوديا شيفر ونعومي كامبل وثالثة لها في هامبورج أمس. ويبلغ طول الدمى 29 سم، كما أنها أول ثلاث دمى من مجموعة سيتم تداولها في السوق. (ا ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

كلام ستات

كانت الزوجة الأميركية رحيمة بزوجها.. لم تضع له السم في الطعام.. لم تذبحه وهو نائم.. لم تقتله وتقطع جثته.. لم تضعه في اكياس توزعها في انحاء المدينة.. كانت فعلاً اكثر رحمة فقد اعلنت عن بيع زوجها في المزاد.

وكانت الزوجة الأميركية امينة بقدر ما هي رحيمة.. فقد قالت في الاعلان ان زوجها بخيل.. اناني.. لا يفكر إلا في نفسه.. كسول.. لا يهتم بملابسه.. قليل الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية.

وقالت الزوجة انها على استعداد للتنازل عنه مقابل اكبر مبلغ يصل اليه المزاد وانه ملتزم بأن يتزوج ممن ستدفع اكثر.

وتصورت الزوجة أن الاعلان بهذا الشكل لن يرد عليه أحد.. او على الاقل سوف يمضي وقت طويل قبل ان تفكر امرأة.. اي امرأة في قبول زوج بهذا الشكل.

واذا كانت الزوجة الأميركية رحيمة وامينة فهي عبيطة ايضا، فبمجرد ظهور الاعلان في «لوس انجليس تايمز» انهالت المكالمات والفاكسات عليها.. من فتيات.. ومن عوانس.. ومن أرامل.. وقد كانت بعض المكالمات في غاية الطرافة.. واحدة طلبت ان تتحدث الى زوج المستقبل.. انها تريد ان تسمع صوته.. وما كاد صاحبنا موضع المزاد يرد عليها حتى انهالت عليه بكلمات الغزل والغرام وطلبت ان تحدد موعدا للمقابلة.

الثانية طلبت من الزوجة أن ترسل لها - على نفقتها - صورة للزوج بالمايوه حتى تتأكد من سلامة اعضائه..

الثالثة وضعت شرطا واحدا.. ان تقضي مع الزوج يوما واحدا حتى تتأكد من نشاطه.. اما المثير او الأكثر اثارة هو ما أرسلته واحدة تطلب المقايضة.. فقد عرضت زوجة اخرى على المعلنة ان تقوما بتبادل الزوجين على ان تدفع احداهما الفرق.. وقالت في الفاكس انها اتفقت مع زوجها على ذلك.

ماذا حدث بعد كل هذا؟

اعلنت الزوجة المعلنة انها أمام الاقبال الكبير على شراء زوجها في المزاد.. قررت الاحتفاظ به.

تقول إيه.. كلام ستات!!

صباح الخير

سمير عطا الله

سنوات الخدمة

حين تزوجت جاكلين كينيدي من ارسطو اوناسيس قيل ان ارملة جون كينيدي تعاقدت مع رقم سري في بنوك سويسرا. فالزواج لم يكن متكافئا في العمر او الطباع او الاجتماع. هي ارملة اشهر رئيس اميركي ومن عائلة ذات نسب ذائع، وهو حساب بلا حسب وانتساب بلا نسب. هي صورة الرومانسية في اواخر عهدها وقبل ان تقضي عليها «الحداثة»، وهو صورة الواقعية والسفن الماخرة البحار محملة باحمالها ولحمال الضمير.

دهشت الناس وذهلت اميركا وكسرت اليونان على انغام «البوزوكيا»، اسرابا كثيرة من الصحون، فرحا بالمصاهرة. لكن الناس ظلت مذهولة ومات اوناسيس من دون ان ينس العالم الصفقة التي كانت مؤلفة من فارقين لا من زوجين! وكان ذلك طبعا زمنا تستهول فيه الناس الخروج على المألوف وتحويل كل شيء في الحياة الى ارقام سرية.

مر بغير اهتمام او فضول او اثارة، نبأ يقول ان جون كينيدي الابن تزوج من كارولين بيسيت: فالامر عادي والرجل في سن ناضجة للزواج. وقد تم العرس بعد اشهر قليلة من ذلك المزاد الشهير الذي حقق فيه اولاد جاكلين كينيدي ثروة كبرى من بيع كرسيها وولاعتها والطاولة التي كانت تجلس اليها والمصباح الذي عليها! وفي الزمن الجميل كان الابناء القاصرون يقيمون المتاحف للاشياء التي يتركها اهلهم، بحيث يتسنى للعصور الآتية ان تراها، لا أن يقدموها الى المزادات: على واحد! على اثنين! من قال اكثر.

تزوج جون كينيدي الابن من كارولين بيسيت. لكن قبل الزواج وقع مع عروسه عقدا صريحا لا يقبل الالتباس:

البند الاول: اذا استمر الزواج اقل من ثلاث سنوات تعطى الزوجة مليون دولار.

البند الثاني: اذا استمر الزواج من ثلاث الى عشر سنوات، تعطى الزوجة - او المطلقة - مليوني دولار.

البند الثالث: اذا تم الطلاق بعد عشر سنوات تنال المسز كينيدي 3 ملايين دولار.

لكن لا شيء عن التضخم. لا شيء عن قيمة المال. لا اضافات. لا ذكر للمصاريف والنثريات، لا ذكر لفواتير الهاتف والمياه والكهرباء ونفقات السفر والثياب!

رحم الله اوناسيس، ذلك المهاجر اليوناني التركي الذي بدأ حياته في الارجنتين عامل بدالة. او مأمور بدالة وفقا للتعابير التي تركها لنا اصدقاؤنا الاتراك. وهي في اي حال افضل بكثير من كلمة لجير التي اعتمدت رسميا في لبنان، منقولة حرفيا عن الفرنسية. لكنها بالفرنسية تعني الرجل الذي يتقاضى مرتبا بينما تعني في العربية العبد الذي يعطى راتبا! رحم الله اوناسيس، ففي عقده مع جاكلين كينيدي، ترك سنوات الخدمة بلا تحديد.

علماء الدماغ الأميركيون يدعون إلى مزج تقنيات تعليم متعددة

واشنطن: من ريتشارد وايتماير*

درسوا اللغات الاجنبية في وقت مبكر. ودرسوا القراءة عبر مزيج من الطريقة الصوتية (نطق الحروف والكلمات) والطريقة اللغوية الشمولية. استخدموا الكثير من الامثلة الرياضية من الحياة بموازاة الاستظهار للحفظ عن ظهر قلب في مجال الرياضيات.

تلك هي ثلاث توصيات خرج بها اجتماع لعلماء الدماغ والمربين باشراف اللجنة التعليمية للولايات الاميركية.

«ان الاكتشافات العلمية حول كيفية عمل الدماغ تشير الى اننا بحاجة الى مراجعة جذرية لسياسات التربية والتعليم بمعظمها»، حسب قول فرانك نيومان، رئيس لجنة التربية المذكورة. وصدر عن المؤتمر اياه تقرير بعنوان «ردم الهوة بين علم الجهاز العصبي والتربية والتعليم» وهو يقدم اقتراحاته في تعليم المواد التالية:

اللغات الأجنبية

بعد ستة اشهر من الولادة، ينمو لدى الطفل الرضيع «مغناطيس التقاط اللغة» اي قدرة التقاط الاصوات من اللغة الأم. ويطور الرضع قدرة فائقة على تمييز الاصوات في لغتهم الام قبل فترة طويلة من بدء قدرتهم على النطق، وبخاصة حروف العلة.

فمثلاً الطفل الذي يصغي الى السويدية وفيها 16 حرف علة، سيحظى بقدرة التقاط اعلى من طفل يسمع الانجليزية التي لا تزيد حروف علتها عن 8 او 9، او اليابانية التي تحمل 5 حروف علة، حسب قول التقرير. لكن مع تقادم العمر تتصلب حجيرات اللغة، فيصبح من الصعب التقاط حروف العلة الجديدة.

ان هذا الاكتشاف يتعارض مع اساليب العديد من المدارس في تعليم اللغة، خصوصا انها لا تبدأ بتدريس اللغات الاجنبية قبل المرحلة المتوسطة.

وتقول باتريشيا كول من جامعة واشنطن «ان الاكتشافات تقول لنا ان علينا تعلم اللغة قبل المدرسة الابتدائية، حيث يمكن للطفل ان يبدع في لغتين في ان واحد. ولعل الوضع الامثل هو ان يتعلم الطفل لغتين في البيت من شخصين يتقنان الاثنين كلغة أم».

الرياضيات

ان الاطفال مُهندسون بيولوجياً لتعلم مهارة استخدام اللغة والحساب البسيط، حسب قول ديفيد جيري، من قسم السيكولوجيا في جامعة ميسوري. لكن تعلم الرياضيات المتطورة «ثانوي بيولوجياً».

فالتركيب البايولوجي للطفل لا يدفعه بالضرورة الى تعلم ما يحتاج اليه في مجتمع معقد تكنولوجيا مثل مجتمعنا، حسب قول جيري.

وعليه، فإن الميل لتعلم الرياضيات ينبغي ان يربط دوما بامثلة عملية لاستخدام الرياضيات في البيت، ووسط الجماعة، كما يوصي التقرير.

القراءة

يقول نيومان ان الاطفال بحاجة الى «دروب متعددة» للتعلم. وعلى سبيل المثال «يمكن للاطفال ان يتعلموا القراءة بجمع طرائق واساليب المنهج الصوتي والمنهج اللغوي الشامل»، اي دارسة حروف العلة ومخارجها في كلمات مفردة بعينها، او معرفة قراءة الكلمات عبر الاكثار من قراءة النصوص.

ويقول الاخصائيون ان الاطفال لا يولدون بقدرة ذكاء ثابتة لا حراك فيها، على العكس، فالدماغ ومنظومة الاعصاب المركزية ليست مثبتة عند الولادة الا بصورة جزئية، وان تجارب الطفل الوليد، الذي يسمع من يتحدث اليه ويترنم الاغاني له، او يقرأ له او لها نصا او مسرحية، تؤثر على تطور الدماغ والمنظومة العصبية.

وترابطهما، مما يحدد المقدرة على التعلم.

* خدمة «لوس انجليس تايمز» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

بعد اكتشافهما طريقة تضاعف المحصول عالميا

عالمان أميركيان يحصلان على جائزة لأبحاثهما في زراعة الأرز

واشنطن: من ديفيد جونسون*

حصل عالمان اميركيان على جائزة من منظمة تدعى «جائزة الطعام الدولية» لتمكنهما من اكتشاف طريقة تضاعف محصول الارز في العالم.

واعلنت المنظمة من مقرها في واشنطن، ان جورديف خوش (61 عاما) (هندي الاصل) وهنري بيشيل (90 عاما) حصلا على الجائزة ومبلغ 200 الف دولار اميركي للجهود التي بذلاها بشكل رئيسي في المعهد الدولي لابحاث الارز في الفلبين، وهي الجهود التي بدأها بيشيل في الستينات وادت الى مضاعفة الانتاج من طن واحد فقط الى طنين في مساحة قدرها 2.47 هكتار، ثم واصلها(الابحاث) خوش ليحسن مستوى مقاومة الارز للحشرات والامراض.

وقال نورمان بورلوج، الحائز جائزة نوبل للزراعة عام 1970 ومؤسس جائزة الطعام الدولية قبل عشر سنوات ان تاثير مجهود العالمين الذي ظهر في حياة فقراء العالم لا يمكن قياسه.

وفيما قال العالمان عقب تسلمهما الجائزة انهما سيخصصان المبلغ لتاسيس برنامج منح مالية لابحاث متعلقة بالزراعة، اعتبر روبرت ماكنمار رئيس البنك الدولي السابق ووزير الدفاع الاميركي الاسبق ان على اميركا ان تكثف دعمها للبحوث الزراعية خاصة ان عدد الفقراء والجوعى في تزايد مستمر داخل الولايات المتحدة وخارجها.

واعرب المسؤول الاميركي السابق عن شعوره بالاحباط لان المساعدات المخصصة لمراكز الابحاث الدولية - بما فيها معهد الفلبين - قد انخفضت بنسبة 50 في المائة، وهو الامر الذي ادى الى انخفاض عدد الباحثين المحليين في العالم بنسبة 20 في المائة.. مخاطبا المدعوين لحضور حفل تكريم خوش وبيشيل: علينا جميعا ان نشعر بالاحباط لفشلنا في تبني الاحتياجات الرئيسية لحوالي بليون شخص في العالم.

وسيواصل خوش العمل في المعهد الفلبيني، فيما سيواصل بيشيل عمله في مؤسسة لابحاث الارز في ولاية تكساس الاميركية.

واعرب خوش عن اعتقاده بانه يجب من الآن وصاعدا مضاعفة انتاج الارز الذي يبلغ 8 اطنان في الهكتار الواحد لمواجهة احتمالات المجاعة التي قد تظهر في القرن المقبل بالنظر الى الزيادة المطردة في عدد السكان.

واوضح العالم الاميركي ان 4 في المائة فقط من انتاج الارز يتم تداوله على المستوى الدولي على عكس الكميات الضخمة من القمح والصويا والذرة التي يجري تداولها، مشيرا الى ان مزارعي الارز يستهلكون معظم الانتاج، وهو ما يكفي لسد حاجة 2.5 بليون شخص في العالم.

* خدمة «يو. اس. اي توداي» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

إستهلاك وحاجة العالم الثالث من الارز

الاستهلاك والطلب المتوقع بملايين الاطنان

	1990	2000	2025
الصين	165	214	265
الهند	86	108	145
بقية دول آسيا	155	188	275
أميركا اللاتينية	18	22	29
أفريقيا	14	20	36
بقية دول العالم	10	9	10

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

المؤتمر الدولي الصحي يفتتح أعماله في لبنان

دعوة إلى ورشة طبية متطورة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكثر من 100 شركة محلية وعالمية من المانيا وايطاليا وفرنسا وبريطانيا والمملكة العربية السعودية والتي تعمل في مختلف مجالات الرعاية الطبية تشترك في اكبر تجمع طبي اقيم حتى الآن في لبنان من خلال المؤتمر الدولي الصحي الاستشفائي السابع ويحمل عنوان: «الاستشفاء والصحة.. الانسان والتكنولوجيا» بمشاركة الفعاليات الصحية والاستشفائية. وقد اقيم على هامشه معرض الرعاية الطبية للبنان «مديكير 96» متناولاً مواضيع الصحة العامة والمعدات الطبية ومستلزمات المستشفيات وطب العيون والادوية الذي تنظمه الشركة الدولية للمعارض بالتعاون مع وزارة الصحة الفرنسية.

ويرافق هذا المؤتمر الذي افتتح برعاية الرئيس اللبناني الياس الهراوي ممثلاً بوزير الصحة العامة مروان حمادة. ندوات عديدة ومحاضرات تتناول المشاكل الصحية وافضل الطرق لمعالجتها، بحضور وفد من الاتحاد الوطني للتعاضد الفرنسي برئاسة جان بيار دافان، كما سيتم التطرق الى مواضيع طبية معينة لاقت اهتماماً خاصاً من قبل لجنة الاطباء العالميين وادرجته في جدول اعمال المنظمة العالمية للصحة للوقوف على آخر المستجدات التي طالتها سواء من الناحية التكنولوجية او الدراسة ومنها: زراعة الاعضاء، مداواة العقم الجنسي، جراحة القلب، العلاج الفيزيائي (نوعية متكاملة)، طب الاسنان وغيرها من المواضيع التي تهم الجسم الطبي عامة والتي ستشمل احتياجات لبنان لخلق الامان الصحي ومواجهة التحديات التي تصادفنا ونحن على عتبة القرن الواحد والعشرين.

ويؤكد الوزير حمادة في هذا المجال بان المستشفى يبقى احد اهم مطالب الناس اينما وجدوا ولأية طبقة اجتماعية انتموا وذلك لعلاقته بالحياة والموت والصحة والمرض.. وبأن المستشفى في لبنان كان له موقعه الرائد والمميز منذ عقود طويلة حتى اصبح على الصعيد الاقليمي مستشفى الشرق الاوسط وملتقى تفاعل الحضارات والعلوم الانسانية وتطور المنطقة ونهضتها. مشيراً الى ان العجز الاستشفائي في لبنان والذي بلغ العام الفائت 16 مليار ليرة لبنانية لا بد وانه سيتضاعف هذا العام تحت وطأة ازدياد المضمونين وارتفاع كلفة الطبابة.اما نقيب مستشفيات لبنان الدكتور فوزي عضيمي فاعتبر اقامة هذا المؤتمر في هذه الفترة بالذات دلالة عافية وصحة للارادة اللبنانية بالحياة. مشيراً الى ان هدف المؤتمر هو فتح آفاق وابواب جديدة في السوق اللبنانية لخدمة اللبناني واختصار الوقت والمسافات وتخفيف العبء عن جيبه من خلال تقديم كل ما هو جديد ومتطور في المجال الصحي.

ويشدد المؤتمر من خلال الندوات والمحاضرات التي سيلقيها اطباء من لبنان وخارجه على ضرورة اتباع الاستشفاء للمواطن اللبناني عن طريق التأمين الشامل له من قبل الدولة اللبنانية. ويؤكد نقيب الاطباء اللبناني الدكتور فايق يونس في هذا المجال بانه حان الوقت للاسراع في وضع خريطة صحية لكل لبنان في وقت يجب ان تكون هذه الامكانيات والقطاعات متكاملة ومتناغمة كي لا نحيد عن الهدف الاساسي الا وهو اعطاء احسن طب وبكلفة يتحملها الشعب اللبناني.

ومن المتوقع ان يساهم هذا المؤتمر في تعزيز الدور الفرنسي في تطوير الجسم الطبي اللبناني من خلال تقديم مساعدات وآلات طبية متطورة على امل ان يتمكن صندوق الضمان الصحي اللبناني بمضاعفة مساعدته للمواطن اللبناني.

مقتل سائحة روسية وإصابة 14 في انقلاب حافلة بمصر

القاهرة: من نجاة احمد

لقيت سائحة روسية حتفها واصيب 14 آخرون في حادث وقع صباح امس على طريق القاهرة - البحر الأحمر. وكانت الحافلة رقم 301 سياحة قد انقلبت على جانبها الأيمن عند رأس غارب عندما حاول سائقها نبيل فهمي مسعود تفادي سيارة مسرعة قادمة من الاتجاه المعاكس لكنه لم يستطع السيطرة على عجلة القيادة فانقلبت الحافلة وتوفيت السائحة واصيب 14 آخرون كانوا ضمن فوج سياحي روسي.

ونقل المصابون الى مستشفى قنا العام حيث خضعوا لفحوص طبية وتلقوا العلاج اللازم، ووفقا لمسؤول في المستشفى لا توجد حالات خطرة بين المصابين.

ويتولى المحامي العام التحقيق فيما اجرى النائب العام المستشار رجاء العربي اتصالات لتسليم جثة السائحة القتيلة الى السفارة الروسية في القاهرة بعد تقديم السفارة طلباً بهذا الخصوص.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

اقدم طالب في الثالثة عشرة من عمره على الانتحار شنقا، ليتخلص من السخرية والتهكم اللذين كان يعانيهما بسبب عملته.

فيجاي سنجه من طائفة «السيخ» وجده والده وقد فارق الحياة بعد ان شنق نفسه بربطة جرير في عمود بمنزله الكائن في ستراتفورد بمانشستر، لينهي بذلك رحلة عذابه التي كان يكتمها بداخله، والمعاملة الفظة التي كان يلقاها من معظم المحيطين به، رغم حداثة سنه، وكتب في مذكراته اليومية عن أسبوع ما قبل الحادثة ما يلي: يجب ان اتذكر هذه للابد، ولن انساها».

الاثنين: أخذت نقودي. الثلاثاء: أطلقت عليّ اسماء عدة. الاربعاء: مُزق زيي الرسمي. الخميس: جسمي ملطخ بالدماء. الجمعة: لقد انتهيت. السبت: حرية.

كما كتب قبل الحادثة كذلك شعرا عبر فيه عن معاناته النفسية والوجدانية، وبعد ان اطلعت عليه مدرسته كتبت اسفله: عمل ممتاز يافيجاي»، ولم تفطن المعلمة الى نداء الطالب واستغاثته، ظنا منها ان ذلك كان من خلال خبرته القلمية فقط.

وافادت تحريات الشرطة التي تركزت في معرفة بعض خفايا حياة الطالب انه قد اخبر والديه عن معاناته والمعاملة التي يلقاها بسبب عملته.

وتعكف الشرطة على دراسة مذكراته وشعره، كما انهم يحاولون التوصل الى ما اذا كان فيجاي قد عانى من كره الطلاب والتمييز في المدرسة.

وقال احد مسؤولي الشرطة: «انني اتعامل مع هذه القضية بكل جدية وبالرغم من انني لا ابحث عن شخص معين قد يكون السبب المباشر في وفاة فيجاي الا انني سأواصل التحري، وسأرفع اوراق القضية الى المحكمة الجنائية للنظر فيها».

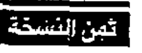
وقد وصف ورث القضية بأنها «محزنة جدا، وأصابت واحدة من اسر طائفة السيخ المحترمة والمتماسكة».

وعبرت ام فيجاي وتدعى نيكي عن صدمتها الشديدة، وقالت: «انها لصدمة شديدة علينا، وليس هناك حل للغز انتحاره سوى مذكراته اليومية وشعره الذي كتبه قبل وفاته فقد كان شخصا حالما». وقال احد تلاميذ مدرسة ستراتفورد العليا، حيث كان يدرس فيجاي: «لقد كان فيجاي عضوا متميزا من خلال نشاطه في المدرسة، وسوف نفتقده كلنا بشدة». وقد علم اول من امس ان فيجاي - وهو الابن الاكبر من بين ستة اشقاء - كان يخاف على حياة اخيه الذي كان يدرس في المدرسة ذاتها، وانه اوصى احد اصدقائه المقربين برعاية اخيه والاعتناء به خلال اجازته وامتنعت مديرة المدرسة بارزيا عن التعليق حول وفاة الطالب فيجاي.

نكتة اليوم

القاضي: كيف تجرؤ على انكار الجريمة وهناك ثلاثة اشخاص رأوك بأعينهم؟

المتهم: لا يهم يا سيدي القاضي فأنا استطيع ان احضر لك الف شخص لم يروني.



ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 35 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية